الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء السابع والعشرون

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب
أ. د. سعد عبد العزيز مصلوح
أ. رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى
2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع
الكويت - هاتف: 0096599661672

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

٢٧

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء السابع والعشرون

٥١ - تتمة سورة الذاريات ٣١ - ٦٠ آية

٥٢ - سورة الطور

٥٣ - سورة النجم

٥٤ - سورة القمر

٥٥ - سورة الرحمن

٥٦ - سورة الواقعة

٥٧ - سورة الحديد

٥١ - سُورَةُ الذّارِياتِ

من الآية ٣١ حتى الآية ٦٠

تتمة إعراب سورة الذاريات

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قَالَ فَمَا خَطۡبُكُمۡ أَيُّهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿٣١﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الحجر الآية/ ٥٧.

قَالُوٓاْ إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمٖ مُّجۡرِمِينَ ﴿٣٢﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الحجر الآية/ ٥٨.

لِنُرۡسِلَ عَلَيۡهِمۡ حِجَارَةٗ مِّن طِينٖ ﴿٣٣﴾

لِنُرۡسِلَ : اللام: للتعليل. نُرْسِلَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد لام التعليل. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً وتقديره «نحن».

عَلَيۡهِمۡ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « نُرْسِلَ ».

حِجَارَةٗ : مفعول به منصوب. من طين: جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف صفة لـ « حِجَارَةٗ »، أي: حجارة كائنة من طين.

❊ جملة « نُرْسِلَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أن» المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر، وهو مجرور باللام.

والجارّ متعلّق[1] بـ « أُرۡسِلۡنَآ »، أي: أرسلنا إلى قوم لإرسال حجارة من طين عليهم.

---

(١) الفريد ٤/ ٣٦٥ « لنرسل: من صلة: أرسلنا».

﴿مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ۝٣٤﴾

مُّسَوَّمَةً : في إعرابه ما يأتي[١]:

١ - نعت لـ « حِجَارَةً » منصوب مثله. ولم يذكر ٱبن عطية غير هذا الوجه.

٢ - حال من الضمير المنويّ في قوله: «من طين»، كذا عند الهمذاني. وعنى به أنه حال من الضمير المنويّ في متعلّق هذا الجارّ على ما سبق بيانه.

٣ - وذكر الشوكاني وجهاً ثالثاً وهو أنها حال من «الحجارة» لكونها وُصِفت بالجارّ.

عِندَ : ظرف مكان منصوب، متعلِّق بـ[٢] « مُّسَوَّمَةً ». رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. لِلْمُسْرِفِينَ: جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « مُّسَوَّمَةً ».

﴿فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٣٥﴾

فَأَخْرَجْنَا :

الفاء: حرف عطف. وذكر أبو السعود أنها الفاء الفصيحة. أَخْرَجْنَا: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « مَن ».

فِيهَا : جارّ ومجرور متعلِّق بالخبر المحذوف. والضمير عائد على القرية، أي: من كان موجوداً فيها من المؤمنين.

مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف حال من « مَن »، أو من الضمير العائد عليه في « كَانَ ».

---

(١) الدر ٦/ ١٨٩ - ١٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٥، والفريد ١٤/ ١٨، وفتح القدير ٥/ ٨٨، والفريد ٤/ ٣٦٥، والعكبري/ ١١٨١.

(٢) الدر ٦/ ١٩٠، والفريد ٤/ ٣٦٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٥، والعكبري/ ١١٨١.

❊ جملة « أَخْرَجْنَا » :

١ - معطوفة على جملة مقدَّرة قبلها مستأنفة، أي: أطعنا ما أُمرنا به فأخرجنا.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « أُرْسِلْنَآ »؛ أي: أرسلنا فأخرجنا؛ فلها حكمها.

قال أبو السعود[١]: «الفاء فصيحة مُفْصحة عن جمل قد حذفت ثقةً بذكرها في مواضع أخر، كأنه قيل: فباشروا ما أُمروا به فأخرجنا بقولك: فأسر بأهلك... ونقل هذا النص عنه الجمل.

❊ جملة « كَانَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٦﴾

فَمَا : الفاء: حرف عطف. ما: نافية. وَجَدْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل «وجد». غَيْرَ : مفعول به منصوب. بَيْتٍ : مضاف إليه مجرور.

وهنا محذوف، والتقدير[٢]: غير أهل بيت. وهو بيت لوط عليه السلام، وقيل: هو وابنتاه، وقيل: ثلاثة عشر نفساً.

مِّنَ ٱلْمُسْلِمِينَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف صفة لـ « بَيْتٍ ».

❊ والجملة معطوفة على جملة « أَخْرَجْنَا »؛ فلها حكمها.

وَتَرَكْنَا فِيهَآ ءَايَةً لِّلَّذِينَ يَخَافُونَ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٣٧﴾

الواو: حرف عطف. تَرَكْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

فِيهَآ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « تَرَك ».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٣١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٥.

(٢) فتح القدير ٥/ ٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٥.

ءَايَةً : مفعول به منصوب. لِّلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلِّق[1].

١ - بمحذوف صفة لـ « ءَايَةً ».

٢ - أو هو متعلِّق بـ « تَرَكَ ».

يَخَافُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْعَذَابَ : مفعول به منصوب. ٱلْأَلِيمَ : نعت منصوب.

* جملة « يَخَافُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تَرَكْنَا » معطوفة على جملة « أَخْرَجْنَا »؛ فلها حكمها.

وَفِى مُوسَىٰٓ إِذْ أَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾

وَفِى مُوسَىٰٓ :

الواو: حرف عطف. فِى مُوسَىٰٓ : جارّ ومجرور. وفيه ما يأتي[2]:

١ - معطوف على قوله: « فِيهَآ » على إعادة الجارّ؛ لأن المعطوف عليه ضمير، وهو على هذا متعلِّق بـ « تَرَكَ ». والتقدير: وتركنا في قصة موسى آية.

قال أبو حيان: «والظاهر أن قوله: « وَفِى مُوسَىٰٓ » معطوف على « وَتَرَكْنَا فِيهَآ »، أي: في قصة موسى». وهو الظاهر عند السمين أيضاً.

---

(١) الفريد ٤/ ٣٦٥ - ٣٦٦.

(٢) البحر ٨/ ١٤٠، والدر ٦/ ١٩٠، والكشاف ٣/ ١٧٠، وأبو السعود ٥/ ٦٣١، وفتح القدير ٥/ ٩٠، والفريد ٤/ ٣٦٦، والعكبري/ ١١٨١، والمحرر ١٤/ ٣٠ - ٣١، ومعاني الزجاج ٥/ ٥٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٦، والبيان ٢/ ٣٩٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٨، والحجة للفارسي ٦/ ٢٢٣، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٩٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤٠، ومجمع البيان ٩/ ٢٠٢، والرازي ٢٨/ ٢٢٠، والقرطبي ١٧/ ٤٩، ومغني اللبيب ٦/ ٨٢، ٨٧، وروح المعاني ٢٧/ ١٤.

٢ - معطوف على قوله: « وَفِي ٱلْأَرْضِ » [الآية/ ٢٠].

أي: في الأرض وفي موسى آيات للموقنين. قاله الزمخشري وٱبن عطية.

قال أبو حيان: «وهذا بعيد جداً يُنَزَّه القرآن عن مثله».

قال السمين: «قلتُ: وجه ٱستبعاده له بُعْدُ ما بينهما، وقد فعل أهل العلم هذا في أكثر من ذلك».

وٱستبعد هذا الوجه ٱبن هشام تلميذ أبي حيان.

٣ - وَفِي مُوسَىٰٓ : خبر لمبتدأ محذوف، أي: وفي موسى آية. ذكره الألوسي.

٤ - ذهب الزمخشري إلى أنه متعلّق بـ « جعلنا » مقدَّراً، ودَلّ على هذا المقدَّر قوله: « تَرَكْنَا »، والجملة معطوفة على الجملة.

قال الزمخشري: عطف على.. « وَتَرَكْنَا فِيهَآ ءَايَةً » على معنى: « وجعلنا في موسى آية » قال الشيخ أبو حيان: «ولا حاجة إلى إضمار وتركنا؛ لأنه قد أمكن أن يكون العامل في المجرور «وتركنا».».

قال السمين: «... وإنما أظهر الفعل تنبيهاً على مغايرة الفعلين؛ بمعنى أنّ هذا الترك غير ذلك الترك؛ ولذلك أبرزه بمادة الجعل دون مادة الترك؛ لتظهر المخالفة».

قال الشوكاني: «والوجه الأول هو الأَولى، وما عداه متكلَّف متعسَّف لم تُلجئ إليه حاجة، ولا دعت إليه ضرورة».

إِذْ أَرْسَلْنَٰهُ :

إِذْ [(١)] :

١ - ظرف مبني على السكون في محل نصب، متعلّق بـ « ءَايَةً »، أي: تركنا في قصة موسى علامة في وقت إرسالنا إياه.

---

(١) الدر ٦/ ١٩٠، وأبو السعود ٥/ ٦٣١، وفتح القدير ٥/ ٩٠، والفريد ٤/ ٣٦٦، والعكبري/ ١١٨١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٦، وروح المعاني ٢٧/ ١٥.

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف نعت لـ « ءَايَةً »، أي: آية كائنة في وقت إرسالنا.

٣ - ظرف متعلّق بـ « تَرَكْنَا ».

٤ - وذكر الهمذاني أنه ظرف لـ «جعلنا» المقدَّر.

٥ - وقيل: هو بدل من « مُوسَىٰٓ ». ذكره الألوسي.

أَرْسَلْنَٰهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « أَرْسَلْنَٰهُ » في محل جرٍّ بالإضافة.

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَرْسَلْنَآ ». بِسُلْطَٰنٍ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه(١):

١ - متعلّق بالفعل « أَرْسَلْنَآ ».

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف حال، من « مُوسَىٰٓ »، أو من ضميره. والتقدير: ملتبساً بسلطان.

فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِۦ وَقَالَ سَٰحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾

فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِۦ :

الواو: حرف عطف. تَوَلَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « فِرْعَوْنَ ».

بِرُكْنِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق(٢) بمحذوف حال من فاعل « تَوَلَّىٰ ».

وذكر الرازي أنّ من معناه: اتخذ ولياً، وتكون الباء للتعدية أي تقوى بجنده ويتعلّق الجارّ على هذا بالفعل «تولّى».

وَقَالَ : الواو: حرف عطف. قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»،

(١) الدر ٦/ ١٩٠، والفريد ٤/ ٣٦٦، والعكبري/ ١١٨١.

(٢) الدر ٦/ ١٩٠، والعكبري/ ١١٨١، والفريد ٤/ ٣٦٦، والرازي ٢٨/ ٢٢٠، وروح المعاني ٢٧/ ١٥.

أي: فرعون.

سَٰحِرٌ (١): خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو ساحر.

أَوۡ (٢): حرف عطف يفيد الإبهام على السَّامع أو الشَّكّ. وذهب أبو عبيدة إلى أن « أَوۡ » بمعنى الواو، وتعقَّبه النحاس.

ورأى أبو حيان أنه لا ضرورة إلى هذا التقدير.

مَجۡنُونٞ : معطوف على « سَٰحِرٌ » مرفوع مثله، أو هو خبر مبتدأ محذوف، أي: أو هو مجنون ويكون من عطف جملة على جملة.

* جملة « قَالَ. . . » معطوفة على جملة « تَوَلَّىٰ »؛ فلها حكمها.

* جملة « هُوَ سَٰحِرٌ » في محل نصب مقول القول.

﴿ فَأَخَذۡنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٞ ﴿٤٠﴾ ﴾

فَأَخَذۡنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ :

الفاء: حرف عطف. أَخَذْنَـاهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

وَجُنُودَهُۥ : فيه وجهان(٣):

١ - معطوف على ضمير النصب في « فَأَخَذۡنَٰهُ ». والواو: حرف عطف.

٢ - أو الواو للمعيَّة. جنوده: مفعول معه منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « فتولَّى »؛ فلها حكمها.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٩٠، وأبو السعود ٥/ ٦٣١، ومعاني الزجاج ٥/ ٥٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٦، والكشاف ٣/ ١٧٠، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤٠، وروح المعاني ٢٧/ ١٥.

(٢) البحر ٨/ ١٤٠، والدر ٦/ ١٩٠، وفتح القدير ٥/ ٩٠، والمحرر ١٤/ ٣٠، ومجاز القرآن ٢/ ٢٣٧، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤٠، والرازي ٢٨/ ٢٢٠، والقرطبي ١٧/ ٥٠.

(٣) الدر ٦/ ١٩١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٦، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤١.

فَنَبَذْنَاهُمْ فِي ٱلْيَمِّ :

الفاء: حرف عطف. نَبَذْنَاهُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به.

فِي ٱلْيَمِّ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « نَبَذ ».

※ والجملة معطوفة على جملة « فَأَخَذْنَهُ »؛ فلها حكمها.

وَهُوَ مُلِيمٌ [١]: الواو: للحال. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ، مُلِيمٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

※ والجملة[٢] في محل نصب حال من مفعول « نَبَذْنَاهُمْ »، أو من مفعول « أخذناهم » والثاني صَرَّح به الزمخشري.

وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ﴿٤١﴾

وَفِي عَادٍ : القول فيه كالقول في « وَفِي مُوسَىٰٓ » في الآية/٣٨.

قال العكبري[٢]: «وفي عادٍ. وفي ثمود/٤٣، أي: وتركنا آية».

قال الشوكاني: «أي: وتركنا في قصة عاد آية».

إِذْ أَرْسَلْنَا : تقدَّم إعراب مثله في الآية/٣٨ من هذه السورة. عَلَيْهِمُ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَرْسَل ». ٱلرِّيحَ : مفعول به منصوب. ٱلْعَقِيمَ : نعت منصوب.

※ وجملة « أَرْسَلْنَا » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف «إذ».

---

(١) الدر ٦/١٩١، وفتح القدير ٥/٩٠، وأبو السعود ٥/٦٣١، والفريد ٤/٣٦٦، وحاشية الجمل ٤/٢٠٦، والكشاف ٣/١٧٠.

(٢) الدر ٦/١٩١، والعكبري/١١٨١، والفريد ٤/٣٦٦، وفتح القدير ٥/٩٠، ومعاني الزجاج، ٥/٥٦، وحاشية الجمل ٤/٢٠٦، والبيان ٢/٣٩٢، والمحر ١٤/٣٢.

مَا تَذَرُ مِن شَىْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَٱلرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾

مَا تَذَرُ مِن شَىْءٍ :

مَا : نافية. تَذَرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على الريح. مِن شَىْءٍ : مِن : حرف جَرّ زائد. شَىْءٍ : مفعول به أول مجرور لفظاً، منصوب محلاً.

أَتَتْ عَلَيْهِ : أَتَتْ : فعل ماض. والألف: محذوفة لالتقاء الساكنين. والتاء: للتأنيث. والفاعل: ضمير تقديره «هي». عَلَيْهِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَتَىٰ ».

* والجملة في محل جر صفة لـ « شَىْءٍ ».

إِلَّا جَعَلَتْهُ كَٱلرَّمِيمِ :

إِلَّا : أداة حصر. جَعَلَتْهُ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل: ضمير يعود على « ٱلرِّيحَ ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

كَٱلرَّمِيمِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « جَعَل »، فهو في مقام المفعول الثاني. ومن أعرب[١] الكاف اسماً مفعولاً به ثانياً فإعرابه ضعيف.

* جملة[٢] « إِلَّا جَعَلَتْهُ . . . » :

١ - في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل « تَذَرُ ».

٢ - وذهب أبو حيان إلى أنّ هذه الجملة في محل نصب حال.

قال السمين: «وليس بظاهر».

* جملة « مَا تَذَرُ مِن شَىْءٍ » في محل نصب حال من « ٱلرِّيحَ » في الآية السابقة،

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٢٢ - ٢٤.

(٢) البحر ٨/ ١٤١، والدر ٦/ ١٩١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٧، وروح المعاني ٢٧/ ١٦.

وجعلها الرازي[١] صفة الريح بعد صفة العقيم. ونقله عن الواحدي.

وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٣﴾

وَفِي ثَمُودَ :

تقدَّم الحديث في مثل في الآية/ ٣٨ « وَفِي مُوسَىٰ » .

إِذْ : ظرف. وتقدَّم الحديث في العامل فيه ومتعلّقه في الآية/ ٣٨.

قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل المصدر المقدَّر، أي: قيل لهم القول. لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « قِيلَ ».

* وجملة « قِيلَ »: في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ :

تَمَتَّعُوا : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

حَتَّىٰ حِينٍ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « تَمَتَّعُوا ».

* والجملة في محل رفع نائب عن الفاعل. في أحد القولين فيه.

فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴿٤٤﴾

فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ :

فَعَتَوْا : الفاء: حرف عطف. عَتَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

عَنْ أَمْرِ : جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل قبله. رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) الرازي ٢٨/ ٢٢٢، وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٨٣. ذكر الآية تحت عنوان: «هذا باب ما جاء في التنزيل من إضمار الحال والصفة جميعاً» ثم قال: «وهذا شيء لطيف غريب».

❊ والجملة معطوفة على جملة « قِيلَ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ :

الفاء: حرف عطف. أَخَذَت : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلصَّٰعِقَةُ : فاعل مؤخَّر مرفوع.

❊ والجملة معطوفة على جملة « عَتَوْاْ »، فهي مثلها في محل جَرٍّ.

وَهُمْ يَنظُرُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. يَنظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. وقيل[1]: هو من الٱنتظار، أي: ينتظرون ما وُعدوه من العذاب. أو من النظر.

❊ جملة « يَنظُرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُم ».

جملة[2] « وَهُمْ يَنظُرُونَ » في محل نصب حال من المفعول في « أَخَذَتْهُم ».

فَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ مِن قِيَامٍ وَمَا كَانُواْ مُنتَصِرِينَ ﴿٤٥﴾

فَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ مِن قِيَامٍ :

فَمَا : الفاء: حرف عطف. مَا : نافية. ٱسْتَطَٰعُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مِن قِيَامٍ : مِن : حرف جَرّ زائد. قِيَامٍ : مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً، أي: فما استطاعوا قياماً.

قال ٱبن عطية[3]: «معناه: ما ٱستطاعوا أن يقوموا من مصارعهم».

❊ والجملة معطوفة على جملة « أَخَذَتْهُم » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٨/ ١٤١، والدر ٦/ ١٩١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٧، والمحرر ١٤/ ٣٤، وفتح القدير ٥/ ٩١.

(٢) الدر ٦/ ١٩١، وفتح القدير ٥/ ٩١.

(٣) المحرر ١٤/ ٣٥.

وَمَا كَانُوا۟ مُنتَصِرِينَ :

الواو : حرف عطف. كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص. والواو : في محل رفع ٱسم «كان». مُنتَصِرِينَ : خبر « كَان » منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « أَخَذَتْهُم »؛ فلها حكمها.

وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَـٰسِقِينَ ﴿٤٦﴾

وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ :

الواو : حرف عطف. قَوْمَ : فيه الأوجه الآتية[1] :

١ - مفعول به منصوب بفعل مضمر يدلُّ عليه سياق ما تقدَّم من الآيات، والتقدير : وأهلكنا قوم نوح. وذكره الزمخشري.

و نُوحٍ : مضاف إليه مجرور.

والتقدير عند الهمذاني «وأغرقنا قوم نوح، يدلُّ عليه : « فَنَبَذْنَـٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ »».

٢ - منصوب عطفاً على الضمير المنصوب في « فَأَخَذْنَـٰهُ » [الآية/ ٤٠].

٣ - مفعول به منصوب بفعل مقدَّر، أي : وٱذكر قوم نوح، وذكره الزمخشري وٱبن الأنباري.

٤ - معطوف على مفعول « فَنَبَذْنَـٰهُمْ »، وهو الهاء في الآية/ ٤٠.

وناسب هذا العطف أنّ قوم نوح مغرقون من قبل. والإشكال في هذا الوجه أنهم لم يغرقوا في اليمِّ، والأصل في العطف الٱشتراك في المتعلقات. كذا عند السمين.

---

(١) البحر ٨/ ١٤١، والدر ٦/ ١٩٢، والعكبري/ ١١٨٢، وأبو السعود ٥/ ٦٣٢، وفتح القدير ٥/ ٩١، والفريد ٤/ ٣٦٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٧، والبيان ٢/ ٣٩٢، والكشاف ٣/ ١٧٠، ومعاني الفراء ٣/ ٨٨ - ٨٩، والحجة للفارسي ٦/ ٢٢٣، والتبيان للطوسي ٦/ ٣٩٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤٢ - ٢٤٣، والرازي ٢٨/ ٢٢٥، والقرطبي ١٧/ ٥٢، وروح المعاني ٢٧/ ١٧.

٥ - معطوف على ضمير النصب في « فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّـٰعِقَةُ » [الآية/ ٤٤]، والإشكال فيه أنهم أهلكوا بالغرق، ولم تأخذهم الصاعقة.

قال السمين: «إلاّ أن يُراد بالصاعقة الداهية، والنازلة العظيمة من أيّ نوع كانت، فيقرب ذلك».

٦ - معطوف على محل « وَفِى مُوسَىٰٓ » [الآية/٣٨]. ذكره العكبري ومكّي وٱبن الأنباري.

وعلّق السمين على هذا الوجه بقوله: «وهو ضعيف».

مِّن قَبْلُ : مِن : حرف جرّ. قَبْلُ : اسم مبني على الضم لقطعه عن الإضافة في محل جَرّ. والجارّ متعلّق بالفعل المقدَّر قبل « قَوْمَ نُوحٍ ».

إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَـٰسِقِينَ :

إِنَّهُمْ : إنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

كَانُوا۟ : فعل ماضٍ ناقص. والواو: في محل رفع ٱسم «كان». قَوْمًا : خبر كان منصوب. فَـٰسِقِينَ : نعت لـ « قَوْمًا » منصوب.

* جملة « كَانُوا۟ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».
* جملة « إِنَّهُمْ كَانُوا۟ . . . »
١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
٢ - أو تعليل لما تقدَّم، فلا محل لها من الإعراب.
* جملة « . . قَوْمَ نُوحٍ . . . » مع الفعل المقدَّر ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَـٰهَا بِأَيْي۟دٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾

وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَـٰهَا بِأَيْي۟دٍ :

الواو: ٱستئنافيَّة. ٱلسَّمَآءَ [1]: مفعول به منصوب على الاشتغال، بفعل محذوف، أي: بنينا السماء بنيناها.

---

(١) البحر ٨/ ١٤٢، والدر ٦/ ١٩٢، والفريد ٤/ ٣٦٧، والعكبري/ ١١٨٢، وفتح القدير ٥/ ٩١، =

والتقدير عند العكبري «ورفعنا السماء»، فقدَّر الناصب من غير لفظ المذكور الظاهر. وتعقبه السمين بأنه يُصار إلى مثل هذا التقدير المخالف عند تعذُّر التقدير الموافق لفظاً، وهو غير متعذِّر هنا.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

بَنَيْنَٰهَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ها: ضمير المفعول فهو في محل نصب.

بِأَيْيْدٍ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقهما ما يأتي(١):

١ - متعلِّقان بالفعل « بَنَى » والباء مُعَدِّية.

٢ - أو بمحذوف حال:

أ - بمحذوف حال من «نا» فاعل «بنينا» أي: ملتبسين بقوة.

ب - بمحذوف حال من مفعوله «ها»، أي: ملتبسة بقوة.

❊ والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ :

الواو: للحال. إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

لَمُوسِعُونَ: اللام: هي المزحلقة المؤكّدة. مُوسِعُون : خبر «إنّ» مرفوع.

ومفعول « مُوسِعُون »(٢) محذوف، أي: موسعون بناءها.

ويجوز ألاّ يُقَدّر لها مفعول؛ لأن معناه: لقادرون، من قولك: ما في وسعي كذا، أي: ما في طاقتي وقوتي.

= وحاشية الجمل ٤/٢٠٨، والمحرر ١٤/٣٦، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤٤، ومجمع البيان ٩/ ٢٠٤، والرازي ٢٨/ ٢٢٥، وروح المعاني ٢٧/ ١٧.

(١) الدر ٦/ ١٩٢، والعكبري/ ١١٨٢، والفريد ٤/ ٣٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٨.

(٢) البحر ٨/ ١٤٢، والدر ٦/ ١٩٢، وأبو السعود ٥/ ٦٣٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٨، والمحرر ١٤/ ٣٦.

* والجملة في محل نصب حال، وصاحب الحال[١]:

١ - ضمير الرفع، وهو «نا» من « بَنَيْنَٰهَا ».

٢ - أو حال من مفعوله المحذوف، على ما تقدَّم بيانه.

فائدة في «أيدٍ»[٢]

كُتبت في المصحف بياءين « بِأَيْيْدٍ »، ورسم المصحف سُنَّة مُتَّبعة. وذكر الجمل عن شيخه أنه لم يعلم له وجه. وذكر ابن عطية: أنه كتب كذلك على تخفيف الهمز، ثم قال: «وفي هذا نظر».

* * *

وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ ﴿٤٨﴾

وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا:

إعراب هذه الجملة كإعراب « وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا » في الآية السابقة. فالواو: للعطف، ٱلْأَرْضَ: نصب على الاشتغال بفعل يفسره ما بعده.

* وجملة « فَرَشْنَٰهَا » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

ولم يتعرض لإعرابها كثير من المعربين، وذكره بعضهم[٣].

فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ:

فَنِعْمَ: الفاء: حرف عطف. نِعْمَ: فعل ماض جامد للمدح مبني على الفتح. ٱلْمَٰهِدُونَ: فاعل مرفوع. والمخصوص[٤] بالمدح محذوف، أي: فنعم الماهدون «نحن».

---

(١) البحر ٨/١٤٢، والدر ٦/١٩٢، وحاشية الجمل ٤/٢٠٨.

(٢) المحرر ١٤/٣٦، وحاشية الجمل ٤/٢٠٨.

(٣) وانظر الفريد ٤ / ٣٦٧ ، وفتح القدير ٥ / ٩١، ومعاني الزجاج ٥/٥٧، وإعراب النحاس ٣/٢٤٤.

(٤) الدر ٦/١٩٢ - ١٩٣، ومعاني الزجاج ٥/٥٧، وفتح القدير ٥/٩١، والفريد ٤/٣٦٧، =

قال الزجاج: «فنعم الماهدون نحن، ولكن اللفظ بقوله: فرشناها، يدلّ على المضمر المحذوف».

* والجملة معطوفة على جملة « فَرَشْنَاهَا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾

وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ :

الواو: حرف عطف، أو للاستئناف. مِن كُلِّ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بـ « خَلَق »، أي: خلقنا من كل شيء زوجين.
وهذا الوجه هو الأقوى من حيث المعنى. كذا عند السمين.

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف حال من زوجين. فهو في الأصل صفة له قُدِّمت عليه، والتقدير: خلقنا زوجين كائنين من كل شيء.

شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. خَلَقْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.
زَوْجَيْنِ : مفعول به منصوب.

* وجملة « خَلَقْنَا » :

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « فَرَشْنا » المتقدِّمة.

لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ :

تقدَّم إعراب مثلها مراراً. انظر الآية/ ٢١ من سورة البقرة « لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ » .

= والعكبري/ ١١٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٨، والبيان ٢/ ٣٩٢، والكشاف ٣/ ١٧٠ - ١٧١، وكشف المشكلات/ ١٢٨١، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤٤، ومجمع البيان ٩/ ٢٠٥، والرازي ٢٨/ ٢٢٧، والقرطبي ١٧/ ٥٢.

(١) الدر ٦/ ١٩٣، والعكبري/ ١١٨٢، والفريد ٤/ ٣٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٨.

والآية/ ١٥٢ من سورة الأنعام « لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ».

❊ والجملة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني[١]: «أي: خلقنا ذلك هكذا لتتذكروا فتعرفوا أنه خالق كل شيء».

وقال أبو حيان: «وقيل: إرادة أن تتذكروا، فتعرفوا الخالق وتعبدوه».

فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۖ إِنِّي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ مُّبِينٞ ﴿٥٠﴾

فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۖ :

الفاء: مفصحة[٢] عن شرط مقدَّر، أي: إذا علمتم أن اللّه تعالى فرد لا نظير له ففروا إليه ووحدوه، ولا تشركوا به شيئاً. ذكره أبو السعود والجمل.

وذهب أبو السعود أيضاً إلى أنها للعطف على جملة مقدَّرة مترتبة على قوله تعالى: « لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ »، كأنه قيل: قل لهم فتذكروا، ففروا إلى اللّه.

فِرُّوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَى ٱللَّهِۖ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور بـ « إِلَى »، والجارّ متعلِّق بالفعل قبله.

❊ وجملة « فِرُّوٓاْ » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم مقدَّر، وهي عند أبي السعود[٣] داخلة تحت قول مقدَّر قبل الشرط.

إِنِّي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ مُّبِينٞ :

إِنِّي : إنّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب ٱسم «إنّ». لَكُم : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « نَذِيرٞ ». مِّنۡهُ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « نَذِيرٞ ». أو بمحذوف حال منه، فهو في الأصل صفة ثانية له، ولكن قُدِّمت عليه.

نَذِيرٞ : خبر « إِنّ » مرفوع. مُّبِينٞ : نعت « نَذِيرٞ » مرفوع.

---

(١) البحر ٨/ ١٤٢، وفتح القدير ٥/ ٩١، وأبو السعود ٥/ ٦٣٢.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٢٠٨، وأبو السعود ٥/ ٦٣٢.

(٣) أبو السعود ٥/ ٦٣٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٨.

* والجملة : ١ - ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.
٢ - أو هي تعليليَّة للطلب المتقدِّم.

وَلَا تَجْعَلُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ ۖ إِنِّى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥١﴾

وَلَا تَجْعَلُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ ۖ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَجْعَلُوا۟ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

مَعَ : ظرف مكان منصوب متعلِّق بـ « تَجْعَلُوا۟ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

إِلَـٰهًا : مفعول به منصوب. ءَاخَرَ : نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة «فروا» في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

إِنِّى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية السابقة.

* والجملة تعليل(١) للنهي لا محل لها من الإعراب.

كَذَٰلِكَ مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُوا۟ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٥٢﴾

كَذَٰلِكَ : في إعرابه وجهان(٢):

١ - جارّ ومجرور، متعلِّقان بخبر مقدَّر لمبتدأ محذوف، أي: الأمر كذلك، أو الشأن، أو القصَّة.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٩١، وأبو السعود ٥/ ٦٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٩.

(٢) البحر ٨ / ١٤٢، والدر ٦/ ١٩٢، والعكبري/ ١١٨٢، والمحرر ١٤/ ٣٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٥٨، وفتح القدير ٥/ ٩٢ ، وأبو السعود ٥ / ٦٣٢ ، والفريد ٤/ ٣٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٩، والبيان ٢/ ٣٩٢ - ٣٩٣، والكشاف ٣/ ١٧١، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٩ - ١٠٠، وإعراب النحاس ٣ / ٢٤٥، ومجمع البيان ٢ / ٢٠٥، والقرطبي ١٧/ ٥٤، وروح المعاني ٢٧/ ١٨.

قال أبو حيان: « كَذَٰلِكَ ، أي: أمر الأمم السابقة عند مجيء الرسل إليهم مثل الأمر من الكفار الذين بعثت إليهم، وهو التكذيب. . . ».

واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب.

٢ - أو الكاف متعلِّقة بنعت لمصدر محذوف. ذكره مكي.

والتقدير: كذبت قريش تكذيباً مثل تكذيب الأمم السابقة رسولهم. وسياق الآية هو الذي يدلُّ على هذا التقدير.

وقيل: التقدير: أُنذركم إنذاراً مثل إنذار من تقدمني من الرسل.

مَآ : نافية. أَتَى : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

مِن قَبْلِهِم : جارّ ومجرور، متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

مِّن رَّسُولٍ : مِّن : حرف جَرٍّ زائد. رَّسُولٍ : اسم مجرور لفظاً، مرفوع محلاً في محل رفع فاعل.

* جملة « ٱلْأَمْر كَذَٰلِكَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « مَآ أَتَى . . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا قَالُواْ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ :

إِلَّا : أداة حصر. قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

سَاحِرٌ : أي: هو ساحر؛ فهو خبر مبتدأ محذوف، أو هذا ساحر.

أَوْ مَجْنُونٌ : معطوف على ساحر. أو هو خبر مبتدأ محذوف: أو هو مجنون. ويكون من عطف الجمل.

- وقالوا[1]: « أَوْ » لتفصيل الإجمال في القول.

* جملة « هُوَ سَاحِرٌ » في محل نصب مقول القول.

---

(١) انظر مغني اللبيب ١/٤٢٦ - ٤٢٧، وأمالي الشجري ٢/ ٣٢٠.

جملة[١] « قَالُواْ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ » في محل نصب على الحال من « ٱلَّذِينَ ».

كأنه قيل: ما أتى الأولين رسولٌ إلا في حال قولهم: هو ساحر.

أَتَوَاصَوْاْ بِهِۦۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٥٣﴾

أَتَوَاصَوْاْ بِهِۦۚ :

– الهمزة للاستفهام[٢] التعجبي من توارد نفوس الكفرة على تكذيب الأنبياء مع ٱفتراق أزمانهم.

قال الشوكاني: «الاستفهام للتقريع والتوبيخ والتعجب من حالهم، أي: هل أوصى أولهم آخرهم بالتكذيب وتواطؤوا عليه».

تَوَاصَوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. بِهِۦۚ : جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل قبله. والهاء: للتكذيب.

* والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ :

بَلْ : حرف إضراب عن التواصي، فهو إضراب ٱنتقالي. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. قَوْمٌ : خبر مرفوع. طَاغُونَ : نعت مرفوع.

أي: بل هم قوم طاغون لم يتواصوا به لأنه لم يكونوا في زمان واحد، بل جمعتهم عِلّة واحدة، وهو كونهم طغاة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ١٩٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٩.

(٢) البحر ٨/ ١٤٢، والدر ٦/ ١٩٣، وأبو السعود ٥/ ٦٣٣، وفتح القدير ٥/ ٩٢، ومعاني الزجاج ٥/ ٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٩، والمحرر ١٤/ ٣٨ - ٣٩، وحاشية الشهاب ٨/ ١٠٠، ومجمع البيان ٩/ ٢٠٥.

أو هي معطوفة بـ « بَلْ » على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

﴿ فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٖ ۝٥٤ ﴾

فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ :

الفاء: مفصحة عن شرط مقدَّر. تَوَلَّ : فعل أمر مبنيّ على حذف حرف العِلَّة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». عَنۡهُمۡ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « تَوَلَّ ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، والتقدير: إذا كان منهم التكذيب كما جرى لغيرك من الرسل فتولَّ عنهم، وبلِّغ الرسالة، فلا لوم عليك.

فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٖ :

فَمَآ : الفاء: للتعليل والسبب. مَآ : فيها ما يأتي:

١ - مَآ : نافية حجازية. أَنتَ : ضمير في محل رفع اسم « مَآ ».
بِمَلُومٖ : خبر « مَآ » مجرور لفظاً منصوب محلاً.

٢ - مَآ : نافية تميميّة. أَنتَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.
بِمَلُومٖ : الباء: حرف جر زائد. مَلُومٍ : خبر مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

* والجملة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَذَكِّرۡ فَإِنَّ ٱلذِّكۡرَىٰ تَنفَعُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ۝٥٥ ﴾

وَذَكِّرۡ : الواو: حرف عطف. ذَكِّر : فعل أمر. والفاعل تقديره: «أنت».

* والجملة معطوفة على جملة « تَوَلَّ »؛ فلها حكمها.

فَإِنَّ ٱلذِّكۡرَىٰ تَنفَعُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ :

فَإِنَّ : الفاء سببية. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلذِّكۡرَىٰ : اسم «إنّ» منصوب.

تَنفَعُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هي» يعود على « ٱلذِّكۡرَىٰ ».

ٱلۡمُؤۡمِنِينَ : مفعول به منصوب.

* جملة « تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ » خبر «إنّ»؛ فهي في محل رفع.
* جملة « إِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ . . . » لا محل لها من الإعراب، فهي تعليل للطلب المتقدِّم.

وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾

الواو: للاستئناف. مَا : نافية. خَلَقْتُ : فعل ماض. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱلْجِنَّ : مفعول به منصوب. وَٱلْإِنسَ : معطوف على «الجنّ» منصوب مثله. إِلَّا : أداة حصر. لِيَعْبُدُونِ : اللام: للتعليل.

يَعْبُدُون : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون: وأصله يعبدونني. والنون المثبتة للوقاية. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. وياء النفس المحذوفة تخفيفاً أو لمراعاة رؤوس الفواصل القرآنية في محل نصب مفعول به.

* جملة « مَا خَلَقْتُ . . . » استئنافيّة[١] لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «استئناف مؤكِّد للأمر مقرر لمضمون تعليله. .».

* جملة « يَعْبُدُون » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أنْ» وما بعدها مجرور باللام، متعلِّق[٢] بالفعل «خلق».

مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴿٥٧﴾

مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ :

مَآ : نافية. أُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

مِنْهُم : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « أُرِيدُ ».

(١) أبو السعود ٥/ ٦٣٣، وفتح القدير ٥/ ٩٢، وروح المعاني ٢٧/ ٢٠.

(٢) الدر ٦/ ١٩٢.

مِّن رِّزْقٍ :

مِّن : حرف جَرّ زائد للتأكيد. رِّزْقٍ : مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذهب بعضهم إلى إعرابها حالاً من «التاء» في « خَلَقْتُ ».

وليس هذا الإعراب بقوي.

* وَمَآ أُرِيدُ : معطوف على الجملة السابقة، والإعراب هو هو.

أَن يُطْعِمُونِ : أَن : حرف مصدري ونصب. يُطْعِمُونِ : أصله يطعمونني، فهو فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. والنون المثبتة للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به، وحذفت مراعاة لرؤوس الآيات.

والمعنى(١): أن يطعموا أحداً من خلقي.

قال أبو حيان: «فهو على حذف مضاف، أي: يطعموا خلقي».

* جملة « وَمَآ أُرِيدُ . . . » معطوفة على جملة الٱستئناف السابقة.

* جملة « يُطْعِمُونِ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل مفعول به للفعل « أُرِيدُ »، أي: ما أريد منهم إطعام أنفسهم أو الخلق.

إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴿٥٨﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم «إنّ» منصوب.

هُوَ : ١ - ضمير فصل مؤكِّد لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هو في محل رفع مبتدأ.

---

(١) البحر ٨/١٤٢، والدر ٦/١٩٣، والمحرر ١٤/٤١، ومعاني الزجاج ٥/٥٩.

ٱلرَّزَّاقُ : ١ - خبر «إنّ» مرفوع.

٢ - أو هو خبر الضمير «هو».

* والجملة: « هُوَ ٱلرَّزَّاقُ » في محل رفع خبر «إنّ».

ذُو ٱلْقُوَّةِ : خبر ثانٍ مرفوع. ٱلْقُوَّةِ : مضاف إليه مجرور.

ٱلْمَتِينُ : فيه الأعاريب الآتية[(١)]:

١ - نعت لـ « ٱلرَّزَّاقُ » مرفوع مثله. وضَعَّفه الهمذاني.

٢ - أو نعت لـ « ذُو ٱلْقُوَّةِ » مرفوع مثله. وضعَّفه الهمذاني أيضاً.

٣ - أو هو نعت لٱسم إنّ « ٱللَّهَ »، وهو نعت على الموضع. وهذا مذهب الجرمي والفراء وغيرهما، وذكره الزجاج والعكبري.

٤ - أو هو خبر ثالث لـ « إنّ » مرفوع.

٥ - أو هو خبر مبتدأ مرفوع، أي: هو المتين.

* والجملة تعليليَّة[(٢)] لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَٰبِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ ﴿٥٩﴾

فَإِنَّ : الفاء[(٣)]: رابطة لجواب شرط مقدَّر، وأجاز بعضهم الٱستئناف. وهو ضعيف، وذهب الجمل إلى أنها حرف عطف. إِنَّ : حرف ناسخ.

لِلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر. ظَلَمُوا۟ : فعل ماض. والواو: في

---

(١) الدر ٦/ ١٩٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٥٩، والفريد ٤/ ٣٦٧ - ٣٦٨، وأبو السعود ٥/ ٦٣٤، وفتح القدير ٥/ ٩٣، والعكبري/ ١١٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢١١، والمحرر ١٤/ ٤١ - ٤٢، والبيان ٢/ ٣٩٣ «والرفع أشهر في القراءة وأقوى في القياس»، والكشاف ٣/ ١٧٢، ومعاني الفراء ٣/ ٩٠، وكشف المشكلات/ ١٢٨١، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤٦، والقرطبي ١٧/ ٥٦ - ٥٧.

(٢) الرازي ٢٨/ ٢٣٥.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٢١١.

محل رفع فاعل. ذَنُوبًا : اسم «إنّ» منصوب. مِّثْلَ : نعت لـ « ذَنُوبًا » منصوب. و « ذَنُوبِ » : مضاف إليه. أَصْحَٰبِهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والذَّنوب: الحظ والنصيب، وأصله من الدلو، وٱستُعير للنصيب مطلقاً شراً كان أو خيراً، وهو مأخوذ من مقاسمة ماء البئر.

* وجملة « فَإِنَّ لِلَّذِينَ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، أي: إذا كان للأمم المتقدِّمة عذاب فإن للذين ظلموا من الكفار في مكة مثل الذي كان لمن سبقهم.

* جملة « ظَلَمُواْ » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ :

فَلَا : الفاء: رابطة لشرط مقدَّر، أو حرف عطف. لَا : ناهية. يَسْتَعْجِلُونِ : فعل مضارع مجزوم، وأصله: «يستعجلونني» وعلامة الجزم حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والنون للوقاية؛ والياء: المحذوفة لمراعاة الفواصل في محل نصب مفعول به. والتقدير: فلا يستعجلوا عذابي.

* والجملة :

١ - لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، أي[1]: إذا تأخَّر عذابي فلا يستعجلوه، فهو آتٍ لا محالة.

٢ - أو هي معطوفة على جملة الخبر السابقة؛ فلها حكمها.

فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن يَوْمِهِمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٦٠﴾

فَوَيْلٌ : الفاء: للاستئناف. وذكر الجمل[2] أنها حرف عطف، وذكروا أنها لترتيب النهي عن الاستعجال.

---

(١) انظر المحرر ١٤/ ٤٤، وأبو السعود ٥/ ٦٣٥، هو جواب لقولهم: «متى هذا الوعد إن كنتم صادقين».

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٢١١، وروح المعاني ٢٧/ ٢٥.

ويل: مبتدأ مرفوع، وجاز الابتداء بالنكرة لما فيها من معنى الدُّعاء عليهم.

لِّلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر. كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مِن يَوْمِهِمُ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

١ - والجارّ متعلّق بمحذوف خبر ثانٍ.

٢ - أو متعلِّق بمحذوف صفة لـ « وَيْلٌ »، أي: كائن في يومهم.

ٱلَّذِى : اسم موصول في محل جَرٍّ نعت لـ « يَوْم ».

يُوعَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. والعائد محذوف[1]، أي: يوعدونه. وثمة محذوف، أي: يوعدون عذابه.

وقال أبو حيان: «يوعدون به، أو يوعدونه».

❊ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة « وَيْلٌ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

❊ ❊ ❊

---

(١) البحر ٨/ ١٤٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢١١، والدر ٦/ ١٩٤.

٥٢ - سُورَةُ الطُّورِ

إعراب سورة الطور

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلطُّورِ ﴿١﴾

الواو: للقسم. ٱلطُّورِ [(١)] : اسم مقسم به مجرور. وهو اسم جبل بمَدْيَن، وقد كَلَّم الله موسى عنده تكليماً. عن الفراء. والجارّ متعلِّق بفعل القسم المقدَّر.

وجواب القسم يأتي في الآية/ ٧ « إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٌ ».

قال الزجاج بعد ذكر القَسم وما عطف عليه[(٢)]:

«وجائز أن يكون المعنى - والله أعلم - ورَبِّ هذه الأشياء...».

* والجملة ابتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَكِتَٰبٍ مَّسۡطُورٍ ﴿٢﴾

وَكِتَٰبٍ مَّسۡطُورٍ :

الواو[(٣)]: حرف قسم، أو أنه حرف عطف على القسم السابق.

كِتَٰبٍ : اسم مجرور بواو القسم، متعلِّق بالفعل المقدَّر.

---

(١) البحر ٨/ ١٤٦ - ١٤٧، والدر ٦/ ١٩٥، والفريد ٤/ ٣٦٩، والعكبري/ ١١٨٣، والبيان ٢/ ٣٩٤، ومعاني الفراء ٣/ ٩١، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٠١، وكشف المشكلات/ ١٢٨٣، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤٩.

(٢) معاني الزجاج ٥/ ٦١.

(٣) البحر ٨/ ١٤٧، والدر ٦/ ١٩٥، والفريد ٤/ ٣٦٩، والعكبري/ ١١٨٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٢، والبيان ٢/ ٣٩٤، وكشف المشكلات/ ١٢٨٣، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤٩، ومجمع البيان ٩/ ٢٠٨.

مَّسْطُورٍ : نعت لـ « كِتَٰبٍ » مجرور مثله.

قال السمين: «والواوات التي بعد الأولى عواطف، لا حروف قسم...» ومذهب الخليل. هو ما ذكره السمين، ومذهب السمين أن كل واحدة للقسم.

قال أبو حيان: «والواو الأولى واو القسم، وما بعدها للعطف والجملة المقسم عليها: إنَّ عذاب ربك لواقع».

وقال النحاس: «واو عطف، وليست واو قسم».

فِى رَقٍّ مَّنشُورٍ ﴿٣﴾

فِى رَقٍّ : جارّ ومجرور، متعلّق بما يأتي[1]:

١ - متعلّق بـ « مَّسْطُورٍ »، أي: مسطور في رقّ.

٢ - أو بمحذوف صفة ثانية لـ « كِتَٰبٍ »، أي: كائن في رقّ. ذكر هذا أبو البقاء.

قال السمين: «وفيه نظر؛ لأنه يشبَّه بتهيئة العامل للعمل، وقَطْعِه عنه».

والرَّق: الجلد الرقيق يُكْتَبُ فيه.

مَّنشُورٍ : نعت لـ « رَقٍّ »، مجرور مثله.

وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ ﴿٤﴾

الواو: حرف قسم، أو هو حرف عطف ما بعده على القسم الأول.

ٱلْبَيْتِ : مجرور بالواو متعلّق بفعل قَسم مقدَّر، أو هو معطوف على المقسم به الأول. وهو « ٱلطُّورِ ». ٱلْمَعْمُورِ : نعت مجرور.

---

(١) الدر ٦/ ١٩٥، والعكبري/ ١١٨٣، والعكبري/ ١١٨٣.

وَٱلسَّقۡفِ ٱلۡمَرۡفُوعِ ﴿٥﴾

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة.

وَٱلۡبَحۡرِ ٱلۡمَسۡجُورِ ﴿٦﴾

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة في الآية/ ٤ المتقدِّمة.

إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٞ ﴿٧﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. عَذَابَ : اسم «إنّ» منصوب.

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَوَٰقِعٞ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. وَاقِعٌ : خبر «إنّ» مرفوع.

* والجملة[1] لا محل لها من الإعراب جواب ما تقدَّم من قسم في الجمل السابقة.

مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٖ ﴿٨﴾

مَّا : نافية. لَهُۥ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مِن : حرف جَرٍّ زائد: دَافِعٖ : فيه ما يأتي[2]:

١ - اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ.

٢ - أو هو فاعل بالظرف قبله، أي: بمتعلِّق الجار والمجرور.

---

(١) البحر ٨/ ١٤٧، والدر ٦/ ١٩٥، والفريد ٤/ ٣٦٩، وأبو السعود ٥/ ٦٣٥، وفتح القدير ٥/ ٩٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٦١، وحاشية الجمل ٤/ ٢١١ - ٢١٢، والبيان ٢/ ٣٩٤.

(٢) الدر ٦/ ١٩٥، وأبو السعود ٥/ ٦٣٥، وفتح القدير ٥/ ٩٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٣، وروح المعاني ٢٧/ ٢٩.

* والجملة: فيها ما يأتي[١]:

١ - في محل رفع خبر ثان لـ «إنّ» في الآية السابقة.

٢ - ذهب العكبري إلى أن الجملة صفة لـ « وَاقِع »؛ فهي في محل رفع، أي: واقع غير مدفوع.

٣ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وهو ٱستئناف بياني.

٤ - وقيل: هي جملة معترضة لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ﴿٩﴾

يَوْمَ : ظرف منصوب، والعامل فيه ما يأتي[٢]:

١ - يجوز أن يكون العامل فيه ٱسم الفاعل « وَاقِع » في الآية/٧.

أي: واقع في ذلك اليوم.

قال السمين: «وعلى هذا فتكون الجملة المنفيّة: [مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٍ] معترضة بين العامل والمعمول». والنص لشيخه أبي حيان، وجعل الرازي العامل فيه ذلك الفعل الذي يدلّ عليه واقع، أي: يقع العذاب.

٢ - يجوز أن يكون العامل في « يَوْمَ » « دَافِعٍ ». ذكره الحوفي وأبو البقاء، ومنعه مكّي والرازي.

قال أبو حيان[٣]: «وقال مكّي: «لا يعمل فيه « وَاقِع »، ولم يذكر دليل المنع».

---

(١) الدر ٦/ ١٩٥، والفريد ٤/ ٣٦٩، وفتح القدير ٥/ ٩٥، وروح المعاني ٢٧/ ٢٩.

(٢) البحر ٨/ ١٤٧، والدر ٦/ ١٩٥، والعكبري/ ١١٨٣، والفريد ٤/ ٣٦٩، وأبو السعود ٥/ ٦٣٦، وفتح القدير ٥/ ٩٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٦١، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٣، والمحرر ١٤/ ٥٢، والبيان ٢/ ٣٩٤، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٠٤، وكشف المشكلات/ ١٢٨٣، ومجمع البيان ٩/ ٢٠٨، والرازي ٢٨/ ٢٤٢.

(٣) البحر ٨/ ١٤٧، وفي البيان ٢/ ٣٩٤ «لا يجوز أن يعمل فيه «دافع»، لأن المنفيّ لا يعمل فيما قبل النافي. لا تقول طعامَك ما زيد آكلاً».

٣ - وذكر العكبري أنه يجوز أن يكون معمولاً لما دلَّ عليه «ويل» في الآية/ ١١، وذكر هذا الباقولي فقال: «وإن شئت كان «يوم» بتقدير «إذا» ويكون العامل فيه الفاء أي: ما بعدها.

٤ - وقيل هو معمول لـ «اذكر».

تَمُورُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلسَّمَآءُ : فاعل مرفوع. مَوْرًا : مفعول مطلق مؤكِّد منصوب.

* وجملة « تَمُورُ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

وَتَسِيرُ ٱلْجِبَالُ سَيْرًا ﴿١٠﴾

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة « تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ».

* والجملة في محل جَرٍّ؛ لأنها معطوفة على الجملة المضافة إلى الظرف « يَوْمَ ».

فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾

فَوَيْلٌ : الفاء[1]:

١ - حرف عطف، وهو لٱبن عطيَّة.

٢ - وذهب مكي إلى أنها جواب الجملة المتقدمة، وحسن ذلك لأن في الكلام معنى الشرط، والمعنى: إذا كان ما ذكر فويل. ومثل هذا عند أبي السعود وٱبن الأنباري.

قال ٱبن عطيّة: «عاطفة جملة على جملة، وهي تتضمّن ربط المعنى وتوكيده، وإثبات الويل للمكذبين».

وذهب الأخفش إلى أنها فاء الجزاء قال: «لأنه في معنى إذا كان كذا وكذا، فأشبه المجازاة؛ لأن المجازاة يكون خبرها بالفاء».

---

(١) البحر ٨/ ١٤٧، والدر ٦/ ١٩٦، وأبو السعود ٥/ ٦٣٦، والمحرر ١٤/ ٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٣، والبيان ٢/ ٣٩٤، وفتح القدير ٥/ ٩٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٢٧، ومعاني الأخفش/ ٤٨٥، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٠٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٥٠.

وَيْلٌ : مبتدأ مرفوع. وجاز الابتداء بالنكرة لأنها دعاء عليهم.

يَوْمَئِذٍ : يَوْمَ : ظرف منصوب متعلّق[1] بـ « وَيْلٌ ».

إذ : اسم مبني على الكسر في محل جَرّ بالإضافة.

وأجاز الهمذاني أن يتعلّق « يَوْم » بـ « ٱلْمُكَذِّبِينَ » قال: «يجوز أن يكون ظرفاً لـ « وَيْلٌ »، وأن يكون ظرفاً للظرف وهو: لِّلْمُكَذِّبِينَ ».

لِّلْمُكَذِّبِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر، أي: ويل كائن للمكذبين.

* وجملة « وَيْلٌ . . . »:

١ - لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

٢ - أو هي معطوفة على الجملة « يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ».

ٱلَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴿١٢﴾

ٱلَّذِينَ :

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ صفة لـ « ٱلْمُكَذِّبِينَ ».

٢ - ويجوز أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين. وهو ضعيف. وتكون الجملة حالاً من المكذّبين.

٣ - ويجوز أن يكون في محل نصب مفعول به على تقدير الفعل «أعني».

* وتكون الجملة على هذا التقدير مستأنفة استئنافاً بيانياً.

٤ - أو هو بدل من «المكذبين»؛ فهو في محل جَرٍّ.

هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

فِي خَوْضٍ : [2] ١ - جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَلْعَبُونَ ».

٢ - أو هو متعلّق بخبر محذوف.

---

(١) الدر/١٩٦، وحاشية الجمل ٤/٢١٣، والفريد ٤/٣٦٩.

(٢) الفريد ٤/٣٦٩ - ٣٧٠.

يَلْعَبُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة[١] « يَلْعَبُونَ » : ١ - في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

٢ - أو هي في محل نصب حال.

* وجملة « هُمْ . . . يَلْعَبُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴿١٣﴾

يَوْمَ : فيه ما يأتي[٢]:

١ - ظرف منصوب، والعامل فيه فعل مقدَّر، أي: يقال لهم: هذه النار «يوم يُدَعُّون».

قال الرازي: «والظاهر أنه منصوب بما بعده، وهو ما يدل عليه قوله تعالى: « هَٰذِهِ ٱلنَّارُ » تقديره: يوم يدعون يقال لهم هذه النار التي كنتم بها تكذبون».

٢ - ويجوز أن يكون بدلاً من « يَوْمَ تَمُورُ » الآية/ ٩.

٣ - ويجوز أن يكون بدلاً من « يَوْمَئِذٍ » الآية/ ١١. وذكره النحاس.

يُدَعُّونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. والدّعُ: الدفع.

إِلَىٰ نَارِ : جارّ مجرور، متعلِّق بـ « يُدَعُّونَ ». جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور.

دَعًّا : مفعول مطلق منصوب.

* وجملة « يُدَعُّونَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

---

(١) الفريد ٤/ ٣٦٩ - ٣٧٠.

(٢) الدر ٦/ ١٩٦، والمحرر ١٤/ ٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٣، والبيان ٢/ ٣٩٤، وأبو السعود ٥/ ٦٣٦، والفريد ٤/ ٣٧٠، والعكبري/ ١١٨٣، وفتح القدير ٥/ ٩٥، وحاشية الشهاب ٨/ ١٠٣، وكشف المشكلات/ ١٢٨٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٥٠، ومجمع البيان ٩/ ٢٠٨، والرازي ٢٨/ ٢٤٦.

هَٰذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٤﴾

هَٰذِهِ : الهاء: للتنبيه. ذِه : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

ٱلنَّارُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلَّتِي : اسم موصول في محل رفع صفة لـ «ٱلنَّارُ».

كُنتُم : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع ٱسم «كان».

بِهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تُكَذِّبُونَ ».

تُكَذِّبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « تُكَذِّبُونَ » في محل نصب خبر «كان».
* جملة « كُنتُم » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « هَٰذِهِ ٱلنَّارُ . . . »[1] في محل نصب مقول القول مقدَّر، أي: تقول لهم الخزنة: هذه النار.

أَفَسِحْرٌ هَٰذَآ أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿١٥﴾

أَفَسِحْرٌ هَٰذَآ : الهمزة: للاستفهام، وهو توبيخ وتقريع، وهو عند[2] ٱبن هشام إنكار إبطالي، وعند ٱبن الشجري يراد به النفي. والفاء: حرف عطف.

سِحْرٌ : خبر مقدَّم مرفوع. هَٰذَآ : مبتدأ مؤخَّر فهو في محل رفع.

قال الزمخشري: «يعني كنتم تقولون للوحي: هذا سحر، أفسحر هذا؟ يريد أن هذا المصداق أيضاً سحر، ودخلت الفاء لهذا المعنى».

---

(١) البحر ٨/ ١٤٧، والدر ٦/ ١٩٦، والعكبري/ ١١٨٣، وفتح القدير ٥/ ٩٥، والفريد ٤/ ٣٧٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٣، والمحرر ٢٤/ ٥٤، وأبو السعود ٥/ ٦٢٦، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٠٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٥١، ومجمع البيان ٩/ ٢٠٨، والرازي ٢٨/ ٢٤٦.

(٢) البحر ٨/ ١٤٨، والدر ٦/ ١٩٧، والكشاف ٣/ ١٧٣، وأبو السعود ٦/ ٦٣٦، والعكبري/ ١١٨٣، والفريد ٤/ ٣٧٠، وفتح القدير ٥/ ٩٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٦٢، والبيان ٢/ ٣٩٤، ومغني اللبيب ١/ ٩١.

قال أبو السعود: «وتقديم الخبر لأنه مَحَطُّ الإنكار ومدار التوبيخ».

قال الهمذاني: «وقُدِّم الخبر لأن الاستفهام له صدر الكلام. . ».

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة التي هي مقول القول.

أَمۡ أَنتُمۡ لَا تُبۡصِرُونَ :

أَمۡ [(١)]: منقطعة. أي: وهل أنتم لا تبصرون. ويجوز أن تكون متصلة. كذا عند الهمذاني.

قال ابن الأنباري: «و أَمۡ هنا المنقطعة لا المتصلة. . ، والمتصلة بمعنى «أي» والمنقطعة بمعنى بل والهمزة، وتقديره ههنا: فسحر هذا بل أنتم لا تبصرون. . ».

أَنتُمۡ : ضمير في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية. تُبۡصِرُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « تُبۡصِرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « أَنتُمۡ لَا تُبۡصِرُونَ » : ١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على الجملة قبلها.

ٱصۡلَوۡهَا فَٱصۡبِرُوٓاْ أَوۡ لَا تَصۡبِرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡۖ إِنَّمَا تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿١٦﴾

ٱصۡلَوۡهَا : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة : ١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب مقول المقدَّر في الآية السابقة.

فَٱصۡبِرُوٓاْ أَوۡ لَا تَصۡبِرُواْ :

الفاء: حرف عطف. ٱصۡبِرُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون.

---

(١) الفريد ٤/ ٣٧٠، وحاشية الجمل ٤/٢١٣ - ٢١٤، والبيان ٢/ ٣٩٥، ومجمع البيان ٩/ ٢٠٨.

والواو: في محل رفع فاعل. أَوۡ : حرف عطف. لَا : ناهية.

تَصۡبِرُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « ٱصۡبِرُوٓاْ » معطوفة على الجملة قبلها.

* جملة « لَا تَصۡبِرُواْ » معطوفة على جملة « ٱصۡبِرُوٓاْ »؛ فلها حكمها.

سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡۖ :

في هذا التركيب وجهان[1]:

١ - سَوَآءٌ: خبر مبتدأ محذوف، أي: صبركم وعدمه سواء. ذهب إلى هذا أبو البقاء.

٢ - سَوَآءٌ : مبتدأ والخبر محذوف، أي: سواء عليكم الصبر والجزع وهو توجيه الزمخشري، قال: « سَوَآءٌ : مبتدأ والخبر محذوف، أي: سواء عليكم الأمران الصبر وعدمه». ومثل هذا عند الزجاج. والإعراب الأول أحسن وأظهر.

عَلَيۡكُمۡۖ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « سَوَآءٌ ».

* وجملة « سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡۖ » ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ:

إِنَّمَا : لا عمل لها. تُجۡزَوۡنَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. وهو المفعول الأول في الأصل.

مَا : فيها: ثلاثة أوجه:

١ - حرف مصدري، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به ثانٍ، أي: تجزون عذاب عملكم على تقدير مضاف.

---

(١) البحر ٨/١٤٨، والدر ٦/١٩٧، والعكبري/١١٨٣، والكشاف ٣/١٧٣، والفريد ٤/ ٣٧٠، وأبو السعود ٥/٦٣٦، وفتح القدير ٥/٩٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٤، والمحرر ١٤/٥٥، والبيان ٢/ ٣٩٥، وحاشية الشهاب ٨/ ١٠٣، وكشف المشكلات/ ١٢٨٤.

٢ - اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ، أي: جزاء الذي كنتم تعملونه.

٣ - نكرة موصوفة مبنيّة على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ. أي: إنما تجزون عذاب شيء كنتم تعملونه.

كُنتُمْ : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع اسم «كان».

تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول العائد على « مَا » محذوف، أي: تعملونه.

* جملة « تجزون » تعليليَّة. وهي[1] عند أبي السعود تعليل للاستواء.

* جملة « كُنتُمْ »:

١ - صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب. على أنه اسم أو صلة « مَا » موصول حرفي.

٢ - أو في محل نصب صفة على أنها نكرة.

* جملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْمُتَّقِينَ : اسم «إن» منصوب. فِى جَنَّٰتٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر المحذوف. وَنَعِيمٍ : معطوف على «جنّات»، مجرور مثله.

* والجملة[2]:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، أخبر اللّه بذلك بشارة للمؤمنين المتقين.

---

(١) أبو السعود ٥/٦٣٦، وروح المعاني ٢٧/ ٣٠.

(٢) البحر ٨/١٤٨، والدر ٦/١٩٧، وحاشية الجمل ٤/٢١٤، والمحرر ١٤/٥٥، وفتح القدير ٥/٩٦.

٢ - ويجوز أن تكون في محل نصب مقول القول من جملة المقول للكفار، زيادة في الغَمِّ للكفار وتحسُّرهم.

﴿فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ١٨﴾

فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ :

فَٰكِهِينَ (١) : حال منصوب. وصاحب الحال الضمير المستتر في الظرف، أي: في متعلّق « فِى جَنَّٰتٍ » في الآية السابقة.

بِمَآ : الباء: حرف جَرّ، وقد تكون بمعنى «في».

مَآ (٢) :

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بالباء، متعلّق بٱسم الفاعل قبله.

٢ - مَآ : حرف مصدري. وما بعده مؤوَّل بمصدر مجرور بالباء متعلِّق بٱسم الفاعل قبله.

٣ - ويجوز أن تكون نكرة موصوفة في محل جَرّ بالباء.

ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ : ءَاتَىٰهُمْ : فعل ماض. الهاء: في محل نصب مفعول به أول.

رَبُّهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

والضمير العائد محذوف، وهو المفعول الثاني: بما آتاهم ربهم إياه.

* جملة « ءَاتَىٰهُمْ »:

١ - صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرٍّ صفة على الوجه الثالث في « مَآ ».

---

(١) الدر ٦/ ١٩٧، والفريد ٤/ ٣٧٠، والعكبري/ ١١٨٣، وفتح القدير ٥/ ٩٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٦٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٤، وحاشية الشهاب ٨/ ١٠٣، وإعراب النحاس ٣/ ٢٥١.

(٢) الدر ٦/ ١٩٧، والفريد ٤/ ٣٧٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٤، وأبو السعود ٥/ ٦٣٦، وحاشية الشهاب ٨/ ١٠٣.

وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ :

الواو: حرف عطف، أو واو الحال. وَقَىٰهُمْ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به. رَبُّهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

عَذَابَ : مفعول به منصوب. ٱلْجَحِيمِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة فيها ما يأتي(١):

١ - معطوفة على الصِّلة « ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ ».

قال السمين: «أي: فكهين بإتيانهم ربهم، وبوقايته لهم عذاب الجحيم».

٢ - أو الجملة في محل نصب حال، وتكون «قد» مقدَّرة عند من يشترط ٱقترانها بالماضي الواقع حالاً، وهم البصريون.

وعند أبي السعود حال من الضمير المستكن في الخبر، أو في الحال [أي: فاكهين]، إما من فاعل «آتى»، أو من مفعوله، أو منهما.

٣ - معطوفة على « فِي جَنَّٰتٍ » ذكره الزمخشري. أراد على متعلَّق الجارّ.

قال السمين: «يعني فيكون مخبراً به عن المتقين أيضاً».

قال الشوكاني: «أو معطوف على خبر «إنّ». . ».

والأوجه الثلاثة عند الزمخشري.

كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾

كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ :

كُلُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل نصب مقول القول، أي: يقول الله لهم، أو الملائكةُ.

---

(١) البحر ١٤٨/٨، والدر ١٩٧/٦، والكشاف ١٧٣/٣، والفريد ٣٧٠/٤، وفتح القدير ٩٦/٥، وأبو السعود ٦٣٦/٥، وحاشية الجمل ٢١٤/٤، وحاشية الشهاب ١٠٣/٨، وروح المعاني ٣١/٢٧.

وَاشْرَبُوا : إعرابه كإعراب « كُلُوا ».

* والجملة محلها كمحل الجملة المعطوفة عليها.

هَنِيٓـًٔا [(١)]: ١ - حال من الضمير في « كُلُوا ».

٢ - مصدر منصوب.

٣ - صفة لمصدر محذوف، أي: أكلاً هنيئاً.

وتقدَّم إعرابه في الآية/ ٤ من سورة النساء.

٤ - وذكر الألوسي[(٢)] نصبه هنا على المفعوليَّة، وهو إعراب لَيِّن.

بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر الآية/ ١٠٥ من سورة المائدة. والآية ٦٠ من سورة الأنعام. وتكررت مراراً.

وذكر بعضهم[(٣)] أن الباء في « بِمَا » زائدة، و « مَا » فاعل « هَنِيٓـًٔا ».

أي: هناك ما كنتم تعملون. أي: جزاؤه. ذكر هذا الزمخشري وتعقبه أبو حيان بأن زيادة الباء ليست مقيسة إلا في فاعل «كفى».

مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ ۖ وَزَوَّجْنَـٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾

مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ :

مُتَّكِـِٔينَ : فيه الأوجه الآتية[(٤)]:

---

(١) المحرر ١٤/ ٥٦، والبيان ٢/ ٣٩٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٦٣، والفريد ٤/ ٣٧١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٠٣، وإعراب النحاس ٣/ ٢٥١.

(٢) روح المعاني ٢٧/ ٣١.

(٣) البحر ٨/ ١٤٨، والفريد ٤/ ٣٧١، والدر ٦/ ١٩٧، وحاشية الشهاب ٨/ ١٠٣، وأبو السعود ٥/ ٥٣٦، والكشاف ٣/ ١٧٣، والرازي ٢٧/ ٣١.

(٤) البحر ٨/ ١٤٨، والدر ٦/ ١٩٨، والعكبري/ ١١٨٤، والمحرر ١٤/ ٥٦، والمحرر ٤/ ٣٧١، وفتح القدير ٥/ ٩٦، وكشف المشكلات/ ١٢٨٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٥٢، والرازي ٢٨/ ٢٤٩ - ٢٥٠.

١ - حال من الضمير المستتر في متعلَّق في « جَنَّٰتٍ » في الآية السابقة.

وهذا الوجه هو الأحسن عند السمين، وهو الظاهر عند شيخه أبي حيان.

٢ - حال من فاعل « كُلُواْ ».

قال الباقولي: نصب على الحال من الضمير في « كُلُواْ »، وإن شئت من الضمير في « ٱشْرَبُواْ ».

٣ - حال من الضمير في « ءَاتَىٰهُمْ »، وهو الهاء.

٣ - حال من مفعول « وَقَىٰهُم »، وهو الهاء.

٤ - حال من الضمير المستكن في الحال السابقة « فَٰكِهِينَ ».

وذكر هذه الأوجه الأربعة العكبري، ولم يرجِّح واحداً منها.

عَلَىٰ سُرُرٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « مُتَّكِـِٔينَ ». مَّصْفُوفَةٍ : نعت مجرور.

وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ :

الواو: حرف عطف. زَوَّجْنَٰهُم : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِحُورٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « زَوَّج ». عِينٍ : نعت مجرور.

قالوا(١): زوَّج: يتعدّى لاثنين بنفسه، وعُدِّي للثاني بالباء؛ لأنه بمعنى «قرناهم» وذهب الفراء إلى أنّ «تزوجت بامرأة» لغة أزد شنوءة، وعليه ٱستعمال الفقهاء.

❊ والجملة :

١ - معطوفة على جملة « وَقَىٰهُم ».

٢ - أو هي(٢) عطف على الخبر، أي: خبر «إنّ» وهو « فِى جَنَّٰتٍ ».

٣ - وأجاز(٣) الهمذاني أن تكون ٱستئنافيَّة.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢١٤ - ٢١٥، وحاشية الشهاب ٨/ ١٠٣.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٢١٤.

(٣) الفريد ٤/ ٣٧١.

٤ - كما أجاز أن تكون في موضع الحال معطوفة على الحال المتقدِّمة، قال: «والتقدير: متكئين على سرر مزوّجين بحور عين، و«قد» معها مرادة».

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَىْءٍ ۚ كُلُّ ٱمْرِئٍۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴿٢١﴾

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ :

الواو: حرف عطف، أو للاستئناف.

ٱلَّذِينَ : فيه ما يأتي(١):

١ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ. وخبره جملة « أَلْحَقْنَا . . . ».

٢ - اسم موصول في محل نصب بفعل مقدَّر.

وذهب أبو البقاء إلى أنه على تقدير: وأكرمنا الذين آمنوا.

قال السمين: «قلت: فيجوز أن يريد أنه من باب الاشتغال، وأنّ قوله: «ألحقنا بهم ذرياتهم» مفسِّر لذلك الفعل من حيث المعنى، وأن يريد أنه مضمر لدلالة السياق عليه، فلا تكون المسألة من باب الاشتغال في شيء».

٣ - وذهب الزمخشري إلى أنه معطوف على «بحور عين» في الآية السابقة، قال: «معطوف على « حُورٍ عِينٍ »، أي: قرناهم بالحور، وبـ « ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ »، أي: بالرفقاء والجلساء. . . فيتمتعون تارة بملاعبة الحور، وتارة بمؤانسة الإخوان المؤمنين».

وتعقَّبه أبو حيان فقال: «ولا يتخيَّل أحد أن « وَٱلَّذِينَ » معطوف على « بِحُورٍ عِينٍ » غير هذا الرجل، وهو تخيُّل أعجمي مخالف لفهم العربي القُحّ ابن عباس وغيره».

---

(١) البحر ٨/١٤٨، والدر ٦/١٩٨ - ١٩٩، والكشاف ٣/١٧٣، وفتح القدير ٥/٩٧، والفريد ٥/٣٧١، وحاشية الجمل ٤/٢١٥، والبيان ٢/٣٩٥، وحاشية الشهاب ٨/١٠٤، وكشف المشكلات/ ١٢٨٥، وإعراب النحاس ٣/٢٥٢.

وتعقب السمين شيخه أبا حيان فقال: «قلتُ أما ما ذكره أبو القاسم فلا شك في حُسْنه ونضارته، وليس في كلام العربي القُحِّ ما يدفعه، بل لو عُرِض على ٱبن عباس وغيره لأعجبهم، وأيُّ مانع معنوي أو صناعي يمنعه» وقال الشهاب: «وقول أبي حيان. . . » تعقُّبٌ منه، كما فصَّله السمين فلا حاجة للتطويل بذكره».

ءَامَنُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱتَّبَعَتْهُمْ : الواو: حرف عطف. اتبعتهم: فعل ماض. والتاء: للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به.

ذُرِّيَّتُهُم : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِإِيمَٰنٍ : جارّ ومجرور، وفي تعلقه(١):

١ - متعلِّق بـ « ٱتَّبَع ».

٢ - أو هو متعلّق بـ « أَلْحَقْنَا ».

٣ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من « ذُرِّيَّتُهُم »، أي: حال كونها ملتبسة بإيمان. قال الباقولي: « . . فحال من الفاعل، أو من المفعول، أو منهما جميعاً».

* وجملة « وَٱتَّبَعَتْهُمْ » فيها ما يأتي(٢):

١ - معطوفة على جملة الصِّلة، فلا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جملة ٱعتراضية بين المبتدأ « ٱلَّذِينَ » وخبره.

أَلْحَقْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. بِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «ألحق».

---

(١) البحر ٨/ ١٤٨، والدر ٦/ ١٩٩، والفريد ٤/ ٣٧٢، وأبو السعود ٥/ ٦٣٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٥، وحاشية الشهاب ٨/ ١٠٤، والحجة للفارسي ٦/ ٢٢٥، وكشف المشكلات/ ١٢٨٥.

(٢) الدر ٦/ ١٩٩، وفتح القدير ٥/ ٩٧، وأبو السعود ٥/ ٦٣٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٥، وروح المعاني ٢٧/ ٣٢.

ذُرِّيَّتَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* وجملة « أَلْحَقْنَا » في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

وجملة[١] « وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا . . . أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ » ٱستئنافيَّة، لا محل لها من الإعراب.

وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ :

الواو: حرف عطف. مَآ : نافية. أَلَتْنَٰهُم : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. من عملهم: جارّ ومجرور متعلّق بـ «ألت»، وذهب إلى جواز هذا أبو البقاء، وهو عند السمين ليس بشيء. أو هو متعلّق[٢] بمحذوف حال من « شَيْءٍ ». والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

مِّن شَيْءٍ [٣]: مِّن : حرف جر زائد. شَيْءٍ : مفعول به ثانٍ مجرور لفظاً، منصوب محلاً. قال أبو عبيدة: «مجازها: ما ألتناهم شيئاً، والعرب تفعل هذا تريد: مِن».

* وجملة « مَآ أَلَتْنَٰهُم » معطوفة على جملة « أَلْحَقْنَا »؛ فلها حكمها.

ويجوز أن تكون في محل نصب على الحال من الضمير في « ذُرِّيَّتُهُم ».

كُلُّ ٱمْرِيٍٕ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ :

كُلُّ : مبتدأ مرفوع. ٱمْرِيٍٕ : مضاف إليه مجرور. بِمَا : الباء: حرف جَرّ. مَا [٤] :

١ - اسم موصول في محل جر بالباء، متعلّق بـ « رَهِينٌ ».

٢ - حرف مصدري، والمصدر المؤوَّل مجرور بالباء، متعلّق بـ « رَهِينٌ ».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٣٧، وروح المعاني ٢٧/ ٣٢.

(٢) الدر ٦/ ١٩٩، والعكبري/ ١١٨٤، وفتح القدير ٥/ ٩٧ - ٨٩، والفريد ٤/ ٣٧٢، وروح المعاني ٢٧/ ٣٢.

(٣) مجاز القرآن ٢/ ٢٣٢.

(٤) حاشية الشهاب ٨/ ١٠٥.

كَسَبَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف، تقديره: كسبه، وهو الضمير العائد على « مَا » الاسميَّة. رَهِينٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة : ١ - استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي تعليليَّة[1] لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « كَسَبَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَمْدَدْنَٰهُم بِفَٰكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢٢﴾

الواو: حرف عطف. أَمْدَدْنَٰهُم : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. بِفَٰكِهَةٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَمْدَدْنَٰهُم ». وَلَحْمٍ : معطوف على « فاكهة » مجرور مثله.

مِّمَّا : مِن : حرف جَرّ. مَا : اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « مِن ». والجارُّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « لَحْم ».

يَشْتَهُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، والتقدير: يشتهونه، وهو الضمير العائد على الموصول.

* جملة « أَمْدَدْنَٰهُم » معطوفة على جملة « أَلْحَقْنَا بِهِمْ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

* جملة « يَشْتَهُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴿٢٣﴾

يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأْسًا :

يَتَنَٰزَعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل، أي: يتعاطونها بتجاذُب؛ لأنه كمال اللذَّة. كذا عند السمين.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٣٧.

فِيهَا : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « يَتَنَزَعُونَ ». كَأْسًا : مفعول به منصوب.

❊ والجملة فيها ما يأتي[١]:

١ - في محل نصب حال من ضمير النصب في « أَمْدَدْنَـٰهُم ».

٢ - يجوز أن تكون الجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ [٢] :

لَّا : نافية مهملة، أو هي عاملة عمل «ليس».

لَغْوٌ : ١ - مبتدأ مرفوع. إذا كانت « لَّا » مهملة.

٢ - اسم « لَّا » إذا كانت عاملة عمل «ليس».

فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ، أو لـ «ليس».

وَلَا تَأْثِيمٌ : الواو: حرف عطف. لَّا : نافية مؤكِّدة. تَأْثِيمٌ : معطوف على « لَغْوٌ » مرفوع مثله. وذكر ٱبن[٣] عطية أن خبر الأول أغنى عن ذكر خبر الثاني.

❊ والجملة[٤] في محل نصب نعت لـ «كأساً».

وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴿٢٤﴾

وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ :

الواو: حرف عطف. يَطُوفُ : فعل مضارع مرفوع.

عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. غِلْمَانٌ : فاعل مرفوع.

لَّهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « غِلْمَانٌ ».

---

(١) الدر ٦/ ١٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٦، وفتح القدير ٥/ ٩٨، والفريد ٤/ ٣٧٢.

(٢) معاني الزجاج ٥/ ٦٣، والحجة للفارسي ٦/ ٢٢٦ - ٢٢٧، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٠٧، وإعراب النحاس ٣/ ٢٥٣، ومغني اللبيب ٣/ ٣٠٦.

(٣) المحرر ١٤/ ٦٣.

(٤) الدر ٦/ ١٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٦، والعكبري/ ١١٨٤، وفتح القدير ٥/ ٩٨، والفريد ٤/ ٣٧٢.

* والجملة معطوفة على جملة « يَتَنَٰزَعُونَ »؛ فلها حكمها.

كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ :

كَأَنَّهُمْ : كَأَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «كأن».

لُؤْلُؤٌ : خبر مرفوع. مَّكْنُونٌ : نعت « لُؤْلُؤٌ »، مرفوع مثله.

* والجملة(١):

١ - في محل رفع صفة لـ « غِلْمَانٌ ». ولم يذكر غيره السمين.

٢ - أو في محل نصب حال من « غِلْمَانٌ »، فهو نكرة موصوفة بالظرف « لَّهُمْ »، وذكر الحالية ابن الأنباري، والهمذاني، وزاد أنّ الحالية قد تكون من الضمير المنويّ في « لَّهُمْ ».

وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٢٥﴾

الواو: حرف عطف. أَقْبَلَ : فعل ماض. بَعْضُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. عَلَىٰ بَعْضٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَقْبَلَ ».

* والجملة معطوفة على جملة « يطوف » في أول الآية السابقة.

يَتَسَآءَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة(٢) في محل نصب حال من « بَعْضُهُمْ »، أي: أقبلوا متحادثين.

قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِىٓ أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٢٦﴾

قَالُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٦/ ١٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٦، والبيان ٢/ ٣٩٥، والفريد ٤/ ٣٧٢، وكشف المشكلات/ ١٢٨٧.

(٢) الدر ٦/ ٢٠٠، والفريد ٤/ ٣٧٢.

إِنَّا : إنّ: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب آسم «إنّ».

كُنَّا : كان: فعل ماض ناقص. نا: ضمير في محل رفع آسم «كان».

قَبْلُ : ظرف مبني على الضم لقطعه عن الإضافة، فهو في محل نصب، متعلّق بـ « مُشْفِقِينَ » أو بمحذوف حال من «نا» ضمير «إنّ»، أو ضمير «كان».

فِيٓ أَهْلِنَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مُشْفِقِينَ ». ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. مُشْفِقِينَ : خبر «كان» منصوب.

* جملة « كُنَّا . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّا كُنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالُوٓاْ . . . »[1] آستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني: «مستأنفة جواب سؤال مقدّر، كأنه قيل: ماذا قال بعضهم لبعض عند التساؤل؟ فقيل: قالوا إنا كنا قبل، أي: قبل الآخرة. . .».

فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾

فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا :

فَمَنَّ : الفاء: حرف عطف. مَنَّ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْنَا : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل.

* والجملة معطوفة على جملة « إنّا كنا . . . »؛ فلها حكمها.

وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ :

الواو: حرف عطف. وَقَىٰنَا : فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر. نا: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

عَذَابَ : مفعول به ثانٍ منصوب. ٱلسَّمُومِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « مَنّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا »؛ فلها حكمها.

---

(١) فتح القدير ٥/٩٨.

﴿إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾﴾

إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٢٦ مع خلاف يسير.

مِن قَبْلُ : قَبْلُ : اسم مبني على الضم في محل جَرٍّ متعلِّق بـ « نَدْعُوهُ ».

نَدْعُوهُ : فعل مضارع. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

* جملة « نَدْعُوهُ » في محل نصب خبر «كان».

* وجملة « إنّا كنا ندعوه » لا محل لها من الإعراب ٱستئنافيَّة بيانيَّة، أو هي تعليليّة لما مَنّ الله به عليهم، ولما كان من الوقاية.

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ :

إِنَّهُۥ : إنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ». هُوَ : ضمير فَصْل مؤكِّد، أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلْبَرُّ : خبر « إنّ » مرفوع. أو هو خبر المبتدأ « هُوَ ». وقوله: « هُوَ ٱلْبَرُّ » في محل رفع خبر « إنّ ».

ٱلرَّحِيمُ : ١ - نعت مرفوع.

٢ - خبر ثان لـ « إنَّ » أو لـ « هُوَ ».

* والجملة[1] ٱستئنافيَّة فيها معنى العلَّة. كذا عند السمين.

وعند ٱبن عطية « إِنَّهُۥ : على القطع والٱستئناف».

﴿فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٢٩﴾﴾

فَذَكِّرْ : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فذكِّر. أو هي للٱستئناف.

---

(١) الدر ٦/ ٢٠٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٧، والمحرر٤/ ٦٤، والبيان ٢/ ٣٩٥، وفتح القدير =

ذَكِّر : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والمفعول محذوف، أي: فذكِّر الكافرين، أو ذكِّر قومك.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو جواب شرط غير جازم؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَمَآ : الفاء: حرف عطف يفيد التعليل. مَآ : فيها وجهان[1]:

١ - أو نافية مجازية. و أَنتَ : في محل رفع ٱسم « مَآ ».

٢ - نافية تميمية لا عمل لها. و أَنتَ : مبتدأ في محل رفع.

ولم يذكر المعربون غير الوجه الثاني. وألزموا أنفسهم به لزيادة الباء في الخبر، ومرَّ معنا مراراً أن الباء تُزاد في الحالين، وأنّ رَدّ هذا الوجه ليس برَدّ.

بِنِعۡمَتِ رَبِّكَ :

بِنِعۡمَتِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه أوجه[2]:

١ - بمحذوف حال. والعامل: « كَاهِنٍ » أو « مَجۡنُونٍ ».

والتقدير: ما أنت كاهناً ولا مجنوناً ملتبساً بنعمة ربك.

ذكر هذا العكبري. وهي على هذا حال لازمة؛ لأنه عليه الصلاة والسلام مازال ملتبساً بنعمة ربه.

٢ - أن الباء متعلِّقة بما دَلَّ عليه الكلام، وهو ٱعتراض بين ٱسم « مَآ » وخبرها. والتقدير عند السمين: « مَآ أَنتَ في حال ٱدّكارك بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون». وعزا هذا للحوفي.

= ٥/ ٩٩، والفريد ٤/ ٣٧٢، والعكبري/ ١١٨٤، ومعاني الفراء ٣/ ٩٣، والحجة للفارسي ٦/ ٢٢٧، والتبيان للطوسي ٩/ ٤١٠.

(١) الدر ٦/ ٢٠٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٧، والفريد ٤/ ٣٧٣.

(٢) البحر ٨/ ١٥١، والدر ٦/ ٢٠٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٧، والعكبري/ ١١٨٤، وفتح القدير ٥/ ٩٩، والفريد ٤/ ٣٧٣، وحاشية الشهاب ٨/ ١٠٥.

٣ - ويجوز أن تكون الباء سببيَّة، وتتعلَّق على هذا الوجه بمضمون الجملة المنفيَّة. وهذا هو مقصود الآية. والمعنى عند السمين: «انتفى عنك الكهانة والجنون بسبب نعمة الله عليك، كما تقول: ما أنا بمعسرٍ بحمد الله وعنايته».

٤ - والوجه الرابع هو الوجه الأول الذي بدأ به السمين، فذكر أنه مُقْسَم به، متوسط بين ٱسم « مَآ » وخبرها. ويكون جواب القسم على هذا محذوفاً لدلالة المذكور عليه.

والتقدير عنده: ونعمةِ ربك ما أنت بكاهن ولا مجنون. وعلى هذا الوجه يتعلَّق حرف القسم بالفعل المقدَّر للقسم.

رَبِّكَ : مضاف إليه. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِكَاهِنٍ : الباء: حرف جَرّ زائد.

كَاهِنٍ : ١ - مجرور لفظاً مرفوع محلاً خبر « أَنتَ ».

٢ - أو مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر « مَآ ».

※ والجملة معطوفة على الجملة الأولى، وفيها معنى التعليل للطلب.

أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ ﴿٣٠﴾

أَمْ [1]:

١ - ذهب العكبري وغيره من العلماء إلى أن « أَمْ » في هذه الآية وما جاء بعدها منقطعة. وتقدَّر بـ «بل»، أو بـ «بل» والهمزة، أو الهمزة وحدها.

والصحيح عند السمين الثاني وهو: بل والهمزة.

---

(١) البحر ٨/١٥١ - ١٥٢، والدر ٦/٢٠١، وحاشية الجمل ٤/٢١٨، والبيان ٢/٣٩٥، والعكبري/١١٨٤، والفريد ٤/ ٣٧٣، وفتح القدير ٥/٩٩، والمحرر ١٤/٦٩، وحاشية الشهاب ٨/ ١٠٧، وكشف المشكلات/١٢٨٧، والرازي ٢٨/ ٢٥٥.

وذهب ٱبن الأنباري إلى أن « أَمْ » في هذه الآيات منقطعة. وكذا الحال عند الهمذاني.

٢ - قال الثعلبي: «قال الخليل: كل ما في سورة الطُّور من « أَمْ » فٱستفهام، وليس بعطف». ونقل هذا ٱبن عطية وأبو حيان وغيرهما.

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. شَاعِرٌ : خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو شاعر.

* وجملة « هُوَ شَاعِرٌ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « يَقُولُونَ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

نَّتَرَبَّصُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». بِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. رَيْبَ : مفعول به منصوب.

وذهب الفراء[1] إلى أنه على تقدير حذف الجار، أي: إلى ريب.

ٱلْمَنُونِ : مضاف إليه.

* وجملة « نَّتَرَبَّصُ »[2] في محل رفع صفة لـ « شَاعِرٌ ».

قُلْ تَرَبَّصُوا۟ فَإِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُتَرَبِّصِينَ ﴿٣١﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

والأمر[3] هنا للتهديد، كقول السيِّد لعبده: افعل ما شئت فإني لَسْتُ بغافل عنك.

---

(١) معاني الفراء/لم أجده في موضع هذه الآية ٣/ ٩٣، وذكره الهمذاني في الفريد عنه ٢/ ٣٧٣، وذكره القرطبي في ١٧/ ٧٢ عن الأخفش، وٱنظر معاني الأخفش/ ٤٨٥.

(٢) الدر ٦/ ٢٠١، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٨، والعكبري/ ١١٨٤، والفريد ٤/ ٣٧٣، وفتح القدير ٥/ ٩٩.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٢١٨ عن تفسير الخطيب. وٱنظر المحرر ١٤/ ٦٧، والبحر ٨/ ١٥١.

تَرَبَّصُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « قُلْ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تَرَبَّصُواْ » في محل نصب مقول القول.

فَإِنِّي : حرف عطف، ويفيد العِلَّة. إِنِّي : إِنَّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

مَعَكُم : ظرف مكان منصوب. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

١ - والظرف متعلِّق بـ « ٱلْمُتَرَبِّصِينَ ».

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف حال من ضمير النصب في « إِنِّي ».

٣ - وذهب[1] الهمذاني إلى أنه متعلِّق بمحذوف دلَّ عليه ما بعده، أي: فإني متربص معكم.

مِّنَ ٱلْمُتَرَبِّصِينَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر لـ «إنّ».

* وجملة « إِنِّي مَعَكُم . . . » داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب، أو هي تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَٰمُهُم بِهَٰذَآ أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٣٢﴾

أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَٰمُهُم بِهَٰذَآ :

أَمْ : تقدَّم في الآية/ ٣٠ الخلاف[2] في « أَمْ » وأنّ غالب العلماء ذهبوا إلى أنها المنقطعة. أي: بل أتأمرهم. . . .

قال أبو حيان: «قدّرها مجاهد ببل، والصحيح أنها تقدَّر ببل والهمزة».

تَأْمُرُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

---

(١) الفريد ٤/ ٣٧٣.

(٢) انظر البحر ٨/ ١٥١، والمحرر ١٤/ ٦٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٨، والبيان ٢/ ٣٩٥.

أَحْلَٰمُهُم : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. بِهَٰذَآ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تَأْمُر ».

و هَٰذَآ : إشارة إلى المقالة السابقة، وهو قولهم « شَاعِرٌ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ :

أَمْ : منقطعة بمعنى «بل»، أو بل والهمزة. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. قَوْمٌ : خبر المبتدأ مرفوع. طَاغُونَ : نعت مرفوع. والتقدير: بل أهم قوم طاغون.

* والجملة : ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة الٱستئناف السابقة؛ فلها حكمها.

أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُۥ بَل لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾

أَمْ : تقدَّم الحديث فيها في أول موضع وهو الآية/ ٣٠.

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

تَقَوَّلَهُۥ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة « يَقُولُونَ » ٱستئنافيَّة، أو معطوفة على الجمل السابقة، أي: بل أيقولون. والٱستفهام إنكاري، ويفيد التوبيخ.

* جملة « تَقَوَّلَهُۥ » في محل نصب مقول القول.

بَل لَّا يُؤْمِنُونَ :

بَل : حرف إضراب. لَّا : نافية. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَلْيَأْتُوا۟ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ ﴿٣٤﴾

فَلْيَأْتُوا۟ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ :

الفاء[1]: مفصحة عن شرط مقدَّر، أي: إن كانوا صادقين في أنه تقوَّله فليقولوا هم مثله. كذا عند أبي حيان.

والتقدير عند الجمل: «فإن قالوا: ٱختلقه، أي: فإن صدقوا في هذا القول. . .».

لِيَأْتُوا۟ : اللام: للأمر. يَأْتُوا۟ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. وهو أمر تعجيز عند بعض العلماء.

بِحَدِيثٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. مِّثْلِهِۦٓ [2]: نعت: مجرور.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ والجملة في محل جزم جواب الشرط المقدَّر.

إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص مبني على الضم في محل جزم بـ «إن». والواو: اسم «كان». صَٰدِقِينَ : خبر منصوب.

وجواب الشرط محذوف يدلُّ ما قبله عليه.

---

(١) البحر ٨/ ١٥٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٨، والرازي ٢٨/ ٢٥٨.

(٢) قال الرازي: «النحاة يقولون: الصفة تتبع الموصوف في التعريف والتنكير، ولكن الموصوف «حديث» وهو منكَّر. و«مثل» مضاف إلى القرآن. والمضاف إلى المعرَّف مُعَرَّف، فكيف هذا؟.

نقول: مثل وغير: لا يتعرفان بالإضافة، وكذلك كل ما هو مثلهما، والسبب أن غيراً ومثلاً وأمثالهما غاية في التنكير. . .» انظر ٢٨/ ٢٥٨.

أَمۡ خُلِقُواْ مِنۡ غَيۡرِ شَيۡءٍ أَمۡ هُمُ ٱلۡخَٰلِقُونَ ﴿٣٥﴾

أَمۡ : هي المنقطعة. وٱنظر الآية/ ٣٠ مما تقدَّم.

وذهب القرطبي[١] إلى أنها صلة زائدة. وأن التقدير أخلقوا من غير شيء.

خُلِقُواْ مِنۡ غَيۡرِ شَيۡءٍ :

خُلِقُواْ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

مِنۡ غَيۡرِ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ «خُلِقُواْ». شيء: مضاف إليه. قالوا: والتقدير: لغير شيء.

※ والجملة ٱستئنافيَّة، والتقدير بل أخلفوا. . .

أَمۡ هُمُ ٱلۡخَٰلِقُونَ :

أَمۡ : المنقطعة. هُمُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلۡخَٰلِقُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

※ والجملة مستأنفة، أو معطوفة على جملة الاستئناف السابقة.

أَمۡ خَلَقُواْ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾

أَمۡ : هي المنقطعة المقدَّرة بـ «بل» والهمزة. خَلَقُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مفعول به منصوب. وَٱلۡأَرۡضَۚ : معطوف على السماوات منصوب مثله.

※ والجملة مستأنفة، أي: بل أخلقوا السماوات. . . .

أو معطوفة على الجملة السابقة التي توالت فيها «أم».

بَل لَّا يُوقِنُونَ :

بَل : حرف إضراب. لَّا : نافية. يُوقِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) القرطبي ١٧/ ٧٤، وٱنظر حاشية الجمل ٤/ ٢١٩.

أَمۡ عِندَهُمۡ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمۡ هُمُ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ ﴿٣٧﴾

أَمۡ : هي المنقطعة.

عِندَهُمۡ : ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. خَزَآئِنُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. أي: بل أعندهم خزائن. . . .

* والجملة مستأنفة، أو معطوفة على جمل الاْستئناف السابقة.

أَمۡ : منقطعة. هُمُ : مبتدأ فهو في محل رفع. ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ : خبر مرفوع.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة، فلها حكمها.

فائدة(١)

ذكروا أنه لم يأت على وزن مُفَيْعِل غير خمسة ألفاظ: أربعة صفات: مُهيمن، مُبيقر، مُسيطر، مُبيطر.

وواحد ٱسم جبل وهو المُجيمِر. ذكره ٱمرؤ القيس في شعره.

* * *

أَمۡ لَهُمۡ سُلَّمٞ يَسۡتَمِعُونَ فِيهِۖ فَلۡيَأۡتِ مُسۡتَمِعُهُم بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾

أَمۡ لَهُمۡ سُلَّمٞ يَسۡتَمِعُونَ فِيهِۖ :

أَمۡ : هي المنقطعة. لَهُمۡ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

---

(١) الدر ٦/ ٢٠١، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٩، وحاشية الشهاب ٨/ ١٠٧، والحجة للفارسي ٦/ ٢٢٨ «. . . والبَيْقَرة مشية فيها تقارب. قال أبو علي: ليس هذا البناء بناء تحقير، ولكن الياء فيه مثل الواو في «حوقل» فكما تقول مُحَوْقل كذلك تقول: مُبَيْطِر لإلحاقهما جميعاً بمُدحرِج ومُسَرْهِف».

سُلَّمٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. يَسْتَمِعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

وقدر[1] مفعوله الزمخشري «يستمعونَ ما يوحى إلى الملائكة من عالم الغيب».

وعند غيره: يستمعون الخبر بصحة ما يدعون.

قال السمين: «والظاهر أنه لا يُقَدَّر له مفعول، بل المعنى يوقعون الاستماع».

فِيهِ : جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل قبله. وقيل: «في» على بابه من الظرفيَّة، وقيل: بمعنى «على» أو منه، أو به.

- وعلَّقه[2] الزمخشري بحال محذوفة، والتقدير: صاعدين فيه. ومثله عند أبي السعود.

* وجملة[3] « يَسْتَمِعُونَ فِيهِ » في محل رفع نعت لـ « سُلَّمٌ ».

فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ :

فَلْيَأْتِ : الفاء: مفصحة[4] عن شرط مُقَدَّر، أي: إن كان ذلك فليأت.

اللام: لام الأمر. يَأْتِ : فعل مضارع مجزوم. مُسْتَمِعُهُم : فاعل مرفوع.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِسُلْطَٰنٍ : جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل. مُّبِينٍ : نعت مجرور.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط المقدَّر.

---

(١) البحر ٨/ ١٥٢، والدر ٦/ ٢٠١، والكشاف ٣/ ١٧٥، وأبو السعود ٥/ ٦٣٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢١٩ - ٢٢٠، والرازي ٢٨/ ٢٦٢.

(٢) البحر ٨/ ١٥٢، والدر ٦/ ٢٠١، والكشاف ٣/ ١٧٥، وأبو السعود ٥/ ٦٣٩، وحاشية الشهاب ٨/ ١٠٧.

(٣) الدر ٦/ ٢٠١، وفتح القدير ٥/ ١٠١، والفريد ٤/ ٣٧٤.

(٤) حاشية الجمل ٤/ ٢٢٠.

أَمۡ لَهُ ٱلۡبَنَٰتُ وَلَكُمُ ٱلۡبَنُونَ ﴿٣٩﴾

أَمۡ : هي المنقطعة. لَهُ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱلۡبَنَٰتُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وذهب[1] الشوكاني إلى أن التقدير: بل أتقولون لله البنات ولكم البنون.

وعلى هذا التقدير تكون جملة القول هي المستأنفة، وجملة « لَهُ ٱلۡبَنَٰتُ » مقول القول.

وَلَكُمُ ٱلۡبَنُونَ : إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

* وهي معطوفة عليها؛ لا محل لها من الإعراب.

أَمۡ تَسۡـَٔلُهُمۡ أَجۡرٗا فَهُم مِّن مَّغۡرَمٖ مُّثۡقَلُونَ ﴿٤٠﴾

أَمۡ : هي المنقطعة. تَسۡـَٔلُهُمۡ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. أَجۡرٗا : مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَهُم مِّن مَّغۡرَمٖ مُّثۡقَلُونَ :

الفاء: حرف عطف. هُم : ضمير في محل رفع مبتدأ.

مِّن مَّغۡرَمٖ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « مُّثۡقَلُونَ ». مُّثۡقَلُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

أَمۡ عِندَهُمُ ٱلۡغَيۡبُ فَهُمۡ يَكۡتُبُونَ ﴿٤١﴾

أَمۡ : هي المنقطعة. عِندَهُمُ : ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلۡغَيۡبُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

---

(١) فتح القدير ٥/ ١٠٢، ومغني اللبيب ١/ ٢٨٩.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَهُمْ يَكْتُبُونَ :

الفاء: حرف عطف يفيد السببيَّة. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

يَكْتُبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف[1]، أي: يكتبون الغيبَ، أو ما فيه، وقيل: يكتبون معناه يحكمون.

* جملة « يَكْتُبُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

* وجملة « فَهُمْ يَكْتُبُونَ » معطوفة على جملة الاستئناف المتقدِّمة.

أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا ۖ فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾

أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا :

أَمْ : هي المنقطعة. يُرِيدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. كَيْدًا : مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ :

فَالَّذِينَ : الفاء: للاستئناف. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

كَفَرُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

هُمُ : ١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو في محل رفع مبتدأ.

الْمَكِيدُونَ : ١ - خبر « الَّذِينَ » مرفوع.

٢ - أو خبر « هُمُ ».

* والجملة: « هُمُ الْمَكِيدُونَ » في محل رفع خبر الموصول.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٤٠، والبحر ٨/ ١٥٢ - ١٥٣.

* جملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾

أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ ۚ :

أَمْ : هي المنقطعة. لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

إِلَٰهٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. غَيْرُ : نعت لـ « إِلَٰهٌ » مرفوع مثله. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ : سُبْحَٰنَ : مصدر منصوب، محذوف فعله. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* والجملة «المصدر مع فعله المقدّر» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

عَمَّا : عَن : حرف جر. مَّا : فيه ما يأتي[(١)]:

١ - اسم موصول في محل جَرّ، متعلِّق بفعل المصدر المقدَّر.

٢ - أو حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ، متعلِّق بفعل المصدر المقدَّر.

ومن ذكر وجهاً ثالثاً فجعلها نكرة موصوفة فقد أَبْعَد المرمى، وجانب المعنى.

يُشْرِكُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول العائد على « مَّا » الاسميّة محذوف.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الشهاب ١٠٨/٨.

وَإِن يَرَوْاْ كِسْفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطًا يَقُولُواْ سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴿٤٤﴾

وَإِن يَرَوْاْ كِسْفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطًا . . . :

الواو: ٱستئنافيَّة. إِنْ: حرف شرط جازم.

وذهب بعضهم(١) إلى أنها بمعنى « لو ». وهذا عند السمين ليس بشيء.

يَرَوْاْ: فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. كِسْفًا: مفعول به منصوب. من السماء: جارّ ومجرور متعلِّق بـ « سَاقِطًا ». سَاقِطًا: نعت منصوب.

وذهب الشوكاني(٢) إلى أنه منصوب على الحال، أو على أنه المفعول الثاني، قلنا: الحالية جائزة على تعليق « مِّنَ ٱلسَّمَآءِ » بمحذوف صفة لـ « كِسْفًا »، وأما إعرابه مفعولاً ثانياً. فذلك مردود لأن الرؤية للبصر.

وذهب الرازي في أحد الوجهين إلى أنه مفعول ثانٍ، وعنده أن الفعل هنا إذا تعدى إلى مفعولين فهو بمعنى العلم.

يَقُولُواْ سَحَابٌ مَّرْكُومٌ :

يَقُولُواْ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط. والواو: في محل رفع فاعل.

سَحَابٌ(٣): خبر مبتدأ محذوف، أي: هذا سحاب. مَّرْكُومٌ: نعت مرفوع.

❊ جملة « هَذا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ » في محل نصب مقول القول.

❊ جملة « يَقُولُواْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

❊ والجملة الشرطية ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ٢٠٢، والعكبري/ ١١٨٥.

(٢) فتح القدير ٥/ ١٠٢، والرازي ٢٨/ ٢٦٩.

(٣) الفريد ٤/ ٣٧٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٦٧، والرازي ٢٨/ ٢٦٩.

فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾

فَذَرْهُمْ : الفاء[١]: واقعة في جواب شرط مقدَّر. أي: إذا بلغوا في الكفر والعناد إلى هذا الحدّ وتبيّن أنهم لا يرجعون عن الكفر فدعهم حتى يموتوا عليه. هذا نَقْلُ الجَمَل عن زاده.

ذَرْهُمْ : فعل أمر. والفاعل: تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ . . . : حَتَّىٰ : حرف غاية ونصب وجَرّ. يُلَٰقُواْ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة وجوباً. والواو: في محل رفع فاعل. يَوْمَهُمُ : مفعول به منصوب. قال السمين[٢]: «ويضعف أن يكون المفعول به محذوفاً. و يَوْمَهُمُ : ظرف، أي: يلاقوا أو يلقوا جزاء أعمالهم في يومهم».

* وجملة « يُلَٰقُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول في محل جر بـ حتى متعلّق بـ « ذَرْهُم ».

ٱلَّذِى : اسم موصول في محل نصب نعت لـ « يَوْمَهُمُ ». فِيهِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يُصْعَقُونَ ». يُصْعَقُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « يُصْعَقُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٢١.

(٢) الدر ٦/ ٢٠٢، والبيان ٢/ ٣٩٦، والفريد ٤/ ٣٧٤، والعكبري/ ١١٨٥.

يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾

يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا :

يَوْمَ [١] :

١ - بَدَلٌ من « يَوْمَهُمُ » في الآية السابقة منصوب مثله.
قال ابن الأنباري: «منصوب على البدل من « يَوْمَهُمُ »، وليس بمنصوب على الظرف».

٢ - وذكر الرازي وجهاً آخر وهو أنه ظرف للفعل « يُلَٰقُوا ».

لَا : نافية. يُغْنِي : فعل مضارع مرفوع. عَنْهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يُغْنِي ». كَيْدُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر مضاف إليه.

شَيْئًا : نعت لمصدر محذوف، أي: إغناءً شيئاً. أو هو مفعول به للفعل « يُغْنِي ».

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة إلى « يَوْمَ ».

وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. هُمْ : ضمير مبتدأ.

يُنصَرُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة « يُنصَرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « هُمْ يُنصَرُونَ » معطوفة على جملة « يُغْنِي »؛ فلها حكمها.

وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾

وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ :

الواو: للاستئناف. إِنَّ : حرف ناسخ. لِلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف

---

(١) الدر ٦/ ٢٠٢، والبيان ٢/ ٣٩٦، والعكبري/ ١١٨٥، وأبو السعود ٥/ ٦٤٠، وفتح القدير ٥/ ١٠٢، والفريد ٤/ ٣٧٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٥٩، والرازي ٢٨/ ٢٧١.

خبر «إنّ». ظَلَمُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ظَلَمُواْ » صلة الموصول.

عَذَابًا : اسم « إِنَّ » منصوب. دُونَ : ظرف متعلّق بمحذوف صفة لـ « عَذَابًا ».

أي: عذاباً كائناً دون. . .، وقيل: دون بمعنى «غير»، أو قبل، أو أمام.

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل جَرٍّ بالإضافة. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

* جملة « إِنَّ لِلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ :

الواو: حرف عطف. وهي تحتمل الحاليَّة. لَـٰكِنَّ : حرف ناسخ.

أَكْثَرَهُمْ : اسم « لَـٰكِنَّ » منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَا : نافية. يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف[1] أي: لا يعلمون ذلك.

وقد لا يحتاج إلى مفعول، فيكون على تقدير أنهم ليسوا بذوي علم.

* جملة « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر «لكنّ».

* جملة « وَلَٰكِنَّ . . . » :

١ - معطوفة على جملة الاًستئناف السابقة.

٢ - أو في محل نصب على الحال.

وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ۖ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾

وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ :

الواو: للاًستئناف. ٱصْبِرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

لِحُكْمِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٥/ ٦٤٠، والرازي ٢٨/ ٢٧٤.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّكَ : حرف يفيد العِلَّة. إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب ٱسم «إنّ».

بِأَعْيُنِنَا : جارّ ومجرور، متعلّق بخبر «إن». نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. قالوا: التقدير: فإنك بمَرْأى منا ومَسْمَع.

* والجملة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ:

الواو: حرف عطف. سَبِّح : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

بِحَمْدِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « سَبِّح » أو بمحذوف[1] حال من الفاعل.

أي: سَبِّح ملتبساً بحمد... رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱصْبِر »؛ فلها حكمها.

حِينَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « سَبِّح ». تَقُومُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة.

قالوا: التقدير: حين تقوم من منامك. كذا عن ٱبن عباس.

وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴿٤٩﴾

الواو: حرف عطف. مِنَ ٱلَّيْلِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « سَبِّحْهُ ».

فَسَبِّحْهُ : الفاء: زائدة. سَبِّحْهُ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقدير «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٤٠، وفتح القدير ٥/ ١٠٢، والفريد ٤/ ٣٧٥.

وَإِدْبَٰرَ : معطوف على « مِنَ ٱلَّيْلِ »، منصوب على نزع الخافض، أي: وفي إدبار النجوم فسبِّحه. ٱلنُّجُومِ : مضاف إليه مجرور.

قال الهمذاني[1]: « وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ . . . ، وٱنتصابهما[2] على الظرف عطفاً على « وَمِنَ ٱلَّيْلِ »، أي: فسبحه وقت إدبار أو أدبار النجوم أي: بعد غروبهما».

❊ والجملة معطوفة على الجملة السابقة « وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ »؛ فلها حكمها.

❊ ❊ ❊

(١) الفريد ٤/ ٣٧٥، وٱنظر تفسير أبي السعود ٥/ ٦٤١، والبيان ٢/ ٣٩٦.

(٢) أراد على القراءتين: إدبار وأدبار. وٱنظر كتابي معجم القراءات ٩/ ١٧١.

٥٣ - سُورَةُ النَّجْمِ

إعراب سورة النجم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١

الواو: للقسم. ٱلنَّجۡمِ[1]: اسم مجرور بواو القسم، متعلِّق بفعل القسم المقدَّر. وقيل: على تقدير: بربِّ النجم. والأظهر الأول كذا عند الرازي.

* وجملة القسم ابتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

إِذَا: ظرف مبني على السكون في محل نصب، مجرَّد من معنى الشرط. قال ٱبن هشام: «والثاني أن تجيء للحال، وذلك بعد القسم...».

والعامل فيه ما يأتي[1]:

١ - الفعل المقدَّر للقسم، والتقدير: أقسم بالنجم وقت هُوِيِّه. قاله أبو البقاء وغيره.

قال السمين: «وهو مشكل؛ فإن فعل القسم إنشاء، والإنشاء حال، و«إذا لما يُستقبل من الزمان فكيف يتلاقيان؟»».

٢ - العامل فيه مقدَّر على أنه حال من النجم، أي: أقسم به حال كونه مستقراً في زمان هُويّه.

(١) الدر ٦/ ٢٠٣، والفريد ٤/ ٣٧٧، وفتح القدير ٥/ ١٠٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٦٩، والعكبري/ ١١٨٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٢٢ - ٢٢٣، والمحرر ١٤/ ٨٠، ومجمع البيان ٩/ ٢٢٠، ومعاني الفرَّاء ٣/ ٩٤، ومجاز القرآن ٢/ ٢٣٥، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٢٠، وإعراب النحاس ٣/ ٢٦١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٠٩، والرازي ٢٨/ ٢٧٧، ومغني اللبيب ٢/ ٨٤، ١٠٨، ١١٠.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٢٦١.

واْستشكله السمين من وجهين: أحدهما أن النجم جثة، والزمان لا يكون حالاً عنها، كما لا يكون خبراً.

والثاني أن « إِذَا » للمستقبل فكيف تكون حالاً. ورُدّ بأنها حال مقدَّرة.

٣ - العامل فيه نفس النجم إذا أُريد به القرآن. ذكره أبو البقاء.

ورُدّ بأن القرآن لا يعمل في الظرف إذا أُريد به أنه اْسم لهذا الكتاب.

٤ - وجعله الزمخشري متعلقاً بمصدر، أي: هُويّ النجم إذا هوى. كذا عند الشهاب.

هَوَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

❊ والجملة في محل جَر بالإضافة[١].

مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾

مَا : نافية. ضَلَّ : فعل ماض. صَاحِبُكُمْ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ والجملة[٢] لا محل لها من الإعراب جواب القَسم.

وَمَا غَوَىٰ : الواو: حرف عطف. مَا : نافية. غَوَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

❊ والجملة لا محل لها من الإعراب، معطوفة على الجملة قبلها.

وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾

الواو: حرف عطف. مَا : نافية. يَنطِقُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير

---

(١) معاني الفراء ٣/ ٩٥، وإعراب النحاس ٣/ ٢٦١، والقرطبي ١٧/ ٨٤.

(٢)

تقديره «هو». وهو[(١)] ضمير النبيّ عليه الصلاة والسلام. وهو الظاهر عند السمين. أو هو ضمير القرآن.

عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « يَنطِقُ ». أو بمحذوف حال من الفاعل. والوجه الأول أثبت أقوى. و عَن [(٢)]: على بابها، أي: ما يصدر نطقُه عن الهوى. وقيل: هي بمعنى الباء.

قال ٱبن هشام: «والظاهر أنها على حقيقتها [أي: المجاوزة]، وأن المعنى: وما صدر قولُه عن هوى».

* والجملة معطوفة على جملة جواب القسم؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾

إِنْ : حرف نفي بمعنى «ما». هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

والمراد بالضمير[(٣)] « هُوَ » ما ينطق به الرسول ﷺ. أو القرآن خاصة.

إِلَّا : أداة حصر. وَحْىٌ : خبر المبتدأ مرفوع. يُوحَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير تقديره « هُوَ ».

* وجملة « يُوحَىٰ »[(٤)] في محل رفع نعت لـ «وحي».

قال الشوكاني: «صفة لـ « وَحْىٌ » تفيد الٱستمرار التجدُّدي، وتفيد نفي المجاز، وهي عند أبي السعود صفة مؤكِّدة لوحي. . . .

---

(١) البحر ٨/ ١٥٧، والدر ٦/ ٢٠٤.

(٢) الدر ٦/ ٢٠٤، والعكبري/١١٨٦، والفريد ٤/ ٣٧٧، ومغني اللبيب ٢/ ٤٠٢، وٱنظر البحر ٨/ ١٥٧.

(٣) الدر ٦/ ٢٠٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٢٣.

(٤) الدر ٦/ ٢٠٤، وفتح القدير ٥/ ١٠٥، والفريد ٤/ ٣٧٨، وأبو السعود ٥/ ٦٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٢٣.

❊ وجملة « إِنْ هُوَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ﴿٥﴾

عَلَّمَهُۥ : علم: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به.

قال السمين(١): «يجوز أن تكون هذه الهاء للرسول - وهو الظاهر - فيكون المفعول الثاني محذوفاً، أي: عَلَّم الرسولَ الوحيَ، أي: المُوْحَى.

وأن يكون للقرآن والوحي، فيكون المفعول الأول محذوفاً، أي: «عَلَّمه الرسول». وهذا كلام شيخه أبي حَيّان.

شَدِيدُ : فاعل مرفوع. ٱلْقُوَىٰ : مضاف إليه مجرور. وقيل(٢): شَدِيدُ : هو جبريل، وهو الظاهر عند السمين. وقيل: الله سبحانه وتعالى. وٱستبعد هذا أبو حيان.

وٱكتفى الزجاج بالوجه الأول.

قالوا(٣): وهو من إضافة الصِّفة المشبّهة لمرفوعها، مثل: حَسَنُ الوجهِ، وكريم الحَسَبِ.

❊ والجملة(٤) :

١ - في محل رفع صفة ثانية لـ « وَحْىٌ ».

٢ - ويجوز أن تكون في محل نصب حالاً من « وَحْىٌ »؛ فهو نكرة موصوفة.

ولم أجد له ذكراً عند السابقين، ولكنه من المسلَّمات في مثل هذا المقام.

---

(١) البحر ٨/ ١٥٧، والدر ٦/ ٢٠٤، والعكبري/ ١١٨٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٢٣.

(٢) البحر ٨/ ١٥٧، والدر ٦/ ٢٠٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٧٠.

(٣) الدر ٦/ ٢٠٤، والفريد ٤/ ٣٧٨، وفتح القدير ٥/ ١٠٥.

(٤) العكبري/ ١١٨٦.

﴿ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ ۝٦﴾

ذُو : نعت لـ « وَحْيٌ » وهو الثالث. مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ فهو من الأسماء السِّتة. مِرَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

قال الهمذاني[1]: «نعت بعد نعت، والموصوف محذوف، أي: ملك شديد القوى ذو مِرّة».

فَٱسْتَوَىٰ : الفاء: حرف عطف. ٱسْتَوَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: جبريل.

وفي حاشية الجمل[2] «فَٱسْتَوَىٰ : فهو معطوف على « شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ »، أي: فلسبب من شدة قوته أنه ٱستوى. اهـ من الخطيب» ثم ذكر ما ذكره الجماعة، وهو العطف على « عَلَّمَهُۥ ».

وذهب الهمذاني[2] إلى أنه معطوف على « عَلَّمَهُۥ »، ومثله عند أبي السعود والشوكاني.

﴿وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ۝٧﴾

الواو: للحال. - هُوَ [3]:

١ - ضمير في محل رفع مبتدأ. وهو الظاهر عند السمين.

٢ - وذكر وجهاً آخر وهو أنه معطوف على الضمير المستتر في «استوى».

---

(١) الفريد ٤/ ٣٧٨.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٢٢٣ - ٢٢٤، والفريد ٤/ ٣٧٨، وأبو السعود ٥/ ٦٤٢، وفتح القدير ٥/ ١٠٥، وروح المعاني ٢٧/ ٤٧.

(٣) البحر ٨/ ١٥٨، والدر ٦/ ٢٠٥، والمحرر ١٤/ ٨٨، والبيان ٢/ ٣٩٧، وٱنظر الإنصاف المسألة/ ٦٦، ص/ ٤٧٤، والعكبري/ ١١٨٦، والفريد ٤/ ٣٧٨ - ٣٧٩، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٢٢، وكشف المشكلات/ ١٢٨٩، والقرطبي ١٧/ ٨٥.

قال السمين: «وهذا الوجه الثاني إنما يتمشى على قول الكوفيين؛ لأن العطف على الضمير المرفوع المتصل من غير تأكيد ولا فاصل. وهذا الوجه منقول عن الطبري والفراء» وذهب ٱبن عطية إلى أنه وجه مستقبح عند النحاة. وضعّف ٱبن الأنباري هذا الوجه.

بِٱلْأُفُقِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر المحذوف. ٱلْأَعْلَىٰ : نعت للأفق مجرور مثله.

* والجملة[١] :

١ - في محل نصب حال من فاعل « ٱسْتَوَىٰ »، ذكر هذا مكّي، والباقولي. قال النحاس: «. . . . أي: فاستوى عالياً».

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فقد ذكر الشوكاني الحالية، ثم قال: «ويجوز أن تكون هذه الجملة مستأنفة».

ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾

ثُمَّ : حرف عطف. دَنَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: جبريل.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱسْتَوَىٰ »؛ فلها حكمها.

فَتَدَلَّىٰ : الفاء: حرف عطف. تَدَلَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: جبريل.

وذهب الفراء[٢] إلى أن الفاء في « فَتَدَلَّىٰ » بمعنى الواو، والتقدير ثم تدلّى جبريل ودنا، ذكر هذا الشوكاني عنه، ولم أجده في معاني القرآن للفراء.

---

(١) الدر ٦/ ٢٠٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٢٤، والبيان ٢/ ٣٩٧، والعكبري/ ١١٨٦، وفتح القدير ٥/ ١٠٥، وأبو السعود ٥/ ٦٤٢، والفريد ٤/ ٣٧٨، وكشف المشكلات/ ١٢٨٩، وإعراب النحاس ٣/ ٢٦٢، والقرطبي ١٧/ ٨٨.

(٢) فتح القدير ٥/ ١٠٦.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

قال الشوكاني[١]: «وقيل: في الكلام تقديم وتأخير، والتقدير: ثم تدلّى فدنا. قاله ٱبن الأنباري وغيره».

وهذا الذي ذكره الشوكاني عن ٱبن الأنباري لم أجده في كتابه البيان، ووجدته عند الفراء، وهو متقدِّم.

فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾

فَكَانَ : الفاء: حرف عطف. كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: جبريل.

قَابَ : خبر « كَانَ » منصوب. والقاب: القدر. تقول: هذا قابُ هذا: قَدْره، أي: كان مقدار ما بين محمد ﷺ وجبريل مقدار قوسين أو أقرب. أي: لو رآه الرائي لالتبس عليه مقدار القرب.

قَوْسَيْنِ : مضاف إليه مجرور.

أَوْ أَدْنَىٰ : أو: حرف عطف. وقيل: أو بمعنى الواو، أو بل. أدنى: معطوف على قاب: منصوب مثله.

والمفضَّل عليه محذوف، أي: أو أدنى من قاب قوسين.

قال أبو حيان[٢]: «وكان مقدار مسافة قربه منه مثل قاب قوسين، فحذفت هذه المضافات». وذهب بعضهم إلى أنه أراد قابي قوس، فقلبه. قال الشهاب: «ولا حاجة إليه».

* والجملة معطوفة على جملة « فَتَدَلَّىٰ »؛ فلها حكمها.

---

(١) فتح القدير ٥/١٠٦، ومعاني الفراء ٣/ ٩٥.

(٢) البحر ٨/١٥٨، والدر ٦/٢٠٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٢٤، وحاشية الشهاب ٨/ ١١١، وٱنظر مغني اللبيب ٦/ ٧١٥، وقبله ٦٨٧، و٤١٨.

﴿فَأَوۡحَىٰٓ إِلَىٰ عَبۡدِهِۦ مَآ أَوۡحَىٰ ١٠﴾

فَأَوۡحَىٰٓ : الفاء: حرف عطف. أَوۡحَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى، أو جبريل. أي: أوحى إلى محمد ما أوحاه الله إليه.

إِلَىٰ عَبۡدِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَوۡحَىٰ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

مَآ (١):

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به.

٢ - وأجاز بعضهم أن يكون « مَآ » مصدرية، أي: أوحى إلى عبده وحياً، أي: أوحى إلى عبده إيحاء. أَوۡحَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: أوحاه، وهو الضمير العائد على « مَآ ».

* وجملة « أَوۡحَىٰ » معطوفة على جملة « تَدَلَّىٰ »، أو على جملة «عَلّمه شديد القوى».

* وجملة « أَوۡحَىٰ » الثانية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿مَا كَذَبَ ٱلۡفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ١١﴾

مَا : نافية. كَذَبَ : فعل ماض. ٱلۡفُؤَادُ : فاعل مرفوع.

مَا (٢):

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به.

---

(١) التبيان للطوسي ٩/ ٤٢٤.

(٢) الدر ٦/ ٢٠٦، والعكبري/ ١١٨٧، وفتح القدير ٥/ ١٠٦، والفريد ٤/ ٣٧٩، والقرطبي ١٧/ ٩٣، والبيان ٢/ ٣٩٧.

٢ - وقيل: هو على نزع الخافض، أي: فيما رآه. قاله مكّي وغيره.

٣ - وقيل: ما: مصدريّة. وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به أي: رؤيته.

رَأَىٰٓ : فعل ماض[1]. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على الفؤاد.

والمفعول به محذوف، أي: فيما رآه. والضمير يعود على محمد.

أي: ما رآه من صورة جبريل.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾

أَفَتُمَٰرُونَهُۥ :

الهمزة: للٱستفهام الإنكاري. والفاء: حرف عطف، عطف الجملة على كلام مقدَّر. والتقدير[2] عند أبي السعود: أتكذّبونه فتجادلونه على ما يراه معاينة.

* والجملة المعطوف عليها مستأنفة.

تُمَٰرُونَهُ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. ومعناه: تجادلونه. عَلَىٰ : حرف جرّ. وقيل: هي بمعنى «عن».

مَا : ١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « عَلَىٰ ».

٢ - أو هو حرف مصدريّ. وما بعده في تأويل مصدر مجرور بعلى. والجارّ في الحالين متعلّق بـ « تُمَٰرُون ».

يَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: يراه. وهو العائد على « مَا » الٱسميّة.

---

(١) الدر ٦/٢٠٦، والعكبري/١١٨٧، وفتح القدير ٥/١٠٦، والفريد ٤/٣٧٩، والقرطبي ١٧/ ٩٣، والبيان ٢/٣٩٧.

(٢) تفسيره ٥/٦٤٣.

❊ وجملة « يَرَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾

الواو: حرف ٱستئناف، أو للحال. وذكر الرازي العطف مع الحالية.

لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قَسم. قَدْ : حرف تحقيق. رَءَاهُ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

نَزْلَةً : فيه ما يأتي(١):

١ - اسم منصوب على أنه ظرف. ذهب إلى هذا الزمخشري.
وقيل: هذا ليس مذهب البصريين، وإنما هو مذهب الفراء، وحكاه عنه مكي. كذا عند السمين.

٢ - مصدر منصوب على الحال. قال مكي: رآه نازلاً نَزْلَةً أخرى، وإلى مثل هذا ذهب الحوفي وٱبن عطية. بل لم يذكر ٱبن عطية غير هذا الوجه، وذكره النحاس، قال: «كما تقول: جاء فلان مشياً أي: ماشياً...».

٣ - مصدر مؤكِّد منصوب. ذهب إلى هذا أبو البقاء، والتقدير عنده: مرة أخرى، أو رؤية أخرى.
وعند الشوكاني: صفة مصدر مؤكِّدة محذوف، أي: رآه رؤية أخرى.

أُخْرَىٰ : نعت منصوب.

❊ جملة « رَءَاهُ » لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

❊ وجملة القسم ٱستئنافيَّة، أو في محل نصب حال(٢).
أو هي معطوفة على ما تقدّم.

---

(١) البحر ٨/ ١٥٩، والدر ٦/ ٣٠٧، والعكبري/ ١١٨٧، والفريد ٤/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٢٦، ومعاني الفراء ٣/ ٩٧، وفتح القدير ٥/ ١٠٧، وأبو السعود ٥/ ٦٤٣، والمحرر ١٤/ ٩٦، والبيان ٢/ ٣٩٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٦٦، والقرطبي ١٨/ ٩٤، وحاشية الشهاب ٨/ ١١٢.

(٢) انظر الرازي ٢٨/ ٢٩١.

عِندَ سِدۡرَةِ ٱلۡمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾

عِندَ : ظرف مكان منصوب، متعلّق[1] بالفعل « رَأَىٰ »، أو هو متعلّق بمحذوف حال من المفعول وهو جبريل، أي: كائناً أو مستقراً عند سدرة المنتهى. ذكره الهمذاني.

قال الجَمَل: «وعند ظرف لـ « رَءَاهُ »، أو حال من الفاعل أو المفعول، أو منهما» ونقل هذا عند شيخه.

سِدۡرَةِ : مضاف إليه مجرور. ٱلۡمُنتَهَىٰ : مضاف إليه مجرور.

عِندَهَا جَنَّةُ ٱلۡمَأۡوَىٰٓ ﴿١٥﴾

عِندَهَا [2] : - ظرف منصوب متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. ها: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

- وذكر السمين تعلُّقه بمحذوف حال، أي: كائنة عندها. ومثله عند أبي السعود. وذكر العكبري الحاليّة في «عندها».

جَنَّةُ [2]: ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلۡمَأۡوَىٰٓ : مضاف إليه مجرور.

٢ - أو جَنَّةُ : فاعل بالحال الذي هو متعلّق الظرف.

* والجملة[2] : ١ - ٱستئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال من « سِدۡرَةِ ٱلۡمُنتَهَىٰ ».

قال السمين: «جملة ٱبتدائيّة في موضع الحال، والأحسن أن يكون الحال الظرف. و جَنَّةُ ٱلۡمَأۡوَىٰٓ : فاعل به».

---

(١) الدر ٦/٢٠٧، وفتح القدير ٥/١٠٧، والفريد ٤/ ٣٨٠، والعكبري/١١٨٧، وحاشية الجمل ٤/٢٢٦، وإعراب النحاس ٣/ ٢٦٧، والقرطبي ١٨/ ٩٤.

(٢) الدر ٦/٢٠٦، وحاشية الجمل ٤/٢٢٦، وأبو السعود ٥/ ٦٤٣، والعكبري/١١٨٧، والفريد ٤/ ٣٨٠، وفتح القدير ٥/١٠٧، وروح المعاني ٢٧/ ٥١.

إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾

إِذْ[١] : ظرف مبنيّ على السكون في محل نصب متعلّق بالفعل « رَءَاهُ » [الآية/ ١٣] أي: رآه حين كان يغشى سدرة المنتهى ما يغشاها من أمر الله.

وأجاز الرازي وجهاً آخر، وهو أن يكون العامل فيه ما بعده وهو « مَا زَاغَ » الآية/ ١٧. أي: ما زاغ البصر وقت غشيان السدرة ما غشيها.

يَغْشَى : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلسِّدْرَةَ : مفعول به منصوب. مَا : اسم موصول مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول به.

قالوا[٢]: فيه إبهام الموصول، وصلته تعظيم وتكثير للغاشي الذي يغشاه إذ ذاك أشياء لا يعلم وصفها إلا الله تعالى. كذا عند أبي حيان.

يَغْشَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: يغشاها. وهو الضمير العائد على « مَا ».

* وجملة « يَغْشَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف «إذ».

مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾

مَا : نافية. زَاغَ : فعل ماض. ٱلْبَصَرُ : فاعل مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا : نافية. طَغَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « ٱلْبَصَرُ ».

---

(١) الدر ٦/ ٢٠٧، وفتح القدير ٥/ ١٠٧، والفريد ٤/ ٣٨٠، والعكبري/ ١١٨٧، وأبو السعود ٥/ ٦٤٤، والمحرر ١٤/ ٩٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٦٨، والرازي ٢٨/ ٢٩٣، وروح المعاني ٢٧/ ٥١.

(٢) البحر ٨/ ١٦٠.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

قال الرازي[١]: «وما طغى: عطف جملة مستقلة على جملة أخرى، أو عطف جملة مقدَّرة على جملة مثال المستقلة: خرج زيد ودخل عمرو، ومثال المقدَّرة: خرج زيد ودخل، فنقول: الوجهان جائزان».

﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ١٨﴾

لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب القسم المقدَّر. قَدْ : حرف تحقيق.

رَأَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ :

في إعرابه ما يأتي[٢]:

١ - ٱلْكُبْرَىٰٓ : مفعول به منصوب للفعل « رَأَىٰ »، وهو الظاهر عند السمين.
مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من المفعول، أي: حالة كونه من آيات ربه. رَبِّهِ : مضاف إليه، والهاء: في محل جر مضاف إليه أيضاً.
وذكر الهمذاني جواز تعلقه بـ « رَأَىٰ ».

٢ - ذهب العكبرى إلى أن « ٱلْكُبْرَىٰٓ » نعت لـ « ءَايَٰتِ »، والمفعول محذوف، أي: شيئاً من آيات ربه الكبرى، وعلى هذا يكون « مِنْ ءَايَٰتِ » نعتاً لـ «شيئاً».

٣ - أو يكون « مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ » هو مفعول الرؤية. و ٱلْكُبْرَىٰٓ : صفة لـ « ءَايَٰتِ رَبِّهِ ».

٤ - ذهب أبو السعود إلى تقدير جواز زيادة « مِن » وعلى هذا فـ « ءَايَٰتِ »

---

(١) الرازي ٢٨/ ٢٩٤.

(٢) البحر ٨/ ١٦٠، والدر ٦/ ٢٠٧، والعكبري/ ١١٨٧، وأبو السعود ٥/ ٦٤٤، وفتح القدير ٥/ ١٠٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٢٨، والمحرر ٤/ ١٠٠، وروح المعاني ٢٧/ ٥١.

مفعول به، ومثله عند الهمذاني والشوكاني.

* وجملة « رَأَىٰ . . . » جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابها ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾

أَفَرَءَيْتُمُ : الهمزة: للاستفهام. والفاء: حرف عطف لترتيب الرؤية على ما ذكر من شؤونه تعالى المنافية لها غاية المنافاة. وعلى هذا فهي عطف على جملة مقدَّرة تناسب السياق.

رَأَيْتُم : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. ٱللَّٰتَ : مفعول به منصوب. وَٱلْعُزَّىٰ : معطوف على « ٱللَّٰتَ » منصوب مثله.

والمفعول الثاني محذوف، وتقديره عند الهمذاني[١]:

«أفرأيتم هذه الأصنام التي ٱتخذتموها آلهة فاعلة شيئاً مما ذكرنا لكم، وقادرة على بعض ما يقدر عليه».

وأجاز أن يكون المفعول الثاني « أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ » الآية/ ٢١.

وذهب ٱبن[٢] عطية إلى أنها من رؤية العين؛ لأنه أحال على أجرام مرئيَّة.

وذهب أبو حيان إلى أن « أَفَرَءَيْتُمُ » بمعنى: أخبروني، والمفعول الثاني الذي لها هو قوله: « أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ ».

وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰ ﴿٢٠﴾

الواو: حرف عطف. مَنَوٰةَ : معطوف على « ٱللَّٰتَ »، منصوب مثله.

---

(١) البحر ٨/ ١٦١، والفريد ٤/ ٣٨٠، وأبو السعود ٥/ ٦٤٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٧٢، والبيان ٢/ ٣٩٨.

(٢) المحرر ١٤/ ١٠٠.

ٱلثَّالِثَةَ : صفة لـ « مَنَوٰةَ »، منصوبة مثلها. ٱلْأُخْرَىٰٓ [١] : نعت لـ « مَنَوٰةَ »، وهو صفة ثانية.

وذهب أبو البقاء إلى أن الأخرى توكيد؛ لأن « ٱلثَّالِثَةَ » لا تكون إلّا الأخرى.

قال الهمذاني: « و « ٱلثَّالِثَةَ » صفة لـ « مَنَوٰةَ »، و « ٱلْأُخْرَىٰٓ » صفة بعد صفة جيء بها على وجه التوكيد؛ لأن « ٱلثَّالِثَةَ » لا تكون إلا « ٱلْأُخْرَىٰٓ » » ومثل هذا عند الشهاب.

وقد ٱستشكل[٢] وصف « ٱلثَّالِثَةَ » بـ « ٱلْأُخْرَىٰٓ »، والعرب إنما تصف به الثانية فقال الخليل: إنما قال ذلك لوفاق رؤوس الآي كقوله: « مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ » [طه/آية ١٨].

وقال الحسين بن الفضل: فيه تقديم وتأخير، والتقدير: أفرأيتم اللات والعزى الأخرى، ومَنَوٰةَ الثالثة.

وقيل: إنّ وصفها بالأخرى لقصد التعظيم؛ لأنها كانت عند المشركين عظيمة. وقيل إن ذلك للتحقير والذمّ. كذا عند الشوكاني.

أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ ﴿٢١﴾

أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ :

الهمزة: للٱستفهام الإنكاري والتوبيخ. لَكُمُ : جارّ ومجرور متعلِّقات بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلذَّكَرُ : مبتدأ مرفوع.

* والجملة[٣] في محل نصب مفعول به ثانٍ للرؤية في الآية/ ١٩

(١) الدر ٦/ ٢٠٨، والفريد ٤/ ٣٨٢، والعكبري/ ١١٨٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٢٩، والمحرر ١٤/ ١٠٢، وحاشية الشهاب ٨/ ١١٣.

(٢) فتح القدير ٥/ ١٠٨، وٱنظر حاشية الشهاب ٨/ ١١٣.

(٣) البحر ٨/ ١٦١، والدر ٦/ ٢٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٠، وأبو السعود ٥/ ٦٤٥، والفريد ٤/ ٣٨١، والبيان ٢/ ٣٩٨، وكشف المشكلات/ ١٢٩٠، وحاشية الشهاب ٨/ ١١٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٨١، وروح المعاني ٢٧/ ٥٦.

« أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ. . . » قال السمين: «فإن قيل لم يَعُد من هذه الجملة ضمير على المفعول الأول، فالجواب أن قوله: « وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ » في قوة: وله هذه الأصنام. . . . ».

وجعل الزجاج المفعول الثاني محذوفاً، وعلى هذا تكون الجملة مستأنفة. وذكر الشهاب هذا الوجه على تقدير الرؤية بصرية.

وَلَهُ : الواو: حرف عطف. لَهُ : جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱلْأُنثَىٰ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ ﴿٢٢﴾

تِلْكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب. والإشارة هنا إلى القسمة المفهومة من جملة الٱستفهام المتقدِّمة.

إِذًا : حرف جواب وجزاء؛ لا عمل له.

قِسْمَةٌ : خبر المبتدأ مرفوع. ضِيزَىٰٓ : نعت لما قبله مرفوع مثله.

* والجملة ٱستئنافيَّة، لا محل لها من الإعراب.

إِنْ هِىَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ ۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلْهُدَىٰٓ ﴿٢٣﴾

إِنْ هِىَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم :

إِنْ : حرف نفي. هِىَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. وهو ضمير الأصنام، أو ضمير الأسماء وهي اللات، والعزى، ومناة.

إِلَّآ : أداة حصر. أَسْمَآءٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

قال العكبري[١]: «يجب أن يكون المعنى: ذوات أسماء، لقوله تعالى: « سَمَّيۡتُمُوهَآ »؛ لأن لفظ الآسم لا يُسَمّى».

* والجملة آستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

سَمَّيۡتُمُوهَآ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. والواو: حرف إشباع. ها: ضمير في محل نصب مفعول به. والمفعول الثاني محذوف أي: سميتموها آلهة.

* والجملة[٢] في محل رفع صفة لـ «أسماء».

أَنتُمۡ : ضمير منفصل في محل رفع توكيد للضمير المتصل في الفعل قبله.

وَءَابَآؤُكُم : معطوف على الضمير المتصل، وهو تاء الفاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٍۚ :

مَّآ : نافية. أَنزَلَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

بِهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ« أنزل »، أو بمحذوف حال من « سُلۡطَٰنٍۚ »، فهو نعت للنكرة مقدَّم عليها.

مِن سُلۡطَٰنٍۚ : مِن : حرف جَرٍّ زائد. سُلۡطَٰنٍۚ : مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً.

* والجملة :

١ - في محل رفع صفة ثانية لـ « أَسۡمَآءٌ ».

٢ - أو هي في محل نصب حال من « أَسۡمَآءٌ »؛ فهو نكرة موصوفة بالجملة الأولى « سَمَّيۡتُمُوهَآ »؛ فجاز مجيء الحال منها.

٣ - أو هي حال من ضمير النصب، وهو «ها» في الفعل « سَمَّيۡتُمُوهَآ ».

---

(١) العكبري/١١٨٨، والدر ٦/ ٢١٠.

(٢) أبو السعود ٥/٦٤٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٠.

إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ :

إِن : حرف نفي. يَتَّبِعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا : أداة حصر. ٱلظَّنَّ : مفعول به منصوب.

وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا [1] :

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوف على « ٱلظَّنَّ ».

٢ - أو هو حرف مصدري. وما بعده مؤوَّل بمصدر معطوف على الظن، أي: وهوى النفس.

تَهْوَى : فعل مضارع مرفوع. الأنفس: فاعل مرفوع. والمفعول محذوف، أي: تهواه الأنفس، وهو الضمير العائد على « مَا » الاسميَّة.

* جملة « إِن يَتَّبِعُونَ » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلْهُدَىٰٓ :

الواو: للاستئناف. لَقَدْ : اللام: في جواب القسم. قَدْ : حرف تحقيق.

جَآءَهُم : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِّن رَّبِّهِمُ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « جَآءَ ». ٱلْهُدَىٰٓ : فاعل مرفوع.

* والجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.
* وفي جملة القسم وجوابه ما يأتي[2] :

١ - في محل نصب حال من فاعل «يتَّبعون».

أي: يتبعون الظن وهوى النفس في حال تنافي ذلك، وهو مجيء الهدى من عند ربهم. وهذا الوجه هو الأولى عند الشوكاني.

---

(١) الدر ٦/ ٢١٠، والرازي ٢٨/ ٣٠١.

(٢) البحر ٨/ ١٦٣، والدر ٦/ ٢١٠، وفتح القدير ٥/ ١٠٩، وأبو السعود ٥/ ٦٤٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣١، والمحرر ١٤/ ١٠٥ - ١٠٦، وروح المعاني ٢٧/ ٥٨.

٢ - أو هي جملة ٱعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال السمين: « فإن قوله « أَمْ لِلْإِنسَـٰنِ » متَّصل بقوله: « وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ ». ومثل هذا عند شيخه أبي حيان.

أَمْ لِلْإِنسَـٰنِ مَا تَمَنَّىٰ ﴿٢٤﴾

أَمْ (١) : هي المنقطعة، تُقَدَّر ببل والهمزة، أي: بل أللإنسان...، وأجاز الهمذاني أن تكون متَّصلة.

قال الزمخشري: « أَمْ »: هي المنقطعة، ومعنى الهمزة فيها الإنكار، أي: «ليس للإنسان ما تمنّى» ومثله عند أبي السعود، وقال الهمذاني: « أَمْ : هنا يجوز أن تكون متصلة، وفي الكلام حذف، والتقدير: «أتجعلون بحجة ودليل للإنسان ما تمنى...».

لِلْإِنسَـٰنِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مَا : ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - ويجوز أن تكون حرفاً مصدرياً، ويكون تقدير المصدر أم للإنسان أمنيته. والوجه الأول أثبت.

تَمَنَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: تمناه. وهو الضمير العائد على الاسم الموصول.

❊ جملة « تَمَنَّىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « لِلْإِنسَـٰنِ مَا تَمَنَّىٰ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ٢١٠، والكشاف ٣/ ١٧٨، وأبو السعود ٥/ ٦٤٦، وفتح القدير ٥/ ١٠٩، والعكبري/ ١١٨٨، والفريد ٤/ ٣٨٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣١، وحاشية الشهاب ٨/ ١١٤، والرازي ٢٨/ ٣٠٢.

﴿ فَلِلَّهِ ٱلْآخِرَةُ وَٱلْأُولَىٰ ﴿٢٥﴾ ﴾

فَلِلَّهِ : الفاء: للآستئناف. لله : لفظ الجلالة ٱسم مجرور باللام؛ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

ٱلْآخِرَةُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. وَٱلْأُولَىٰ : معطوف على « ٱلْآخِرَةُ » مرفوع مثله.

قال أبو حيان(١): « وقدّم الآخرة على الأولى لتأخُّرها في ذلك، ولكونها فاصلة، فلم يُراعِ الترتيب الوجودي كقوله: « وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَٱلْأُولَىٰ » [الليل/ ١٣] ».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وهي عند أبي السعود(٢) تعليليّة لآنتفاء أن يكون للإنسان ما يتمناه.

﴿ وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغْنِي شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعْدِ أَن يَأْذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرْضَىٰٓ ﴿٢٦﴾ ﴾

وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغْنِي شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا :

الواو: ٱستئنافيّة. كَم (٣) : خبريّة تفيد التكثير مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ. والخبر جملة « لَا تُغْنِي ... ».

مِّن مَّلَكٍ : جارّ ومجرور. و مَّلَكٍ : هو تمييز مفسِّر لـ « لكم ». وهو متعلّق بما في معنى « كَم » من التكثير.

وذهب بعض المعربين المعاصرين إلى أن « مِن » زائدة. وهو إعراب ضعيف.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف صفة لـ « مَّلَكٍ ».

---

(١) البحر ٨/ ١٦٢.

(٢) أبو السعود ٥/ ٦٤٦، وروح المعاني ٢٧/ ٥٨.

(٣) البحر ٨/ ١٦٢، والدر ٦/ ٢١٠، وفتح القدير ٥/ ١٠٩ - ١١٠، والعكبري/ ١١٨٩، والفريد ٤/ ١٣٨٤، وأبو السعود ٥/ ٦٤٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٧٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣١، والمحرر ١٤/ ١٠٧، والبيان ٢/ ٣٩٨، والرازي ٢٨/ ٣٠٥.

لَا تُغْنِي : لَا : نافية. تُغْنِي : فعل مضارع مرفوع. شَفَٰعَتُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

شَيْـًٔا [١]: ١ - مفعول به للفعل « تُغْنِي ».

٢ - أو هو نائب عن مفعول مطلق أي: شيئاً من الإغناء.

* وجملة « لَا تُغْنِي . . . » في محل رفع خبر المبتدأ « كَم ».

* والجملة « وَكَم . . . لَا تُغْنِي » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان[٢]: «وأُفْرِدت الشفاعة في قراءة الجمهور لأنها مصدر».

وقال الهمذاني: «وجمع الضمير في « شَفَٰعَتُهُمْ » حَمْلاً على معنى « كَم » دون لفظها، ولو قيل: شفاعته بالتوحيد حملاً على اللفظ لكان جائزاً، ولا ينبغي لأحد أن يقرأ به، **لأن القراءة سنة متبعة يأخذها الخلف عن السَّلف من غير ٱعتراض**».

إِلَّا مِنۢ بَعْدِ أَن يَأْذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ :

إِلَّا : أداة حصر. مِنۢ بَعْدِ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « تُغْنِي ». أَن : حرف مصدري ونصب. يَأْذَنَ : فعل مضارع منصوب. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

* جملة « يَأْذَنَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بالإضافة إلى « بَعْدِ »، أي: إلا من بعد إذن الله.

لِمَن : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل «يأذن». وأجاز الرازي[٣] تعلُّقه بـ « تُغْنِي » وقد ذكر الوجه الأول.

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) الدر ٦/ ٢١٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣١.

(٢) البحر ٨/ ١٦٣، والدر ٦/ ٢١٠، والفريد ٤/ ٣٨٤، والعكبري/ ١١٨٩، وأبو السعود ٥/ ٦٤٧، والمحرر ١٤/ ١٠٧، والبيان ٢/ ٣٩٨.

(٣) الرازي ٢٨/ ٣٠٧.

ومفعول المشيئة[١] محذوف، أي: يشاء الله ذلك، أو الإذن أو الشفاعة. وعند الباقولي: «لمن يشاؤه، ثم حذف الهاء العائد إلى من».

* جملة « يشاء » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَيَرْضَىٰٓ : الواو: حرف عطف. يَرْضَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل «هو» ضمير مستتر. والمفعول محذوف[٢]، أي: يرضى ذلك. أو هو مستغنٍ عن المفعول، والمعنى أن يكون منه رِضا.

* والجملة معطوفة على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ لَيُسَمُّونَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ تَسْمِيَةَ ٱلْأُنثَىٰ ﴿٢٧﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب ٱسم «إن».

لَا : نافية. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱلْءَاخِرَةِ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « يُؤْمِنُونَ ».

* جملة « لَا يُؤْمِنُونَ . . . » صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

لَيُسَمُّونَ : اللام: المزحلقة المؤكِّدة. يُسَمُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ : مفعول به منصوب.

تَسْمِيَةَ : مفعول مطلق منصوب. وهو مبيِّن للنوع. وقال الهمذاني[٣]: «نصب على النعت لمصدر محذوف، أي: تسميةً مثل تسمية الأنثى».

ٱلْأُنثَىٰ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « يُسَمُّونَ » في محل رفع خبر «إنّ».

---

(١) الكشاف ٣/ ١٧٩، والمحرر ١٤/ ١٠٧، والبحر ٨/ ١٦٣، وفتح القدير ٥/ ١١٠، وكشف المشكلات/ ١٢٩٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٨١.

(٢) الكشاف ٣/ ١٧٩، والمحرر ١٤/ ١٠٧، والبحر ٨/ ١٦٣، وفتح القدير ٥/ ١١٠.

(٣) الفريد ٤/ ٣٨٤.

* جملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍۖ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّۖ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغۡنِي مِنَ ٱلۡحَقِّ شَيۡـٔٗا ﴿٢٨﴾

وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍۖ :

الواو: للحال. مَا : نافية. لَهُم : جارّ ومجرور متعلّق بخبر مقدَّم. بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق بما يأتي:

١ - بمحذوف حال من « عِلۡمٍۖ ».

٢ - أو متعلِّق بـ « عِلۡمٍۖ ».

مِنۡ عِلۡمٍۖ [١] : مِنۡ : حرف جر زائد للتوكيد: عِلۡمٍۖ [١] : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

* والجملة[٢] :

١ - في محل نصب حال، أي: يسمونهم هذه التسمية، والحال أنهم غير عالمين بما يقولون.

٢ - ويجوز أن تكون معطوفة على جملة « يُسَمُّونَهم »؛ فلها حكمها.

إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّۖ :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٢٣ من هذه السورة.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة.

وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغۡنِي مِنَ ٱلۡحَقِّ شَيۡـٔٗا:

الواو: للحال. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلظَّنَّ : اسم «إنّ» منصوب. لَا: نافية.

يُغۡنِي : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير تقديره «هو».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٣٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧٠.

(٢) فتح القدير ٥/ ١١٢، وأبو السعود ٥/ ٦٤٧، وروح المعاني ٢٧/ ٥٩.

مِنَ ٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « يُغْنِي ». ومن: بمعنى «عن».

شَيْـًٔا : ١ - مفعول به منصوب.

٢ - أو هو نعت لمصدر محذوف، أي: إغناء شيئاً.

* جملة « إِنَّ ٱلظَّنَّ . . . » في محل نصب حال.

* جملة « لَا يُغْنِي . . . » في محل رفع خبر.

فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٢٩﴾

فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا :

الفاء: هي الفصيحة تدلُّ على شرط مقدَّر. أَعْرِضْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

عَن مَّن : جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل « أَعْرِض ». تَوَلَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَّن ». عَن ذِكْرِنَا : جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل « تَوَلَّىٰ ». ونا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « أَعْرِض » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

أي: إذا كان الأمر على ما تقدَّم فيها فأعرض.

* وجملة « تَوَلَّىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا :

الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُرِدْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

إِلَّا : أداة حصر. ٱلْحَيَوٰةَ : مفعول به منصوب. ٱلدُّنْيَا : نعت منصوب.

* وجملة « لَمْ يُرِدْ . . . » معطوفة على جملة «تولى»؛ فلها حكمها.

﴿ذَٰلِكَ مَبۡلَغُهُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱهۡتَدَىٰ ۝٣٠﴾

ذَٰلِكَ مَبۡلَغُهُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِۚ :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب. وهو إشارة إلى جعلهم الملائكة بنات الله.

وقيل: هو إشارة إلى الظن المتقدِّم. مَبۡلَغُهُم : خبر مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. مِّنَ ٱلۡعِلۡمِۚ : جارّ ومجرور، متعلق بـ « مَبۡلَغُهُم ».

* والجملة[1] اعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الزمخشري: «اعتراض، أي: فأعرِض عنه ولا تقابله إنّ ربك هو أعلم بالضال والمهتدي».

قال أبو حيان: «وكأنه يقول: هو اعتراض بين « أَعْرِضْ » وبين « إِنَّ رَبَّكَ ». ولا يظهر هذا الذي يقوله من الاعتراض».

وذكر السمين قول الزمخشري، وتعقيب شيخه أبي حيان، ثم تعقب شيخه، ورَدّ ما اعترض به على الزمخشري، وعبارته.

وقال أبو السعود: «وقوله: « ذَٰلِكَ مَبۡلَغُهُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِۚ » اعتراض مقرِّر لمضمون ما قبله من قصر الإرادة على الحياة الدنيا».

وذكر ابن عطية اتصال « إِنَّ رَبَّكَ » بقوله: « فَأَعۡرِضۡ » ولم يُصَرِّح بالاعتراض.

* وذهب الشوكاني إلى أن الجملة مستأنفة لتقرير جهلهم واتباعهم مجرد الظن. ثم قال: «وقيل: معترِضة بين المعلل والعِلّة...».

---

(١) الكشاف ٣/ ١٧٩، والبحر ٨/ ١٦٤، والدر ٦/ ٢١١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٢، وفتح القدير ٥/ ١١٢، وأبو السعود ٥/ ٦٤٧ - ٦٤٨، والمحرر ١٤/ ١٠٨.

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱهْتَدَىٰ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام/ الآية/ ١١٧ « **إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ** ». وتقدَّم مثلها في سورة النحل الآية/ ١٢٥.

وكَرّر السمين[١] القول هنا في « أَعْلَمُ » فنقل عن مكّي جواز أن يكون على بابه من التفضيل، أي: هو أعلم من كل أحد بهذين الوصفين، وأن يكون بمعنى «عالم»، ثم قال: «وتقدَّم نظير ذلك مراراً».

وكرر ٱبن الأنباري الحديث في « أَعْلَمُ » على الوجهين المتقدِّمين.

* وجملة « إِنَّ رَبَّكَ . . . »:

تعليليَّة[٢] للأمر بالإعراض عما قالوا؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ وَيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ بِٱلْحُسْنَى ﴿٣١﴾

وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في مواضع.

وٱنظر الموضع الأول الآية/ ٢٤٨ من سورة البقرة.

* والجملة[٣]

١ - ٱستئنافيَّة فيها معنى التعليل.

٢ - وذهب أبو السعود إلى أنها ٱعتراضية. وذكر مثل هذا ٱبن عطية. والشوكاني والقرطبي.

---

(١) الدر ٦/ ٢١١، والبيان ٢/ ٣٩٩.

(٢) أبو السعود ٥/ ٦٤٨، وفتح القدير ٥/ ١١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٢، وحاشية الشهاب ٨/ ١١٥، وروح المعاني ٢٧/ ٦٠.

(٣) حاشية الجمل ٣/ ٢٣٣، والمحرر ١٤/ ١٠٩، وفتح القدير ٥/ ١١٢، والقرطبي ١٧/ ١٠٥، وأبو السعود ٥/ ٦٤٨، وروح المعاني ٢٧/ ٦١.

٣ - وجَوّزوا كونها حالية من فاعل «أعلم».

وذكر الباقولي[١] عن بعضهم أن اللام في « لله » للقسم.

لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ :

لِيَجْزِىَ :

في اللام ثلاثة أقوال[٢]:

- **الأول: أنها لام التعليل**. يَجْزِيَ : فعل مضارع منصوب. بـ «أن» المضمرة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أنْ» وما بعدها متعلّق بما يأتي:

١ - متعلّق بقوله: « لَا تُغْنِى شَفَٰعَتُهُمْ » الآية/ ٢٦.

ذكر هذا الوجه مكّي بن أبي طالب.

٢ - أو هو متعلّق بما دَلّ عليه قوله تعالى: « وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ » [آل عمران: ١٠٩]، أي: له ملكهما، يضل من يشاء ويهدي من يشاء، ويجزي المحسن والمسيء.

قال أبو حيان: «واللام. . . . متعلقة بما دَلّ عليه معنى الملك، أي يضلّ ويهدي ليجزي».

٣ - أو هو متعلّق بما دل عليه قوله: « أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ » الآية/ ٣٠ أي: حفظ ذلك ليجزي. قال هذا أبو البقاء.

---

(١) كشف المشكلات/ ١٢٩٤.

(٢) البحر ٨/ ١٦٤، والدر ٦/ ٢١٠، والكشاف ٣/ ١٧٩، والمحرر ١٤/ ١٠٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٢ - ٢٣٣، والبيان ٢/ ٣٩٩، والفريد ٤/ ٣٨٤ - ٣٨٥، وفتح القدير ٥/ ١١٢، وأبو السعود ٥/ ٦٤٨، والعكبري/ ١١٨٩، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧١، والقرطبي ١٧/ ١٠٦، والرازي ٢٩/ ٦.

٤ - وذكر ٱبن عطية أن قوماً قالوا: اللام: متعلقة بقوله في الآية/ ٤ « إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ » ، ثم قال: «وهذا بعيد».

- **القول الثاني**: أن اللام للصيرورة، أي: عاقبة أمرهم جميعاً للجزاء بما عملوا. قال معنى هذا الزمخشري.

- **القول الثالث**: ذكره ٱبن الأنباري: قال: «والثاني أن تكون لام القسم».

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

أَسَٰٓـُٔواْ : فعل ماض مبني على الضم لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « أَسَٰٓـُٔواْ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

بِمَا : الباء: حرف جَرّ. مَا : فيها قولان:

١ - اسم موصول في محل جَرّ بالباء، والجارّ متعلّق بـ « يَجْزِيَ ».

٢ - أو حرف مصدري والمصدر المؤوَّل من « مَا » وما بعده في محل جَرٍّ باللام متعلّق بـ « يَجْزِيَ »، أي: يعلمهم.

٣ - أو نكرة موصوفة في محل جَرٍّ بالباء، أي: بشيء عملوه.

عَمِلُواْ : فعل ماض. والواو: فاعل. مثل « أَسَٰٓـُٔواْ ». والمفعول محذوف، أي: عملوه، وهو الضمير العائد على الموصول الاسمي « مَا ».

❊ وجملة « عَمِلُواْ » :

١ - صلة الموصول الاسمي، أو الحرفي، لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا » على الوجه الثالث.

وَيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُواْ بِٱلْحُسْنَى :

وَيَجْزِيَ : الواو: حرف عطف. يَجْزِيَ : معطوف على الفعل السابق «ليجزي» منصوب مثله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. أَحْسَنُواْ : فعل ماض. والواو:

في محل رفع فاعل. بِٱلْحُسْنَى : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يَجْزِيَ ».

❊ جملة « يجزي » معطوفة على جملة « يَجْزِيَ » المتقدِّمة؛ فلها حكمها.

❊ جملة « أَحْسَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَۚ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلْمَغْفِرَةِۚ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْۖ فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمْۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴿٣٢﴾

ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَۚ :

ٱلَّذِينَ : في إعرابه الأوجه الآتية(١):

١ - اسم موصول في محل نصب بدل من « ٱلَّذِينَ أَحْسَنُواْ » الموصول الثاني في الآية السابقة، وأجازه الشهاب.

٢ - أو في محل نصب عطف بيان منه، وأجازه الشهاب.

٣ - أو في محل نصب نعت لـ « ٱلَّذِينَ . . . » قبله.

٤ - وذكر أبو السعود أنه منصوب على المدح، وذكره الشهاب.

٥ - أو في محل نصب مفعول به لفعل تقديره: «أعنى».
وتكون الجملة على الوجهين: الرابع والخامس مستأنفة للبيان.

٦ - أو هو في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: هم الذين.

❊ وتكون الجملة على هذا التقدير ٱستئنافيَّة.

يَجْتَنِبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. كَبَٰٓئِرَ : مفعول به منصوب. ٱلْإِثْمِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْفَوَٰحِشَ : اسم معطوف على « كَبَٰٓئِرَ »

---

(١) البحر ٨/ ١٦٤، والدر ٦/ ٢١١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٣، والمحرر ١٤/ ١٠٩، والبيان ٢/ ٣٩٩، وأبو السعود ٥/ ٦٤٨، والفريد ٤/ ٣٨٥، والعكبري/ ١١٨٩، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧١، وحاشية الشهاب ٨/ ١١٥ - ١١٦، والرازي ٢٩/ ٧.

منصوب مثله.

وهو من عطف الخاص على العام، فالفواحش من جملة الكبائر.

❊ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا ٱللَّمَمَۚ :

إِلَّا : أداة ٱستثناء. ٱللَّمَمَۚ : فيه ما يأتي[١]:

١ - استثناء منقطع منصوب، لأن اللمم الصغائر من الذنوب، فلا تندرج فيما قبلها. قيل: وهذا هو المشهور.

٢ - استثناء متصل منصوب. قالوا: وهذا عند من يفسر « ٱللَّمَمَۚ » بغير الصغائر.

٣ - أنه صفة لـ « كَبَٰٓئِرَ » و إِلَّا : بمنزلة «غير» وذلك كقوله تعالى: « لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ » [الأنبياء/ ٢٢].

أي: كبائر الإثم والفواحش غيرَ اللمم.

إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلۡمَغۡفِرَةِۚ :

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : اسم «إنّ» منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. وَٰسِعُ : خبر «إنّ» مرفوع. ٱلۡمَغۡفِرَةِۚ : مضاف إليه مجرور.

❊ والجملة تعليليَّة[٢] لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «فالجملة تعليل لٱستثناء اللمم. . .».

هُوَ أَعۡلَمُ بِكُمۡ :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَعۡلَمُ : خبر المبتدأ مرفوع.

---

(١) البحر ٨/ ١٦٤، والدر ٦/ ٢١١، والكشاف ٣/ ١٧٩، والمحرر ١٤/ ١١٠، وأبو السعود ٥/ ٦٤٨، وفتح القدير ٥/ ١١٣، والفريد ٤/ ٣٨٥، والعكبري/ ١١٨٩، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٣٢، والقرطبي ١٧/ ١٠٨، مجمع البيان ٩/ ٢٢٨، وحاشية الشهاب ٨/ ١١٥، والرازي ٢٩/ ٩.

(٢) أبو السعود ٥/ ٦٤٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٢.

بِكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَعْلَمُ ».

وقيل: أعلم بمعنى عالم. وذهب أبو حيان أنه لا ضرورة لهذا التقدير.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ :

إِذْ [1] : ظرف مبني على السكون في محل نصب، وهو متعلّق بـ « أَعْلَمُ » .

وذهب بعض النحاة إلى أن العامل فيه مضمر تقديره «أذكروا». والأول أبين عند ٱبن عطية.

أَنشَأَكُم : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

مِّنَ ٱلْأَرْضِ :

١ - جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَنْشَأَ ».

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من الكاف في « أَنشَأَكُم ».

* وجملة « أَنشَأَكُم » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِى بُطُونِ أُمَّهَـٰتِكُمْ :

الواو: حرف عطف. إِذْ : ظرف معطوف على الظرف المتقدِّم، فهو في محل نصبٍ، متعلّق بـ « أَعْلَمُ ».

أَنتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَجِنَّةٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

فِى بُطُونِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لـ « أَجِنَّةٌ ».

وأجاز[2] الطبرسي أن يتعلّق بـ « أَجِنَّةٌ » على تقدير: إذ أنتم مستترون في بطون أمهاتكم.

---

(١) البحر ٨/ ١٦٥، والمحرر ١٤/ ١١٤، والرازي ٢٩/ ١٠.

(٢) مجمع البيان ٩/ ٢٢٨.

أُمَّهَٰتِكُمۡۖ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ وجملة « أَنتُمۡ أَجِنَّةٞ » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.

وذكر[١] الشوكاني أن قوله: «وإذ أنتم أجنة. . . . » مستأنفة لتقرير ما قبلها.

فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡۖ :

الفاء: مُفْصحة[٢] عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فلا تزكّوا أنفسكم فإن الله عليم بكل شيء.

لَا : ناهية. تُزَكُّوٓاْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنفُسَكُمۡۖ : مفعول به منصوب. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

هُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَعۡلَمُ : خبر مرفوع.

بِمَنِ : الباء: حرف جَرّ. مَن: اسم موصول في محل جَرٍّ بالباء، متعلّق بـ « أَعۡلَمُ ».

ٱتَّقَىٰٓ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره « هُوَ » يعود على « مَن ».

والمفعول محذوف، أي: اتقاه على معنىٰ اَتّقى الله، أو اَتّقى عذابه.

وهذا الضمير المحذوف هو الضمير الرابط.

❊ جملة « هُوَ أَعۡلَمُ . . . »:

استئنافيّة[٣] بيانيَّة لا محل لها من الإعراب، مقرِّرة للنهي المتقدِّم، أو هي تعليل للنهي المتقدِّم في « لَا تُزَكُّوٓاْ ».

❊ جملة « ٱتَّقَىٰٓ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٥/ ١١٣.

(٢) أبو السعود ٥/ ٦٤٩.

(٣) أبو السعود ٥/ ٦٤٩، وفتح القدير ٥/ ١١٣.

أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ ﴿٣٣﴾

أَفَرَءَيْتَ :

الهمزة : حرف ٱستفهام للإنكار والتوبيخ. والفاء: حرف عطف على مقدَّر محذوف.

رَأَيْتَ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

وهو بمعنى[1] «أخبرني»: ٱلَّذِى : اسم موصول في محل نصب مفعول به أول.

والمفعول الثاني جملة « أَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰٓ » في الآية/ ٣٥.

كذا عند أبي حيان، وتلميذه السمين.

وٱنظر ما تقدَّم في سورة الشعراء الآية/ ٧٥، وسورة الزمر/ ٣٨.

تَوَلَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « ٱلَّذِى ».

* جملة « تَوَلَّىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « رَأَيْت » :

١ - معطوفة على جملة مقدَّرة، أي: أعلمت ما ذكرناه فرأيت. . . .

٢ - وذهب بعضهم إلى أنها ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وليس هذا مذهبهم في مثل هذا التركيب.

وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ ﴿٣٤﴾

الواو: حرف عطف. أَعْطَىٰ: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» عائد على الذي تولّى.

قَلِيلًا [2] : - نعت لمصدر محذوف، أي: أعطى إعطاء قليلاً، وهو منصوب،

---

(١) النهر الماد من البحر ٨/ ١٦٥، والدر ٦/ ٢١٢.

(٢) فتح القدير ٥/ ١١٣ - ١١٤، وأبو السعود ٥/ ٦٤٩، والدر ٦/ ٢١٢، والبحر ٨/ ١٦٧.

والمفعولان على هذا التقدير محذوفان.

- أو هو نعت لمفعول محذوف، أي: أعطى شيئاً قليلاً، وهو منصوب.

والمفعول الأول لـ «أعطى» محذوف اقتصاراً، على هذا الوجه.

* والجملة معطوفة على جملة « تَوَلَّىٰ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَأَكْدَىٰٓ : الواو: حرف عطف. أَكْدَىٰٓ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ومعنى أَكْدَىٰٓ : قطع، أي: قطع عطاءه، أو انقطع عن العطاء.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

أَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰٓ ﴿٣٥﴾

أَعِندَهُۥ :

الهمزة: للاستفهام الذي يفيد التقريع والتوبيخ. عنده: ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والضمير للمُكْدِي.

عِلْمُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلْغَيْبِ : مضاف إليه مجرور.

وذكرنا من قبل في الآية/ ٣٣ « أَفَرَءَيْتَ » أن هذه الجملة هي في محل نصب مفعول به ثان للفعل « رَأَيْت ».

فَهُوَ يَرَىٰٓ :

الفاء: حرف عطف. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

يَرَىٰٓ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على المُكْدي. و يَرَىٰٓ : بمعنى «يعلم»، أي: يعلم علم الغيب.

قال ابن الأنباري(١): «وحُذِف مفعولا: يرى، وتقديره [كذا] فهو يراه حاضراً».

وذهب الرازي إلى أنه يحتمل ألا يكون له مفعول تقديره فهو يرى رأي نظر غير محتاج إلى هادٍ ونذير.

---

(١) البيان ٢/ ٣٩٩، والفريد ٤/ ٣٨٥، وكشف المشكلات/ ١٢٩٤، والرازي ٢٩/ ١٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٣١، ٤٩٦.

* وجملة « يَرَىٰٓ » في محل رفع خبر المبتدأ «هو».

* وجملة « فَهُوَ يَرَىٰٓ » معطوفة على الجملة التي قبلها فهي مثلها في محل نصب، وذهب العكبري[١] إلى أن الجملة الاسميَّة واقعة موقع الجملة الفعليَّة، والأصل: عنده علم الغيب فيرى. وتعقَّبه السمين فقال: «وهذا لا حاجة إليه مع الترتيب بالجملة الاسمية». وذكر الهمذاني مثل ما ذكره العكبري.

أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِى صُحُفِ مُوسَىٰ ﴿٣٦﴾

أَمْ[٢]:

١ - يجوز أن تكون « أَمْ » منقطعة بمعنى «بل» وهمزة الاستفهام.

٢ - وأن تكون معادلة للهمزة في قوله « أَعِندَهُۥ » في الآية السابقة؛ فهي متصلة.

ذكر الهمذاني الوجهين: قال السمين: « و أَمْ منقطعة، أي: بل ألم يُنَبّأ».

وكذا جاء تقدير شيخه أبي حيان.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُنَبَّأْ : فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على المكذِي.

بِمَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُنَبَّأْ ».

فِى صُحُفِ : جارّ ومجرور متعلّق بفعل جملة الصلة المحذوف، أي: بما يوجد في صحف. . . . مُوسَىٰ : مضاف إليه مجرور، وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

* وجملة « لَمْ يُنَبَّأْ . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) العكبري/١١٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٤، والدر ٦/ ٢١٢، والفريد ٤/ ٣٨٥.

(٢) البحر ٨/ ١٦٧، الفريد ٤/ ٣٨٥، والدر ٦/ ٢١٢، والبيان ٢/ ٣٩٩ - ٤٠٠، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٣٥، وكشف المشكلات/ ١٢٩٥.

وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴿٣٧﴾

وَإِبْرَٰهِيمَ : الواو: حرف عطف. إِبْرَاهِيمَ [(١)]: اسم معطوف على « مُوسَىٰ » في الآية السابقة، مجرور مثله، ممنوع من الصرف فهو علم أعجمي.

ٱلَّذِى : اسم موصول في محل جَرٍّ صفة لـ « إِبْرَاهِيمَ ». وَفَّىٰٓ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ومفعول « وَفَّىٰٓ » محذوف. أي: تَمم وأكمل ما أُمِر به.

قال أبو حيان[(٢)]:

«ولم يذكر متعلّق « وَفَّىٰٓ » ليتناول كلَّ ما يصلح أن يكون متعلّقاً له كتبليغ الرسالة، والاستقلال بأعباء الرسالة، والصبر على ذَبْح ولده، . . .».

* وجملة « وَفَّىٰٓ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴿٣٨﴾

أَلَّا : أصله: أَنْ لا. أَنْ [(٣)] : هي المخفّفة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، أي: أنّهُ.

لَا : نافية. تَزِرُ : فعل مضارع مرفوع. وَازِرَةٌ : فاعل مرفوع.

وِزْرَ : مفعول به منصوب. أُخْرَىٰ : مضاف إليه مجرور.

وتقدَّم في سورة الأنعام الآية/ ١٦٤ « وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ».

* جملة « تَزِرُ . . . » في محل رفع خبر « أَنْ » المخفَّفة.

---

(١) الدر ٦/ ٢١٢، والفريد ٤/ ٣٨٦، والعكبري/ ١١٨٩.

(٢) البحر ٨/ ١٦٧، وفتح القدير ٥/ ١١٤، وأبو السعود ٥/ ٦٤٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٥.

(٣) البحر ٨/ ١٦٧، والدر ٦/ ٢١٢، والفريد ٤/ ٣٨٦، والعكبري/ ١١٨٩، وأبو السعود ٥/ ٦٥٠، وفتح القدير ٥/ ١١٤، والكشاف ٣/ ١٨٠، والمحرر ١٤/ ١١٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٥، والبيان ٢/ ٤٠٠، وكشف المشكلات/ ١٢٩٥، والرازي ٢٩/ ١٥.

و « أن » وما بعدها فيه ما يأتي[(١)]:

١ - في محل جَرّ، أي: بأن.... والمجرور بَدَلٌ من «ما» في قوله: «بِمَا فِى صُحُفِ » الآية/ ٣٦.

قال الأخفش: «.... أي: بأنْ لا تزرَ».

٢ - الرفع على أنه خبر مبتدأ مضمر، أي: ذلك أَنْ لا تزر، أو هو أن لا تزر. قال السمين: «وهو جواب لسؤال مقدَّر، كأنّ قائلاً قال: وما في صحفهما؟ فأجيب بذلك».

٣ - وذكر السمين وجهاً ثالثاً، وهو أن يكون « أَنْ » وما بعده نصباً بإضمار «أعني»، جواباً لذلك السائل.

ثم قال: « وكل موضع أُضمر فيه هذا المبتدأ لهذا المعنى أُضْمِر فيه هذا الفعل».

* وجملة « هُو أَلَّا تَزِرُ ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وهو ٱستئناف بياني[(٢)]، كأنه قيل: ما في صحفهما؟ فقيل: هو « أَلَّا تَزِرُ ... ».

وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَـٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾

وَأَن : الواو: حرف عطف. أَن : هي المخفَّفة من الثقيلة، وٱسمها ضمير الشأن، أي: وأنه.... لَّيْسَ : فعل ماض ناسخ. لِلْإِنسَـٰنِ : جارّ ومجرور وهما متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم للفعل « لَّيْسَ ».

إِلَّا : أداة حصر. مَا : حرف مصدري، وأجاز الهمذاني[(٣)] أن يكون ٱسماً موصولاً فيكون في محل رفع ٱسم « لَّيْسَ » ورَجّح الرازي المصدريّة.

---

(١) البحر ٨/ ١٦٧، والدر ٦/ ٢١٢، والفريد ٤/ ٣٨٦، والعكبري/ ١١٨٩، وأبو السعود ٥/ ٦٥٠، وفتح القدير ٥/ ١١٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٧٥، والكشاف ٣/ ١٨٠، والمحرر ٤/ ١١٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٥، والبيان ٢/ ٤٠٠، ومعاني الأخفش/ ٤٨٧، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧٣، ومجمع البيان ٩/ ٢٢٨.

(٢) روح المعاني ٢٧/ ٦٦.

(٣) الفريد ٤/ ٣٨٦، ومجمع البيان ٩/ ٢٢٨، وحاشية الشهاب ٨/ ١١٦، والرازي ٢٩/ ١٦.

سَعَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الإنسان.

❊ جملة « سَعَىٰ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل رفع ٱسم « لَّيْسَ ».

❊ جملة « لَّيْسَ . . . » في محل رفع خبر «أن».

❊ وجملة « أن لَّيْسَ . . . » معطوفة على جملة « أَلَّا تَزِرُ »، ففيها الأوجه الثلاثة السابقة. . .(١)

١ - الجرُّ على تقدير حرف الجر، وهو الوجه الأول فيما سبق، وهذا معطوف عليه.

٢ - الرفع: خبر لمبتدأ مقدَّر في الوجه الثاني، وهذا معطوف عليه.

٣ - النصب على تقدير «أعني» وهذا معطوف عليه.

وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ يُرَىٰ ﴿٤٠﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّ : حرف ناسخ. سَعْيَهُۥ : اسم « أَنَّ » منصوب.

والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. سَوْفَ : حرف ٱستقبال. يُرَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو».

وفي هذا الفعل قولان(٢):

١ - **بصريّة** ، أي: يُبْصَر. ونائب الفاعل هو المفعول.

٢ - **علميّة** ، فيحتاج إلى مفعولين. الأول: صار نائباً عن الفاعل، والثاني: محذوف، وتقديره: يُرَى حاضراً.

---

(١) الدر ٦/ ٢١٣، وفتح القدير ٥/ ١١٤، وأبو السعود ٥/ ٦٥٠، والعكبري/ ١١٩٠، والفريد ٤/ ٣٨٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٥، والمحرر ١٤/ ١٢٠، والبيان ٢/ ٤٠٠.

(٢) البحر ٨/ ١٦٨، والدر ٦/ ٢١٣، والعكبري/ ١١٩٠، ومعاني الزجاج ٥/ ٧٦، وحاشية الشهاب ٨/ ١١٦.

قالوا: «والأول أَوْضح» أي: الوجه الأول أثبت.

* وجملة « سَوْفَ يُرَىٰ » في محل رفع خبر «أنّ».

* والجملة[١] معطوفة على « أَلَّا تَزِرُ » ففيها الأوجه الثلاثة السابقة: الجر، على تقدير الباء، والرفع على تقدير المبتدأ، والنصب على تقدير «أعني».

﴿ ثُمَّ يُجْزَىٰهُ ٱلْجَزَآءَ ٱلْأَوْفَىٰ ﴿٤١﴾ ﴾

ثُمَّ : حرف عطف. يُجْزَىٰهُ : فعل مضارع مبني مرفوع. ونائب الفاعل ضمير يعود على الإنسان. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به ثان، وهو عائد على السعي. ويجزى: فعل متعدٍّ إلى مفعولين.

ٱلْجَزَآءَ [٢] :

١ - مصدر مبين للنوع منصوب.

٢ - وذهب العكبري إلى أنه مفعول به، وليس مصدراً. وغلَّطه السمين؛ لأنه على هذا يتعدَّى إلى ثلاثة مفعولات، وهو ليس من هذا الباب.

٣ - وذهب الزمخشري إلى أن الضمير في «يجزاه» للجزاء، ثم فسَّره بقوله: الجزاء، أو أبدله عنه، كقوله تعالى: « وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ » [الأنبياء/ ٣].

وذكر أبو حيان أنه مصدر، ثم ذكر قول الزمخشري، وتعقَّبه فيه فقال: «وإذا كان تفسيراً للمصدر المنصوب في «يجزاه» فعلى ماذا ٱنتصابه؟ وأما إذا كان بدلاً فهو من باب بدل الظاهر من الضمير الذي يفسِّره الظاهر، وهي مسألة خلاف، والصحيح المنع».

---

(١) الدر ٦/ ٢١٣، وفتح القدير ٥/ ١١٤، والفريد ٤/ ٣٨٦.

(٢) البحر ٨/ ١٦٨، والدر ٦/ ٢١٣ - ٢١٥، والعكبري/ ١١٩٠، وفتح القدير ٥/ ١١٤، والفريد ٤/ ٣٨٧، وأبو السعود ٥/ ٦٥٠، والكشاف ٣/ ١٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٧، والبيان ٢/ ٤٠٠، وكشف المشكلات/ ١٢٩٦، وحاشية الشهاب ٨/ ١١٧.

وللسمين بيان عقَّب فيه على كلام شيخه أبي حيان، وبيّن وجه ٱنتصابه.

وكذا الشهاب، فقد تعقب أبا حيان، وذكر نصبه على أنه عطف بيان، أو على تقدير أعني.

ٱلْأَوْفَىٰ : نعت للجزاء منصوب مثله.

* والجملة معطوفة على خبر « أنّ » في الآية السابقة فهي في محل رفع.

وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿٤٢﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّ : حرف ناسخ. إِلَىٰ رَبِّكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱلْمُنتَهَىٰ : اسم « أَنّ » منصوب.

و«أنّ» وما بعدها في تأويل مصدر، وهو معطوف[1] على « أَلَّا تَزِرُ »؛ فله حكمه جراً، أو رفعاً، أو نصباً على النحو الذي تقدَّم في الآية/٣٨.

وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴿٤٣﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّهُ : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «أنّ».

هُوَ : فيه الأوجه الآتية[2]:

١ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع توكيد للهاء في «أنه» على المحل.

٣ - أو هو ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

أَضْحَكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

---

(١) انظر البيان ٢/ ٤٠١، والفريد ٤/ ٣٨٧.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٢٧٤.

* والجملة : ١ - في محل رفع خبر «هو» إذا أعربته مبتدأً.

٢ - أو في محل رفع خبر «أن» على الوجهين الآخرين.

* وجملة « هُوَ أَضْحَكَ » في محل رفع خبر «أنّ».

وَأَبْكَىٰ : الواو: حرف عطف. أَبْكَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* والجملة معطوفة على جملة « أَضْحَكَ »؛ فلها حكمها.

و«أنّ»[1] وما بعدها في تأويل مصدر، وهو معطوف على ما تقدَّم « أَلَّا تَزِرُ . . . » في الآية/ ٣٨، وله حكمه جَرّاً أو رفعاً أو نصباً.

وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴿٤٤﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية التي سبقتها، مفردات وجملاً.

و« أنْ » وما بعدها معطوف على « أَلَّا تَزِرُ » في الآية/ ٣٨، فله الحكم على التفصيل الذي تقدَّم.

وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰ ﴿٤٥﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّهُ : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «أنّ». خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

ٱلزَّوْجَيْنِ : مفعول به منصوب. ٱلذَّكَرَ : بَدَلٌ من الزوجين منصوب مثله.

وَٱلْأُنثَىٰ : معطوف على « ٱلذَّكَرَ » منصوب مثله.

* جملة « خَلَقَ » في محل رفع خبر «أنّ».

و«أنّ» وما بعدها معطوف على « أَلَّا تَزِرُ »، وفيها التفصيل المتقدِّم في حكم المصدر.

---

(١) انظر البيان ٢/ ٤٠١، والفريد ٤/ ٣٨٧.

مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ ﴿٤٦﴾

مِن نُّطْفَةٍ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « خَلَقَ ».

إِذَا : ظرف مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانيَّة.

وهو مجرّد من معنى الشرط، أي: حين تُمْنَى، وإذا قدرت فيها معنى الشرط، فإنك تقدِّر الجواب من جنس ما تقدَّم.

تُمْنَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هي»، يعود على النُّطفة.

* جملة « تُمْنَىٰ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

وَأَنَّ عَلَيْهِ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُخْرَىٰ ﴿٤٧﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّ : حرف ناسخ. عَلَيْهِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر. ٱلنَّشْأَةَ : اسم «أنّ» منصوب. ٱلْأُخْرَىٰ : نعت منصوب.

و« أنّ » وما بعدها معطوف على الآية/ ٣٨ « أَلَّا تَزِرُ... » وما ذكرناه هناك يصحُّ هنا.

وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴿٤٨﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة وهي الآية/ ٤٣ من هذه السورة.

قال السمين[١]: «وحذف مفعولا « أَغْنَىٰ » و « وَأَقْنَىٰ »؛ لأنّ المراد نسبة هذين الفعلين إليه وحده، وكذلك في باقيها».

وقد أخذ هذا[٢] من شيخه أبي حيان.

---

(١) الدر ٦/ ٢١٤.

(٢) انظر البحر ٨/ ١٦٨، وانظر حاشية الجمل ٤/ ٢٣٨.

﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعۡرَىٰ ۝٤٩﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّهُ : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «أنّ». هُوَ : ذكرنا في الآية/ ٤٣ ثلاثة أوجه:

الأبتداء، والتوكيد للهاء على المحل، والفَصْل.

رَبُّ : خبر « هُوَ » مرفوع - أو خبر « أَنَّ » مرفوع، بحسب التقديرات السابقة.

ٱلشِّعۡرَىٰ : مضاف إليه مجرور.

و«أنّ» وما بعدها معطوف على المصدر المتقدِّم في الآية/ ٣٨ « أَلَّا تَزِرُ »، ولها حكمها.

﴿وَأَنَّهُۥٓ أَهۡلَكَ عَادًا ٱلۡأُولَىٰ ۝٥٠﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّهُ : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «أنّ». أَهۡلَكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». عَادًا : مفعول به منصوب. ٱلۡأُولَىٰ : نعت منصوب.

* وجملة « أَهۡلَكَ » في محل رفع خبر «أنّ».

و« أَنَّ » وما بعده معطوف على « أَلَّا تَزِرُ » في الآية/ ٣٨.

﴿وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبۡقَىٰ ۝٥١﴾

الواو: حرف عطف. ثَمُودَاْ : فيه قولان[1]:

---

(١) البحر ٨/ ١٦٩، والدر ٦/ ٢١٧، والعكبري/ ١١٩٠، وفتح القدير ٥/ ١١٧، والفريد ٤/ ٣٨٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٧٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٨، والبيان ٢/ ٤٠١، والمحرر ١٤/ ١٢٩، وكشف المشكلات/ ١٢٩٦، والقرطبي ١٧/ ١٢٠، ومغني اللبيب ٦/ ٤٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧٨.

١ - اسم معطوف على « عَادًا » منصوب مثله.

٢ - أو هو منصوب بالفعل المقدر، أي: وأهلك ثمود.
قال أبو البقاء: «وثمود: هو منصوب بفعل محذوف، أي: وأهلك ثمود. . .، ويجوز أن يعطف على عَادًا ».
قال السمين في الوجه الأول عند العكبري: «وبه بدأ، ولا حاجة إليه».

٣ - وذهب بعض المعربين إلى أنه منصوب بـ « أَبْقَىٰ » ذكر هذا ٱبن هشام والسمين وغيرهما.
ورُدّ هذا الوجه لأن ما بعد النفي لا يعمل فيما قبله؛ لأن حرف النفي له الصدر.

٤ - وذهب ٱبن الأنباري إلى أنه منصوب بفعل دَلّ عليه « فَمَآ أَبْقَىٰ » وتقديره: وأفنى وأهلك ثموداً فما أبقى».

فَمَآ : الفاء: حرف عطف. مَآ : حرف نفي. أَبْقَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمفعول[1] محذوف، أي: فما أبقى منها أحداً.

قال السمين: «والظاهر أنّ متعلِّق « أَبْقَىٰ » عائد على من تقدَّم من عاد وثمود، أي: فما أبقى عليهم - أي: عاد وثمود - أو يكون التقدير: فما أبقى منهم أحداً ولا عيناً تطرف» وهو نصُّ شيخه.

* وجملة « مَآ أَبْقَىٰ » معطوفة على جملة « أَهْلَكَ عَادًا »؛ فلها حكمها، وهو الرفع.

وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ ﴿٥٢﴾

الواو: حرف عطف. قَوْمَ : اسم معطوف على[2] « عَادًا » في الآية/ ٥٠ منصوب

---

(١) البحر ٨/ ١٦٩، والدر ٦/ ٢١٧، وأبو السعود ٥/ ٦٥١، وفتح القدير ٥/ ١١٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٧٧.

(٢) البحر ٨/ ١٧٠، والدر ٦/ ٢١٨، والعكبري/ ١١٩١، وفتح القدير ٥/ ١١٧، وأبو السعود ٥/ ٦٥١، والفريد ٤/ ٣٨٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٨ - ٢٣٩، والمحرر ١٤/ ١٣٠، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧٨.

مثله. وهو عند ٱبن عطية عطف على « ثَمُود ». نُوحٍ : مضاف إليه مجرور.

وذكر العكبري أنه معمول لفعل محذوف، أو معطوف على « عَادًا ».

مِّن قَبْلُ : مِن : حرف جَرّ. قَبْلُ : اسم مبني على الضم في محل جَرّ بـ « مِّن ».

والجارّ متعلِّق بالفعل « أَهْلَكَ » في الآية/ ٥٠.

إِنَّهُمْ : إنّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

كَانُوا : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

هُمْ : فيه الأوجه الآتية[١]:

١ - في محل رفع توكيد لضمير الجمع، وهو الواو في « كَانُوا ».
وعند أبي حيان أنه تأكيد للضمير المنصوب في « إِنَّهُمْ ».

٢ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب. قال أبو حيان: «لأنه واقع بين معرفة وأفعل التفضيل».

٣ - في محل رفع بَدَلٌ من الواو في « كَانُوا ».
وضعَّفه السمين قال: «ويضعف أن يكون بدلاً».

أَظْلَمَ : خبر «كان» منصوب. وَأَطْغَىٰ : معطوف على « أَظْلَمَ » مرفوع مثله.

قال السمين[٢]: «والمفضَّل عليه محذوف، تقديره: من عاد وثمود، على قولنا إن الضمير لقوم نوح خاصة، وعلى القول بأن الضمير للكل يكون التقدير من غيرهم».

❊ جملة « إِنَّهُمْ كَانُوا . . . »:

١ - ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « كَانُوا » في محل رفع خبر «إنّ».

---

(١) البحر ٨/ ١٧٠، والدر ٦/ ٢١٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٩.

(٢) البحر ٨/ ١٧٠، والدر ٦/ ٢١٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٩.

وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ ﴿٥٣﴾

الواو: حرف عطف. ٱلْمُؤْتَفِكَةَ[1] :

١ - مفعول به مقدَّم لـ « أَهْوَىٰ ». وقُدِّم المفعول لأجل الفواصل، قال أبو حيان «وأُخِّر العامل لكونه فاصلة».

٢ - وذكر أبو حيان وجهاً آخر، وهو أنه معطوف على ما قبله.

وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ : هي مدائن قوم لوط، وسميت بذلك لأنها ٱنقلبت، ومنه الإفك، وهو قلب الحق كذباً.

أَهْوَىٰ : فعل ماض، والفاعل: ضمير تقديره «هو».

وذكر الهمذاني[2] وجهاً آخر وهو أنه من باب التفضيل، وليس فعلاً، أي: أكثر هُوِي، ومحله النصب إما على أنه خبر «كان»، أو على أنه حال.

* والجملة معطوفة على جملة « أَهْلَكَ » في الآية/ ٥٠؛ فهي في محل رفع.

وذهب أبو حيان إلى أن الجملة في موضع الحال، قال[3]: « ويجوز أن يكون « وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ » معطوفاً على ما قبله، و أَهْوَىٰ : جملة في موضع الحال، يوضح كيفيَّة إهلاكهم، أي: وإهلاك المؤتفكة مهوياً لها».

وذكر مثل هذا الهمذاني، لكنه على تقدير « أَهْوَىٰ » ٱسم تفضيل.

فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ ﴿٥٤﴾

فَغَشَّىٰهَا : الفاء: حرف عطف. غَشَّىٰهَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ها: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

---

(١) البحر ٨/ ١٧٠، والدر ٦/ ٢١٨، والفريد ٤/ ٣٨٨، والعكبري/ ١١٩١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٨، والبيان ٢/ ٤٠١، ومعاني الفراء ٣/ ١٠٣، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧٨.

(٢) الفريد ٤/ ٣٨٨.

(٣) البحر ٨/ ١٧٠، والفريد ٤/ ٣٨٨.

مَا [(١)]:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ، ويكون التضعيف في «غشّاها» للتعدية.

٢ - اسم موصول في محل رفع فاعل لـ « غَشَّىٰهَا »، ويكون على هذا الإعراب الفعل المشدّد بمعنى المجرّد، فيتعدى لمفعول واحد، ويكون هذا كقوله تعالى: « فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ » [طه/٧٨].

غَشّى: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. أو يعود على « ما » على التقدير الثاني في « غَشَّىٰهَا ».

والمفعولان في هذا الفعل محذوفان، أي[(٢)]: غشّاها إياه.

* وجملة « غَشَّىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَغَشَّىٰهَا » معطوفة على جملة « أَهْوَىٰ »؛ فلها حكمها.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴿٥٥﴾

فَبِأَيِّ : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدَّر، أي: إذا كانت قدرة الله على ما بيناه فيما تقدَّم فبأي. . . .

وجعلها[(٣)] الرازي ابتداء كلام والخطاب عام.

بِأَيِّ : جارّ ومجرور، متعلّق[(٤)] بـ « تَتَمَارَىٰ ».

---

(١) البحر ٨/ ١٧٠، والدر ٦/ ٢١٨، والفريد ٤/ ٣٨٨، والعكبري/ ١١٩١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٩، والرازي ٢٩/ ٢٥.

(٢) البيان ٢/ ٤٠٢ «أي: ما غشاها إياه، فحذف مفعولي « غَشَّىٰ » فالأول ضمير « مَا » والثاني ضمير « وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ »، وكشف المشكلات/ ١٢٩٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٠٤.

(٣) الرازي ٢٩/ ٢٦.

(٤) البحر ٨/ ١٧٠، والدر ٦/ ٢١٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٩.

وذكر السمين أن الباء ظرفيّة بمعنى «في»، وأخذ هذا من كلام شيخه.

ءَالَآءِ : مضاف إليه مجرور. رَبِّكَ : مضاف إليه. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

تَتَمَارَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». وفي الجملة[1] ٱستفهام في معنى الإنكار.

* والجملة :

١ - لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

٢ - وعلى تقدير الرازي تكون الجملة ٱستئنافيَّة.

هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ ﴿٥٦﴾

هَٰذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

والإشارة[2] هنا إلى ما تقدَّم من الآيات، أو القرآن، أو إلى الرسول ﷺ، وقيل غير هذا.

نَذِيرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. مِّنَ ٱلنُّذُرِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « نَذِيرٌ»، أو بـ « نَذِيرٌ ». والوجه الأول أليق وأحسن.

ٱلْأُولَىٰٓ : نعت «النذر» مجرور مثله، والوصف[3] هنا مؤنَّث، والنذر جمع للذكور، فهو محمول على معنى الجماعة، وجاء كذلك لمراعاة الفواصل عند أبي السعود.

وقال السمين: كقوله: « مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ » [طه/آية ١٨].

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ١٧٠.

(٢) البحر ٨/ ١٧٠، والدر ٦/ ٢١٨، والمحرر ١٤/ ١٣٢.

(٣) البحر ٨/ ١٧٠، والدر ٦/ ١٨، وأبو السعود ٥/ ٦٥١، والكشاف ٣/ ١٨١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٩.

أَزِفَتِ ٱلْأَزِفَةُ ﴿٥٧﴾

أَزِفَتِ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. ٱلْأَزِفَةُ : فاعل مرفوع.

وٱلْأَزِفَةُ . . . الساعة ويجوز أن تكون علماً للقيامة.

❊ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿٥٨﴾

لَيْسَ : فعل ماض ناسخ. لَهَا : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر.

مِن دُونِ : جارّ ومجرور متعلّق بما يأتي[1]:

١ - بٱسم الفاعل « كَاشِفَةٌ ».

٢ - أو بمحذوف حال من « كَاشِفَةٌ »؛ فهو نعت مقدَّم على النكرة.

٣ - وذهب الرازي إلى أن « مِن » زائدة، وأن التقدير: ليس لها دون الله كاشفة، ثم ذكر أنه يحتمل ألاّ يكون زائداً.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. كَاشِفَةٌ : اسم « لَيْسَ » مرفوع.

وذكروا [1] أنه صفة لمؤنث محذوف، أي: نفس كاشفة، أو حال كاشفة. كما أجازوا أن يكون مصدراً كالعاقبة والعافية، والهاء للمبالغة.

❊ والجملة في محل نصب حال من « ٱلْأَزِفَةُ ».

---

(١) البحر ٨/ ١٧٠، والدر ٦/ ٢١٨، وفتح القدير ٥/ ١١٨، والعكبري/ ١١٩١، وأبو السعود ٥/ ٦٥٢، والكشاف ٣/ ١٨١، والمحرر ١٤/ ١٣٢ - ١٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٩ - ٢٤٠، والبيان ٢/ ٤٠٢، والفريد ٤/ ٣٨٩، وكشف المشكلات/ ١٢٩٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨٠، والقرطبي ١٧/ ١٢٢، والرازي ٢٩/ ٢٧.

﴿ أَفَمِنْ هَٰذَا ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ۝٥٩ ﴾

أَفَمِنْ : الهمزة للاستفهام الإنكاري، قال ابن عطية [١] : « توقيف وتوبيخ » ، الفاء: حرف عطف على مقدر. أو هي للاستئناف.

مِنْ هَٰذَا : اسم إشارة في محل جَرّ بـ « مِنْ » متعلّق بـ[٢] « تَعْجَبُونَ ».

قال السمين: « . . . . فإن كُلّا من تعجبون وتضحكون، ولا تبكون، يطلب هذا الجارّ من حيث المعنى.

ٱلْحَدِيثِ : بَدَلٌ من اسم الإشارة، أو نعت، مجرور. أو عطف بيان، والحديث هو القرآن. تَعْجَبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ والجملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ۝٦٠ ﴾

الواو: حرف عطف. تَضْحَكُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ والجملة معطوفة على جملة « تَعْجَبُونَ »؛ فلها حكمها.

وَلَا تَبْكُونَ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. تَبْكُونَ : إعرابه كإعراب « تَضْحَكُونَ ».

❊ والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

﴿ وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ ۝٦١ ﴾

الواو: ١ - واو الحال.

٢ - أو هي للاستئناف.

---

(١) المحرر ١٤/ ١٣٤، والقرطبي ١٧/ ٢٢.

(٢) الدر ٦/ ٢١٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٠.

أَنتُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.
سَٰمِدُونَ : خبر المبتدأ مرفوع. والسامد: اللاهي، أو المتكبِّر.

❊ والجملة فيها قولان[١]:

١ - في محل نصب حال، أي: ٱنتفى عنكم البكاء في حال كونكم سامدون. فهي حال من فاعل « لَا تَبْكُونَ ».

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، أخبر الله تعالى عنهم بذلك.

﴿فَٱسْجُدُواْ لِلَّهِ وَٱعْبُدُواْ ﴿٦٢﴾﴾

فَٱسْجُدُواْ : الفاء: مُفْصحة عن شرط مقدَّر، أي[٢]: إذا كان الأمر كذلك فٱسجدوا لله الذي أنزل القرآن، وٱعبدوا الله.

ٱسْجُدُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.
لِلَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور، متعلِّق بـ « ٱسْجُد ».

❊ والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَٱعْبُدُواْ : معطوفه على « ٱسْجُدُواْ »، وإعرابها كإعراب الجملة السابقة.
والمتعلّق بالفعل محذوف، أي: واعبدوا الله، أو وٱعبدوه.
قال الجَمَل[٣] «وهو من عطف العام على الخاص».

❊ ❊ ❊

---

(١) الدر ٦/ ٢١٩، وفتح القدير ٥/ ١١٨، وأبو السعود ٥/ ٦٥٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٠.
(٢) أبو السعود ٥/ ٦٥٢، وفتح القدير ٥/ ١١٨.
(٣) حاشية الجمل ٤/ ٢٤٠.

٥٤ - سُورَةُ القَمَرِ

إعراب سورة القمر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴿١﴾

ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ :

ٱقْتَرَبَتِ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث، وحُرِّك بالكسر لٱلتقاء الساكنين.

ٱلسَّاعَةُ : فاعل مرفوع.

* والجملة ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ :

الواو: حرف عطف. ٱنْشَقَّ : فعل ماض. ٱلْقَمَرُ : فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴿٢﴾

وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ :

الواو: حرف عطف. إِن : حرف شرط جازم. يَرَوْا۟ : فعل مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. ءَايَةً : مفعول به منصوب.

يُعْرِضُوا۟ : فعل مضارع مجزوم، وهو جواب الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلَّق هذا الفعل محذوف، أي: يُعْرِضوا عنها.

* جملة « يُعْرِضُوا۟ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* وجملة « إِن يَرَوْا۟ . . . » معطوفة على الجملة الٱبتدائية قبلها.

وَيَقُولُوا۟ : الواو: حرف عطف. يَقُوْلُواْ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو معطوف على « يُعْرِضُوا۟ ». والواو: في محل رفع فاعل.

سِحْرٌ [(١)] : خبر لمبتدأ محذوف، أي: هي سحر، أو هذا سحر.

مُّسْتَمِرٌّ : نعت مرفوع.

* جملة « هَذَا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « يَقُوْلُواْ . . . » معطوفة على جملة جواب الشرط؛ فلا محل لها.

وَكَذَّبُواْ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهْوَآءَهُمْ ۚ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣﴾

الواو: حرف عطف. كَذَّبُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

ومتعلَّقه محذوف، أي: كَذّبوا[(٢)] بالآيات وبمن جاء بها.

* والجملة معطوفة على جملة « يَقُوْلُواْ » في الآية السابقة.

وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهْوَآءَهُمْ ۚ :

الواو: حرف عطف. ٱتَّبَعُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

أهواءهم: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٌّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « كَذَّبُواْ »؛ فلها حكمها.

وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ [(٣)] :

الواو: حرف ٱستئناف. كُلُّ : مبتدأ مرفوع. أَمْرٍ : مضاف إليه مجرور. مُّسْتَقِرٌّ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة[(٤)] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الفريد ٤/ ٣٩١، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨١.

(٢) البحر ٨/ ١٧٤.

(٣) العكبري/١١٩٢، والفريد ٤/ ٣٩١، وفتح القدير ٥/ ١٢١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٠، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨٢.

(٤) أبو السعود ٥/ ٦٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤١، وروح المعاني ٢٧/ ٧٨.

﴿وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّنَ ٱلْأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ۝٤﴾

الواو: للاستئناف. لَقَدْ: اللام: واقعة في جواب قسم. قَدْ: حرف تحقيق.
جَآءَهُم: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

مِّنَ ٱلْأَنۢبَآءِ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه ما يأتي[1]:

١ - بالفعل «جاء».

٢ - أو بمحذوف حال من «مَا»، وذكر الجمل هذا الوجه، وسبقه إليه أبو السعود، والشوكاني.

مَا: ١ - اسم موصول في محل رفع فاعل لـ «جَآءَهُم».

٢ - أو هو نكرة موصوفة في محل رفع فاعل.

فِيهِ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه قولان[2]:

١ - متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مُزْدَجَرٌ: مبتدأ مؤخر.

* والجملة صلة الموصول «مَا»، لا محل لها من الإعراب.

* أو في محل رفع صفة لـ «مَا».

قال الهمذاني: «والجملة صلة «ما أو صفتها».

٢ - فِيهِ: متعلِّق بفعل الصلة المقدر «يوجد فيه».

مُزْدَجَرٌ: قالوا... هو فاعل بالظرف «فيه»، أي: بمتعلَّقه. قال الزجاج: «فالأسماء مرتفعة بالظرف، لجري الظرف مجرى صلة الموصول».

* وجملة «لَقَدْ جَآءَهُم» لا محل لها جواب القسم المقدَّر.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٤١، وأبو السعود ٥/ ٦٥٣، وفتح القدير ٥/ ١٢١، والفريد ٤/ ٣٩٢، وحاشية الشهاب ٨/ ١٢١.

(٢) الدر ٦/ ٢٢١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٢٤.

* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ حِكْمَةٌۢ بَٰلِغَةٌۖ فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ ۝٥ ﴾

حِكْمَةٌۢ بَٰلِغَةٌۖ :

في إعراب « حِكْمَةٌۢ » ما يأتي[1]:

١ - خبر مبتدأ مضمر، أي: هو حكمة، أي: ذلك اليوم الذي جاءهم.

بَٰلِغَةٌۖ : نعت مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - بدل من « مَا »، كأنه قيل: ولقد جاءهم كلمة بالغة من الأنباء، فهو على هذا بدل كلّ من كلّ، أو بدل ٱشتمال.

٣ - أو هو بَدَلٌ من « مُزْدَجَرٌ »، ذكره أبو حيان.

فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ :

فَمَا : الفاء: حرف عطف. مَا : فيه وجهان[2]:

١ - اسم ٱستفهام في محل نصب مفعول به للفعل بعده، أي: أيَّ شيء تغني النذر.

٢ - أو هو حرف نفي، ويحذف مفعول « تُغْنِ »، أي: فما تغني النذر شيئاً.

---

(١) البحر/٨/ ١٧٤، والدر ٦/ ٢٢٢، وفتح القدير ٥/ ١٢١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٢١، وأبو السعود ٥/ ٦٥٣، والعكبري/ ١١٩٢، والفريد ٤/ ٣٩٢، ومعاني الزجاج ٥/ ٨٥، والمحرر ١٤/ ١٤٣، والكشاف ٣/ ١٨٢، والبيان ٢/ ٤٠٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤١، والرازي ٢٩/ ٣٣، وكشف المشكلات/ ١٢٩٩، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨٢، والقرطبي ١٧/ ١٢٨.

(٢) الدر ٦/ ٢٢٢، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٤٤، والفريد ٤/ ٤٩٢، والعكبري/ ١١٩٢، والرازي ٢٩/ ٣٣، وأبو السعود ٥/ ٦٥٤، وفتح القدير ٥/ ١٢١، ومعاني الزجاج ٥/ ٨٥، والكشاف ٣/ ١٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٢، والمحرر ١٤/ ١٤٣، ومعاني الفراء ٣/ ١٠٤ - ١٠٥، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨٢، ومجمع البيان ٩/ ٣٣٧، والقرطبي ١٧/ ١٢٩، وحاشية الشهاب ٨/ ١٢١.

تُغْنِ : فعل مضارع مرفوع. وحذفت الياء ٱتباعاً للفظ الوصل؛ فهي ساقطة لٱلتقاء الساكنين.

وذهب بعض[1] النحويين إلى أن الياء حذفت من « تُغْنِ » **حملاً لـ « مَا » على «لم»، فجزمت كما تجزم «لم»**.

قال مكي: «وهذا خطأ؛ لأن «لم» تنفي المضارع، وتردُّ المستقبل ماضياً، و« مَا » تنفي الحال، فلا يجوز أن تقع إحداهما موقع الأخرى لٱختلاف معنييهما».

ٱلنُّذُرُ : فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة على جواب القسم المتقدِّم، أو معطوفة على جملة الٱستئناف «هو حكمة بالغة».

فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ ﴿٦﴾

فَتَوَلَّ عَنْهُمْ :

الفاء: هي الفصيحة، أي: إذا كان الأمر كذلك فتولَّ. . . .، أو هي فاء السببيّة.

تَوَلَّ : فعل أمر مبنيّ على حذف حرف العلَّة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». عَنْهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة جواب شرط مقدَّر لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ :

يَوْمَ : مفعول به منصوب، أو ظرف، وفي العامل فيه الأوجه الآتية[2]:

---

(١) الدر ٦/ ٢٢٢ ونصُّ مكي نقلته منه، **فقد سقطت ملزمة هذه الآية من نسخة «مشكل إعراب القرآن» التي لديّ**، وٱنظر البيان ٢/ ٤٠٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤١ - ٢٤٢.
وٱنظر كتابي «معجم القراءات» ٩/ ٢١٥ فقراءة الجماعة بحذف الياء وقفاً ووصلاً، وقراءة يعقوب بإثبات الياء في الوقف «تغني».

(٢) البحر ٨/ ١٧٤، والدر ٦/ ٢٢٢، والفريد ٤/ ٣٩٢، وفتح القدير ٥/ ١٢٠، وأبو السعود =

١ - العامل فيه فعل مقدَّر، أي: اذكر يوم، فهو على هذا التقدير: مفعول به لهذا الفعل. وذكر هذا الرماني والزمخشري.

٢ - ظرف والعامل فيه الفعل « يَخۡرُجُونَ » في الآية/٧. وذكر هذا الزمخشري والزجاج، ولم يذكر الزجاج غيره. وكذا الحال عند ٱبن عطية.

٣ - العامل فيه «خافض محذوف قاله الحسن»، والتقدير: فتولّ عنهم إلى يوم.

قال أبو حيان: «وهذا ضعيف من جهة اللفظ، ومن جهة المعنى، أما من جهة اللفظ فحذف «إلى»، وأما من جهة المعنى فإنّ توليه عنهم ليس مُغَيّا بيوم يدعو الداعي».

٤ - العامل فيه «يقول» في الآية/٨ في « يَقُولُ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوۡمٌ عَسِرٞ » وهو ظرف مبني في محل نصب.

٥ - العامل فيه الفعل « تَوَلَّ ». قال أبو حيان: «وهذا ضعيف جداً».

قال السمين: «وهو ضعيف جداً؛ لأن المعنى ليس أمره بالتولية عنهم في يوم النفخ في الصور».

٦ - العامل فيه « فَمَا تُغۡنِ » في الآية السابقة.

* وعلى هذا التقدير تكون جملة « فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡۘ » ٱعتراضيّة.

٧ - العامل فيه فعل مضمر تقديره «انتظر»، وعلى هذا التقدير يكون في محل نصب مفعول به.

٨ - العامل فيه « مُّسۡتَقِرّٞ » في الآية/٣. ذكر هذا الوجه أبو حيان.

وقال: «وهو بعيد أيضاً» ولم يذكر هذا الوجه السمين.

٩ - أو هو ظرف معمول لقوله: « خُشَّعًا » في الآية/٧.

ذكره الهمذاني، والشوكاني.

= ٥/٦٥٤، والكشاف ٣/١٨٢، وحاشية الجمل ٤/٢٤٢، والمحرر ١٤/١٤٣، ومجمع البيان ٩/٢٣٧، والقرطبي ١٧/١٢٩، وروح المعاني ٢٧/٧٩.

يَـدۡعُ : أصله: يدعو: فهو فعل مضارع مرفوع، وحذفت الواو خطأ إتباعاً للفظ كما تقدَّم في « تُغۡنِ » في الآية/ ٥.

ٱلدَّاعِ : فاعل مرفوع. وأصله: الداعي. وقد حذفت الياء.

قال أبو حيان[1]: «وحُذفت الواو من « يَـدۡعُ » في الرسم اتباعاً للنطق، والياء من « ٱلدَّاعِ » تخفيفاً، أُجريت «أل» مجرى ما عاقبها، وهو التنوين، فكما تُحذف [أي: الياء] معه حذفت معها، [أي: مع أل]. و ٱلدَّاعِ : هو إسرافيل أو جبرائيل أو ملك غيرهما موكَّل بذلك. أقوال». ومثل هذا عند تلميذه السمين.

وقال أبو السعود: «وإسقاط الياء للاكتفاء بالكسر تخفيفاً».

وقال الزجاج: «فأمّا حذف الواو «يدعو» في الكتاب فلأنها تُحذف في اللفظ لالتقاء الساكنين، وهما الواو من «يدعو» واللام من «الداعي»، فأُجريت في الكتاب على ما يُلفظ به. وأمّا الداعي فإثبات الياء فيه أجود، وقد يجوز حذفها لأن الكسرة تدل عليها».

إِلَىٰ شَيۡءٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل «يدعو». نُّكُرٍ : نعت لـ « شَيۡءٍ » مجرور مثله.

* جملة « يَـدۡعُ ٱلدَّاعِ . . . » في محل جَرّ بالإضافة إلى « يَوۡمَ ».

خُشَّعًا أَبۡصَٰرُهُمۡ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ كَأَنَّهُمۡ جَرَادٞ مُّنتَشِرٞ ﴿٧﴾

خُشَّعًا أَبۡصَٰرُهُمۡ :

خُشَّعًا : ١ - حال منصوب. وفي صاحب الحال ما يأتي[2]:

---

(١) البحر ٨/ ١٧٥، والدر ٦/ ٢٢٢، وأبو السعود ٥/ ٦٥٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٨٦، والكشاف ٣/ ١٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٢، والمحرر ١٤/ ١٤٣ - ١٤٤.
وانظر كتابي «معجم القراءات» ٩/ ٢١٦ - ٢١٧.

(٢) البحر ٨ / ١٧٥ ، والدر ٦/ ٢٢٤ ، والعكبري/ ١١٩٣ ، والفريد ٤ / ٣٩٣ ، وأبو السعود ٥/ ٦٥٤، وفتح القدير ٥/ ١٢٢، ومعاني الزجاج ٥/ ٨٦، والكشاف ٣/ ١٨٢، =

أ - حال من فاعل « يَخْرُجُونَ » المتأخِّر عنه.

وذهب الجرمي إلى أن الحال لا يجوز أن تتقدَّم على الفعل وإن كان متصرِّفاً. وتعقَّبه أبو حيان، فذكر جواز ذلك، وٱستشهد له بكلام العرب.

ب - قال ٱبن هشام: «والخامس أن الحال تتقدّم على عاملها إذا كان فعلاً متصرفاً، أو وصفاً يشبهه. . . .».

- وقالوا: هو حال من الضمير، وهو الهاء في « عَنْهُمْ ».

قال السمين: «ولم يذكر مكي غيره».

وأشار بقوله « عَنْهُمْ » إلى الآية/٦ « فَتَوَلَّ عَنْهُمْ ».

ج - هو حال من مفعول «يدعو» المحذوف، تقديره: يدعوهم «الداعي» خشعاً، فالعامل فيها « يدعو ».

قال أبو البقاء وفي العامل وجهان: «أحدهما **يدعو**، أي: يدعوهم الداعي، وصاحب الحال الضمير المحذوف».

قال السمين: «قاله أبو البقاء، وهو تكلُّف ما لا حاجة إليه».

٢ - أو مفعول به، وناصبه « يَدْعُ ٱلدَّاعِ »، وهو في الحقيقة صفة لموصوف محذوف تقديره: فريقاً أو فوجاً خشّعاً.

قال أبو حيان: «وفيه بُعد».

أَبْصَٰرُهُمْ : فيه وجهان(١):

= وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٢، ومعاني الأخفش/٤٨٨، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٤٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨٣، ومجمع البيان ٩/ ٢٣٧، والرازي ٢٩/ ٣٤ - ٣٥، وحاشية الشهاب ٨/ ١٣٢، ومغني اللبيب ٥/ ٤١٣، وٱنظر همع الهوامع ٤/ ٢٨، وشرح الأشموني ١/ ٤٢٤ - ٤٢٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٦٧٦.

(١) البحر ٨/ ١٧٦، والدر ٦/ ٢٢٤، والعكبري/ ١١٩٣، والفريد ٤/ ٣٩٣، والكشاف ٣/ ١٨٢، والبيان ٢/ ٤٠٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٢.

١ - فاعل « خُشَّعًا ».

وجعله الزمخشري على تقدير: يَخْشَعْن أبصارهم، وهو عنده على لغة من يقول: « **أكلوني البراغيث** »، وهم طيّئ.

وتعقَّبه أبو حيان بأنه لا يجري جمع التكسير مجرى جمع السلامة، فيكون على تلك اللغة القليلة النادرة. والزمخشري قاسَ جمع التكسير على الجمع السالم، وهو قياس فاسد، يردُّه النقل عن العرب.

قال العكبري: «وجاز أن يعمل الجمع لأنه مكسَّر».

٢ - وأجازوا أن يكون « أَبْصَٰرُهُمْ » بدلاً من الضمير في « خُشَّعًا »؛ لأن التقدير: خشعاً هم.

يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ :

يَخْرُجُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يخرُج ».

* وفي محل الجملة ما يأتي(١):

١ - في محل نصب حال من الضمير في « أَبْصَٰرُهُمْ ».

قال العكبري: « و يَخْرُجُونَ ، على هذا حال من أصحاب الأبصار».

وقال الهمذاني: «ومحل « يَخْرُجُونَ »: النصب على الحال من « أَبْصَٰرُهُمْ »؛ إذ المراد وأصحابها، لا من الضمير المجرور في « أَبْصَٰرُهُمْ » كما زعم بعضهم لعدم العامل».

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. ولم يذكر الجمل عن شيخه غير هذا الوجه.

كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ :

كَأَنَّهُمْ : كأن: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «كأنّ».

---

(١) الدر ٦/ ٢٢٤، والعكبري/ ١١٩٣، والفريد ٤/ ٣٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٢.

جَرَادٌ : خبر «كأنّ» مرفوع. مُّنتَشِرٌ : نعت مرفوع.

* وفي محل الجملة ما يأتي(١):

١ - في محل نصب حال من فاعل « يَخْرُجُونَ »، وهو الواو. والتقدير: مشبهين الجراد. كذا عند الهمذاني.

٢ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِۖ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٨﴾

مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِۖ :

مُّهْطِعِينَ : حال منصوب، وفي صاحب الحال ما يأتي(٢):

١ - حال من ٱسم «كأنّ» في قوله: « كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ »، فهو حال من ضمير النصب.

٢ - أو هو حال من فاعل « يَخْرُجُونَ »، وهو الواو عند من يجيز تعدُّد الحال.

٣ - وذهب ٱبن الأنباري إلى أنه حال من الضمير في « عَنْهُمْ ».

٤ - ذهب قوم إلى أنه حال من الضمير المستتر في « مُّسْتَقِرٌّ ».

قال العكبري: «وهو بعيد؛ لأن الضمير في « مُّسْتَقِرٌّ » للجراد، وإنما هو حال من « يَخْرُجُونَ » أو من الضمير المحذوف».

قال السمين: «وهو ٱعتراض حسن على هذا القول».

إِلَى ٱلدَّاعِۖ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « مُّهْطِعِينَ »، وتقدَّم الكلام على حذف الياء من « ٱلدَّاعِ » في الآية/٦.

يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ

---

(١) الدر ٦/ ٢٢٤، والعكبري/ ١١٩٣، والفريد ٤/ ٣٩٣، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨٣، وروح المعاني ٢٧/ ٨٠.

(٢) البحر ٨/ ١٧٦، والدر ٦/ ٢٢٥، والعكبري/ ١١٩٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٨٦، والفريد ٤/ ٣٩٣، والبيان ٢/ ٤٠٤، ومجمع البيان ٩/ ٢٣٧.

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْكَٰفِرُونَ : فاعل مرفوع. هَٰذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. يَوْمٌ : خبر مرفوع. عَسِرٌ : نعت لـ « يَوْمٌ » مرفوع مثله.

❊ جملة « هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ » في محل نصب مقول القول.

❊ جملة « يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ . . . »: فيها ما يأتي(١):

١ - حال من الضمير في « مُّهْطِعِينَ ». كذا عند العكبري.

قال السمين: «وفيه نظر؛ من حيث خلوّ الجملة من رابط يربطها بذي الحال. وقد يُجاب عنه بأن « مُّهْطِعِينَ » هم الضمير في المعنى، فيكون من باب الربط بالٱسم الظاهر عند من يرى ذلك، كأنه قيل: يقولون هذا. وإنما أبرزهم تشنيعاً عليهم بهذه الصِّفة القبيحة».

٢ - ذكر الشوكاني وأبو السعود أنها ٱستئنافيَّة وقعت جواباً عما نشأ من وصف اليوم بالأهوال وأهله بسوء الحال، كأنه قيل: فماذا يكون حينئذٍ؟ فقيل: يقول الكافرون.

﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُواْ عَبْدَنَا وَقَالُواْ مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ ﴾ (٩)

كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ :

كَذَّبَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. قَبْلَهُمْ : ظرف زمان منصوب متعلِّق بالفعل قبله. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

قَوْمُ : فاعل مرفوع. نُوحٍ : مضاف إليه مجرور.

ومفعول « كَذَّب »(٢) محذوف، أي: الرسولَ، وذهب أبو حيان إلى أنه يجوز أن يكون المحذوف نوحاً، أول مجيئه إليهم.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ٢٢٥، وفتح القدير ٥/ ١٢٢، والعكبري/ ١١٩٣، وأبو السعود ٥/ ٦٥٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٢ - ٢٤٣.

(٢) البحر ٨/ ١٧٦، والدر ٦/ ٢٢٥، وأبو السعود ٥/ ٦٥٤، والكشاف ٣/ ١٨٣.

فَكَذَّبُواْ عَبْدَنَا :

الفاء: حرف عطف أو هي تفصيليَّة. كَذَّبُواْ : فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. عَبْدَنَا : مفعول به. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وذهب[1] أبو السعود إلى أن هذه الجملة تفسير للتكذيب المبهم فيما تقدَّم.

وذهب الزمخشري[2] إلى أن معناه فكذَّبوه تكذيباً، وهو تفسير معنى لا تفسير إعراب، وهي عندنا معطوفة على جملة الاستئناف السابقة لا محل لها من الإعراب.

وَقَالُواْ مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ :

الواو: حرف عطف. قَالُواْ : فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. مَجْنُونٌ [3] : خبر مبتدأ مضمر، أي: هو مجنون.

* وجملة « هُوَ مَجْنُونٌ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالُواْ » معطوفة على جملة « كَذَّبُواْ عَبْدَنَا »؛ فلها حكمها.

وَٱزْدُجِرَ : الواو : حرف عطف . ٱزْدُجِرَ : إما أن يكون من تمام قولهم [4] : أي: قالوا: وٱزدجر، أي: ٱستُطير جنوناً، أي: ازدجرته الجنُّ وذُهِب بُلبّه. وهو عند الشوكاني على هذا الوجه معطوف على مجنون، وإمّا أن يكون من أخبار الله تعالى، أي: انتهروه وزجروه بالسَّبِّ والتخويف، قالوا: وهذا أَصَحّ. . . ».

ٱزْدُجِرَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل يعود إلى « نُوحٍ ».

* والجملة : ١ - معطوفة على ما قبلها.

٢ - أو هي في محل نصب مقول القول.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٥٤.

(٢) الكشاف ٣/ ١٨٣.

(٣) البحر ٨/ ١٧٦، والدر ٦/ ٢٢٥، والفريد ٤/ ٣٩٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٨٦، والكشاف ٣/ ١٨٣، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٤٦، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨٤.

(٤) البحر ٨/ ١٧٦، والدر ٦/ ٢٢٥، وفتح القدير ٥/ ١٢٢، والكشاف ٣/ ١٨٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٣، والمحرر ١٤/ ١٤٧.

قال الجَمَل: « وَٱزْدُجِرَ : معطوف على « قَالُواْ ». أي: لم يكتفوا بهذا القول، بل ضموا إليه زَجْره ونَهْره، وقد أشار لهذا بقوله: أي: انتهروه. اهـ شيخنا. وقيل: هو من مقولهم، أي: قالوا هو مجنون وقد ٱزدجرته الجن وتخبطته. بيضاوي».

فـائـدة

ٱزْدُجِرَ : أصله: زَجَر، زيدت عليه ألف الوصل وتاء، فصار ازتجر، ثم أُبدل من التاء دال فَصار « ٱزدجر » ولم يتغيَّر الوزن، ثم بُني للمفعول.

فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ ﴿١٠﴾

فَدَعَا رَبَّهُۥٓ : الفاء: حرف عطف. دَعَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو، أي: نُوحٍ . رَبَّهُۥٓ : مفعول به. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

أَنِّى : أَنّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب ٱسم «أنّ».

مَغْلُوبٌ : خبر « أنّ » مرفوع.

و« أَنّ »[1] وما بعدها في محل جَرّ بالباء، أي: بأني مغلوب، متعلِّق بـ « دَعَا ».

❊ وجملة « فَدَعَا . . .» معطوفة على جملة «فكذّبوه»؛ فلها حكمها.

فَٱنتَصِرْ : الفاء: حرف عطف. ٱنتَصِرْ : فعل دعاء. والفاعل: ضمير تقديره «أنت»، أي: انتقِم لي منهم.

❊ والجملة معطوفة على قوله «فدعا»؛ فلها حكمها.

ويجوز أن تكون جواباً لشرط غير جازم. أي: إذا كان ذلك فٱنتقم لي منهم. وتكون الفاء على هذا الوجه مُفْصِحة عن الشرط.

---

(١) البحر ٨/١٧٦، والدر ٦/٢٢٥، وفتح القدير ٥/١٢٢، والعكبري/١١٩٣، ومعاني الزجاج ٥/٨٧، والكشاف ٣/١٨٣، والمحرر ١٤/١٤٨، وحاشية الجمل ٤/٢٤٣، والرازي ٢٩/ ٣٧.

فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴿١١﴾

فَفَتَحْنَآ : الفاء: حرف عطف. فَتَحْنَآ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. أَبْوَٰبَ : مفعول به منصوب. ٱلسَّمَآءِ : مضاف إليه مجرور.

بِمَآءٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بما يأتي بيانه[1]:

١ - بالفعل « فَتَحَ » والباء للتعدية، كما تقول: فتحت بالمفتاح، والتعدية هنا للمبالغة، حيث جُعل الماء كالآلة التي يفتح بها.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ »، أي: فتحناها ملتبسة بهذا الماء المنهمر.

مُّنْهَمِرٍ : نعت لـ « مَآءٍ » مجرور مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « فَدَعَا » قبلها؛ فلها حكمها.

وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾

وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا :

الواو: حرف عطف. فَجَّرْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب. عُيُونًا : فيه ما يأتي[2]:

١ - مفعول به ثان لـ « فَجَّرَ » على معنى صَيّرناها بالتفجير عيوناً، فقد ضُمِّن « فَجَّرَ » معنى «صَيّر».

٢ - ويجوز عند الهمذاني أن يكون في الجملة مفعول واحد، وهو « عُيُونًا » على تقدير وفجرنا من الأرض. قال: وكفاك دليلاً على ذلك « تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا » [الإسراء/ ٩٠].

---

(١) البحر ٨/ ١٧٧، والدر ٦/ ٢٢٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٣.

(٢) البحر ٨/ ١٧٧، والدر ٦/ ٢٢٦، والكشاف ٣/ ١٨٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٣، والفريد ٤/ ٣٩٤، وأبو السعود ٥/ ٦٥٥، وكشف المشكلات/ ١٣٠٠، ومجمع البيان ٩/ ٢٤٠.

٣ - تمييز منقول من المفعول به، والتقدير: وفجرنا عيونَ الأرض.
وقوله: « وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا » أبلغ من: وفجرنا عيون الأرض.
قال أبو حيان: «جُعِلت الأرض كلها كأنها عيونٌ تتفجَّر، وهو أبلغ. . .».

٤ - بَدَل من « ٱلْأَرْضَ » منصوب. فهو بَدَلُ بعضٍ من كُلّ.
قالوا: ويضعف هذا لخلوّه من الضمير العائد. ويُجاب عنه بأنه محذوف، أي: عيوناً فيها.

٥ - حال منصوب، وفيه حذف مضاف، أي: ذات عيون، وهي حال مقدَّرة لا مقارنة. وذكر أبو حيان أن من منع مجيء التمييز من المفعول أعربه حالاً.

٦ - وذكر الباقولي أن التقدير «بعيون»، وحذف الجار.
واحتج له يقوله تعالى: « حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا » [الإسراء/ ٩٠].

وذكر العلماء هذا الوجه على أن «عيوناً» مفعول به، وهو الوجه الثاني مما تقدَّم، ولم يذكروا تقدير حرف الجر. ثم وجدته بعد كتابة هذا عند الطبرسي.

* وجملة « فَجَّرْنا . . . .» معطوفة على جملة « فَتَحْنَآ . . .» في الآية السابقة.

فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ :

فَٱلْتَقَى : الفاء: حرف عطف. ٱلْتَقَى : فعل ماض. ٱلْمَآءُ : فاعل مرفوع. أراد الماءَيْن: ماء الأرض وماء السماء.

عَلَىٰٓ أَمْرٍ [1] : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « ٱلْتَقَى ».

وذكر أبو البقاء أنه حال، وهو الوجه الأول عنده.

أي: كائناً على أمر، فهو حال من الماء. ومثله عند الهمذاني.

قَدْ : حرف تحقيق. قُدِرَ : فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) العكبري/١١٩٣، وأبو السعود ٥/ ٦٥٥، والفريد ٤/ ٣٩٤، وفتح القدير ٥/ ١٢٢، ومجمع البيان ٩/ ٢٤٠.

* وجملة « قَدْ قُدِرَ » في محل جرٍّ نعت لـ « أَمْرٍ »، أي: كائناً قد قُدِر.

* وجملة « فَٱلْتَقَى » معطوفة على جملة « فَجَّرْنَا ».

فائدة في « ٱلْمَآءُ »

قال ٱبن الأنباري[1]: « . . . . والأصل في « ٱلْمَآءُ » مَوَهٌ، لقولهم في تكسيره: (أمواه)، وفي تصغيره (مُوَيْه)؛ لأن التصغير والتكسير يردّان الأشياء إلى أصولها، فتحركت الواو وٱنفتح ما قبلها، فقلبت الواو ألفاً لتحركها وٱنفتاح ما قبلها، وأُبدلت من الهاء همزة فصار (ماء)، وإنما جاء ههنا الجمع بين إعلالين، وهما إعلال اللام والعين، وإن كان الجمع بين إعلالين لا يجوز؛ لأن الهاء حرف صحيح، فلم يعتدوا إبدالها، ولم يعدوه إعلالاً؛ لأن الإعلال المعتد به إنما يكون في حروف العلَّة، وليس الهاء من حروف العلَّة، وعلى كلّ حال فهو من النادر الذي لا يكاد يوجد له نظير».

وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ﴿١٣﴾

الواو: حرف عطف. حملناه: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به، أي: حملنا نوحاً.

عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ : عَلَىٰ : حرف جرّ. ذَاتِ : اسم مجرور. أَلْوَٰحٍ : مضاف إليه. أي: على سفينةٍ ذاتِ ألواح . . .

قال الزمخشري[2]: وهي: [أي: ذات] من الصفات التي تقوم مقام الموصوفات، فتنوب عنها، وتؤدي مؤدَّاها بحيث لا يُفْصَل بينها وبينه. . . . ».

---

(١) البيان ٢/ ٤٠٤، وٱنظر مشكل إعراب القرآن الكريم ٢/ ٣٢١.

(٢) الكشاف ٣/ ١٨٣، والبحر ٩/ ١٧٧، والدر ٦/ ٢٢٧، والفريد ٤/ ٣٩٤، وأبو السعود ٥/ ٦٥٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٨٧.

وَدُسُرٍ : الواو: حرف عطف. دُسُرٍ : معطوف على ألواح مجرور مثله.

وهو جمع(١) دِسار، وهو المسمار. وذكر الراغب أنه مفرده دَسْر، مثل: سَقْف وسُقُف. وهو من دَسَر: إذا دفع.

وقيل: هي الخيوط التي تُشَدّ بها السُّفُن. وقيل غير ذلك.

❋ والجملة معطوفة على جملة « فَٱلْتَقَى » قبلها.

تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَآءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ ﴿١٤﴾

تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا :

تَجْرِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على السفينة.

بِأَعْيُنِنَا : جارّ ومجرور(٢)، متعلّق بمحذوف حال، أي: ملتبسةً بحفظنا. وهو كقوله تعالى: « وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ » [طه/ ٣٩] من حيث المعنى. نا: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

- وذهب الطبرسي إلى أنه في موضع نصب بأنه ظرف مكان.

❋ جملة « تَجْرِي » :

١ - في محل جَرٍّ صفة(٣) ثانية للموصوف المحذوف، أي: على سفينة ذات ألواح تجري.

٢ - وإن شئت أن تجعلها حالاً من «سفينة» لأنها نكرة موصوفة فما أخطأت.

---

(١) الكشاف ٣/ ١٨٣، والبحر ٨/ ١٧٧، والدر ٦/ ٢٢٧، والفريد ٤/ ٣٩٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٨٨، والمحرر ١٤/ ١٥٠ - ١٥١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٤.

(٢) الدر ٦/ ٢٢٧، والعكبري/ ١١٩٣، والفريد ٤/ ٣٩٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٤، ومجمع البيان ٩/ ٢٤٠.

(٣) العكبري/ ١١٩٣، والفريد ٤/ ٣٩٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٤.

جَزَآءً : فيه إعرابان[١]:

١ - مفعول له منصوب، وناصبه: ففتحنا وما بعده.

وعند الرازي منصوب بقوله: «حملناه، أي: حملناه جزاء، أي: ليكون ذلك الحمل جزاء الصَّبر على كُفرانهم».

٢ - أو هو مصدر منصوب بفعل مقدَّر، أي: جازيناهم جزاءً، أو على تقدير أنّ الأفعال السابقة فيها معنى الجزاء.

٣ - وذكر الطبرسي جواز كونه مصدراً في موضع الحال، والمعنى: فعلنا ذلك مجازين. . .

لِمَن : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « جَزَآءً »، أو بمحذوف صفة له، أي: جزاء كائناً لمن كان. . . .

كَانَ [٢]: فعل ماض ناسخ. واسمه: ضمير تقديره «هو»، يعود على « مَن ».

- وذكر أبو حيان جواز كون «كان» زائدة، أي: لمن كفر.

كُفِرَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول، ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو».

* وجملة[٣] « كُفِرَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

وقد أجاز البصريون وقوع الماضي خبر « كَانَ » بغير «قد»، وذهب غيرهم إلى أنه لابُدّ من «قد» ظاهرة أو مقدَّرة. ذكره أبو حيان، وعلى هذا أجاز أن تكون « كَانَ » زائدة.

* وجملة « كَانَ كُفِرَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وإذا أعربت « كَانَ » زائدة كانت جملة الصِّلة « كُفِرَ ».

---

(١) الدر ٦/ ٢٢٧، والعكبري/ ١١٩٤، والفريد ٤/ ٣٩٥، وفتح القدير ٥/ ١٢٣، والكشاف ٣/ ١٨٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨٥، ومجمع البيان ٩/ ٢٤٠، والرازي ٢٩/ ٤٠.

(٢) البحر ٨/ ١٧٨، والدر ٦/ ٢٢٧.

(٣) البحر ٨/ ٧٨، والدر ٦/ ٢٢٧، وروح المعاني ٢٧/ ٨٣.

وَلَقَد تَّرَكْنَهَآ ءَايَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٥﴾

وَلَقَد تَّرَكْنَهَآ ءَايَةً :

الواو: ٱستئنافيّة. لَقَدْ : اللام : واقعة في جواب قسم. قَدْ : حرف تحقيق.

تَّرَكْنَهَآ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ها: ضمير في محل نصب مفعول به أول. والضمير للقصَّة، أو للفعلة، أو للسفينة. وهو الظاهر عند السمين.

قال أبو حيان[(١)]: «والضمير في « تَّرَكْنَهَآ » عائد على الفعلة، والقصّة.

وقال قتادة والنقاش وغيرهما: عائد على السفينة، وأنه تعالى أبقى خشبها حتى رآه بعض أوائل هذه الأمة. وقال قتادة: وكم من سفينة بعدها صارت رماداً».

ءَايَةً :

١ - مفعول به ثانٍ.

٢ - وذهب الطبرسي إلى أن «أية» منصوب على الحال من الهاء في: تركناها».

* والجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ :

الفاء: ٱستئنافيَّة. أو هي مُفْصحة عن شرط مقدَّر. مِن : حرف جَرّ زائد.

مُّدَّكِرٍ : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً. وخبر المبتدأ محذوف، أي: موجود.

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جواب شرط غير جازم، أي: إذا كان الأمر كذلك فهل من مُدَّكِر.

---

(١) البحر ٨/ ١٧٨، والدر ٦/ ٢٢٧، والكشاف ٣/ ١٨٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٤، ومجمع البيان ٩/ ٢٤٠.

فائدة في « مُدَّكِرٍ »[(١)]

أصل « مُدَّكِرٍ » مُذْ نكر، ووزنه مُفْتَعِل، من الذِّكْر، والذال مجهورة، والتاء: مهموسة، فأبدلوا من التاء حرفاً من مخرجها يوافق الذال في الجهر، وهو الدال فصار مُذْدَكر.

وأُدغمت الذال في الدال لتقاربهما فصار مُدَّكر، أو أبدل من الذال دال، ثم وقع الإدغام. ويجوز أن تُدغم الدال في الذال فيُقال: مُذّكر، وقد قُرِئ به. وهذا ليس عندهم بالوجه. وتقدَّم الحديث عن مثل هذا الإبدال في سورة يوسف الآية / ٤٥ « وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ».

فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿١٦﴾

فَكَيْفَ : الفاء: ٱستئنافيَّة. كَيْفَ : فيها ما يأتي[(٢)]:

١ - اسم ٱستفهام في محل نصب خبر مقدَّم لـ « كَانَ » الناقصة. وهو الظاهر عند السمين، والٱستفهام للتهويل والتعجيب.

٢ - أو ٱسم ٱستفهام في محل نصب على الحال، إذا كان « كَانَ » تامّة.

٣ - أو ٱسم ٱستفهام في محل نصب على الظرفيَّة.

كَانَ : فيه قولان[(٣)]:

١ - فعل ماض ناسخ. عذابي: اسم « كَانَ » مرفوع. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والخبر « كَيْفَ ».

---

(١) انظر البيان ٢/ ٤٠٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٤، والمحرر ١٤/ ١٥٢، والدر ٦/ ٢٢٧، وفتح القدير ٥/ ١٢٣، والفريد ٤/ ٣٩٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٨٨، ومعاني الفراء ٣/ ١٠٧.

(٢) البحر ٨/ ١٧٨، والدر ٦/ ٢٢٨، والفريد ٤/ ٣٩٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٤، والبيان ٢/ ٤٠٤، ومشكل إعراب القرآن الكريم ٢/ ٣٢١، وإعراب النحاس ٣/ ٣٨٧.

(٣) البحر ٨/ ١٧٨، والدر ٦/ ٢٢٨، والفريد ٤/ ٣٩٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٤، والبيان ٢/ ٤٠٤، ومشكل إعراب القرآن الكريم ٢/ ٣٢١، وإعراب النحاس ٣/ ٣٨٧.

٢ - فعل ماض تام.

عَذَابِي : فاعل مرفوع. وَنُذُرِ : معطوف على « عَذَابِي » مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمَّة المقدَّرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة لمراعاة الفواصل. وأصله: ونُذُري.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾

الواو: للاّستئناف. لَقَدْ : اللام: جواب قسم. قَدْ : حرف تحقيق.

يَسَّرْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ٱلْقُرْءَانَ : مفعول به منصوب. لِلذِّكْرِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يَسّر ». ومعنى تيسيره للذكر، أي: للحفظ.

* والجملة جواب قسم لا محل لها من الإعراب.

* والقسمَ وجوابه جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ : تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٥.

كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿١٨﴾

كَذَّبَتْ عَادٌ : كَذَّبَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. عَادٌ : فاعل مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٦.

وٱبن عطية لم يتعرض في الآية/ ١٦ لإعراب كيف، وكان، وقال هنا[١]: «موضع « كَيْفَ » نصب إما على خبر « كَانَ » وإما على الحال، و كَانَ : بمعنى وجد ووقع في هذا «الوجه».

---

(١) المحرر ١٤/ ١٥٤.

وقال أبو السعود[(١)]: « كَذَّبَتْ عَادٌ : أي: هوداً عليه السلام، ولم يتعرض لكيفيّة تكذيبهم له رَوْماً للاختصار، ومسارعة إلى بيان ما فيه من الأزدجار من العذاب. وقوله: « فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ » لتوجيه قلوب السامعين نحو الإصغاء إلى ما يُلقى إليهم قبل ذكره، لا لتهويله وتعظيمه وتعجّبهم من حاله بعد بيانه كما قبله، وما بعده، كأنه قيل: كذبت عاد، فهل سمعتم، أو فأسمعوا كيف كان عذابي وإنذاراتي لهم».

إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِى يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴿١٩﴾

إِنَّآ : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم « إنّ ».

أَرْسَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَرْسَل ». وهو المفعول الثاني.

رِيحًا : مفعول به منصوب. صَرْصَرًا : نعت منصوب. فِى يَوْمِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَرْسَل »، أو بمحذوف صفة لـ « رِيحًا » أي: كائنة في يوم. . .

نَحْسٍ : مضاف إليه. وهو[(٢)] من إضافة الصِّفة إلى الموصوف.

أو هو على تقدير مضاف، أي: في يوم عذاب نحس، والثاني هذا هو تقدير البصريين.

مُّسْتَمِرٍّ [(٣)] : ١ - صفة لـ « يَوْمِ » مجرور.

٢ - أو صفة لـ « نَحْسٍ » مجرور.

* جملة « أَرْسَلْنَا » في محل رفع خبر «إنّ».
* جملة « إِنَّآ أَرْسَلْنَا . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٥/٦٥٦، ومثله في حاشية الجمل نقلاً عنه ٤/ ٢٤٥.

(٢) الدر ٦/٢٢٨، وفتح القدير ٥/ ١٢٥.

(٣) الدر ٦/٢٢٨، والفريد ٤/٣٩٦، والعكبري/ ١١٩٤.

قال أبو السعود[(١)]: «استئناف ببيان ما أجمل أولاً».

﴿تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٖ مُّنقَعِرٖ ۝٢٠﴾

تَنزِعُ ٱلنَّاسَ :

تَنزِعُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « رِيحًا ».

ٱلنَّاسَ : مفعول به منصوب.

* وفي الجملة ما يأتي[(٢)]:

١ - في محل نصب نعت لـ « رِيحًا ».

٢ - أو في محل نصب حال من « رِيحًا »؛ لأنه نكرة مخصَّصة بالوصف.

٣ - أو هي جملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٖ مُّنقَعِرٖ :

كَأَنَّهُمۡ : كَأَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « كَأَنَّ ».

أَعۡجَازُ : خبر مرفوع. نَخۡلٖ : مضاف إليه. مُّنقَعِرٖ : صفة لـ « نَخۡلٖ » مجرور مثله. وذكَّر « مُّنقَعِرٖ » لأن النخل يذكر ويؤنث.

* والجملة في محل نصب حال[(٣)] من « ٱلنَّاسَ »، وذكر السمين أنها حال مقدَّرة. وتبع في هذا شيخه أبا حيان.

وذهب الطبري[(٤)] إلى أن الكاف في « كَأَنَّهُمۡ » في موضع نصب على أنه مفعول

---

(١) انظر فيه ٦/٦٥٦، وعنه نقل الجمل ٤/٢٤٤٥، وروح المعاني ٢٧/٨٤.

(٢) البحر ٨/١٧٩، والدر ٦/٢٢٨، وفتح القدير ٥/١٢٥، ومشكل إعراب القرآن الكريم ٢/٣٣٨، والقرطبي ١٧/١٣٦، والرازي ٢٩/٤٧.

(٣) البحر ٨/١٧٩، والدر ٦/٢٢٨، والعكبري/١١٩٤، والفريد ٤/٣٩٦، وحاشية الجمل ٤/٢٤٦، والمحرر ١٤/١٥٧، وإعراب النحاس ٣/٢٨٨.

(٤) الطبري ٢٧/٥٩، والفريد ٤/٣٩٦.

به بفعل مضمر، أي: فتركهم مثل أعجاز النخل المنقعر، وذكر هذا عنه الهمذاني.

ونصّ الطبري: «ومعنى الكلام فيتركهم كأنهم أعجاز نخل منقعر، فترك ذكر «فيتركهم» ٱستغناء بدلالة الكلام عليه».

وقال مكي[(١)]: «وقد قيل: الكاف: في موضع نصب بفعل مضمر، تقديره: فتركهم كأعجاز نخلٍ، أو مثل أعجاز نخلٍ».

ونقل هذا السمين عن مكّي، ثم قال[(٢)]: «ولو جُعل مفعولاً ثانياً على التضمين، أي: تصيرهم بالنزع كأنهم، لكان أقرب».

﴿فَكَيۡفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ٢١﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في الآية/ ١٦.

قال الجَمَل[(٣)]: «كرَّر للتهويل... وقيل: الأول لِما حاق بهم في الدنيا، والثاني لما يحيق بهم في الآخرة. اهـ خطيب».

وقال أبو السعود[(٤)]: «تهويل لهما، وتَعجيب من أمرهما بعد بيانهما، فليس فيه شائبة تكرار.

وما قيل من أن الأول لما حاق بهم في الدنيا، والثاني لما يحيق بهم في الآخرة، يردُّه ترتيب الثاني على العذاب الدنيوي».

﴿وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٍ ٢٢﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في الآية/ ١٧.

---

(١) مشكل إعراب القرآن الكريم ٢/ ٣٣٨.

(٢) الدر ٦/ ٢٢٨.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٢٤٦.

(٤) أبو السعود ٥/ ٦٥٦، وحاشية اجمل ٤/ ٢٤٦.

﴿ كَذَّبَتۡ ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ ﴿٢٣﴾ ﴾

كَذَّبَتۡ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث.

ثَمُودُ : فاعل مرفوع. بِٱلنُّذُرِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « كَذَّبَتۡ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ فَقَالُوٓاْ أَبَشَرٗا مِّنَّا وَٰحِدٗا نَّتَّبِعُهُۥٓ إِنَّآ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ وَسُعُرٍ ﴿٢٤﴾ ﴾

فَقَالُوٓاْ أَبَشَرٗا مِّنَّا وَٰحِدٗا نَّتَّبِعُهُۥٓ :

فَقَالُوٓاْ : الفاء: حرف عطف. قَالُوٓاْ : فعل ماض. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. أَبَشَرٗا : الهمزة: للاَستفهام الإنكاري. بَشَراً : منصوب على الاَشتغال بفعل مقدَّر يدلُّ عليه «نتبع».

مِّنَّا [(١)] :

١ - جارٌّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف نعت لـ « بَشَراً »، أي: كائناً منا.

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف حال من « بَشَراً » على جعل « وَٰحِدٗا » نعتاً لـ « بَشَراً ».

وَٰحِدٗا : في إعرابه ما يأتي[(١)]:

١ - نعت لـ « بَشَراً » منصوب مثله.

قال السمين: «إلاّ أنه يُشكل عليه تقديم الصِّفة المؤوَّلة على الصريحة، ويُجاب بأنَّ « مِّنَّا » حينئذٍ ليس وصفاً بل حالاً من « وَٰحِدٗا » قُدِّم عليه».

٢ - حال من ضمير النصب في « نَّتَّبِعُهُۥٓ »، وهو تخلُّص من الاَعتراض في الوحه المتقدِّم.

---

(١) البحر ٨/ ١٧٩، والدر ٦/ ٢٢٩، وأبو السعود ٥/ ٦٥٦، والفريد ٤/ ٣٩٦، وفتح القدير ٥/ ١٢٥، والعكبري/ ١١٩٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٣٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٦، والمحرر ١٤/ ١٥٨، ومجمع البيان ٩/ ٢٤٣.

٣ - وذكر الهمذاني جواز كونه حالاً من « بَشَرًا »، أو من الضمير المنويّ في «منا».

* جملة « قَالُوٓاْ . . . » معطوفة على جملة « كَذَّبَتْ . . . » المتقدِّمة؛ فلها حكمها.

* جملة « أَبَشَرًا . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « نَّتَّبِعُهُۥٓ » تفسيريّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّآ إِذًا لَّفِى ضَلَـٰلٍ وَسُعُرٍ :

إِنَّآ : إنّ: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ». إِذًا : حرف جواب. لَّفِى ضَلَـٰلٍ : اللام: هي المزحلقة. فِي ضَلَـٰلٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف لـ «إنّ». وَسُعُرٍ : عطف على « ضَلَـٰلٍ »، مجرور مثله.

* والجملة استئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

أَءُلْقِىَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنۢ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴿٢٥﴾

أَءُلْقِىَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنۢ بَيْنِنَا :

أَءُلْقِىَ : الهمزة للاستفهام الإنكاري. أُلْقِيَ : فعل ماض مبني للمفعول.
ٱلذِّكْرُ : نائب عن الفاعل مرفوع. عَلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أُلْقِيَ ».
مِنۢ بَيْنِنَا : جارّ ومجرور. نا: في محل جَرّ بالإضافة.

١ - والجارّ متعلّق بمحذوف حال[١] من الضمير في « عَلَيْهِ ».
أي: أَأُلقي الذكر عليه منفرداً من بيننا.

٢ - وذهب الطوسي إلى أنه في محل نصب على الظرف.

* والجملة : ١ - في محل نصب مقول القول.

٢ - أو هي استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/٢٢٩، والفريد ٤/٣٩٧، والعكبري/١١٩٥، وحاشية الجمل ٤/٢٤٧، ومجمع البيان ٩/٢٤٣.

بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ :

بَلْ : حرف إضراب. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. كَذَّابٌ : خبر مرفوع. أَشِرٌ : نعت لـ « كَذَّابٌ » مرفوع مثله.

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة مقول القول المتقدِّمة.

سَيَعۡلَمُونَ غَدٗا مَّنِ ٱلۡكَذَّابُ ٱلۡأَشِرُ ﴿٢٦﴾

سَيَعۡلَمُونَ :

السين: حرف ٱستقبال، وذكر أبو السعود(١) أنه لتقريب مضمون الجملة وتأكيدها.

يَعْلَمُون : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

غَدًا : ظرف منصوب متعلِّق بـ « يَعْلَم ». مَّنِ (٢): اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. ٱلْكَذَّابُ : خبر « مَّنِ » مرفوع. ٱلْأَشِرُ : نعت لـ « ٱلْكَذَّابُ » مرفوع.

وجملة (٢) « مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ » في محل نصب سَدّت مَسَدَّ مفعولي « يَعْلَم ».

* وجملة « سَيَعۡلَمُونَ » :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب مقول قول مقدَّر، أي: قل لهم ذلك.

إِنَّا مُرۡسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ فِتۡنَةٗ لَّهُمۡ فَٱرۡتَقِبۡهُمۡ وَٱصۡطَبِرۡ ﴿٢٧﴾

إِنَّا مُرۡسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ فِتۡنَةٗ لَّهُمۡ :

إِنَّا : إنّ: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٧.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٢٤٧، والفريد ٤/ ٣٩٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٣٩.

مُرْسِلُوا۟ : خبر «إنّ» مرفوع. ٱلنَّاقَةِ : مضاف إليه مجرور. وهو من إضافة ٱسم الفاعل إلى المفعول.

فِتْنَةً : فيه الأعاريب الآتية[1]:

١ - مفعول لأجله منصوب، أي: ٱمتحاناً لهم وٱبتلاءً.

٢ - أو هو مصدر منصوب. أي: فتناهم بذلك فتنة.

٣ - أو هو حال من « ٱلنَّاقَةِ » منصوب، أو من الضمير المنويّ في « مُرْسِلُوا۟ ». أي: فاتنين لهم.

لَّهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « فِتْنَةً »، أو بـ « فِتْنَةً ».

* والجملة ٱستئنافيَّة[2] لا محل لها من الإعراب فيها بيان ما تقدَّم من إجمال الوعيد.

فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ : الفاء: حرف عطف، أو هي مُفْصحة عن شرط مقدَّر. ٱرْتَقِبْهُمْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة :

١ - معطوفة على الجملة السابقة « إِنَّا مُرْسِلُوا۟ . . . »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي جواب شرط مقدَّر لا محل لها من الإعراب: أي: إذا كان ذلك واقعاً فارتقبهم، والعطف أولى وأثبت.

وَٱصْطَبِرْ : الواو: حرف عطف. ٱصْطَبِرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

---

(١) الكشاف ٣/ ١٨٤، والدر ٦/ ٢٣٠، وفتح القدير ٥/ ١٢٦، وأبو السعود ٥/ ٦٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٧، والعكبري/ ١١٩٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٣٩، والفريد ٤/ ٣٩٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٨٩، والبيان ٢/ ٤٠٥، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٥٣، ومجمع البيان ٩/ ٢٤٣، والقرطبي ١٧/ ١٤٠.

(٢) فتح القدير ٥/ ١٢٦، وأبو السعود ٥/ ٦٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٧.

* والجملة معطوفة على ما تقدَّم.

﴿وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ ٱلْمَآءَ قِسْمَةٌۢ بَيْنَهُمْ ۖ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ ﴿٢٨﴾﴾

الواو: حرف عطف. نَبِّئْهُمْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.

أَنَّ : حرف ناسخ. ٱلْمَآءَ : اسم «أنّ» منصوب. قِسْمَةٌ : خبر «أنّ» مرفوع. وقسمة: بمعنى مقسوم. بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب متعلِّق بمحذوف صفة لـ « قِسْمَةٌ »، أي: قسمة كائنة بينهم. والهاء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. وهذا الضمير لقوم صالح والناقة، فغلَّب العاقلَ فقال: بينهم.

و«أنّ» وما بعدها في محل نصب سَدّ مَسَدّ المفعولين: الثاني والثالث للفعل «نبِّئ».

* وجملة « نَبِّئْهُم » :

١ - معطوفة على جملة « فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ :

كُلُّ : مبتدأ مرفوع. شِرْبٍ : مضاف إليه مجرور. والشِّرب: الحَظُّ من الماء. مُّحْتَضَرٌ : خبر مرفوع. ومعناه: يحضره من هُوَ له، فيومٌ لشرب الناقة، ويوم لثمود.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة للقسمة، لا محل لها من الإعراب.

﴿فَنَادَوْا۟ صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ ﴿٢٩﴾﴾

فَنَادَوْا۟ صَاحِبَهُمْ :

فَنَادَوْا۟ : الفاء: حرف عطف، وقبله[1] مقدَّر محذوف معطوف عليه.

وذكر الجمل عن زاده أن الفاء هي الفصيحة تفصح أنّ في الكلام محذوفاً.

---

(١) البحر ٨/ ١٨١، والدر ٦/ ٢٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٨.

قال أبو حيان[١]: «وهنا محذوف، أي: فكانوا على هذه الوتيرة من قسمة الماء فملّوا ذلك، وعزموا على عقر الناقة فنادوا. . . .».

وقال السمين[١]: « فَنَادَوْا: قبله محذوف، أي: فتمادوا على ذلك، ثم مَلُّوه، فعزموا على عقرها فنادوا صاحبهم. . .».

نَادَوْا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. صَاحِبَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. و صَاحِبَهُمْ : هو قدار بن سالف.

* وجملة « نَادَوْا » معطوفة على الجملة المقدَّرة المستأنفة فلا محل لها من الإعراب.

فَتَعَاطَىٰ : الفاء: حرف عطف. تَعَاطَىٰ [٢] : فعل ماض، أي: تناول العقر بيده، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « صَاحِبَهُمْ ».

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

فَعَقَرَ : الفاء: حرف عطف. عَقَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمفعول به محذوف، أي: فعقر الناقة.

* والجملة معطوفة على جملة « تَعَاطَىٰ »؛ فلها حكمها.

فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٠﴾

تقدَّم إعراب هذه الآية في هذه السورة.

انظر ما تقدَّم، الآية/ ١٦.

---

(١) البحر ٨/ ١٨١، والدر ٦/ ٢٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٨.

(٢) والتعاطي: تناول الشيء بتكلُّف.

﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَكَانُوا۟ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ ﴿٣١﴾ ﴾

إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَٰحِدَةً :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٩ « إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا » والصَّيْحة هي صيحة جبريل عليه السلام.

فَكَانُوا۟ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ :

فَكَانُوا۟ : الفاء: حرف عطف. كَانُواْ : فعل ماض. وهو بمعنى[1] «صاروا»، والواو في محل رفع اسم «كان».

كَهَشِيمِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر المحذوف، أي: ظاهرين، وإن شئت كانت الكاف بمعنى «مثل»، وكانت هي الخبر، والأول أَوْجَه.

ٱلْمُحْتَظِرِ : مضاف إليه مجرور... و ٱلْمُحْتَظِرِ [2] : هو الذي يتخذ حظيرة من حطب أو غيره.

* والجملة معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ ... »؛ فهي مثلها في محل رفع. أو على جملة « إِنَّآ أَرْسَلْنَا ... »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٣٢﴾ ﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية، انظر ما تقدَّم الآية/ ١٧.

﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍۭ بِٱلنُّذُرِ ﴿٣٣﴾ ﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية. انظر ما تقدَّم الآية/ ٢٣ « كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ ».

---

(١) البحر ٨/ ١٨١، وأبو السعود ٥/ ٦٥٧.

(٢) قال الهمذاني: «أي: كهشيم الرجل المحتظر، وهو الذي يعمل الحظيرة، ويجمع فيها الهشيم لغنمه...، والهشيم في اللغة اليابس المتكسر من الشجر وغيره»، الفريد ٤/ ٣٩٩، وأنظر العبكري/ ١١٩٥.

إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ حَاصِبًا إِلَّآ ءَالَ لُوطٖۖ نَّجَّيۡنَٰهُم بِسَحَرٖ ﴿٣٤﴾

إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ حَاصِبًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر ما تقدَّم الآية/ ١٩، والآية/ ٣١.

والحاصب: من الحصباء، وهي الحجارة من سجيل.

إِلَّآ ءَالَ لُوطٖۖ :

إِلَّآ : أداة ٱستثناء. ءَالَ : مستثنى بإلا منصوب. لُوطٖۖ : مضاف إليه مجرور.

وفي الاْستثناء قولان[1]:

١ - استثناء مُتَّصل، ويكون المعنى أنه أرسل الحاصب على الجميع إلّا أهله، فإنه لم يرسل عليهم. قال أبو حيان: «إلاّ ٱبنتاه».

٢ - وقيل: هو ٱستثناء منقطع. ذكره أبو البقاء.

قال السمين: «ولا أدري ما وجهه؛ فإن الاْنقطاع حَدّه عبارة عن عدم دخول المستثنى في المستثنى منه، وهذا داخل ليس إلاّ....» فالحاصب على هذا لم يرسل على آل لوط، وهو مشكل.

نَّجَّيۡنَٰهُم : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. بِسَحَرٖ : جارّ ومجرور. متعلّق[2]:

- بـ « نَّجَّيۡنَٰهُم »، أو هو متعلّق بمحذوف حال.

وعلى الوجه الأول تكون الباء ظرفيَّة. وعلى الثاني الباء حاليّة.

وصُرِف « سَحَرٖ » لأنه نكرة، ولو قُصِد مُعَيَّن لاْمتنع من الصرف.

---

(١) الدر ٦/ ٢٣١، والعكبري/ ١١٩٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٣٩، والفريد ٤/ ٣٩٩، والبيان ٢/ ٤٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٩٣.

(٢) الدر ٦/ ٢٣١، وأبو السعود ٥/ ٦٥٧، والفريد ٤/ ٣٩٩، والبيان ٢/ ٤٠٦، وحاشية الشهاب ٨/ ١٢٦.

❊ والجملة « نَجَّيْنَاهُم » في محل نصب حال من « ءَالَ لُوطٍ ».

- وذهب الرازي إلى أنها جملة مستأنفة[١].

فائدة في « سَحَرٍ »[٢]

صُرِف « سَحَرٍ » في الآية لأنه أراد سحراً من الأسحار، ولو أراد به التعريف لم يصرفه للتعريف والعدل عن لام التعريف؛ لأن من حقه أن يتعرّف بها، فلما لم يتعرف بها صار معدولاً عنها، فٱجتمع فيه **العدل والتعريف**.

وسحر إذا كان معرفة فإنه لا ينصرف، ولا يتصرَّف، ونعني بالانصراف دخول التنوين. ونعني بالتصرف نقله عن الظرفيَّة إلى الاسميَّة، فإنه لم يستعمل في حالة التعريف إلا ظرفاً، وإذا نُكِّر جاز نقله عن الظرفيَّة إلى الاسميَّة كما في الآية.

وقال مكي: «ومثله « بُكْرَةً » إلّا أن « بُكْرَةً » لم ينصرف للتأنيث والتعريف، ومثله «غدوة» فإن نكّرا ٱنصرفا كـ « سَحَرٍ ».».

نِّعْمَةً مِّنْ عِندِنَا كَذَٰلِكَ نَجْزِي مَن شَكَرَ ﴿٣٥﴾

نِّعْمَةً : في إعرابه وجهان[٣]:

١ - مفعول له، أي: نجّيناهم للإنعام عليهم من عندنا.

---

(١) الرازي ٢٩/ ٥٩.

(٢) البيان ٢/ ٤٠٦، والكشاف ٣/ ١٨٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٣٩، ومعاني الفراء ٣/ ١٠٩، وإعراب النحاس ٣/ ٢٩٤.

(٣) البحر ٨/ ١٨٢، والدر ٦/ ٢٣٠، وحاشية الشهاب ٨/ ١٢٦، والعكبري/ ١١٩٥، وأبو السعود ٥/ ٦٥٧، ومجمع البيان ٩/ ٢٤٥، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٥٦، وإعراب النحاس ٣/ ٢٩٤، وفتح القدير ٥/ ١٢٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٩٠، والكشاف ٣/ ١٨٥، والرازي ٢٩/ ٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٨ - ٢٤٩، والبيان ٢/ ٤٠٦، والمحرر ١٤/ ١٦٥، والقرطبي ١٧/ ١٤٤.

٢ - أو مصدر منصوب والعامل فيه:

أ - فعل من لفظه، أي: أنعمنا نعمة.

ب - أو العامل فيه معنى « نَجَّيْنَاهُم »؛ لأن تنجيتهم إنعام عليهم.

٣ - وذكر القرطبي أنه مفعول به، قال: «إنعاماً منا على لوط وٱبنتيه، فهو نصب لأنه مفعول به».

مِّنْ عِندِنَا (١): جارّ ومجرور:

١ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « نِّعْمَةً ».

٢ - أو هو متعلّق بالمصدر « نِّعْمَةً ».

نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

كَذَٰلِكَ : جارّ ومجرور، متعلّق(٢) بنعت لمصدر محذوف، أي: نجزي من شكر جزاء مثل ذلك الجزاء.

نَجْزِى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به. شَكَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول مقدَّر، أي: من شكر الله، أو نعمه.

* وجملة « نَجْزِى » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « شَكَرَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِٱلنُّذُرِ ﴿٣٦﴾

وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا :

الواو: ٱستئنافيَّة. لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب القسم. قَدْ : حرف تحقيق.

---

(١) الدر ٦/ ٢٣٠.

(٢) البحر ٨/ ١٨٢، والدر ٦/ ٢٣٠، والفريد ٤/ ٣٩٩، وأبو السعود ٥/ ٦٥٧، وفتح القدير ٥/ ١٢٧، وإعراب النحاس ٣/ ٢٩٤.

أَنذَرَهُم : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. بَطْشَتَنَا : مفعول به ثان منصوب. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « لَقَدْ أَنذَرَهُم . . . » لا محل لها من الإعراب جواب قسمٍ مقدَّر.

* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَتَمَارَوْاْ بِٱلنُّذُرِ :

الفاء: حرف عطف. تَمَارَوْا : فعل ماض. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. ومعناه أنهم شكُّوا بالإنذار ولم يُصَدِّقوه، وهو تفاعَلُوا، من المِرْيَة. أي: كذبوا بالنذر متشاكين.

بِٱلنُّذُرِ : جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل قبله. و ٱلنُّذُر : جمع نذير اسم فاعل، وقد يُراد به المصدر.

* والجملة معطوفة على جواب القسم؛ فلها حكمه.

﴿ وَلَقَدْ رَٰوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِۦ فَطَمَسْنَآ أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُواْ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿٣٧﴾ ﴾

وَلَقَدْ رَٰوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِۦ :

الواو: للاستئناف. لَقَدْ : تقدمت مراراً. وٱنظر الآية السابقة.

رَٰوَدُوهُ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. ومعناه: قصدوا الفجور بضيفه.

عَن ضَيْفِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة، والجارّ متعلِّق بـ « رَاوَد ».

* والجملة جواب القسم المقدَّر لا محل لها من الإعراب.

* والقسم وجوابه جملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَطَمَسْنَآ أَعْيُنَهُمْ :

الفاء: حرف عطف. طَمَسْنَآ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

أَعْيُنَهُمْ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جواب القسم؛ فلها حكمه.

فَذُوقُوا۟ عَذَابِى وَنُذُرِ :

الفاء: ٱستئنافيَّة. ذُوقُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَذَابِى : مفعول به. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وَنُذُرِ : أي: نذري[1]: والمراد به جمع المصدر أي: إنذاري. فهو معطوف على « عَذَابِى » مجرور مثله. وحذفت الياء مراعاة للفواصل القرآنية؛ وقيل: هو جمه نذير بٱعتبار الآيات التسع، فكل واحد منها نذير.

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي مقول لقول مقدَّر، أي: فقلنا لهم: ذوقوا. . . .

وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣٨﴾

وَلَقَدْ صَبَّحَهُم :

الواو: للٱستئناف. لَقَدْ : لام: للقسم. و قَدْ : حرف تحقيق.

صَبَّحَهُم : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

بُكْرَةً : ظرف زمان منصوب. وقد[2] ٱنصرف لأنه نكرة. ولو قُصِد به وقت بعينه لٱمتنع من الصرف **للتعريف والتأنيث**.

قال أبو حيان: «أراد بكرة من البُكَر فصرف».

عَذَابٌ : فاعل مؤخر مرفوع. مُّسْتَقِرٌّ : نعت مرفوع.

---

(١) المحرر ١٤/١٦٦ - ١٦٧.

(٢) البحر ٨/١٨٢، والدر ٦/٢٣١، والفريد ٤/٣٩٩، وإعراب النحاس ظ/٢٩٥ - ٢٩٦ «وزعم الفراء أن غدوة وبكرة يجريان ولا يجريان وزعم أن الأكثر في «غدوة» ترك الصرف، وفي بكرة الصرف. . .»، وٱنظر معاني الفراء ٣/١٠٩.

* والجملة جواب قسم مقدَّر؛ فلا محل لها من الإعراب.
* وجملة القسم والجواب ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَذُوقُواْ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٩﴾

تقدَّم إعراب هذه الجملة في الآية/ ٣٧.

قال أبو حيان[١]: «توكيد وتوبيخ، ذلك عند الطمس، وهذا عند تصبيح العذاب.

قيل: وفائدة تكرار هذا وتكرار « وَلَقَدْ يَسَّرْنَا » التجرد عند ٱستماع كل نبأ من أنباء الأولين للاّتعاظ وٱستئناف التيقظ إذا سمعوا الحثَّ على ذلك لئلا تستولي عليهم الغفلة. . . .».

وفحوى هذا الكلام عند الزمخشري.

وقال ٱبن عطية[٢]: «يحتمل أن يكون من قول الله تعالى لهم، ويحتمل أن يكون من قول الملائكة».

وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٤٠﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية. انظر الآية/ ١٧ فيما تقدَّم وتكررت.

قال الشوكاني[٣]: «ولعل وجه تكرير تيسير القرآن للذكر في هذه السورة للإشعار بأنه مِنّة عظيمة لا ينبغي لأحد أن يغفل عن شكرها».

وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ ﴿٤١﴾

وَلَقَدْ : تقدَّم توجيه مثله قبلُ. والواو: للاّستئناف.

---

(١) البحر ٨/ ١٨٢، والكشاف ٣/ ١٨٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤٩ نقلاً عن البيضاوي.

(٢) المحرر ١٤/ ١٦٦.

(٣) فتح القدير ٥/ ١٢٧، والبحر ٨/ ١٨٢.

جَآءَ : فعل ماض. ءَالَ : مفعول به منصوب. فِرْعَوْنَ : مضاف إليه مجرور بالفتحة ممنوع من الصرف. ٱلنُّذُرُ : فاعل مؤخَّر مرفوع.

* والجملة لا محل لها من الإعراب. جواب قسم.

* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَٰهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٤٢﴾ ﴾

كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كُلِّهَا :

كَذَّبُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بِـَٔايَٰتِنَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل «كذّب». نا: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة. كُلِّهَا : توكيد معنوي مجرور. وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَأَخَذْنَٰهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ :

فَأَخَذْنَٰهُمْ : الفاء: حرف عطف. أَخَذْنَـٰهُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. أَخْذَ [(١)] : مفعول مطلق منصوب. عَزِيزٍ : مضاف إليه مجرور. وهو من إضافة المصدر إلى فاعله. وليس المراد قصد التشبيه. مُّقْتَدِرٍ : نعت لـ «عزيز»، مجرور مثله.

* جملة « كَذَّبُوا۟ . . . »[(٢)] ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَخَذْنَـٰهُمْ » معطوفة على جملة «كذّبوا»؛ فلها حكمها.

﴿ أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُو۟لَٰٓئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَآءَةٌ فِى ٱلزُّبُرِ ﴿٤٣﴾ ﴾

أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُو۟لَٰٓئِكُمْ :

الهمزة: للاَستفهام الإنكاري والتوبيخ. قالوا: والاَستفهام يفيد النفي.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ١٢٧.

(٢) أبو السعود ٥/ ٦٥٨، وفتح القدير ٥/ ١٢٨، والرازي ٢٩/ ٦٥.

كُفَّارُكُمْ : مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والخطاب لقريش.

خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. مِنْ أُولَٰئِكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « خَيْرٌ ».

والكاف: حرف خطاب. والإشارة هنا إلى المذكورين من قوم نوح إلى قوم فرعون، ومنهم قوم هود وصالح ولوط.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَمْ لَكُم بَرَاءَةٌ فِي ٱلزُّبُرِ :

أَمْ : حرف عطف يفيد الإضراب بمعنى «بل». لَكُم : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. بَرَاءَةٌ : مبتدأ مؤخر. أو هو فاعل بمتعلّق الظرف قبله على تقدير: أم ٱستقر لكم براءة.

فِي ٱلزُّبُرِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « بَرَاءَةٌ »، أي: براءة كائنة في الزبر، أو هو متعلّق بالمصدر «براءة».

※ والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة الاستئناف قبلها.

أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ ﴿٤٤﴾

أَمْ : بمعنى بل، والهمزة فهي المنقطعة، أي: بل أيقولون. يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. نَحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. جَمِيعٌ : خبر المبتدأ مرفوع. مُّنتَصِرٌ : نعت لـ « جَمِيعٌ » مرفوع مثله.

قال الهمذاني(١): «وإنما أفرد « مُّنتَصِرٌ » حملاً على لفظ الجميع، ولو حمل على المعنى لقال: منتصرون».

قال الجَمَل: «. . . . ولم يقل: منتصرون، لموافقة رؤوس الآي، وقيل: معناه: نحن كل واحد منا منتصر، كما يقال: كلهم عالم، أي: كل واحد منهم عالم. اهـ خازن».

---

(١) الفريد ٤/ ٤٠٠، وفتح القدير ٥/ ١٢٨، وأبو السعود ٥/ ٦٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٠.

* وجملة « نَحْنُ جَمِيعٌ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « يَقُولُونَ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴿٤٥﴾

سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ : السين: للاستقبال. يُهْزَمُ : فعل مضارع مبني للمفعول. ٱلْجَمْعُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* والجملة :

١ - مقول لقول مقدَّر؛ فهي في محل نصب.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ : الواو: حرف عطف. يُوَلُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلدُّبُرَ : مفعول به منصوب. و ٱلدُّبُرَ : مفرد يراد به الجمع، أي: الأدبار، وحَسُن إفراده لكونه فاصلة. وجاء مجموعاً في غير هذا الموضع[١] وقرئ هنا بالجمع[٢].

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴿٤٦﴾

بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ :

بَلِ : حرف إضراب للانتقال. ٱلسَّاعَةُ : مبتدأ مرفوع.

مَوْعِدُهُمْ : خبر المبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) في قوله تعالى: « لَيُوَلُّنَّ ٱلْأَدْبَـٰرَ » الحشر ١٢/٥٩، وٱنظر آل عمران ١١١/٣.

(٢) انظر كتابي: معجم القراءات ٢٣٨/٩.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ :

الواو: للحال أو للاٌستئناف. ٱلسَّاعَةُ : مبتدأ مرفوع. أَدْهَىٰ : خبر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدَّرة. وَأَمَرُّ : معطوف على « أَدْهَىٰ » مرفوع مثله.

قيل: والمراد: وعذابُ الساعة أدهى وأمَرّ.

* والجملة : ١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْمُجْرِمِينَ : اسم «إنّ» منصوب. فِى ضَلَٰلٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر، أي: كائنون في ضلال. وَسُعُرٍ : معطوف على «ضلال»، مجرور مثله. أي: في نيران مُسَعَّرة. وقيل: السُّعُر الجنون.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾

يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ :

يَوْمَ : ظرف منصوب. والعامل فيه(١):

١ - ما يفهم من قوله تعالى « فِى ضَلَٰلٍ »، أي: كائنون في ضلال وسُعُر يوم يُجَرُّون.

٢ - أو بقول مقدَّر بعده، أي: يوم يسحبون يُقال لهم....، وذكر هذا الوجه الزجاج. وذكر أبو السعود أن القول المقدَّر حال من ضمير « يُسْحَبُونَ ».

---

(١) أبو السعود ٥/٦٥٩، وفتح القدير ٥/١٢٩، ومعاني الزجاج ٥/٩٢، والفريد ٤/٤٠٠، وحاشية الجمل ٤/٢٥٠.

٣ - وذكر الهمذاني أنه جُوّز أن يكون من صلة قوله: « بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ ».

٤ - والوجه الرابع عند الهمذاني أنه من صلة قوله: « ٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ».

يُسْحَبُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

فِى ٱلنَّارِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُسْحَب ».

* وجملة « يُسْحَبُونَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من ضمير « يُسْحَبُونَ ».

ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ :

ذُوقُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

مَسَّ : مفعول به منصوب. سَقَرَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث(١).

* والجملة في محل نصب مقول لقول مقدَّر: أي: يقال لهم ذوقوا....

* وجملة القول في محل نصب حال من الضمير «الواو» في « يُسْحَبُونَ ». وتقدَّم ذكر هذا عن أبي السعود.

إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

---

(١) قال الفراء: «سقر: اسم من أسماء جهنم لا يُجْرَى، وكل اسم كان المؤنث فيه الهاء أو ليس فيه الهاء فهو لا يُجْرى، إلا أسماء مخصوصة خفَّت فأُجريت، وترك بعضهم إجراءها، وهي هِنْد ودَعْد، وجُمْل، ورِئم، تُجرى ولا تُجرى.
فمن لم يُجْرِها قال: كل مؤنَّث فحظُّه أَلّا يُجْرَى؛ لأنّ فيه معنى الهاء، وإن لم تظهر، ألا ترى أنك إذا حقَّرتها وصغَّرتها قلت: هُنَيْدة ودُعَيْدة، ومن أجراها قال: خفّت لسكون الأوسط منها، وأسقطت الهاء فلم تظهر، فخفِّفت فجَرَت». انظر معاني القرآن ٣/ ١١٠.

كُلَّ شَيْءٍ : كلَّ: وفيه ما يأتي(١)(٢):

١ - مفعول به لفعل محذوف يفسِّره ما بعده، فهو نصب على الاشتغال.

شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

* والفعل المقدَّر مع مفعوله في محل رفع خبر «إنّ»، أي: إنّا خلقنا كل شيء....

٢ - مفعول به لفعل مضمر تقديره «جعلنا».

* وعلى هذا الوجه تكون جملة « خَلَقْنَٰهُ » صفة لشيء. والتقدير عند الهمذاني: إنا جعلنا كل شيء مخلوق بقدر.

٣ - وقيل « كُلَّ » منصوب على البدل من اسم «إنّ»، وهو بَدَلُ اشتمال.

والتقدير: إنّ كل شيء خلقناه بقدر.

قال الهمذاني بعد ذكر هذه الأوجه: «والوجه هو الأوّل، وعليه الجُلُّ فاعرفه».

* وجملة « إنا خلقنا... » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

خَلَقْنَٰهُ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة : ١ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو نعت لشيء على الوجه الثاني في إعراب « كُلَّ ».

---

(١) البحر ٨/ ١٨٣، والدر ٦/ ٢٣٢، والفريد ٤/ ٤٠٠، وأبو السعود ٥/ ٦٥٩، وفتح القدير ٥/ ١٢٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٩٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٠، والكشاف ٣/ ١٨٦، والمحرر ١٤/ ١٧١، والبيان ٢/ ٤٠٦، ومعاني الأخفش/ ٤٨٩، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٦٠، وكشف المشكلات/ ١٣٠١، وإعراب النحاس ٣/ ٢٩٨، والقرطبي ١٧/ ١٤٧، والرازي ٢٩/ ٧٣، وحاشية الشهاب ٨/ ١٢٨ - ١٢٩، ومغني اللبيب ٥/ ١٢٣.

(٢) انظر كتابي «معجم القراءات» ٩/ ٢٤٠ - ٢٤١، ففيه قراءة الرفع في «كل» وبيان خلاف أهل السنة والقدرية، والفرق بين قراءتي النصب والرفع، وتفصيل أقوال العلماء فيهما.

بِقَدَرٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بما يأتي[١]:

١ - بالفعل « خَلَق ».

٢ - أو بمحذوف حال، أي: مقدَّراً، وصاحب الحال ضمير النصب في « خَلَقْنَهُ »، أو على تقدير: ملتبساً بقدر.

قال العكبري: « بِقَدَرٍ : حال من الهاء، أو من « كُلَّ » أي: مقدّراً».

وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِٱلْبَصَرِ ﴿٥٠﴾

الواو: ٱستئنافيَّة، أو حرف عطف، أو للحال. مَآ : نافية. أَمْرُنَآ : مبتدأ مرفوع. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. إِلَّا : أداة حصر. وَٰحِدَةٌ : خبر مرفوع.

كَلَمْحٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف صفة لـ « وَٰحِدَةٌ »، أي: كائنة كلمح البصر.

وقال الجَمَل[٢]: «حال من متعلِّق الأمر، وهو الشيء المأمور بالوجود، أي: حال كونه يوجد سريعاً. . .».

بِٱلْبَصَرِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « لَمْحٍ ».

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على الجملة الاستئنافيَّة قبلها.

٣ - أو هي في محل نصب على الحال.

وَلَقَدْ أَهْلَكْنَآ أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٥١﴾

وَلَقَدْ أَهْلَكْنَآ أَشْيَاعَكُمْ :

الواو: للاستئناف. لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم. قَدْ : حرف تحقيق.

---

(١) أبو السعود ٥/٦٥٩، وفتح القدير ٥/١٢٩، والعكبري/١١٩٦، والكشاف ٣/١٨٦.

(٢) الحاشية ٤/٢٥١ - ٢٥٢.

أَهْلَكْنَآ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. أَشْيَاعَكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القَسم المقدَّر.

* وجملة القَسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في هذه السورة.

انظر الآية/ ١٥ فيما تقدَّم، وتكررت في الآية/ ٢٢، ٣٢، و٤٠.

وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي ٱلزُّبُرِ ﴿٥٢﴾

الواو: ٱستئنافيَّة. كُلُّ : مبتدأ مرفوع. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

فَعَلُوهُ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة[1] « فَعَلُوهُ » :

١ - في محل جرٍّ نعت لـ « شَيْءٍ ».

٢ - أو هي في محل رفع نعت لـ « كُلُّ ».

قال ٱبن هشام بعد ذكر الوجهين: «ولا يصح أن يكون حالاً من « كُلُّ » مع جواز الوجهين في نحو «أكرِمْ كُلّ رجل جاءك» لعدم ما يعمل في الحال».

فِي ٱلزُّبُرِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر، أي: كائن في الزبر.

و ٱلزُّبُرِ : جمع زَبُور، وهو فعول بمعنى مَفْعول، أي: مكتوب.

قال السمين بعد هذه الآية[2]:

«وهذان الموضعان [أي: هذه الآية، والآية/ ٤٩ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ . . .] من نكت

(١) العكبري/ ١١٩٦، ومغني اللبيب ٥/ ٢٥٩.

(٢) الدر ٦/ ٢٣٣.

المسائل العربية التي اتفق مجيئها في سورة واحدة في مكانين متقاربين، ومما يدلُّ على جلالة علم الإعراب، وإفهامه المعاني الغامضة.

والجاهلون لأهل العلم أعداء»(١).

* وجملة « كُلٌّ . . . فِي ٱلزُّبُرِ »: ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ ﴿٥٣﴾

الواو: حرف عطف. كُلُّ : مبتدأ مرفوع. صَغِيرٍ : مضاف إليه مجرور. وَكَبِيرٍ : معطوف على « صَغِيرٍ »، مجرور مثله. مُّسْتَطَرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. وهو من السطر، وهو الكَتْب، أي: مكتتب في اللوح المحفوظ.

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف السابقة؛ فلها حكمها.

إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْمُتَّقِينَ : اسم «إنّ» منصوب.

فِي جَنَّٰتٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف. قال الرازي(٢): « فِي جَنَّٰتٍ » ظرف مكان. وَنَهَرٍ : معطوف على «جنات»، مجرور مثله. وقالوا: هو ٱسم جنس، والهاء: مفتوحة، وهو الفصيح.

قال الزمخشري(٣): « وَنَهَرٍ : وأنهار، اكتفى بٱسم الجنس، وقيل هو السعة والضياء، من النهار».

---

(١) البيت مروي عن سيِّدنا علي رضي الله عنه وصدره:
وقيمة المرء ما قد كان يحسنه . . .
انظر شعر الإمام علي ص/ ١١ جمعه وشرحه عبدالعزيز سيد الأهل.

(٢) الرازي ٢٩/ ٨٠. لعله أراد أن في شبه الجملة معنى الظرفية، أي: في هذا المكان.

(٣) الكشاف ٣/ ١٨٦، وٱنظر البحر ٨/ ١٨٤، والمحرر ١٤/ ١٧٥، والفريد ٤/ ٤٠٢، وأبو السعود ٥/ ٦٥٩.

قال أبو السعود: «أي: أنهار كذلك، والإفراد للاكتفاء بٱسم الجنس مراعاة للفواصل».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾﴾

فِي مَقْعَدِ: جارّ ومجرور وفي تعلّقه ما يأتي[1]:

١ - خبر ثانٍ فهو متعلِّق بمقدّر محذوف، وهو الظاهر عند السمين.

٢ - أو متعلِّق بمحذوف حال من الضمير في الجارّ من قوله: «فِي جَنَّٰتٍ»، يريد من متعلَّق الجارّ.

٣ - أجاز أبو البقاء أن يكون بدلاً من قوله: «فِي جَنَّٰتٍ»، ولم يبيِّن نوع هذا البدل.

وذكر السمين فيه وجهين:

أ - أنه بَدَلُ بعضٍ؛ لأنّ المقعد بعضها.

ب - أو أن يكون ٱشتمالاً لأنها [أي: جَنَّٰتٍ] تشتمله.

٤ - وذهب الرازي إلى جواز كون «فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ» صفة لجنات.

صِدْقٍ: مضاف إليه مجرور. وهو من باب: رجل صدق؛ فهو من إضافة الموصوف لصفته.

عِندَ:

١ - ظرف مكان منصوب متعلِّق بمحذوف حال من «مَقْعَدِ صِدْقٍ».

٢ - وعند الجمل[2] أنه متعلِّق بمحذوف خبر ثالث.

---

(١) الدر ٦/ ٢٣٤، والفريد ٤/ ٤٠٢، والرازي ٢٩/ ٨١.

(٢) الحاشية ٤/ ٢٥٢.

٣ - وعند الرازي[١] صفة « مَقْعَدِ صِدْقٍ ».

٤ - وذكر الرازي جواز كون عند صفة لـ « جَنَّتٍ » فهو صفة بعد صفة.

- وذكر الألوسي[٢] أنه بدل من « مَقْعَدِ صِدْقٍ » كذا!.

مَلِيكٍ : مضاف إليه مجرور. مُّقْتَدِرٍ : نعت لـ « مَلِيكٍ » مجرور مثله.

* * *

(١) الرازي ٢٩/ ٨١.

(٢) روح المعاني ٢٧/ ٩٦.

٥٥ - سُورَةُ الرَّحمٰن

إعراب سورة الرحمن

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾

ٱلرَّحْمَٰنُ :

في إعرابه ما يأتي(١):

١ - خبر مبتدأ مضمر، أي: الله الرحمنُ. وعند الرازي: هو الرحمن.

٢ - مبتدأ، وخبره مضمر أي: الرحمن رَبُّنا.

قال السمين: «وهذان الوجهان عند من يرى أنّ «الرحمن» آية مع هذا المضمر معه، فإنهم عَدّوا الرحمن آية، ولا يُتَصوَّر ذلك إلّا بٱنضمام خبر أو مُخْبر عنه إليه؛ إذ الآية لابُدّ أن تكون مقيَّدة».

٣ - مبتدأ وخبره «عَلّم القرآن».

وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان. وهو الأصح عند الرازي.

قال ٱبن عطية: «وقال الجمهور: إنما الآية « ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ » فهو جزء آية».

عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ﴿٢﴾

عَلَّمَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على « ٱلرَّحْمَٰنُ ».

---

(١) البحر ٨/١٨٨، والدر ٦/٢٣٥، والفريد ٤/٤٠٣، والعكبري/١١٩٧، وفتح القدير ٥/١٣١، والكشاف ٣/١٨٧، وحاشية الجمل ٤/٢٥٢، والمحرر ١٤/١٧٨، وإعراب النحاس ٣/٣٠١، ومجمع البيان ٩/٢٥١، والرازي ٢٩/٨٥، وروح المعاني ٢٧/٩٨.

ٱلْقُرْءَانَ [١] : مفعول به ثان منصوب. والمفعول الأول محذوف.

قيل: علَّم جبريلَ القرآن، وقيل: علَّم محمداً القرآن، وقيل: علَّم الإنسان القرآن. وهذا فيه عموم فهو أولى.

- وقيل: « عَلَّمَ » من العلامة، فالمعنى جعل القرآن علامة وآية يعتبر بها، فهو على هذا ناصب لمفعولٍ به واحد.

قال أبو حيان: «وأَبْعَدَ من ذهب إلى أنّ معنى « عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ » جعله علامة وآية يعتبر بها».

❊ وفي هذه الجملة ما يأتي[٢]:

١ - في محل رفع خبر « ٱلرَّحْمَٰنُ »، وهو الوجه الثالث في إعراب « ٱلرَّحْمَٰنُ ».

٢ - أو الجملة ٱستئنافيَّة على الوجهين: الأول والثاني في إعراب « ٱلرَّحْمَٰنُ ».

٣ - أو هي في محل رفع خبر ثانٍ عن المبتدأ المقدَّر قبل « ٱلرَّحْمَٰنُ ».

خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ﴿٣﴾

خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « ٱلرَّحْمَٰنُ ».

ٱلْإِنسَٰنَ : مفعول به منصوب.

❊ والجملة[٣] : ١ - في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلرَّحْمَٰنُ ».

٢ - وذهب العكبري إلى جواز كون هذه الجملة مستأنفة.

---

(١) البحر ٨/ ١٨٨، والدر ٦/ ٢٣٥، والفريد ٤/ ٤٠٣، والعكبري/ ١١٩٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٣، والرازي ٢٩/ ٨٥، وحاشية الشهاب ٨/ ١٣٠.

(٢) البحر ٨/ ١٨٨، والدر ٦/ ٢٣٥، والعكبري/ ١١٩٧، والكشاف ٣/ ١٨٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠١.

(٣) البحر ٨/ ١٨٨، والدر ٦/ ٢٣٥، والعكبري/ ١١٩٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠١، ومغني اللبيب ٥/ ٥٠.

وذهب ابن هشام إلى أنها وصف.

قال السمين: «وهذه الجملة التي جيء بها من غير عاطف سيقت لتعديد نعمه، كقولك: فلان أَحْسَنَ إلى فلانٍ، أكرمَه، أشاد ذكره، رفع من قدره، فلشدة الوصل تُرِك العاطف، والظاهر أنها أخبار».

عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴿٤﴾

عَلَّمَهُ : فعل ماض مبنيّ على الفتح. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ٱلْبَيَانَ : مفعول به ثانٍ منصوب.

* وفي الجملة ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع خبر ثالث عن « ٱلرَّحْمَٰنُ ». وغالب المعربين على هذا.

٢ - وذهب أبو البقاء إلى أنها جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

٣ - وأجاز أبو البقاء أيضاً أن تكون في محل نصب حال من « ٱلْإِنسَٰنَ ».

قال: «وخلق الإنسان: مستأنف، وكذلك « عَلَّمَهُ »، ويجوز أن يكون حالاً من « ٱلْإِنسَٰنَ » مقدَّرة، و«قد» معها مُرادة».

قال السمين: «وهذا ليس بظاهر، بل الظاهر ما قدَّمه».

والذي قدَّمه هو أن ما بعد « ٱلرَّحْمَٰنُ » أخبار. ولم يذكر الزمخشري غيره.

ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾

ٱلشَّمْسُ : مبتدأ مرفوع. وَٱلْقَمَرُ : معطوف على ما قبله مرفوع مثله.

---

(١) البحر ٨/ ١٨٨، والدر ٦/ ٢٣٤، والعكبري/ ١١٩٧، والكشاف ٣/ ١٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٣، والفريد ٤/ ٤٠٣، وفتح القدير ٥/ ١٣١، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠١.

بِحُسْبَانٍ : في إعرابه ما يأتي[(١)]:

١ - جارّ ومجرور متعلّقان بخبر المبتدأ، وهو على تقدير مضاف، أي: جَرْي الشمس والقمر بحسبان، أي: كائن أو مستقرّ بحسبان.

٢ - أو الخبر محذوف، يتعلَّق به هذا الجارّ، والتقدير: الشمس والقمر يجريان بحسبان. وهو الأرجح عند ٱبن هشام.
وعلى هذين الوجهين: يكون « حُسْبَان » مصدراً مفرداً بمعنى الحساب؛ فهو مثل الشكران والكفران. أو هو جمع. حساب. كشهاب وشُهْبان.

٣ - الباء ظرفية بمعنى «في». والجارّ والمجرور متعلّقان بالخبر المحذوف، أي: كائنان في حسبان. وحُسْبان: اسم مفرد. ونقل أبو حيان هذا الوجه عن مجاهد.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾

الواو: حرف عطف. ٱلنَّجْمُ : مبتدأ مرفوع. وَٱلشَّجَرُ : معطوف على « ٱلنَّجْمُ » مرفوع مثله. يَسْجُدَانِ : فعل مضارع مرفوع. والألف: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « يَسْجُدَانِ » في محل رفع خبر المبتدأ.

❊ وجملة « وَٱلنَّجْمُ . . . » معطوفة على جملة الاَستئناف التي سبقتها؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٨/ ١٨٨، والدر ٦/ ٢٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٣، والمحرر ١٤/ ١٧٩ - ١٨٠، والبيان ٢/ ٤٠٨، والكشاف ٣/ ١٨٧، وفتح القدير ٥/ ١٣١، والفريد ٤/ ٤٠٣، والعكبري/ ١١٩٧، والقرطبي ١٧/ ١٥٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤٢، وأبو السعود ٥/ ٦٦٠، ومغني اللبيب ٥/ ٣٤٦، ومعاني الأخفش/ ٤٩٠، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٣٠، وروح المعاني ٢٧/ ٩٩.

﴿وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ ۝٧﴾

الواو: حرف عطف. ٱلسَّمَآءَ [(١)]: مفعول به منصوب على الاشتغال، أي: رفع السماءَ رفعها. رَفَعَهَا : رفع: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* جملة « وَٱلسَّمَآءَ » :

١ - معطوفة على جملة الاستئناف المتقدِّمة.

٢ - وقال ابن عطية[(٢)]: «. . . عطفاً على الجملة الصغيرة، وهي « يَسْجُدَانِ »؛ لأن هذه جملة من فعل وفاعل، وهذه كذلك».

قلنا: على هذا تكون الجملة في محل رفع.

* وجملة « رفعها » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ : الواو: حرف عطف. وَضَعَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ٱلْمِيزَانَ : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف المتقدِّمة فلها حكمها.

﴿أَلَّا تَطْغَوْا۟ فِى ٱلْمِيزَانِ ۝٨﴾

أَلَّا : الأصل فيه: أنْ لا. وفي « أَنْ » ما يأتي[(٣)]:

١ - أَنْ : هي الناصبة. و« لَا » نافية.

---

(١) البحر ٨/ ١٨٩، والدر ٦/ ٢٣٦، والمحرر ١٤/ ١٨١، والبيان ٢/ ٤٠٨، والعكبري/ ١١٩٧، والفريد ٤/ ٤٠٣، وفتح القدير ٥/ ١٣٢، وكشف المشكلات/ ١٣٠٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠٣.

(٢) المحرر ١٤/ ١٨١، وانظر العكبري/ ١١٩٧.

(٣) البحر ٨/ ١٨٩، والدر ٦/ ٢٣٧، والعكبري/ ١١٩٧، وفتح القدير ٥/ ١٣٢، والفريد =

تَطْغَوْاْ : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ ». والواو: في محل رفع فاعل.

وقبل « أَنْ » لام العلة مقدَّرة، أي: لئلا. . .

و « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ باللام.

والجارّ متعلِّق بالفعل « وَضَعَ » من الآية/ ٧.

* وجملة « تَطْغَوْاْ » على هذا الوجه صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - وذهب الزمخشري وٱبن عطية إلى أنّ « أنْ » تفسيرية.

وعلى هذا الوجه تكون « لَا » ناهية. تَطْغَوْاْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا ».

ورَدّ الشيخ أبو حيان هذا الوجه، فقال: «ولا يجوز ما قالاه من أنّ « أَنْ » هي المفسِّرة؛ لأنه فات أحد شرطيها، وهو أن يكون ما قبلها جملة فيها معنى القول، و« وَضَعَ ٱلْمِيزَانَ » جملة ليس فيها معنى القول».

وتنبه العكبري إلى هذا فجعل القول مقدَّراً قال: « . . . . وقيل: لَا : للنهي، وأنْ بمعنى «أيْ. والقول مقدَّر».

فِى ٱلْمِيزَانِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُواْ ٱلْمِيزَانَ ﴿٩﴾ ﴾

وَأَقِيمُواْ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ :

الواو: ٱعتراضيّة. أَقِيمُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْوَزْنَ : مفعول به منصوب.

بِٱلْقِسْطِ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه ما يأتي:

= ٤/ ٤٠٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤٢، وأبو السعود ٥/ ٦٦١، ومعاني الزجاج ٥/ ٩٦، والكشاف ٣/ ١٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٣، والمحرر ١٤/ ١٨٢، ومعاني الفراء ٣/ ١١٣، والتبيان ٩/ ٤٦٥، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠٢، والقرطبي ١٧/ ١٥٤ - ١٥٥، ومجمع البيان ٩/ ٢٥١، والرازي ٢٢٦/ ٩١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٣١.

١ - متعلِّق بالفعل « أَقِيمُواْ ».

٢ - أو متعلِّق بمحذوف حال من « ٱلْوَزْنَ »، أي: ملتبساً أو مقترناً بالقسط.

* والجملة ٱعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تُخْسِرُواْ ٱلْمِيزَانَ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية جازمة. تُخْسِرُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْمِيزَانَ : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾

الواو: حرف عطف. ٱلْأَرْضَ [١] : مفعول به لفعل محذوف يفسِّره ما بعده، فهو منصوب على الاشتغال.

وَضَعَهَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

لِلْأَنَامِ [٢]: جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « وَضَعَ ».

- وقال العكبري: « لِلْأَنَامِ تتعلَّق اللام بـ « وَضَعَهَا »، وقيل: تتعلّق بما بعدها، أي: للأنام فيها فاكهة، فيكون إما خبر المبتدأ أو تبييناً».

وذكر الهمذاني هذا الوجه ثم قال: «والوجه هو الأول، وهذا تعسُّف عند من تأمل».

* جملة « ٱلْأَرْضَ » معطوفة على جملة « وَضَعَ ٱلْمِيزَانَ » الآية/٧؛ فلها حكمها.

* جملة « وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ » تفسيريَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/٢٣٦، وإعراب النحاس ٣/٣٠٢، والفريد ٤/٤٠٤، وفتح القدير ٥/١٣٢.

(٢) العكبري/١١٩٨، والفريد ٤/٤٠٤.

فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ ﴿١١﴾

فِيهَا فَٰكِهَةٌ (١) :

- فِيهَا : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. فَٰكِهَةٌ : مبتدأ مؤخّر مرفوع.

* وفي هذه الجملة وجهان(١):

١ - في محل نصب حال مقدَّرة من « ٱلْأَرْضَ » في الآية السابقة.

٢ - ٱستئنافيَّة مقررة لمضمون الجملة التي قبلها.

وقيل فيها ما يلي:

- يجوز أن يكون « فِيهَا » الجارّ والمجرور متعلّقين بمحذوف حال من « ٱلْأَرْضَ ». ويكون « فَٰكِهَةٌ » فاعلاً بمتعلّق الظرف، أي: مستقراً فيها فاكهةُ.

وهذا الوجه هو الأحسن عند السمين وأبي السعود.

وَٱلنَّخْلُ : معطوف على « فَٰكِهَةٌ » مرفوع مثله. ذَاتُ : نعت مرفوع.

ٱلْأَكْمَامِ : مضاف إليه مجرور.

وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾

الواو: حرف عطف. ٱلْحَبُّ (٢): معطوف على « فَٰكِهَةٌ » في الآية السابقة.

وجعله العكبري(٢) معطوفاً على « ٱلنَّخْلُ ».

---

(١) الدر ٦/ ٢٣٧، وفتح القدير ٥/ ١٣٢، والعكبري/ ١١٩٨، وأبو السعود ٥/ ٦٦١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠٢، ومجمع البيان ٩/ ٢٥١، وروح المعاني ٢٧/ ١٠٣.

(٢) العكبري/ ١١٩٨، وٱنظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٣٣، وكشف المشكلات/ ١٣٠٥.

والمعربون على عطفه على « فَٰكِهَةٌ »، على تقدير: وفيها الحَبُّ.

ذُو ٱلۡعَصۡفِ : ذُو : نعت مرفوع. و ٱلۡعَصۡفِ : مضاف إليه مجرور.

وَٱلرَّيۡحَانُ : معطوف على « فَٰكِهَةٌ » مرفوع مثله. وجعله ٱبن خالويه[1] معطوفاً على « ٱلۡحَبُّ».

فائدة في «رَيْحان»[2]

رَيْحان: أصله بالتشديد: رَيِّحان، وأصل رَيِّحان: رَيْوِحان، على «فَيْعِلان، فلما ٱجتمعت الواو والياء، والسابق منهما ساكن قلبوا الواو ياء، وأدغموا الياء في الياء، فصار رَيِّحان، ثم خفَّفوا الياء، بحذف إحدى الياءَيْن، كما خَفَّفوا سَيِّد وميِّت وهيِّن وجيِّد، فقالوا: سَيْد، ومَيْت، وهَيْن، وألزموا «الريحان» التخفيف لطول الكلمة، كما فعلوا في كَيْنونة ودَيْمومة وأصلهما كيِّنونه وديِّمومة.

وقيل: رَيْحان: فَعْلان، وأصله: رَوْحان، فأبدلوا من الواو ياءً فصار رَيْحان.

* * *

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾

فَبِأَيِّ : الفاء: مُفْصحة عن شرط مقدَّر، والمعنى إذا كان ما تقدَّم واقعاً لا محالة فبأي آلاء. . . .

وقال أبو السعود: «والفاء لترتيب الإنكار والتوبيخ على ما فُصِّل من فنون النعماء. . . .».

بِأَيِّ : جارّ ومجرور، متعلِّقان بالفعل[3] « تُكَذِّبَانِ ».

(١) إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٣٣، وٱنظر الحجة للفارسي ٦/ ٢٤٥.

(٢) البحر ٨/ ١٩٠، والدر ٦/ ٢٣٨، والبيان ٢/ ٤٠٨ - ٤٠٩، والمحرر ١٤/ ١٨٥ - ١٨٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤٣.

(٣) الدر ٦/ ٢٣٨، والفريد ٤/ ٤٠٥.

والاستفهام للتوبيخ والإنكار.

ءَالَآءِ : مضاف إليه مجرور. رَبِّكُمَا : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والخطاب[1] هنا: للإنس والجنّ، وقيل: للذكر والأنثى، وقيل: هو مثنّى يُراد به الواحد.

والأول هو أَصَحُّ الأقوال عند أبي حيان، وذكر أنه قد أَبْعَد من جعله خطاباً للذكر والأنثى، أو جعله مُثَنّى يُراد به الواحد.

و ءَالَآءِ [2] : مفردها «أَلَىَ» بوزن قَفَىَ وقال بعضهم: على وزن مِعىَ.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* والجملة الشرطية ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وتكرر إعراب هذه الجملة في هذه السورة إحدى وثلاثين مرة، والإعراب هو هو؛ ولذلك فسوف نحيل على الموضع الأول وهو هذه الآية.

خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ﴿١٤﴾

خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ٱلْإِنسَٰنَ : مفعول به منصوب. مِن صَلْصَٰلٍ : جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل « خَلَقَ ». كَٱلْفَخَّارِ : جارّ ومجرور، معلّق بمحذوف[3] صفة لـ « صَلْصَٰلٍ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ١٩٠، والدر ٦/٢٣٨، والكشاف ٣/١٨٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٤، وفتح القدير ٥/ ١٣٣.

(٢) مجاز القرآن ٢/ ٢٤٣.

(٣) الدر ٦/ ٢٣٩، والعكبري/١١٩٨، والفريد ٤/ ٤٠٥.

وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴿١٥﴾

الواو: حرف عطف. خَلَقَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».
ٱلْجَآنَّ: مفعول به منصوب. مِن مَّارِجٍ: جارّ ومجرور متعلّق بالفعل «خَلَقَ».
مِّن نَّارٍ: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة[1] لـ «مَّارِجٍ».

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٣.

قال أبو حيان[2]: «والتكرار في هذه الفواصل للتأكيد والتنبيه والتحريك، وهي موجودة في مواضع من القرآن.

وذهب قوم منهم ٱبن قتيبة إلى أن هذا التكرار إنما هو لٱختلاف النعم، فكرر التوقيف في كل واحد منها».

وقال السمين: «توكيد، وُكِّد به كما تقدَّم في قوله: «وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ» [القمر/ ١٧، ٢٣، ٣٢]، وكقوله فيما سيأتي: «وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ» [المرسلات/ ١٥]...»

وقال ٱبن عطية: «تأكيداً وتنبيهاً للنفوس، وتحريكاً لها، وهذه طريقة من الفصاحة معروفة، وهي من كتاب الله في مواضع، وفي حديث النبي ﷺ، وفي كلام العرب.

وذهب قوم منهم ٱبن قتيبة وغيره إلى أن هذا التكرار إنما هو لما اختلفت النعم المذكورة كرَّر التوقيف مع كل واحدة منها، وهذا أحسن، قال الحسين بن الفضل: التكرار لطرد الغفلة والتأكيد».

---

(١) الدر ٦/ ٢٣٩، والعكبري/ ١١٩٨، والفريد ٤/ ٤٠٥، والكشاف ٣/ ١٨٨.

(٢) البحر ٨/ ١٩٠، والدر ٦/ ٢٣٩، والمحرر ١٤/ ١٨٩.

رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾

رَبُّ : فيه ما يأتي[1]:

١ - مبتدأ مرفوع، وخبره « مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ. . . » الآية/ ١٩.
وما بينهما ٱعتراض.

٢ - خبر مبتدأ مضمر، أي: هو رَبّ. وهو الأَوْلى عند الشوكاني، ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه.

٣ - بدل من الضمير في « خَلَقَ » في الآية/ ١٤.

ذكره مكي وغيره من المعربين. وذكره أبو جعفر النحاس.

ٱلْمَشْرِقَيْنِ : مضاف إليه مجرور. والمشرقان: مشرق الشتاء والصيف، ومغرباهما.
وقيل: مشرقا الشمس والقمر، ومغرباهما، وقيل مشرقا الشمس فقط ومغرباها.

وَرَبُّ : معطوف على « رَبُّ » المتقدِّم؛ فله حكمه. ٱلْمَغْرِبَيْنِ : مضاف إليه.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾

تقدَّم إعرابها في الآية/ ١٣. وٱنظر الآية/ ١٦.

مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾

مَرَجَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) البحر ٨/ ١٩١، والدر ٦/ ٢٣٩، والفريد ٤/ ٤٠٦، والعكبري/ ١١٩٨، وفتح القدير ٥/ ١٣٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤٣، وأبو السعود ٥/ ٦٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٦، والبيان ٢/ ٤٠٩، والتبيان ٩/ ٤٦٨، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠٤، والقرطبي ١٧/ ١٦١، وروح المعاني ٢٧/ ١٠٥.

ومعنى: مرج: خلط، أو أرسل.

ٱلْبَحْرَيْنِ : مفعول به منصوب. وقيل[١]: الظاهر أنه يُراد بالبحرين الماء الكثير العذب، والماء الكثير الملح، وقيل: بحران معينان، وقيل غير هذا.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

يَلْتَقِيَانِ : فعل مضارع مرفوع. والألف: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملة[٢] حال من « ٱلْبَحْرَيْنِ » فهي في محل نصب، أي: متلاقيين.

وذكروا في نوعها أنها حال مقدَّرة، ثم أجازوا أن تكون حالاً مقارنة.

بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾

بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ :

في الجملة وجهان[٣]:

١ - بَيْنَهُمَا : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

بَرْزَخٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة فيها ما يأتي:

أ - في محل نصب حال، وصاحب الحال « ٱلْبَحْرَيْنِ »، أو فاعل « يَلْتَقِيَانِ ».

ب - أو الجملة مستأنفة، لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر البحر ٦/٥٠٦.

(٢) الدر ٦/٢٣٩، وفتح القدير ٥/ ١٣٤، والعكبري/١١٩٨، والفريد ٤/٤٠٦، وحاشية الجمل ٤/٢٥٦، وحاشية الشهاب ٨/ ١٣٣.

(٣) الدر ٦/٢٣٩ - ٢٤٠، والعكبري/١١٩٨، وفتح القدير ٥/ ١٣٤، وحاشية الجمل ٤/٢٥٦.

٢ - بينهما : ظرف متعلِّق بمحذوف حال من « ٱلْبَحْرَيْنِ » ، أو من فاعل « يَلْتَقِيَانِ » .

بَرْزَخٌ : فاعل بمتعلَّق الظرف.

لَّا يَبْغِيَانِ: لَّا : نافية. يَبْغِيَانِ : فعل مضارع مرفوع. والألف: فاعله.

* والجملة[(١)] في محل نصب حال. أي: غير باغيين. وفيها معنى التعليل، أي: لئلا يبغيا.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾

تقدَّم إعرابها في الآية/ ١٣.

يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾

يَخْرُجُ : فعل مضارع مرفوع. مِنْهُمَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « يَخْرُجُ ». قال مكي[(٢)]: «أي: من أحدهما، ثم حذف المضاف وهو «أحد»، واتصل الضمير بـ «من». . . . وحذفه جائز كثير سائغ في كلام العرب».

ويجوز أن يتعلَّق « مِنْهُمَا » بمحذوف حال من « ٱللُّؤْلُؤُ ».

قال أبو حيان[(٣)]: «والظاهر في « مِنْهُمَا » أنّ ذلك يخرج من الملح والعذب. وقال بذلك قوم. حكاه الأخفش، وردّ الناس هذا القول. قالوا: والحسُّ يخالفه؛ إذ لا يخرج إلّا من الملح. . . .».

---

(١) الدر ٦/ ٢٤٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٦، والفريد ٤/ ٤٠٦، والعكبري/ ١١٩٨.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤٤، وفتح القدير ٥/ ١٣٤، والعكبري/ ١١٩٨، والبيان ٢/ ٤٠٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٥.

(٣) البحر ٨/ ١٩١، والدر ٦/ ٢٤٠، والمحرر ١٤/ ١٩٥.

ٱللُّؤۡلُؤُ [١]: فاعل مرفوع. والمرجان: اسم معطوف على ما قبله مرفوع مثله.

* والجملة : ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال من « ٱلۡبَحۡرَيۡنِ ».

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾

تقدَّم إعرابها في الآية/١٣.

وَلَهُ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡمُنشَـَٔاتُ فِي ٱلۡبَحۡرِ كَٱلۡأَعۡلَٰمِ ﴿٢٤﴾

الواو: للاّستئناف. لَهُ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱلۡجَوَارِ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وحذفت الياء منه تخفيفاً، أو لالتقاء الساكنين.

والأصل: الجواري جمع جارية، وهي السفينة، والكسرة تدل على الياء المحذوفة، كذا عند النحاس.

ٱلۡمُنشَـَٔاتُ : نعت مرفوع. فِي ٱلۡبَحۡرِ : جارّ ومجرور متعلِّق[٢]:

١ - بـ « ٱلۡمُنشَـَٔاتُ ».

٢ - أو بمحذوف حال من الضمير المنويّ في « ٱلۡجَوَارِ ».

٣ - أو بمحذوف حال من « ٱلۡجَوَارِ ».

٤ - وذكر الجمل أنه متعلِّق بـ « ٱلۡجَوَارِ ».

كَٱلۡأَعۡلَٰمِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[٣]:

١ - متعلِّق بمحذوف حال من الضمير المستكِنّ في « ٱلۡمُنشَـَٔاتُ ». ذكره مكّي.

---

(١) ذكر السمين وغيره أنه بناء غريب، ولم يرد على هذه الصيغة إلا خمسة ألفاظ: اللؤلؤ، الجؤجُؤ (الصدر) والدؤدؤ، واليؤيؤ (طائر)، والبؤبؤ. انظر الدر ٦/ ٢٤١.

(٢) الفريد ٤/٤٠٧، والعكبري/١١٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٧.

(٣) الدر ٦/ ٢٤١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤٤، والفريد ٤/ ٤٠٧، والعكبري/ ١١٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٧، والبيان ٢/ ٤٠٩.

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من « ٱلۡجَوَارِ ».

٣ - وذكر الهمذاني أنه حال من الضمير المنويّ في «البحر» إن جعله حالاً.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٥﴾

تقدَّم إعراب هذه الجملة في الآية/ ١٣.

كُلُّ مَنۡ عَلَيۡهَا فَانٖ ﴿٢٦﴾

كُلُّ : مبتدأ مرفوع. مَنۡ : اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة، وغُلِّب من يعقل على غيره، فعبر عن الجميع بلفظ «مَن».

عَلَيۡهَا : جارّ ومجرور متعلِّق بفعل جملة الصلة المحذوف، أي: كل من يُوْجَدُ عليها. والضمير للأرض.

فَانٖ : خبر المبتدأ. « كُلُّ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء المحذوفة لٱلتقاء الساكنين.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَبۡقَىٰ وَجۡهُ رَبِّكَ ذُو ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ﴿٢٧﴾

الواو: حرف عطف. يَبۡقَىٰ : فعل مضارع مرفوع. وَجۡهُ : فاعل مرفوع. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. ذُو [١] : نعت لـ « وَجۡهُ » مرفوع[٢]. ٱلۡجَلَٰلِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلۡإِكۡرَامِ : معطوف على « ٱلۡجَلَٰلِ » مجرور مثله.

---

(١) البحر ٨/ ١٩٢، والدر ٦/ ٢٤٢، والكشاف ٣/ ١٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٨، والمحرر ١٤/ ١٩٧، ومعاني الفراء ٣/ ١١٦، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠٦.

(٢) وقرئ بالجر «ذي الجلال» نعتاً لـ «رَبّ». وٱنظر معجم القراءات ٩/ ٢٦٠.

* والجملة معطوفة على الجملة المستأنفة قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٨﴾﴾

تقدَّم إعرابها في الآية/١٣.

﴿يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ ﴿٢٩﴾﴾

يَسْـَٔلُهُۥ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

والمفعول الثاني محذوف، أي: حوائجهم، وقيل: غير هذا.

مَن : اسم موصول في محل رفع فاعل. فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ : جارّ ومجرور متعلّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّر. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

* والجملة فيها قولان[1]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - أو هي في محل نصب حال من « وَجْهُ » والعامل فيه « يَبْقَىٰ ». وفيه بُعْد عند أبي حيان.

كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ :

كُلَّ [2] : ظرف زمان منصوب متعلِّق بالخبر المقدَّر وهو الٱستقرار.

يَوْمٍ : مضاف إليه مجرور، قال أبو حيان:

«وانتصب « كُلَّ يَوْمٍ » على الظرف، والعامل فيه العامل في قوله « فِى شَأْنٍ » وهو مستقر المحذوف...».

---

(١) البحر ١٩٣/٨، والدر ٢٤٢/٦، وحاشية الجمل ٢٥٨/٤، والمحرر ١٩٨/١٤.

(٢) البحر ١٩٣/٨، والدر ٢٤٢/٦، والفريد ٤٠٧/٤، والعكبري/١١٩٩، وفتح القدير ٥/ ١٣٦، وحاشية الجمل ٢٥٨/٤، والقرطبي ١٦٦/١٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٨٠ - ٢٨١، ٧٣١.

وذكر الهمذاني عاملاً آخر وهو « يَسْئَلُهُ ».

هُوَ (١): ضمير في محل رفع مبتدأ. فِي شَأْنٍ : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر المحذوف. والتقدير: هو مستقر في شأن كل يوم.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾

تقدَّم إعرابها في الآية/ ١٣.

سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾

سَنَفْرُغُ : السين للاستقبال. نَفْرُغُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». لَكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « نَفْرُغُ ».

* والجملة فيها التهديد والوعيد. وهي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَيُّهَ (٢) : منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نَصْب.

وحذفت أداة النداء تخفيفاً. والهاء: حرف تنبيه.

وٱنظر فيما تقدَّم سورة النور الآية/ ٣١.

---

(١) البحر ٨/ ١٩٣، والدر ٦/ ٢٤٢، والفريد ٤/ ٤٠٧، والعكبري/ ١١٩٩، وفتح القدير ٥/ ١٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥٨، والقرطبي ١٧/ ١٦٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٨٠ - ٢٨١، ٧٣١.

(٢) انظر كتابي: «معجم القراءات» ٩/ ٢٦٤، قراءة ٱبن عامر «أَيُّهُ» بضم الهاء في الوصل.
والباقون «أَيُّهَ» بفتح الهاء.
وهناك من قرأ في الوقف بالألف «أيها». وهو خلاف الرسم. ومن قرأ «أَيُّهْ» بغير ألف مراعاة للرسم.
وفي الموضع الذي ذكرته تفصيل ما أجملته هنا.
وٱنظر مغني اللبيب ٤/ ٣٢٠ - ٣٢١.

ٱلثَّقَلَانِ : ١ - بَدَلٌ من «أي» على لفظه مرفوع. والثقلان: الإنس والجن.

٢ - أو هو نعت لـ « أَيُّهَ ».

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾

انظر إعراب هذه الآية في أول موضع، وهو الآية/١٣.

يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ ﴿٣٣﴾

يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ :

يَا : حرف نداء. مَعْشَرَ : منادى مضاف منصوب. ٱلْجِنِّ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْإِنسِ : معطوف على « ٱلْجِنِّ » مجرور مثله.

إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ :

إِنِ : حرف شرط جازم. ٱسْتَطَعْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ « إنْ » فعل الشرط. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَنفُذُوا۟ : فعل مضارع منصوب.

والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ أَقْطَارِ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

* جملة « تَنفُذُوا۟ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و « أَن » وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «استطاع»، أي: إن ٱستطعتم النفاذ. . . .

فَٱنفُذُوا۟ : الفاء: رابطة لجواب الشرط: ٱنفُذُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. وهو أمر تعجيز. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلَّق الفعل محذوف، أي: فٱنفذوا من أقطار السماوات والأرض.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ . . . فَٱنفُذُوا۟ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ :

لَا : نافية. تَنفُذُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّا : أداة حصر. بِسُلْطَٰنٍ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه(١):

١ - متعلِّق بالفعل قبله.

٢ - أو متعلِّق بمحذوف حال من ضمير الفعل، وهو الواو.

وقيل(٢): الباء: بمعنى «إلى»، أي: لا تنفذون إلّا إلى سلطان، أو بمعنى «في».

* وجملة « لَا تَنفُذُونَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾

تقدَّم إعراب هذه الآية . انظر الآية/ ١٣.

يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾

يُرْسَلُ : فعل مضارع مبني للمفعول. عَلَيْكُمَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « يُرْسَلُ ».

شُوَاظٌ : نائب عن الفاعل مرفوع. مِّن نَّارٍ (٣) : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف صفة لـ « شُوَاظٌ ». أو هو متعلِّق بالفعل « يُرْسَلُ ».

---

(١) الدر ٦/ ٢٤٣، والفريد ٤/ ٤٠٨ - ٤٠٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦٠.

(٢) الفريد ٤/ ٤٠٨، وفتح القدير ٥/ ١٣٧.

(٣) الدر ٦/ ٢٤٣، والفريد ٤/ ٤٠٩، وأبو السعود ٥/ ٦٦٥، والعكبري/ ١٢٠٠، وروح المعاني ٢٧/ ١١٣.

وَنُحَاسٌ : معطوف على « شُوَاظٌ » مرفوع مثله.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَلَا تَنتَصِرَانِ :

الفاء: حرف عطف. لَا : نافية. تَنتَصِرَانِ : فعل مضارع مرفوع. والألف: ضمير في محل رفع فاعل.

❊ والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٣.

فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ ﴿٣٧﴾

فَإِذَا : الفاء: حرف ٱستئناف. إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمن تضمَّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب بجواب الشرط.

وذكر فيها الرازي[1] وجهاً آخر، وهو أنها ظرفيَّة مجردة من معنى الشرط.

ٱنشَقَّتِ : فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. ٱلسَّمَآءُ : فاعل مرفوع.

❊ جملة « ٱنشَقَّتِ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا ».

وجواب الشرط محذوف[2]، والتقدير: رأيت هَوْلاً عظيماً، أو كان ما كان.

وقيل الجواب في الآية/ ٣٩ « فَيَوْمَئِذٍ . . . ».

قال ٱبن عطيَّة: «جواب « إِذَا » محذوف مقصود به الإبهام، كأنه تعالى يقول: فإذا انشقت السماء فما أعظم الهول».

---

(١) الرازي ٢٩/ ١١٧.

(٢) الدر ٦/ ٢٤٤، والمحرر ١٤/ ٢٠٦، وأبو السعود ٥/ ٦٦٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦١.

فَكَانَتْ : الفاء: حرف عطف. كَانَت : فعل ماض ناسخ. وٱسمها ضمير مستتر تقديره «هي». وَرْدَةً : خبر منصوب. كَٱلدِّهَانِ : جارّ ومجرور وفي تعلُّقه ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بمحذوف خبر ثانٍ لـ « كَانَ »؛ فهو خبر بعد خبر.

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « وَرْدَةً ».

٣ - متعلِّق بمحذوف حال من ٱسم « كَانَ ».

* والجملة معطوفة على جملة « ٱنشَقَّتِ »؛ فلها حكمها.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾

تقدَّم إعرابها في الآية/ ١٣.

فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴿٣٩﴾

فَيَوْمَئِذٍ : الفاء: حرف ٱستئناف. وذكر الجمل[2] أنها فاء الجزاء، ثم رَجَّح حذف الجواب. يَوْمَئِذٍ : ظرف منصوب. والعامل فيه « يُسْـَٔلُ »[3].

إِذْ : اسم مبني على السكون في محل جَرّ بالإضافة. والتنوين عوض عن الجملة. أي[4]: فيوم إذا انشقت السماء.

لَّا : نافية. يُسْـَٔلُ : فعل مضارع مبني للمفعول. عَن ذَنۢبِهِۦٓ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يُسْـَٔلُ ». إِنسٌ : نائب عن الفاعل مرفوع. وَلَا جَآنٌّ : الواو: حرف عطف.

---

(١) الدر ٦/ ٢٤٤، وأبو السعود ٥/ ٦٦٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦٠، وحاشية الشهاب ٨/ ١٣٦، وروح المعاني ٢٧/ ١١٣.

(٢) الحاشية ٤/ ٢٦١، وٱنظر إعراب النحاس ٣/ ٣١٠، وٱنظر الرازي ٢٩/ ١١٩.

(٣) البحر ٨/ ١٩٥، والدر ٦/ ٢٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦١.

(٤) البحر ٨/ ١٩٥، والدر ٦/ ٢٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦١.

لَا : نافية مؤكِّدة للنفي السابق. جَآنٌّ : معطوف على « إِنسٌ » مرفوع مثله.

❊ والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي[1] جواب شرط غير جازم؛ فلا محل لها من الإعراب.

﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾ ﴾

تقدَّم إعرابها في الآية/ ١٣.

﴿ يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾ ﴾

يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ :

يُعْرَف: فعل مضارع مبني للمفعول. المجرمون: نائب عن الفاعل مرفوع.

بِسِيمَٰهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « يُعْرَف ». والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ :

الفاء: حرف عطف. يُؤْخَذُ : فعل مضارع مرفوع، وهو مبني للمفعول.

بِٱلنَّوَٰصِى : جارّ ومجرور. وهو[2] النائب عن الفاعل.

قال مكي: «والألف واللام في « ٱلنَّوَاصِي » بدل من ضمير - قول الفراء»، يعني

---

(١) وهي كذلك عند أبي جعفر النحاس ٣/ ٣١١، ومغني اللبيب ٥/ ١٠٢.

(٢) البحر ٨/ ١٩٦، والدر ٦/ ٢٤٥، والفريد ٤/ ٤١٠، وأبو السعود ٥/ ٦٦٥، وفتح القدير ٥/ ١٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤٥، والكشاف ٣/ ١٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦١، والبيان ٢/ ٤١٠.

بنواصيهم، وذكر مثله أبو حيان، وقال: «وعلى مذهب البصريين الضمير محذوف، أي: بالنواصي والأقدام منهم».

وَٱلْأَقْدَامِ : معطوف عليه مجرور مثله.

وضمّن « يُؤْخَذُ » معنى «يُسْحَب» فَعُدِّي بالباء، مع أنه متعدٍّ أصلاً.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٣.

هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾

هَٰذِهِۦ : الهاء: حرف تنبيه. ذِهِ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

جَهَنَّمُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلَّتِي : اسم موصول في محل رفع صفة لجهنم.

يُكَذِّبُ : فعل مضارع مرفوع. بِهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل.

ٱلْمُجْرِمُونَ : فاعل مرفوع.

* جملة « يُكَذِّبُ . . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ »(١) :

١ - في محل نصب مقول قول مقدَّر.

قال أبو عبيدة: «مجازها: يُقال هذه جهنم».

قال أبو حيان: «يُقال لهم ذلك على طريق التوبيخ والتقريع».

٢ - وذهب الشوكاني(٢) إلى أن الجملة مستأنفة جواب سؤال مقدَّر، كأنه قيل:

---

(١) البحر ٨/ ١٩٦، والدر ٦/ ٢٤٥، والمحرر ١٤/ ٢٠٨، ومجاز القرآن ٢/ ٢٤٥، وإعراب النحاس ٣/ ٣١١، والقرطبي ١٧/ ١٧٥، والرازي ٢٩/ ١٢٢.

(٢) فتح القدير ٥/ ١٣٨.

فماذا يُقال لهم عند الأخذ بالنواصي والأقدام؟ فقيل: يقال لهم: هذه جهنم تقريعاً لهم وتوبيخاً.

٣ - وذهب أبو السعود[١] إلى أنها حال من أصحاب النواصي والأقدام، وما بينهما ٱعتراض.

﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴿٤٤﴾﴾

يَطُوفُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بَيْنَهَا : ظرف منصوب. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بالفعل قبله.

وَبَيْنَ : ظرف معطوف على الظرف السابق منصوب. حَمِيمٍ : مضاف إليه مجرور.

ءَانٍ: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة المقدَّرة على الياء المحذوفة؛ فهو ٱسم[٢] منقوص كـ «قاضٍ». يقال: أنى يأني آنٍ، مثل: قضى يقضي قاضٍ.

ومعنى « ءَانٍ » أنه صار نهاية في الحرارة، وقيل: هو واد من أودية جهنم.

* والجملة[٣] :

١ - في محل نصب حال من « ٱلْمُجْرِمُونَ » في الآية السابقة، أو الآية/ ٤١.

٢ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وذكرهما العكبري، وذكر الوجه الأول الهمذاني.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٥﴾﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية فيما سبق. انظر الآية/ ١٣.

---

(١) انظر أبو السعود ٥/ ٦٦٦.

(٢) الدر ٦/ ٢٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦٢، والعكبري/ ١٢٠٠، وفتح القدير ٥/ ١٣٨.

(٣) العكبري/ ١٢٠٠، والفريد ٤/ ٤١١.

﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ۝٤٦﴾

الواو: ٱستئنافيَّة. لِمَنْ : اللام: حرف جَرّ. مَنْ : اسم موصول في محل جَرّ باللام، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

وذكر النحاس[١] جواز تعلُّقه بفعل مضمر أي: تجب أو تستقرُّ.

خَافَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». مَقَامَ : مفعول به منصوب. رَبِّهِۦ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وعند أبي السعود: إضافته إلى الرب للتفخيم والتهويل، أو هو مُفَخَّم للتعظيم، وهو مصدر[٢]، ويجوز أن يكون ٱسم مكان.

فإن كان مصدراً فإنه يحتمل أن يكون مضافاً إلى فاعله، أي: قيام ربه عليه، وحفظه لأعماله. وأن يكون مضافاً لمفعوله، والمعنى: القيام بحقوق الله فلا يضيعها.

قال أبو حيان؟: «وقيل: مقام: مُقْحَم، والمعنى: ولمن خاف ربه، كما تقول: أخاف جانب فلان، يعني فلاناً».

جَنَّتَانِ : مبتدأ مؤخر مرفوع. والتثنية[٣] عند الشوكاني لأجل موافقة رؤوس الآي، وإنما هي جنة واحدة كذا نقله عن الفراء. وغَلَّط النحاس هذا القول.

❊ جملة « خَافَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « لِمَنْ خَافَ . . . جَنَّتَانِ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٣١٢.

(٢) البحر ٨/ ١٩٦، والدر ٦/ ٢٤٦، وأبو السعود ٥/ ٦٦٦.

(٣) فتح القدير ٥/ ١٤٠، وٱنظر معاني الفراء ٣/ ١١٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦٢، «وقال الفراء: إنما هي جنة واحدة فثنى لرؤوس الآي. . .».

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٤٧﴾

تقدَّم إعراب هذه الآية. انظر ما سبق الآية/١٣.

﴿ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ۝٤٨﴾

ذَوَاتَآ : فيه ما يأتي[١]:

١ - صفة لـ « جَنَّتَانِ » مرفوع مثله. وذكر أبو السعود أن ما بينهما ٱعتراض.

٢ - أو هو خبر مبتدأ محذوف، أي: هما ذواتا أفنان.

* وتكون الجملة في محل رفع صفة لـ «جنتان».

أَفْنَانٍ : مضاف إليه مجرور.

فائدة في «ذواتا»

قال ٱبن الأنباري[٢]: «ذواتا: تثنية «ذات»؛ لأن الأصل في ذات: ذَوَية؛ لأن عينها واو، ولامها ياء. . . .، فتحركت الياء وٱنفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، فصارت «ذوات»، إلّا أنه حذفت الواو من الواحد للفرق بين الواحد والجمع، ودَلَّ عَوْد الواو في التثنية على أصلها في الواحد».

وقال السمين: «في تثنية «ذات» لغتان: الردُّ إلى الأصل، فإن أصلها ذوية فالعين واو، واللام ياء؛ لأنها مؤنثة: ذو.

والثانية: التثنية على اللفظ فيقال: ذاتا».

---

(١) الدر ٦/٢٤٦، وحاشية الجمل ٤/٢٦٣، والعكبري/١٢٠٠، وأبو السعود ٥/٦٦٦، والفريد ٤/٤١١، وإعراب النحاس ٣/٣١٢، وروح المعاني ٢٧/١١٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٧٠٢.

(٢) البيان ٢/٤١٠، وحاشية الجمل ٤/٢٦٣، والمحرر ١٤/٢١١، والدر ٦/٢٤٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٤٦، والفريد ٤/٤١١.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٣.

فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾

فِيهِمَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. عَيْنَانِ : مبتدأ مؤخّر مرفوع.

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل رفع صفة لـ « جَنَّتَانِ » ذكر هذا أبو السعود[١] والشوكاني.

تَجْرِيَانِ : فعل مضارع مرفوع. والألف: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل رفع صفة[١] لـ « عَيْنَانِ ».

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٣.

فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾

فِيهِمَا : جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم. مِن كُلِّ : جارّ ومجرور. فَٰكِهَةٍ : مضاف إليه مجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من الضمير في « فِيهِمَا ».

أو هو متعلِّق بمحذوف حال من « زَوْجَانِ »، فهو نعت للنكرة، فلما قُدِّم عليها صار حالاً منها.

زَوْجَانِ : مبتدأ مؤخّر مرفوع، أي: صنفان.

---

(١) انظر ٥/ ٦٧٧، وفتح القدير ٥/ ١٤٠.

* والجملة[١]:

١ - في محل رفع صفة لـ « جَنَّتَانِ »، فهي صفة ثالثة.

٢ - أو في محل نصب حال من « جَنَّتَانِ »؛ فهو نكرة موصوفة.

٣ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٥٣﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٣.

﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍۚ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ٥٤﴾

مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍۚ:

مُتَّكِـِٔينَ: فيه ما يأتي[٢]:

١ - حال من «مَن» في قوله تعالى: « وَلِمَنْ خَافَ » في الآية/ ٤٦.
وجُمِع حملاً على معنى «مَن»، والعامل فيه الاَستقرار. كذا عند الهمذاني.
أي: ٱستقر لهم جنتان في هذه الحال.

٢ - أو هي حال، والعامل مقدَّر محذوف، أي: يتنعمون متكئين. وذكره مكّي.

٣ - وقيل: هو منصوب على الاَختصاص.

---

(١) فتح القدير ٥/ ١٤١، وأبو السعود ٥/ ٦٦٧.

(٢) البحر ٨/ ١٩٧، والدر ٦/ ٢٤٦، والعكبري/ ١٢٠٠، والفريد ٤/ ٤١١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤٦، وأبو السعود ٥/ ٦٦٧، وفتح القدير ٥/ ١٤١، والكشاف ٣/ ١٩١، والمحرر ١٤/ ٢١١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦٤، والبيان ٢/ ٤١١، وكشف المشكلات/ ١٣٠٩، وإعراب النحاس ٣/ ٣١٣، والقرطبي ١٧/ ١٧٩، ومجمع البيان ٩/ ٢٦٣، والرازي ٢٩/ ١٢٦ - ١٢٧.

٤ - وذكر أبو السعود أنه منصوب على المدح. ومثله عند الشوكاني والزمخشري، والرازي نقلاً عن الزمخشري.

عَلَىٰ فُرُشٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بٱسم الفاعل قبله. بَطَآئِنُهَا : مبتدأ مرفوع، وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. مِنْ إِسْتَبْرَقٍ : جارّ ومجرور، متعلق بخبر محذوف.

* والجملة فيها قولان(١):

١ - في محل جَر صفة لـ « فُرُشٍ » . وهو الظاهر عند السمين.

٢ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ (٢):

الواو: للحال. جَنَى : مبتدأ مرفوع. ٱلْجَنَّتَيْنِ : مضاف إليه مجرور. دَانٍ : خبر مرفوع. وأصله: دانِو. . . فأُعلّت الواو ياء لكسر ما قبلها فصار: داني، ثم حُذِفت الياء لاَلتقاء ساكنين. سكون الياء، وسكون التنوين.

* والجملة : ١ - في محل نصب حال.

٢ - وذكر الباقولي أنها جملة ٱعتراض(٣).

فائدة في « إِسْتَبْرَقٍ »(٤)

قال العكبري: «أصل الكلمة على «استفعل» فلما سُمِّي به قُطِعت همزته، وقيل: هو أعجمي».

---

(١) الدر ٦/ ٢٤٦، والفريد ٤/ ٤١١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦٤، والبيان، ٤١١، وكشف المشكلات/ ١٣٠٩، ومجمع البيان ٩/ ٢٦٣.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤٦، وفتح القدير ٥/ ١٤١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦٤، وإعراب النحاس ٣/ ٣١٣.

(٣) كشف المشكلات/ ١٣٠٩.

(٤) العكبري/ ١٢٠٠ - ١٢٠١.

وٱنظر كتابي معجم القراءات ٩/ ٢٧٦ في هذه الآية، وٱرجع إلى الآية/ ٣١ من سورة الكهف ففيها بيان مفصَّل.

وهي في المعجم ٥/ ١٩٩ - ٢٠٢.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٣.

فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٥٦﴾

فِيهِنَّ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. والضمير عائد على الجنات المفهوم من « جَنَّتَانِ »، أو لمنازل الجنتين، أو للفرش.

قَٰصِرَٰتُ : مبتدأ مؤخَّر. ٱلطَّرْفِ : مضاف إليه مجرور.

وهو من إضافة ٱسم الفاعل إلى المفعول تخفيفاً؛ إذ يقال: قصر طرفه على كذا، وحُذِف متعلَّق القَصْر لأنه معلوم، أي: أزواجهن.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة.

وفي الكلام حذف، أي: نساء قاصرات الطرف، وذهب الباقولي[1] إلى أنها صفة أخرى لـ « فُرُشٍ ».

قال: «أي: متكئين على فرش فيهن قاصرات الطرف. أي: ثابت فيهن قاصرات الطرف».

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَطْمِثْهُنَّ : فعل مضارع مجزوم. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. إِنسٌ : فاعل مؤخر مرفوع. قَبْلَهُمْ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بـ « يَطْمِث ». والضمير في « قَبْلَهُمْ » عائد على الأزواج.

---

(١) كشف المشكلات/ ١٣٠٩.

وَلَا جَآنٌّ: الواو: حرف عطف. لَا: نافية مؤكِّدة. جَآنٌّ: معطوف على « إِنسٌ ».

* والجملة فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع نعت لـ « قَٰصِرَٰتُ »؛ لأن الإضافة لفظية، ولم يذكر العكبري غيره.

٢ - أو في محل نصب حال من « قَٰصِرَٰتُ »؛ فهو مخصَّص بالإضافة.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٣.

كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾

كَأَنَّهُنَّ: كَأَنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « كَأَنَّ ».

ٱلْيَاقُوتُ: خبر مرفوع. وَٱلْمَرْجَانُ: معطوف عليه مرفوع مثله.

وعند النحاس إعراب غريب قال[2]: «أن» في موضع خفض بالكاف. والكاف: في موضع رفع بالٱبتداء، والخبر محذوف، و«هُنّ» في موضع نصب ٱسم «أنّ»، وشدِّدت لأنها بمنزلة حرفين في المذكر. فتأمّل!!، ثم انظر تعقيب مكّي.

ٱلْيَاقُوتُ: خبر. وَٱلْمَرْجَانُ: عطف عليه».

* وفي محل الجملة ما يأتي[3]:

---

(١) الدر ٦/ ٢٤٨، والعكبري/ ١٢٠١، وفتح القدير ٥/ ١٤١، وأبو السعود ٥/ ٦٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦٤.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٣١٤، وٱنظر مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤٦، «وهو بعيد لا وجه له».

(٣) الدر ٦/ ٢٤٨، والفريد ٤/ ٤١٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤٦، وأبو السعود ٥/ ٦٦٧، وفتح القدير ٥/ ١٤٢، والعكبري/ ١٢٠١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦٥، والبيان ٢/ ٤١١، وكشف المشكلات / ١٣٠٩ ، وذكر الحالية ، ومجمع البيان ٩ / ٢٦٣، وروح المعاني ٢٧/ ١٢٠.

١ - في محل رفع نعت لـ « قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ ». ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه.

٢ - في محل نصب حال من « قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ »؛ فهو مخصَّص بالوصف. ولم يذكر مكّي غير هذا الوجه. أي: مُشبهات الياقوت.

قال الهمذاني: «وذو الحال المنويّ في « فيهن » على رأي صاحب الكتاب، أو « قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ » على مذهب أبي الحسن».

ولم يذكر ٱبن الأنباري غير وجه الحاليَّة.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٩﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٣.

هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ ﴿٦٠﴾

هَلۡ : حرف ٱستفهام[١]. فيه معنى النفي، أي: ما جزاء الإحسان. . . .

جَزَآءُ [٢] : مبتدأ مرفوع. ٱلۡإِحۡسَٰنِ : مضاف إليه مجرور. إِلَّا : أداة حصر.

ٱلۡإِحۡسَٰنُ : خبر المبتدأ مرفوع. قال العكبري: « ٱلۡإِحۡسَٰنُ : خبر « جَزَآءُ »، ودخلت « إِلَّا » على المعنى».

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[٣]: «ٱستئناف مقرر لمضمون ما فَصَّل قبله، أي: ما جزاء الإحسان في العمل إلّا الإحسان في الثواب».

---

(١) انظر مغني اللبيب ٤/ ٣٣٢.

(٢) العكبري/ ١٢٠١، وإعراب النحاس ٣/ ٣١٤.

(٣) انظر فيه ٥/ ٦٦٨، وٱنظر معاني الزجاج ٥/ ١٠٣، وروح المعاني ٢٧/ ١٢٠.

وذهب الباقولي[١] إلى أنها ٱعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه، قال: «. . . ألا ترى قوله: « وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ » التقدير: ولهم من دونهما جنتان، أي: «لمن خاف مقام ربه، إلى قوله: متكئين على رفرف خضر». . . .».

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦١﴾

تقدَّم إعربا مثلها في الآية/ ١٣.

وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾

الواو: حرف ٱستئناف، أو حرف عطف. مِن دُونِهِمَا : جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

أي[٢]: من دون تيك الجنتين المتقدِّمتين جنتان في المنزلة، وحُسْن المنظر. وقيل غير هذا.

جَنَّتَانِ [٣]: مبتدأ مؤخر مرفوع.

أو جَنَّتَانِ : مرتفعة بالظرف، أي: بمتعلِّقه.

قال ٱبن الأنباري[٤]: «تقديره: ولهم من دونهما جنتان فحذف «لهم» لدلالة الكلام عليه تخفيفاً» .

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على الجملة السابقة « وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ » الآية/ ٤٦ .

---

(١) كشف المشكلات/ ١٣١٠، وٱنظر مجمع البيان ٩/ ٢٦٣.

(٢) انظر البحر ٨/ ١٩٨، والدر ٦/ ٢٤٨، والمحرر ١٤/ ٢١٦.

(٣) أبو السعود ٥/ ٦٦٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٠٢.

(٤) البيان ٢/ ٤١١.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٦٣﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٣.

﴿مُدْهَآمَّتَانِ ۝٦٤﴾

نعت لـ « جَنَّتَانِ » مرفوع مثله. وما بين الصفة[1] والموصوف اعتراض.

وذهب ابن هشام: إلى احتمال تقدير مبتدأ، أي: هما « مُدْهَآمَّتَانِ ».

* وتكون الجملة صفة أو مستأنفة.

أي: تميلان[2] إلى السواد من شدة الخضرة، وذلك يكون لشدة ريِّهما. ولذلك قالوا: سواد العراق لكثرة شجره وزروعه.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٦٥﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٣.

﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ۝٦٦﴾

فِيهِمَا: جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. عَيْنَانِ: مبتدأ مؤخر مرفوع. نَضَّاخَتَانِ: نعت مرفوع.

قال السمين[3]: «والنضخ فوق النضح بالحاء؛ لأن النضح بالحاء الرشُّ والرشح، والنضخ بالخاء: فوران الماء».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٦٨، وفتح القدير ٥/ ١٤٢، ومغني اللبيب ٥/ ١٠٢ - ١٠٣.

(٢) البحر ٨/ ١٩٨، والدر ٦/ ٢٤٨، ومعاني الزجاج ٥/ ١٠٣، وأبو السعود ٥/ ٦٦٨، والمحرر ١٤/ ٢١٧، وروح المعاني ٢/ ١٢١.

(٣) الدر ٦/ ١٩٨، وأبو السعود ٥/ ٦٦٨، وفتح القدير ٥/ ١٤٢، والكشاف ٣/ ١٩١.

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل رفع نعت لـ « جَنَّتَانِ »، وما جاء بينهما ٱعتراض.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٦٧﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٣.

﴿فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ۝٦٨﴾

فِيهِمَا : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. فَٰكِهَةٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ : معطوفان على المبتدأ « فَٰكِهَةٌ » مرفوعان.

* والجملة : ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي[1] في محل رفع نعت لـ « جَنَّتَانِ ».

وما بين النعت والمنعوت ٱعتراض.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٦٩﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٣.

﴿فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ۝٧٠﴾

فِيهِنَّ [2] : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. والضمير عائد على الجنان الأربع. قال الفراء[2]: «رجع إلى الجنان الأربع: جنتان وجنتان، فقال فيهن. . . .».

(١) فتح القدير ٥/ ١٤٢.

(٢) معاني الفراء ٣/ ١٢٠.

خَيْرَٰتٌ [(١)] : مبتدأ مرفوع. والمراد به نساء خيرات. وقيل[(٢)]: هو جمع «خَيْرة» على وزن فَعْلَة، يُقال: امرأة خَيْرَة وٱمرأة شَرَّة.

وقيل: هو مخفَّف من «خَيِّرة»، والأصل: خَيِّرات حِسان.

وقد قرئ[(٣)] بالتشديد.

حِسَانٌ : نعت مرفوع.

* والجملة[(٤)] : ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي صفة أخرى لـ « جَنَّتَانِ ».

٣ - أو هي خبر بعد خبر.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٣.

حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾

حُورٌ : فيه ما يأتي[(٥)]:

١ - بَدَل من « خَيْرَٰتٌ » مرفوع مثله.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤٧.

(٢) البحر ٨/ ١٩٨، والعكبري/ ١٢٠١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤٧، والدر ٦/ ٢٤٩، وفتح القدير ٥/ ١٤٢ - ١٤٣، وأبو السعود ٥/ ٦٦٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦٦، والبيان ٢/ ٤١١.

(٣) انظر كتابي «معجم القراءات ٩/ ٢٨١».

(٤) انظر روح المعاني ٢٧/ ١٢٢ - ١٢٣.

(٥) العكبري/ ١٢٠١، وأبو السعود ٥/ ٦٦٨ ذكر الوجه الأول. ومثله في فتح القدير ٥/ ١٤٣، والفريد ٥/ ٤١٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣١٦، ومغني اللبيب ٥/ ١٠٣، وروح المعاني ٢٧/ ١٢٣.

٢ - أو هو مبتدأ محذوف الخبر، والتقدير: فيهن حور.

ذكر العكبري الوجهين، وكذا الهمذاني.

٣ - أو نعت قال النحاس: «حُورٌ: بدل وإن شئت كان نعتاً».

* والجملة:

١ - ٱستئنافيَّة على هذا الوجه الثاني.

٢ - أو هي في محل نصب حال من «خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ».

وذكر ٱبن هشام فيها الٱستئناف والوصف.

مَّقْصُورَٰتٌ: نعت لـ «حُورٌ» مرفوع مثله. فِى ٱلْخِيَامِ: جارّ ومجرور متعلّق بـ «مَّقْصُورَٰتٌ».

قال السمين[1]: «مَّقْصُورَٰتٌ أي: محبوسات، ومنه القصر؛ لأنه يُحْبَس من فيه ومنه قول النحاة: المقصور، لأنه حُبِس عن المدِّ، أو حُبِس عن الإعراب، أو حُبِس الإعراب عنه، والنساء تُمتَدح بملازمتن البيوت، كما قال أبو قيس بن الأسلت:

وتكسلُ عن جيرانها فيَزُرْنها … وتغفلُ عن أبياتهن فتُعْذَرُ»

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٣.

لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٧٤﴾

تقدَّم[2] إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٥٦ «فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ».

* والجملة: ١ - في محل رفعت نعت لـ «حُورٌ».

---

(١) الدر ٦/ ٢٤٩، وٱنظر البحر ٨/ ١٩٩.

(٢) وٱنظر فتح القدير ٥/ ١٤٣.

٢ - أو هي في محل نصب حال من « حُورٌ »؛ لأنه نكرة موصوفة.

٣ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وهو من باب الٱستئناف البياني.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٣.

مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾

مُتَّكِـِٔينَ :

تقدَّم إعرابه في الآية/ ٥٤ بأربعة أوجه والإعراب[1] هنا كما تقدَّم تفصيله في الآية السابقة.

وكرَّر الزمخشري هنا أنه منصوب على الٱختصاص. وذكر ٱبن الأنباري نصبه على الحال.

عَلَىٰ رَفْرَفٍ : جارّ ومجرور متعلِّق بٱسم الفاعل قبله. خُضْرٍ : نعت مجرور.

وَعَبْقَرِيٍّ : معطوف على «رفرف» مجرور مثله. حِسَانٍ : نعت مجرور.

والمراد بالعبقريّ: البُسط التي فيها صور وتماثيل، وقد صُنعت بعبقر. وقيل فيه غير ذلك. وعبقر: موضع تُعْمَلُ فيه الثياب.

قال الزجاج[2]: «وأصل العبقريّ في اللغة صفة لكل ما بُولغ في وصفه، وأصله

(١) وٱنظر الفريد ٤/ ٤١٣ فقد كرَّر القول بإعرابه حالاً من المجرور المضمر المحذوف في قوله: «ومن ذونهما جنتان»، أي: ولهم في دونهما جنتان والعامل فيهما الٱستقرار.
وٱنظر الكشاف ٣/ ١٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦٧، والبيان ٢/ ٤١٠، والتبيان ٩/ ٤٨٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٠٢.

(٢) معاني الزجاج ٥/ ١٠٥.

أن «عبقر» ٱسم بلد كا يوشَّى فيه البسط وغيرها، فنُسِب كلُّ شيء جيد، وكلُّ ما بُولغ في وصفه إلى عبقر. . .».

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٣.

تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾

تَبَٰرَكَ : فعل ماض. ٱسْمُ : فاعل مرفوع. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. ذِى [١] : نعت لـ « رَبِّكَ » مجرور مثله وعلامة جره الياء[٢].

وذهب الطوسي إلى أنه بَدَل[٣] من قوله: « رَبِّكَ ».

ٱلْجَلَٰلِ : مضاف إليه. وَٱلْإِكْرَامِ : معطوف على « ٱلْجَلَٰلِ » مجرور مثله.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

❊ ❊ ❊

---

(١) البحر ٨/ ١٩٩، والدر ٦/ ٢٥٠، وأبو السعود ٥/ ٦٦٩، والعكبري/ ١٢٠١، والفريد ٤/ ٤١٤، وفتح القدير ٥/ ١٤٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦٧، والمحرر ١٤/ ٢٢٤ - ٢٢٥، والبيان ٢/ ٤١٢، والحجة للفارسي ٦/ ٢٥٣، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٤١.

(٢) وقرئ بالواو نعتاً لـ «اسم ربك»، وهي قراءة ٱبن عامر وأهل الشام، انظر كتابي «معجم القراءات» ٩/ ٢٨٦، وقال العكبري: «نعت لربك، وهو أقوى من الرفع لأن الاسم لا يوصف والله أعلم» انظر/ ١٢٠١، وٱنظر حاشية الشهاب ٨/ ١٤٠.

(٣) التبيان ٩/ ٤٨٦.

٥٦ ـ سُورَةُ الوَاقِعَةِ

إعراب سورة الواقعة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ ۝١

إِذَا : فيه الأوجه الآتية[1]:

١ - ظرف مَحْض، ليس فيه معنى الشرط، مبنيّ على السكون في محل نصب. والعامل فيه « لَيۡسَ » في الآية الآتية. ذكره الزمخشري.

قال أبو حيان: «وأمّا نَصْبُها بـ « لَيۡسَ » فلا يذهب نحويٌّ ولا من شدا شيئاً من صُنّاع الإعراب إلى مثل هذا؛ لأنّ « لَيۡسَ » في النفي كـ «ما»، و«ما» لا تعمل، فكذلك « لَيۡسَ »، وذلك لأنّ «ليس» مسلوبة الدلالة على الحدث والزمان، والقول بأنها فعل هو على سبيل المجاز؛ لأنّ حَدَّ الفعل لا ينطبق عليها. . . .».

٢ - وذهب العكبري إلى أنه ظرف لما دَلّ عليه « لَيۡسَ لِوَقۡعَتِهَا كَاذِبَةٌ »، أي: إذا وقعت لم تكذب. وذكره ابن الأنباري.

٣ - ظرف والعامل فيه «اذكر» مقدَّراً. ذكره الزمخشري. وهي على هذا في محل نصب مفعول به. وذكره ابن الأنباري.

٤ - شرطيَّة غير جازمة في محل نصب على الظرفية الزمانية، وجوابها مقدَّر، أي: إذا وقعت الواقعة كان كيت وكيت، وهو العامل فيها.

---

(١) البحر ٨/ ٢٠٢، والدر ٦/ ٢٥١، والكشاف ٣/ ١٩٢، وأبو السعود ٥/ ٦٦٩، وفتح القدير ٥/ ١٤٧، والفريد ٤/ ٤١٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٤٨ - ١٤٩، والعكبري/ ١٢٠٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦٩ - ٢٧٠، والقرطبي ١٧/ ١٩٥، والبيان ٢/ ٤١٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣١٨، وكشف المشكلات/ ١٣١٢، ١٣١٣، وحاشية الشهاب ٨/ ١٤٠، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٨٨، ومجمع البيان ٩/ ٢٧٢.

٥ - شرطيَّة والعامل فيها الفعل بعدها، وهو ٱختيار أبي حيان، وتبع في هذا مكيّاً، قال مكي: «والعامل فيها «وقعت»، وذهب إلى هذا ٱبن الأنباري».

٦ - اسم في محل رفع مبتدأ، وخبره الآية/ ٤ « إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا » وهذا على القول بأنها تتصرَّف.

وجوَّز هذا ٱبن مالك، وأبو الفضل الرازي وٱبن جني على قراءة من نصب « خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ » في الآية/ ٣ على الحال. وحُكي عن الأخفش.

قال السمين: «ولا أدري ما ٱختصاص ذلك بالنصب».

ورَدّ أبو حيان ما ذهب إليه ٱبن مالك من جعل « إِذَا » مبتدأ.

٧ - ظرف منصوب بـ « خَافِضَةٌ »، أو « رَّافِعَةٌ » في الآية/ ٣ ذكره أبو البقاء، أي: إذا وقعت خفضت ورفعت.

٨ - ظرف منصوب « رُجَّتِ » و« إِذَا » الثانية/ الآية/ ٤ على هذا إما بَدَلٌ من « إِذَا » الأولى، أو تكرير لها. وذكره أبو البقاء وٱبن الأنباري.

٩ - ظرف والعامل فيه قوله « فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ » في الآية/ ٨، أي: إذا وقعت بانت أحوال الناس. وذكره أبو البقاء.

١٠ - أنها شرط والجواب « فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ » الآية/ ٨.

١١ - وأجاز النحاس عمل « مِتْنَا » الآية/ ٤٧ في « إِذَا »، وٱستبعده مكي.

١٢ - وذهب الجرجاني إلى أن « إِذَا » صِلَة، أي: وقعت الواقعة مثل « ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ » [القمر/ ١]، و « أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ » [النحل/ ١]، وهو كما يقال: قد جاء الصوم، أي: دنا وٱقترب. ذكره القرطبي.

وَقَعَتِ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. ٱلْوَاقِعَةُ : فاعل.

❊ جملة « وَقَعَتِ » :

١ - في محل جَر بالإضافة إلى « إِذَا ».

٢ - أو هي ابتدائية على القول بأن « إِذَا » مبتدأ.

لَيۡسَ لِوَقۡعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾

لَيۡسَ : فعل ماض ناقص. لِوَقۡعَتِهَا : جارّ ومجرور. وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بخبر « لَيۡسَ » المقدَّر.

كاذبة: اسم « لَيۡسَ » مرفوع. وقدَّر الزمخشري محذوفاً، أي: نفس كاذبة. ومثله عند الباقولي فهي صفة موصوف محذوف.

واللام[1]: بمعنى «في» على تقدير المضاف، أي: ليس كاذبة توجد في وقت وقوعها، وقيل غير هذا.

* وفي محل هذه الجملة ما يأتي[2]:

١ - لا مَحَلّ لها من الإعراب؛ فهي جملة ٱبتدائيَّة.

٢ - لا مَحَلّ لها من الإعراب، فهي جملة واقعة بين الشرط وجوابه المحذوف. وهو الظاهر عند أبي حَيّان.

٣ - في مَحَلّ نصب حال من « ٱلۡوَاقِعَةُ » ذكره ٱبن عطيّة.

٤ - لا محل لها من الإعراب جواب « إِذَا ».

خَافِضَةٞ رَّافِعَةٌ ﴿٣﴾

خَافِضَةٞ [3] : خبر مبتدأ مضمر، أي: هي خافضة.

رَّافِعَةٌ : خبر ثانٍ مرفوع.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ١٤١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٠، والبحر ٨/ ٢٠٢.

(٢) البحر ٨/ ٢٠٢، والدر ٦/ ٢٥٢، والمحرر ١٤/ ٢٢٨ - ٢٢٩، وأبو السعود ٥/ ٦٦٩، والفريد ٤/ ٤١٦، وحاشية الشهاب ٨/ ١٤٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٨.

(٣) البحر ٨/ ٢٠٣، والدر ٦/ ٢٥٣، والمحرر ١٤/ ٢٢٨، والكشاف ٣/ ١٩٢، والبيان ٢/ ٤١٣ - ٤١٤، والعكبري/ ١٢٠١، وفتح القدير ٥/ ١٤٧، والفريد ٤/ ٤١٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤٩، وأبو السعود ٥/ ٦٦٩، وإعراب النحاس ٣/ ٣١٩، وكشف المشكلات/ ١٣١٢، والقرطبي ١٧/ ١٩٦، والرازي ٢٩/ ٤٢.

والتقدير: هي خافضة قوماً إلى النار، ورافعة قوماً إلى الجنة. كذا عند السمين.

وعلى هذا التقدير يكون مفعول ٱسم الفاعل في الحالين محذوفاً لفهمه من المعنى.

* والجملة فيها ما يأتي[١]:

١ - لا مَحَلَّ لها من الإعراب جواب « إِذَا ». كذا عند الأنباري، ومثله عند الفارسي، على تقدير: فهي خافضة رافعة.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب. ذكره أبو السعود وغيره.

إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ﴿٤﴾

إِذَا : فيها الأعاريب الآتية[٢]:

١ - بَدَلٌ من « إِذَا » في الآية الأولى؛ فهي ظرف في محل نصب.

٢ - تأكيد لـ « إِذَا » في الآية الأولى.

٣ - في محل رفع خبر « إِذَا » الأولى على إعرابها فيما تقدَّم مبتدأ.
نقله أبو حيان عن ٱبن جني وأبي الفضل الرازي وٱبن مالك، وذكره الطوسي.

٤ - أو هي شرطية في محل نصب والعامل فيها:

أ - مقدّر.

---

(١) البيان ٢/٤١٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٨.

(٢) البحر ٨/ ٢٠٤، والدر ٦/ ٢٥٣، وأبو السعود ٥/ ٦٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٤٩، والفريد ٤/ ٤١٦، ومعاني الزجاج ٥/١٠٨، وفتح القدير ٥/ ١٤٧، والعكبري/ ١٢٠٢، والمحرر ١٤/ ٢٢٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٠، والبيان ٢/ ٤١٤، وإعراب النحاس ٣/ ٣٢٠، وحاشية الشهاب ٨/ ١٤١، والقرطبي ١٧/١٩٦، ومجمع البيان ٩/ ٢٧٢، ومغني اللبيب ٢/ ٧٧ - ٨٠، والجنى الداني/ ٣٧٢، والهمع ٣/ ١٧٩.

ب - أو فعلها الذي يليها، وهو « رُجَّتِ ».

٥ - ذهب الزمخشري إلى أنها منصوبة بـ « خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ » في الآية السابقة.

وتعقَّبه الشيخ أبو حيان بأنه لا يجوز أن ينتصب « إِذَا » بهما معاً، بل بأحدهما؛ لأنه لا يجوز أن يجتمع مؤثران على أثر واحد. وتعقَّب السمين شيخه فقال:

«قلتُ: معنى كلامه أن كُلّاً منهما متسلِّط عليه من جهة المعنى، وتكون من باب التنازع، وحينئذٍ تكون العبارة صحيحة؛ إذ تصدق أنّ كُلّاً منهما عامل فيه، وإن كان على التعاقب».

٦ - أو مفعول به لفعل مقدَّر بمعنى «اذكر»، أي: اذكر وقت رَجِّ الأرض.

٧ - وذهب الزجاج إلى أنّ العامل في « إِذَا » « وَقَعَتِ ». واستبعده مكي قال: «وهذا بعيد إذا أُعملت « وَقَعَتِ » في « إِذَا » الأولى، فإنْ أضمرت لـ « إِذَا » الأولى عاملاً آخر حَسُن عمل « وَقَعَتِ » في « إِذَا » الثانية إلّا أنْ تجعل « إِذَا » الثانية بَدَلاً من الأولى، فيجوز عمل « وَقَعَتِ » فيهما جميعاً».

٨ - وذكر العكبري أنه ظرف لما دَلَّ عليه « فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ».

رُجَّتِ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف تأنيث. ٱلْأَرْضُ : نائب عن الفاعل. رَجًّا : مفعول مطلق مؤكِّد منصوب.

* جملة « رُجَّتِ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا ».

وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ﴿٥﴾

الواو: حرف عطف. بُسّتِ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. والتاء: حرف تأنيث. ٱلْجِبَالُ : نائب عن الفاعل مرفوع. بَسًّا : مفعول مطلق مؤكِّد منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « رُجَّتِ »، فهي مثلها في محل جَرّ.

فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ﴿٦﴾

فَكَانَتْ : الفاء: حرف عطف. كَانَتْ : فعل ماض ناسخ، بمعنى «صارت» مبنيّ على الفتح. والتاء: حرف تأنيث. وٱسم «كان» ضمير مستتر يعود على « ٱلْأَرْضُ ».

هَبَآءً : خبر «كان» منصوب. مُّنۢبَثًّا : نعت لـ « هَبَآءً »، منصوب مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « بُسَّتِ »؛ فهي مثلها في محل جرّ.

وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ﴿٧﴾

الواو: حرف عطف. كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ. والتاء: ضمير في محل رفع ٱسم «كان». أَزْوَٰجًا : خبر «كان» منصوب. ثلاثة: نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة[1] « رُجَّتِ »؛ فلها حكمها، فهي في محل جرٍّ.

فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾

فَأَصْحَٰبُ : الفاء: للاستئناف. أصحابُ[2]: مبتدأ مرفوع. ٱلْمَيْمَنَةِ : مضاف إليه مجرور.

وذكر أبو السعود جواز كونه خبر مبتدأ محذوف، أي: الناس ثلاثة، أحدها أصحاب الميمنة.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٧٠.

(٢) البحر ٨/ ٢٠٤ - ٢٠٥، والدر ٦/ ٢٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧١، وأبو السعود ٥/ ٦٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٠، والمحرر ١٤/ ٢٣٢، والفريد ٤/ ٤١٦ - ٤١٧، ومعاني الزجاج ٥/ ١٠٨ - ١٠٩، وفتح القدير ٥/ ١٤٨، والعكبري/ ١٢٠٣، والبيان ٢/ ٤١٤، وإعراب النحاس ٣/ ٣٢٠، وكشف المشكلات/ ١٣١٤، وحاشية الشهاب ٨/ ١٤١، والرازي ٢٩/ ١٤٥.

مَآ : اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثان.

أَصۡحَٰبُ : خبر المبتدأ الثاني « مَآ » مرفوع. ٱلۡمَيۡمَنَةِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة[1] « مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

* وجملة « فَأَصۡحَٰبُ . . . » :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وليس في الجملة ما يعود على المبتدأ؛ لأنَّ المعنى: ما هم؟ فـ «هم» ضمير يعود على المبتدأ الأول، فهو كلام محمول على معناه لا على لفظه.

قال الهمذاني: «ولم يأتِ مضمراً؛ لأنه أفخم وأشدّ في التعظيم».

قال الشوكاني: «وتكرير المبتدأ هنا بلفظه مُغْنٍ عن الضمير الرابط».

٢ - وذكر العكبري جواز أن تكون جملة « مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ » لا موضع لها.

وأن خبر «أصحاب الميمنة» قوله تعالى: « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ».

ثم قال: «وهذا بعيد. . .».

٣ - وذكر ٱبن الأنباري أن[2] « فَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ » هو جواب « إِذَا ».

٤ - ويجوز أن تكون الجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ﴿٩﴾

الواو: حرف عطف. أَصۡحَٰبُ : مبتدأ مرفوع.

ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ : مضاف إليه مجرور. مَآ : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ ثان.

أَصۡحَٰبُ : خبر المبتدأ الثاني مرفوع. ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ : مضاف إليه مجرور.

وذكر أبو السعود[3] وجهاً آخر، وهو أن يكون « أَصۡحَٰبُ » خبر مبتدأ محذوف، أي: الناس ثلاثة أحدها أصحاب المشأمة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية رقم (٢) في الصفحة السابقة.

(٢) البيان ٢/ ٤١٤، وكشف المشكلات/ ١٣١٣.

(٣) انظر تفسيره ٥/ ٦٧١.

* وجملة « مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ » في محل رفع[1] خبر المبتدأ الأول.

* وجملة « أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ » معطوفة على الجملة في الآية قبلها؛ فلها حكمها.

وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾

الواو: ٱستئنافيَّة. السابقون: فيه ما يأتي[2]:

١ - مبتدأ مرفوع. و« ٱلسَّٰبِقُونَ » الثاني خبر عن الأول.
قال أبو حيان: «نحو قولهم: أنتَ أنتَ ....».

٢ - مبتدأ مرفوع، و« ٱلسَّٰبِقُونَ » الثاني: تأكيد لفظي للمبتدأ.
* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ » خبر المبتدأ؛ فهي في محل رفع.

٣ - ٱلسَّٰبِقُونَ : مبتدأ. « ٱلسَّٰبِقُونَ » الثاني: نعت للمتقدِّم.
والخبر جملة « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ».
قال السمين: «وهذا ينبغي ألّا يُعَرَّج عليه، كيف يُوْصَف الشيء بلفظه؟ وأيُّ فائدة في ذلك؟ والأقرب عندي إن وردت هذه العبارة ممن يعتبر أن يكون سمى التأكيد صفة، وقد فعل سيبويه قريباً من هذا».

٤ - والوجه الرابع أن يكون الوقف على قوله: « وَٱلسَّٰبِقُونَ »، ويكون قوله: « ٱلسَّٰبِقُونَ ، أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ » ٱبتداءً وخبراً. وذكره الرازي.

قال السمين: «وهذا يقتضي أن يُعْطَف « وَٱلسَّٰبِقُونَ » على ما قبله، ولكن لا يليق عطفه على ما قبله، ويليه. وإنما يليق عطفه على « أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ

---

(١) معاني الأخفش/ ٤٩١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٤١. وٱنظر مغني اللبيب ٥/ ٥٩٠ في حديثه عن الآية/ ٢٧ ومسألة الرابط.

(٢) البحر ٨/ ٢٠٥، والدر ٦/ ٢٥٤، والعكبري/ ١٢٠٣، وفتح القدير ٥/ ١٤٨، ومعاني الزجاج ٥/ ١٠٩، والفريد ٤/ ٤١٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٠، والكشاف ٣/ ١٩٣، والمحرر ١٤/ ٢٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧١، والبيان ٢/ ٤١٤ - ٤١٥، وإعراب النحاس ٣/ ٣٢١، وكشف المشكلات/ ١٣١٤، والقرطبي ١٧/ ٢٠٠، والرازي ٢٩/ ١٤٦.

وَٱلسَّٰبِقُونَ ، أي: ما السابقون؟ تعظيماً لهم، فيكونون شركاء لأصحاب الميمنة في التعظيم، ويكون قوله على هذا « وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ » اعتراضاً بين المتعاطفين، وفي هذا الوجه تكلُّف كثير جداً».

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

ٱلْمُقَرَّبُونَ : خبر عن اسم الإشارة مرفوع.

وذكر الهمذاني[١] أنه صفة لـ « أُوْلَٰٓئِكَ ». وفي « جَنَّٰتِ » خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

* والجملة خبر « ٱلسَّٰبِقُونَ ».
* وفي الجملة ما يأتي[٢]:

١ - خبر ثانٍ عن « ٱلسَّٰبِقُونَ » الأول. إذا جعلت « ٱلسَّٰبِقُونَ » الثاني خبراً عن الأول.

٢ - بدل من « ٱلسَّٰبِقُونَ » الثاني الذي وقع خبراً.

٣ - خبر عن « ٱلسَّٰبِقُونَ » الأول إذا أعربت « ٱلسَّٰبِقُونَ » الثاني توكيداً أو نعتاً.

٤ - ذكرنا من قبل عن العكبري رواية رأي مردود، وهو أن تكون الجملة خبر « أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ».

فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿١٢﴾

فِي جَنَّٰتِ : جارّ ومجرور. ٱلنَّعِيمِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) الفريد ٤/ ٤١٧.

(٢) الدر ٦/ ٢٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٠، وأبو السعود ٥/ ٦٧٠، ومعاني الزجاج ٥/ ١٠٩، والفريد ٤/ ٤١٧، والكشاف ٣/ ١٩٣، والمحرر ١٤/ ٢٣٣، والبيان ٢/ ٤١٤ - ٤١٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧١.

وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[١]:

١ - متعلِّق بمحذوف خبر ثانٍ لـ « أُوْلَٰٓئِكَ ». أي: أولئك المقربون كائنون في جنات النعيم.

٢ - ذكرنا قبل عن الهمذاني أنّ « ٱلْمُقَرَّبُونَ » صفة لـ « أُوْلَٰٓئِكَ »، وأن « فِي جَنَّٰتِ . . . » متعلِّق بالخبر.

٣ - متعلِّق بمحذوف حال من الضمير في « ٱلْمُقَرَّبُونَ »، أي: كائنين في جنات النعيم.

٤ - متعلِّق بـ « ٱلْمُقَرَّبُونَ » ذكره النحاس وغيره.

٥ - ذكره العكبري أنه على تقدير: هم في جنّات. وعلى هذا التقدير يكون متعلقاً بمحذوف خبر لمبتدأ مقدَّر.

٦ - كما ذكر العكبري جواز كونه خبر « ثُلَّةٌ » في الآية القادمة.

ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾

ثُلَّةٌ : فيه الأعاريب الآتية[٢]:

١ - خبر مبتدأ مضمر، أي: هم ثلة.

٢ - مبتدأ وخبره مضمر، أي: منهم ثلة، أي: من السابقين.

٣ - مبتدأ خبره « فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ » الآية السابقة.

---

(١) الدر ٦/ ٢٥٤، وأبو السعود ٥/ ٦٧١، وفتح القدير ٥/١٤٨، ومعاني الزجاج ٥/١٠٩، والفريد ٤/٤١٧، والعكبري/١٢٠٣، والكشاف ٣/ ١٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٢٢، والرازي ٢٩/١٤٨.

(٢) الدر ٦/ ٢٥٤ - ٢٥٥، والعكبري/١٣٠٢، والفريد ٤/ ٤١٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٠، ومعاني الزجاج ٥/١٠٩، وفتح القدير ٥/١٤٨ - ١٤٦، وأبو السعود ٥/ ٦٧١، والبيان ٢/ ٤١٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧١، والكشاف ٣/ ١٩٤، وإعراب النحاس ٣/ ٣٢٢، وكشف المشكلات/ ١٣١٤ - ١٣١٥، وحاشية الشهاب ٨/ ١٤٢، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٩٠، والرازي ٢٩/١٤٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٣٥.

٤ - مبتدأ خبره « عَلَىٰ سُرُرٍ » الآية/ ١٥.

٥ - فاعل بمتعلّق الظرف « فِي جَنَّٰتِ » إذا وقفت على « ٱلْمُقَرَّبُونَ ».

مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ [١] : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف صفة لـ « ثُلَّةٌ ».

※ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴿١٤﴾

الواو: حرف عطف. قَلِيلٌ [٢] : معطوف على « ثُلَّةٌ » مرفوع مثله.

مِّنَ ٱلْآخِرِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف صفة[٣] لـ « قَلِيلٌ ».

عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾

عَلَىٰ سُرُرٍ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يلي[٤]:

١ - متعلّق بمحذوف خبر ثانٍ للمبتدأ المقدَّر، وهو الضمير، أي: هم ثلة على سُرُر.

٢ - في محل نصب حال من الضمير المنويّ في « ٱلْأَوَّلِينَ ». ذكره الهمذاني.

٣ - وذكر أبو السعود أنه حال من « ٱلْمُقَرَّبُونَ ».

٤ - خبر المبتدأ « ثُلَّةٌ »، على وجه إعرابه مبتدأ.

٥ - ولا يبعد عندنا أن يكون خبراً لمبتدأ مقدَّر، أي: هم على سُرُر.

موضونة: نعت لما قبلها مجرور مثله. والموضونة: المنسوجة.

---

(١) الدر ٦/ ٢٥٥، والفريد ٤/ ٤١٧.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٠، والبيان ٢/ ٤١٥، وإعراب النحاس ٣/ ٣٢٢.

(٣) الدر ٦/ ٢٥٥.

(٤) الدر ٦/ ٢٥٥، والفريد ٤/ ٤١٧، وأبو السعود ٥/ ٦٧٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٠، والبيان ٢/ ٤١٥.

﴿مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيۡهَا مُتَقَٰبِلِينَ ١٦﴾

مُّتَّكِـِٔينَ [١] : حال من الضمير المنويّ في « سُرُرٍ »، أي: في متعلَّقه، والتقدير: ٱستقروا على سُرُر متكئين.

قال الأخفش: «على المدح، نصبه على الحال، يقول: لهم هذا متكئين».

عَلَيۡهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « مُّتَّكِـِٔينَ ».

مُتَقَٰبِلِينَ : فيه وجهان[٢]:

١ - حال من الضمير المنويّ في متعلَّق « في سُرُرٍ ».

٢ - حال من الضمير في « مُّتَّكِـِٔينَ »، وعلى هذا تكون الحال متداخلة.

قال ٱبن عطية: «و: « مُّتَّكِـِٔينَ » و « مُتَقَٰبِلِينَ » حالان، وفيهما ضمير مرفوع».

﴿يَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ ١٧﴾

يَطُوفُ : فعل مضارع مرفوع. عَلَيۡهِمۡ : جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل قبله.

وِلۡدَٰنٞ : فاعل مرفوع. مُّخَلَّدُونَ : نعت لـ « وِلۡدَٰنٞ » مرفوع مثله.

* وفي الجملة ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب حال من « ٱلۡمُقَرَّبُونَ ».

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب؛ فهي ٱستئناف لبيان ما أَعَدّ الله لهم من النعيم.

---

(١) البحر ٨/ ٢٠٥، والدر ٦/ ٢٥٥، والكشاف ٣/ ١٩٤، والبيان ٢/ ٤١٥، والمحرر ١٤/ ٢٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥١، وأبو السعود ٥/ ٦٧٢، وفتح القدير ٥/ ١٤٩، ومعاني الزجاج ٥/ ١١٠، والعكبري/ ١٢٠٣، والفريد ٤/ ٤١٧ - ٤١٨، وإعراب النحاس ٣/ ٣٢٢، ومعاني الأخفش/ ٤٩١.

(٢) الدر ٦/ ٢٥٦، والفريد ٤/ ٤١٨، والعكبري/ ١٢٠٤، وفتح القدير ٥/ ١٤٩، وأبو السعود ٥/ ٦٧٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٢، وحاشية الشهاب ٨/ ١٤٣.

﴿ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ۝١٨ ﴾

بِأَكْوَابٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل(١) « يَطُوفُ ».

وَأَبَارِيقَ : الواو: حرف عطف. أَبَارِيقَ : اسم معطوف على أكواب مجرور مثله، وهو ممنوع من الصرف.

وَكَأْسٍ : الواو: حرف عطف. كَأْسٍ: اسم معطوف على « أَكْوَابٍ » مجرور مثله.

مِّن مَّعِينٍ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف صفة لـ « كَأْسٍ »، أي: وكأس كائنة من معين.

﴿ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ۝١٩ ﴾

لَّا : نافية. يُصَدَّعُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع.

والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

عَنْهَا : جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل قبله. ومعناه: بسببها، أي: لا يصدر الصداع بسببها، والصُّداع: الداء الذي يلحق الإنسان في رأسه. وقيل: معناه: لا يتفرقون.

❊ وفي الجملة ما يأتي(٢):

١ - ٱستئنافيَّة، أخبر عنهم بذلك؛ فلا مَحَلَّ لها من الإعراب.

٢ - في مَحَلِّ نصب حال من الضمير في « عَلَيْهِمْ » في الآية/ ١٧.

وَلَا يُنزِفُونَ (٣) : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يُنزِفُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محلّ رفع فاعل.

❊ والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

---

(١) الدر ٦/ ٢٥٦، والعكبري/ ١٢٠٤، والفريد ٤/ ٤١٨.

(٢) الدر ٦/ ٢٥٦، وفتح القدير ٥/ ١٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٣.

(٣) قال الزجاج: « لَا يُنزِفُونَ : لا يسكرون، والنزيف السكران، وإنما قيل له نزيف ومنزوف لأنه نزف عقله» معاني القرآن ٥/ ١١٠.

وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾

الواو: حرف عطف. فَٰكِهَةٍ : اسم معطوف[١] على « أَكْوَابٍ » مجرور مثله، أي: يطوف عليهم ولدان مخلدون بهذه الأشياء».

وذكر الزمخشري جواز عطفه على « فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ » الآية/ ١٢.

مِّمَّا : مِن : حرف جَرّ. مَّا : اسم موصول في محل جَرّ بـ « مِن »، والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « فَٰكِهَةٍ ».

يَتَخَيَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف، أي: يتخيرونه. وهذا الضمير المحذوف هو العائد على « مَّا ».

قال أبو جعفر النحاس[٢]: «أي يتخيّرونها، وحذفت الهاء لطول الاْسم».

❊ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾

وَلَحْمِ طَيْرٍ :

الواو: حرف عطف. لَحْمِ : معطوف على «أكواب» مجرور. طَيْرٍ : مضاف إليه مجرور.

مِّمَّا : مِن : حرف جَرّ. مَّا : اسم موصول في محل جَرّ، متعلّق بمحذوف صفة لـ « طَيْرٍ ». أو بمحذوف صفة لـ « لَحْمِ »، أو بمحذوف حال من « لَحْمِ »؛ فهو نكرة مخصصة بالإضافة.

يَشْتَهُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: يشتهونه. وهو الضمير العائد على « مَّا ».

---

(١) الدر ٦/ ٢٥٧، والكشاف ٣/ ١٩٤.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٣٢٣.

❊ والجملة: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾

الواو: حرف عطف، أو للاستئناف. حُورٌ: فيه الأوجه الآتية(١):

١ - اسم معطوف على « وِلْدَانٌ » في الآية/ ١٧ مرفوع مثله.
قال السمين: «وذلك بتجوُّز في قوله: « يَطُوفُ »؛ إذ معناه ينعمون فيها بأكواب وبكذا، أو حور، قاله الزمخشري».

٢ - معطوف على الضمير المستكنّ في « مُتَّكِئِينَ »، وسَوَّغ ذلك الفصل بما بينهما. كذا عند السمين، وذكر الهمذاني أنه عطف على المنويّ في متكئين أو متقابلين، وجاز ذلك في غير تأكيد لطول الكلام. وذكر أبو علي أنه لم يؤكّد لكون طول الكلام بدلاً من التوكيد.

٣ - معطوف على مبتدأ وخبر محذوفين معاً، والتقدير: لهم هذا كله وحور عين. ذكره الشيخ أبو حيان.
وتعقَّب السمين شيخه، فقال: «وفيه نظر؛ لأنه إنما عطف على المبتدأ وحده، وذلك الخبر له، وما عطف هو عليه».

٤ - رفع بالظرف المقدَّر، أي: هناك حور عين، أو لهم حور عين، فهو رفع بالظرف المضمر عند الأخفش، وجاز حذف الظرف لأن ما قبله يدل عليه.

٥ - مبتدأ خبره مضمر، والتقدير: ولهم، أو فيها، أو ثَمَّ حور عِين.

---

(١) البحر ٨/ ٢٠٦، والدر ٦/ ٢٥٧ - ٢٥٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٣١، والفريد ٤/ ٤١٨، والعكبري/ ١٢٠٤، وأبو السعود ٥/ ٦٧٢، والرازي ٢٩/ ١٥٥، ومغني اللبيب ٦/ ٦٦٠ - ٦٦١، وفتح القدير ٥/ ١٥٠، والكشاف ٣/ ١٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٢، والمحرر ١٤/ ٢٤٢، والبيان ٢/ ٤١٥، وإعراب النحاس ٣/ ٣٢٤، وكشف المشكلات/ ١٣١٥، والحجة للفارسي ٦/ ٢٥٥، والقرطبي ١٧/ ٢٠٥.

٦ - وذكر أبو البقاء أنه خبر لمبتدأ مضمر، أي: نساؤهم حور.
ومثله عند أبي حيان على تقدير: لهم حور، أو فيها حور.

عِينٌ : نعت لـ « حُورٌ » مرفوع مثله. وهو جمع[1] عَيْناء. والحُوْر جمع حَوْرَاء.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾

كَأَمْثَٰلِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[2]:

١ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « حُورٌ ».

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف حال من « حُورٌ »؛ فهو نكرة موصوفة.

ٱللُّؤْلُوِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْمَكْنُونِ : نعت لـ « ٱللُّؤْلُوِ »، مجرور مثله.

جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾

جَزَآءً : في إعرابه وجهان[3]:

١ - مفعول من أجله منصوب. أي: جعلنا لهم ذلك للجزاء.

٢ - مصدر منصوب، والتقدير: يُجْزَون جزاءً، فهو مؤكِّد لفعل عامل فيه محذوف.

بِمَا : الباء: حرف جر. مَا : فيه وجهان[4]:

---

(١) والحوراء: هي التي ٱشتد بياض حدقتها مع ٱشتداد سوادها. والعِين: جمع عيناء، الواسعة العين.

(٢) الدر ٦/ ٢٥٨، وأبو السعود ٥/ ٦٧٢.

(٣) الكشاف ٣/ ١٩٤، وإعراب النحاس ٣/ ٣٢٧، والقرطبي ١٧/ ٢٠٥، والدر ٦/ ٢٥٨، وأبو السعود ٥/ ٦٧٢، والفريد ٤/ ٤١٨، وفتح القدير ٥/ ١٥٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٢، والعكبري/ ١٢٠٤، وكشف المشكلات/ ١٣١٦، والرازي ٢٩/ ١٥٦.

(٤) الفريد ٤/ ٤١٨.

١ - اسم موصول في محل جَرّ بالباء. والجارّ متعلّق بالمصدر قبله. والعائد محذوف، أي: يعملونه.

٢ - حرف مصدري. وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرّ بالباء: أي: جزاء بعملهم.

كَانُوا : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول العائد محذوف، أي: يعملونه.

* جملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

* جملة « كَانُوا يَعْمَلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ ﴾

لَا : نافية. يَسْمَعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في مَحَلّ رفع فاعل.

فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. لَغْوًا : مفعول به منصوب.

وَلَا تَأْثِيمًا : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكّدة. تَأْثِيمًا : معطوف على ما قبله منصوب مثله.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا ﴿٢٦﴾ ﴾

إِلَّا : أداة ٱستثناء. قِيلًا (١) : مستثنى بإلّا منصوب.

وفي هذا الاستثناء قولان(١):

---

(١) البحر ٨/٢٠٦، والدر ٦/٢٥٨، والعكبري/ ١٢٠٤، والفريد ٤/٤١٨ - ٤١٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٥٢، وأبو السعود ٥/ ٦٧٢ - ٦٧٣، ومعاني الزجاج ٥/١١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧١، والمحرر ١٤/ ٢٤٤، والبيان ٢/٤١٦، وإعراب النحاس ٣/٣٢٧، ومجاز القرآن ٢/ ٢٥٠، وحاشية الشهاب ٨/١٤٣، والقرطبي ١٧/٢٠٦، والرازي ٢٩/ ١٦٠.

١ - استثناء منقطع؛ لأن هذا القول ليس من جنس ما قبله؛ فهو لا يندرج تحت اللغو والتأثيم. أي: ولكن يقولون قِيلاً أو يسمعون قيلاً.

٢ - استثناء متصل، على تقدير: أنّ الأصل أنهم لا يسمعون كلاماً فاندرج فيه غيره.

قال أبو حيان: «ويبعد قول من قال: استثناء متصل».

- وذكر مكّي وجهين: النصب على الاستثناء. والوجه الثاني النصب بـ « يَسْمَعُونَ » على أنه مفعول به.

ومثله عند الزجاج، وابن الأنباري، وذكره القرطبي.

سَلَمًا : في إعرابه الأوجه الآتية[1]:

١ - بَدَل من « قِيلًا » منصوب مثله.
أي: لا يسمعون فيها إلا سلاماً. ذكره الزمخشري وغيره.

٢ - نعت لـ « قِيلًا » منصوب مثله. ذكره الزجاج، وذكره الطوسي.

٣ - مفعول منصوب بـ « قِيلًا »، على تقدير: إلّا أن يقولوا سلاماً. وهو قول الزجاج، والزمخشري.

٤ - مصدر منصوب بفعل مقدَّر محكيّ يدل عليه « قِيلًا »، أي: إلّا قيلاً سلموا سلاماً، وعلى هذا يكون مصدراً منصوباً. والفعل المحذوف معمول لـ « قِيلًا ».

قال الهمذاني: «وقيل: هو مصدر مؤكِّد لفعله المحذوف، أي: أن يقول بعضهم لبعض سلمنا سلاماً، أو أسلم مما تكره سلاماً، أو سَلّم الله عليك سلاماً».

---

(١) البحر ٨/٢٠٦، والدر ٦/٢٥٨ - ٢٥٩، ومعاني الزجاج ٥/١١٢، وفتح القدير ٥/ ١٥٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٢، والفريد ٤/٤١٨ - ٤١٩، والعكبري/ ١٢٠٤، والكشاف ٣/ ١٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٣ - ٢٧٤، والمحرر ١٤/ ٢٤٤، والبيان ٢/٤١٦، وإعراب النحاس ٣/٣٢٧، ومجاز القرآن ٢/ ٢٥٠، ومعاني الأخفش/ ٤٩١، والقرطبي ١٧/٢٠٦، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٩٤.

* والجملة المقدَّرة مع المصدر مقول لـ « قِيلًا ».

سَلَٰمًا : توكيد منصوب.

وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٧﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه في الآية/٨ : « فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ »

وكرَّر الشوكاني الإعراب هنا فقال[١]: «قد قدَّمنا وجه إعراب هذا الكلام، وما في هذه الجملة الاستفهامية من التفخيم والتعظيم، وهي خبر المبتدأ وهو « أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ »...».

وكرَّر النحاس الإعراب مختصراً.

وتحدَّث ابن هشام عن الرابط فقال[٢]: «والثالث: إعادة المبتدأ بلفظه، وأكثر وقوع ذلك في مقام التهويل والتفخيم، نحو.... « وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ».

فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾

فِى سِدْرٍ : فيه ما يأتي[٣]:

١ - جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر ثانٍ للمبتدأ في الآية السابقة: « أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ».

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: هم في سدر.

مَّخْضُودٍ : نعت لـ « سِدْرٍ »، مجرور مثله. والمخضود: الذي قُطِع شوكه. أو الموقر حَمْلاً حتى لا يبين ساقه.

---

(١) فتح القدير ٥/ ١٥٢، وانظر تفسير أبي السعود ٥/ ٦٧٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣٢٨.

(٢) مغني اللبيب ٥/ ٥٩٠.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٢٧٤، وفتح القدير ٥/ ١٥٢، وأبو السعود ٥/ ٦٧٣، ومغني اللبيب ٦/ ٤٤١.

- قال أبو السعود[١]: «والجملة ٱستئناف لبيان ما أبهم في قوله تعالى: « مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ » من عُلوِّ الشأن. . . .».

وَطَلۡحٖ مَّنضُودٖ ﴿٢٩﴾

الواو: حرف عطف. طَلۡحٖ: اسم معطوف على « سِدۡرٖ » مجرور مثله.
مَّنضُودٖ: نعت لـ « طَلۡحٖ » مجرور مثله.

وَظِلّٖ مَّمۡدُودٖ ﴿٣٠﴾

الواو: حرف عطف. ظِلّٖ: معطوف على « سِدۡرٖ » مجرور مثله.
مَّمۡدُودٖ: نعت لـ « ظِلّٖ » مجرور مثله.

وَمَآءٖ مَّسۡكُوبٖ ﴿٣١﴾

الواو: حرف عطف. مَآءٖ: اسم معطوف على « سِدۡرٖ » مجرور مثله.
مَّسۡكُوبٖ: نعت مجرور.

وَفَٰكِهَةٖ كَثِيرَةٖ ﴿٣٢﴾

الواو: حرف عطف. فَٰكِهَةٖ: اسم معطوف على « سِدۡرٖ »، مجرور مثله.
كَثِيرَةٖ: نعت مجرور.

لَّا مَقۡطُوعَةٖ وَلَا مَمۡنُوعَةٖ ﴿٣٣﴾

لَّا مَقۡطُوعَةٖ: فيه وجهان[٢]:

(١) أبو السعود ٥/ ٦٧٣.

(٢) الدر ٦/ ٢٥٩، والفريد ٤/ ٤١٩، والعكبري/ ٢٠٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٤، وإعراب النحاس ٣/ ٣٢٩.

١ - لَّا : للنفي، وكُرِّرت، كقولك: مررت برجل لا طويل ولا قصير.
مقطوعة: نعت لـ « فَٰكِهَةٍ »، مجرور مثله.
قال النحاس: «وجاز أن يفرق بين النعت والمنعوت بقولك « لَّا » لكثرة تصرفها، وأنها تقع زائدة».

٢ - أو « لَّا »: حرف عطف. مقطوعة: معطوف على « فَٰكِهَةٍ ». ذكره أبو البقاء.
قال السمين: «وحينئذ لا بُدَّ من حذف موصوف، أي: لا فاكهة مقطوعة؛ لئلّا تعطف الصفة على موصوفها».

وَلَا مَمْنُوعَةٍ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكِّدة. مَمْنُوعَةٍ : معطوف على « مَقْطُوعَةٍ » مجرور مثله.

وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾

الواو: حرف عطف. فُرُشٍ : معطوف على « سِدْرٍ » مجرور مثله.

مَّرْفُوعَةٍ : نعت مجرور.

قال أبو حيان[(١)]: «والمراد بالفرش النساء؛ لأن المرأة يُكْنَى عنها بالفراش، ورفعهن في الأقدار والمنازل».

وقيل: هي الفرش المنضَّدة فوق الأَسِرّة.

إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾

إِنَّآ : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

أَنشَأْنَٰهُنَّ : فعل ماض مبني على السكون. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر ٨/ ٢٠٧، وأبو السعود ٥/ ٦٧٣.

وضمير النصب[١] عائد على «الفرش» على قول من قال. المراد بها النساء، أو الحور المتقدِّم الذكر.

إِنشَآءً : مفعول مطلق مؤكِّد منصوب. أي: خلقاً جديداً من غير توالُد.

* جملة « أَنشَأْنَٰهُنَّ » في مَحَلِّ رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾

فَجَعَلْنَٰهُنَّ : الفاء: حرف عطف. جَعَلْنَٰهُنَّ : فعل ماض مبني على السكون. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

أَبْكَارًا : مفعول به ثان منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « أَنشَأْنَٰهُنَّ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾

عُرُبًا : نعت لـ « أَبْكَارًا » منصوب مثله. والعَرُوب: المتحبِّبة إلى زوجها. وقيل: الحسناء. أَتْرَابًا : نعت ثانٍ منصوب مثله. والأتراب: جمع تِرْب، وهو المساوي لك في سنك. والمراد هنا المتساويات في السِّن.

لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٨﴾

لِّأَصْحَٰبِ : جارٌّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[٢]:

---

(١) انظر البحر ٨/ ٢٠٦، والكشاف ٣/ ١٩٥، والدر ٦/ ٢٥٩.

(٢) البحر ٨/ ٢٠٧، والدر ٦/ ٢٦٠، وأبو السعود ٥/ ٦٧٤، والعكبري/ ١٢٠٥، والفريد ٤/ ٤١٩، وفتح القدير ٥/ ١٥٣، والكشاف ٣/ ١٩٥، والبيان ٢/ ٤١٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٥، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣٠، وكشف المشكلات/ ١٣١٧.

١ - متعلّق بـ « أَنْشَأْ » في الآية/ ٣٥، أي: أنشأناهن لأجل أصحاب اليمين. ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه. وذكره الزمخشري وغيره.

٢ - متعلِّق بـ « أَتْرَابًا »، كقولك: هذا تِرْب لهذا، أي: مساوٍ له.

٣ - أو متعلِّق بـ « جَعَلْنَا » الآية/ ٣٦، ذكره أبو السعود، وذكره العكبري، والزمخشري.

٤ - وقيل: متعلِّق بمحذوف صفة لـ « أَبْكَارًا »، أي: كائنات لأصحاب اليمين.

٥ - وقيل: هو خبر لمبتدأ محذوف، أي: هُنّ لأصحاب اليمين.

٦ - وقيل: خبر لقوله: « ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ » ذكره أبو السعود واستبعده، وذكره الهمذاني. وابن الأنباري.

٧ - وذكر العكبري أنه نعت لأتراب. أي: متعلِّق بمحذوف صفة له، وذكره الهمذاني.

ٱلْيَمِينِ : مضاف إليه مجرور.

ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾

ثُلَّةٌ (١) :

١ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم أمة من الأولين، وأمة من الآخرين. وهو الوجه عند أبي السعود، وذكره العكبري.

٢ - وذكرنا في الآية السابقة أنه مبتدأ، خبره « لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ».
قال أبو السعود: «وهو بعيد».

٣ - فاعل بالظرف لأصحاب اليمين إذا وقفت على « عُرُبًا أَتْرَابًا » أي: لأصحاب اليمين ثلّةٌ.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٧٤، وفتح القدير ٥/ ١٥٣، والفريد ٤/ ٤١٩، والعكبري/ ١٢٠٥، والبيان ٢/ ٤١٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٥، ومعاني الفراء ٣/ ١٢٦، وحاشية الشهاب ٨/ ١٤٤، والقرطبي ١٧/ ٢١١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٣٥.

مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف صفة لـ « ثُلَّةٌ »، أي: ثلة كائنة من الأولين.

* وعلى الوجه الأول: تكون الجملة كما يأتي [١] :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وهو ٱستئناف بيانيّ.

٢ - الجملة في محل نصب حال من « أَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ ».

٣ - أو في محل جرٍّ صفة لـ « أَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ ».

وَثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿٤٠﴾

الواو: حرف عطف. ثُلَّةٞ : معطوف على « ثُلَّةٌ » في الآية السابقة، مرفوع مثله. مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف صفة لـ « ثُلَّةٌ »، أي: وثُلّة كائنة من الآخرين.

وَأَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴿٤١﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في هذه السورة. انظر الآيتين/٨، ٩.

قال أبو حيان[١]: «لما ذكر حال السابقين وأتبعهم بأصحاب الميمنة ذكر حال أصحاب المشأمة، فقال: « وَأَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ».

وتقدَّم إعراب نظير هذه الجملة، وفي هذا الٱستفهام تعظيم مصابهم».

فِي سَمُومٖ وَحَمِيمٖ ﴿٤٢﴾

فِي سَمُومٖ [٢] :

١ - جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر لمبتدأ مضمر. أي: هم في سموم. ذكره العكبري.

---

(١) البحر ٨/٢٠٩، وٱنظر المحرر ١٤/٢٥١.

(٢) فتح القدير ٥/١٥٣، والعكبري/١٢٠٥، وحاشية الجمل ٤/٢٧٥.

٢ - أو متعلّق بمحذوف خبر ثانٍ لـ « أَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ »، ذكره الشوكاني.

وَحَمِيمٍ : معطوف على « سَمُومٍ »؛ مجرور مثله.

❊ وعلى تقديره خبر مبتدأ محذوف يكون في الجملة ما يأتي:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ في الجملة السابقة، وهو « أَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ »، وخبره الأول جملة « مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ».

وَظِلّٖ مِّن يَحۡمُومٖ ﴿٤٣﴾

الواو: حرف عطف. ظِلّٖ : اسم معطوف على « سَمُومٍ » مجرور مثله.

مِّن يَحۡمُومٖ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « ظِلّٖ »، أي: ظل كائن من يحموم. واليحموم: من الحُمم أو الحميم، وقيل: هو الدخان الأسود، وقيل: واد في جهنم، أو ٱسم من أسمائها، وقيل غير هذا.

قال العكبري[(١)]: «والياء في « يَحۡمُومٖ » زائدة، ووزنه يفعول، من الحُمَم أو الحميم».

قلتُ: هو من الأسماء التي زيد فيها حرفان مفترقان، فالزيادة الياء والواو[(٢)].

لَّا بَارِدٖ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾

لَّا : نافية. بَارِدٖ [(٣)] : صفة لـ « ظِلّٖ » في الآية السابقة، وهو مجرور مثله.

قال النحاس: « لَّا بَارِدٖ : على النعت، ولم تفرّق « لَّا » بين النعت ولا المنعوت لتصرفها».

---

(١) انظر ص/١٢٠٥.

(٢) انظر كتابي المستقصى في علم التصريف ص/٦٢٢.

(٣) البحر ٨/٢٠٩، والدر ٦/٢٦٠، والكشاف ٣/١٩٥، وحاشية الجمل ٤/٢٧٥، والمحرر ١٤/٢٥٢، وإعراب النحاس ٣/٣٣١، وحاشية الشهاب ٨/١٤٤.

وَلَا كَرِيمٍ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكِّدة للنفي السابق.

كَرِيمٍ[١] : صفة ثانية معطوفة على « بَارِدٍ » مجرورة.

إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٥﴾

إِنَّهُمْ : إنّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

قَبْلَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « مُتْرَفِينَ ». ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل جَرٍّ بالإضافة. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب. مُتْرَفِينَ : خبر «كان» منصوب.

* جملة « كَانُوا۟ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّهُمْ كَانُوا۟ . . . » تعليليَّة[٢] لما سبق، لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «تعليل لٱبتلائهم بما ذكر من العذاب. . . .».

وَكَانُوا۟ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٤٦﴾

الواو: حرف عطف. كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

يُصِرُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَى ٱلْحِنثِ[٣] : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُصِرُّ ». ٱلْعَظِيمِ : نعت مجرور.

* جملة « يُصِرُّونَ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كَانُوا۟ يُصِرُّونَ . . . » معطوفة على جملة « كَانُوا۟ » قبلها؛ فهي مثلها في محل رفع.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) فتح القدير ٥/ ١٥٤، وأبو السعود ٥/ ٦٧٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٦.

(٣) الحِنْث: العِدْل الثقيل، وسُمِّي به الذنب والإثم لثقلهما. قاله الخطابي، نقلتُه عن السمين، الدر ٦/ ٢٦٠.

وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾

تقدَّم[1] إعراب مثلها في سورة المؤمنون الآية/ ٨٢.

ومثلها في سورة الصافات الآية/ ١٦.

وانظر الاستفهامين في سورة الرعد الآية/ ٥.

أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾

أَوَ ءَابَآؤُنَا :

الهمزة: للاستفهام. الواو: حرف عطف.

ءَابَآؤُنَا [2] :

١ - معطوف على الضمير في « لَمَبْعُوثُونَ » [في الآية/ ٤٧] السابقة، وجاز ذلك لوقوع الفصل بينهما بالهمزة. نا: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.
قال الشوكاني: «والمعنى: أنّ بعث الأولين أَبْعَدُ لتقدُّم موتهم»، قال الزمخشري: «دخلت همزة الاستفهام على حرف العطف، فإن قلت: كيف حَسُن العطف على المضمر في « لَمَبْعُوثُونَ » من غير تأكيد بـ «نحن»؟ قلتُ: حَسُن للفاصل الذي هو الهمزة، كما حَسُن في قوله تعالى: « مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا » [الأنعام/ ١٤٨] لفصل « لَآ » المؤكّدة للنفي».

٢ - ويجوز أن يكون معطوفاً على محل «إنّ» واسمها: « أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ . . . ».

ٱلْأَوَّلُونَ : نعت لما قبله مرفوع.

---

(١) وانظر إعراب النحاس ٣/ ٣٣٢، وحاشية الشهاب ٨/ ١٤٥.

(٢) البحر ٨/ ٢٠٩ - ٢١٠، وأشار إلى تعقب الزمخشري في إعراب هذا الموضع في سورة الصافات. وانظر الكشاف ٣/ ١٩٥، والمحرر ١٤/ ٢٥٤، وفتح القدير ٥/ ١٥٤، وأبو السعود ٥/ ٦٧٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣٣، وحاشية الشهاب ٨/ ١٤٥.

وتقدَّم إعراب هذه الآية في سورة الصافات الآية/ ١٧.

وأعدنا الإعراب هنا لبعد العهد بالموضع السابق.

قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْآخِرِينَ ﴿٤٩﴾

قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلْأَوَّلِينَ: اسم «إنّ» منصوب. وَٱلْآخِرِينَ: معطوف على «ٱلْأَوَّلِينَ» منصوب مثله.

ويأتي خبر «إنّ» في الجملة الآتية.

* وجملة «إِنَّ ...» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ ...» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَـٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٥٠﴾

لَمَجْمُوعُونَ: اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. مَجْمُوعُونَ: خبر «إنّ» مرفوع.

إِلَىٰ مِيقَـٰتِ: جارّ ومجرور متعلِّق بٱسم المفعول قبله. يَوْمٍ: مضاف إليه مجرور. قالوا(١): والإضافة بمعنى «مِن» كخاتم حديد، فالإضافة بيانيَّة.

مَّعْلُومٍ: نعت لـ «يَوْمٍ» مجرور مثله.

ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾

ثُمَّ: حرف عطف للتراخي زماناً أو رتبة. إِنَّكُمْ: إنّ: حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب ٱسم «إن».

أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ: أيُّ: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب. ها: حرف تنبيه.

---

(١) البحر ٨/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٦.

ٱلضَّآلُّونَ : ١ - بَدَلٌ من «أيّ» على لفظه مرفوع.

٢ - أو هو عطف بيان.

ٱلْمُكَذِّبُونَ : نعت لـ « ٱلضَّآلُّونَ »، مرفوع مثله.

وخبر «إنّ» في الآية القادمة.

* والجملة معطوفة على جملة[1] « إِنَّ » في الآية/٤٩؛ فهي مثلها في محل نصب.

لَأَكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ﴿٥٢﴾

لَأَكِلُونَ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. آكِلُونَ : خبر « إِنَّ » في الآية السابقة، مرفوع. وفاعله: ضمير مستتر. مِن شَجَرٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « آكِلُونَ ».

وقيل فيه ما يأتي[2]:

١ - مِن: لابتداء الغاية، أو للتبعيض.
وذكر الهمذاني أنّ المفعول محذوف، أي: لآكلون طعاماً.

٢ - مِن: مزيدة. ويكون « شَجَرٍ » مجروراً لفظاً منصوباً محلاً، والتقدير: لآكلون شجراً من زقوم.

٣ - أو هي للابتداء، وهي ومجرورها متعلِّقان بمحذوف حال من « زَقُّومٍ »، أي: كائناً من شجر، ولو تأخَّر لكان صفة.

٤ - صفة لمفعول محذوف أي: لآكلون طعاماً أو شيئاً من شجر.

مِّن زَقُّومٍ : جارّ ومجرور. وفيه ما يأتي:

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٧٥، وفتح القدير ٥/ ١٥٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٦.

(٢) البحر ٨/ ٢١٠، والدر ٦/ ٢٦١، والفريد ٤/ ٤١٩ - ٤٢٠، والعكبري/ ١٢٠٥، وأبو السعود ٥/ ٦٧٥، وفتح القدير ٥/ ١٥٤، والكشاف ٣/ ١٩٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٦، والمحرر ١٤/ ٢٥٥، وحاشية الشهاب ٨/ ١٤٥.

١ - مِن: بيانيّة، لبيان الشجر وتفسيره.

٢ - أو هي مُتعلِّقة بمحذوف صفة لـ « شَجَرٍ »، أي: مستقر من زقوم أو صفة لشيء محذوف.

٣ - مِن : زائدة. والتقدير: لآكلون زقوماً من شجر.
فيكون « زَقُّومٍ » مجرور لفظاً منصوباً محلاً مفعول به لاسم الفاعل.

٤ - وقيل الجارّ ومجروره بَدَلٌ مما قبله، وهو « مِن شَجَرٍ » و « مِن » الأولى للتبعيض.

فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٥٣﴾

فَمَالِـُٔونَ : الفاء: حرف عطف. مَالِئُونَ : معطوف على « آكِلُونَ »، مرفوع مثله: وفاعله ضمير مستتر. مِنْهَا : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه قولان:

١ - متعلِّق بٱسم الفاعل قبله.

٢ - أو بمحذوف حال من « ٱلْبُطُونَ ». والهاء: ضمير عائد على «الشجر».

ٱلْبُطُونَ : مفعول به لٱسم الفاعل منصوب.

فَشَٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾

فَشَٰرِبُونَ : الفاء: حرف عطف. شَـٰرِبُونَ [١] : معطوف على « آكِلُونَ » مرفوع مثله. وفاعله ضمير مستتر. عَلَيْهِ : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « شَـٰرِبُونَ ».

والضمير: للزقوم، أو للمأكول. قال الهمذاني [١] : « والأول أَمْتَنُ ».

مِنَ ٱلْحَمِيمِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « شَـٰرِبُونَ ».

---

(١) البحر ٨/ ٢١٠، والدر ٦/ ٢٦١، والفريد ٤/ ٤٢٠، والعكبري/ ١٢٠٥، وأبو السعود ٥/ ٦٧٥.

فَشَٰرِبُونَ شُرۡبَ ٱلۡهِيمِ ﴿٥٥﴾

فَشَٰرِبُونَ : الفاء: حرف عطف. شَٰرِبُونَ : معطوف على « آكِلُونَ » / ٥٢ وفاعله ضمير مستتر. والمشروب[١] منه محذوف لفهم المعنى، والتقدير: فشاربون منه. . .

شُرۡبَ : مفعول مطلق منصوب.

قال مكّي[٢]: «من فتح الشين [شَرْب] جعله مصدر «شَرب»، ومن ضَمَّه [شُرْب] جعله اسماً للمصدر، ونصبه على المصدر، أي: شُرباً مثل شُرْب الهيم، ثم حذف الموصوف والمضاف. . .».

ومثله عند العكبري والهمذاني. والفتح والضم عند الزمخشري مصدران.

الهيم[٣]: مضاف إليه مجرور.

هَٰذَا نُزُلُهُمۡ يَوۡمَ ٱلدِّينِ ﴿٥٦﴾

هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. نُزُلُهُمۡ : خبر مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. أي: هذا الذي ذُكر من أنواع العذاب.

يَوۡمَ : ظرف منصوب متعلّق بما يأتي:

١ - متعلّق بـ « نُزُلُهُمۡ ».

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من « نُزُلُهُمۡ ». وهو أَوْلى من السابق.

---

(١) البحر ٨/ ٢١٠، والدر ٦/ ٢٦٢.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٣، وأبو السعود ٥/ ٦٧٥، والعكبري/ ١٢٠٥، والفريد ٤/ ٤٢٠، وفتح القدير ٥/ ١٥٤، ومعاني الزجاج ٥/ ١١٣، والكشاف ٣/ ١٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٧، والبيان ٢/ ٤١٧، والمحرر ١٤/ ٢٥٦ - ٢٥٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣٦.

(٣) من معناه: أنه جمع أَهْيَم وهَيْماء، وهو الجمل والناقة التي أصابها الهيام، وهو داء مُعْطش تشرب منه الإبل إلى أن تموت أو تسقم سقماً شديداً.
وقيل: من الهيام، وهو الذهاب. لأن الجمل إذا أصيب به هام على وجهه. وقيل غير هذا.

ٱلدِّينِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[١]: «والجملة مَسُوقة من جهته تعالى بطريق الفذلكة[٢] مقررة لمضمون الكلام الملقَّن غير داخلة تحت القول».

نَحْنُ خَلَقْنَٰكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾

نَحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. خَلَقْنَٰكُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « خَلَقْنَٰكُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ « نحن ».

* وجملة « نَحْنُ خَلَقْنَٰكُمْ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَلَوْلَا : الفاء: حرف عطف. لَوْلَا : حرف تحضيض.

قال أبو السعود[٣]: «الفاء لترتيب التحضيض على ما قبلها، أي: فهلا تصدقون بالخلق...»

تُصَدِّقُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلَّق التصديق[٤]، أي: مفعوله، محذوف، والتقدير: فلولا تصدقون بخلقنا.

* والجملة معطوفة على الجملة « نَحْنُ خَلَقْنَا »؛ فلها حكمها.

---

(١) انظر تفسيره، ٥/٦٧٦، وحاشية الجمل ٤/٢٧٧.

(٢) تقدَّم بيان معنى الفذلكة، وأنها الجمع بعد التفريق. انظر ج ٢/١٥٨ من هذا الإعراب. وٱنظر حاشية الجمل ٤/٢٧٧.

(٣) أبو السعود ٥/٦٧٦.

(٤) البحر ٨/٢١١، والدر ٦/٢٦٣، وحاشية الجمل ٤/٢٧٧.

﴿ أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ۝٥٨ ﴾

أَفَرَءَيْتُم :

الهمزة: للاستفهام. والفاء: حرف عطف.

وتقدَّم في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ » بَسْطُ القول في تعقُّب أبي حيان للزمخشري في الهمزة والفاء. فارجع إليه.

رَأَيْتُم [(١)] : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. وهو بمعنى: أخبروني، ويأخذ مفعولين.

مَّا : اسم موصول في محل نصب مفعول به أول.

تُمْنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: تمنونه. وهو الضمير العائد على « مَّا ».

* جملة « تُمْنُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿ ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ ۝٥٩ ﴾

ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥ :

الهمزة: للاستفهام. أَنتُمْ : فيه وجهان[(٢)]:

١ - فاعل بفعل مقدَّر، أي: أتخلقونه، فلما حذف الفعل لدلالة ما بعده عليه انفصل الضمير. قالوا: وهذا من باب الاشتغال. ورَجّح أبو حيان هذا الوجه. ورَجَّحه الكرخي لأجل أداة الاستفهام.

٢ - يجوز أن يكون مبتدأً، وخبره جملة « تَخْلُقُونَهُۥ ».

---

(١) البحر ٨/ ٢١١، والدر ٦/ ٢٦٣، وفتح القدير ٥/ ١٥٦.

(٢) البحر ٨/ ٢١٠، والدر ٦/ ٢٦٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٨، ومغني اللبيب ٥/ ٢٢.

تَخْلُقُونَهُۥٓ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وفي الجملة وجهان:

١ - إذا كان « أَنتُمْ » فاعلاً لفعل محذوف، فالجملة هذه تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا أعربت « أَنتُمْ » مبتدأ، كانت جملة « تَخْلُقُونَهُۥٓ » في محل رفع خبر.

* وجملة « ءَأَنتُمْ . . . » الاستفهاميَّة في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « رأيتم ».

أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ :

أَمْ : فيها وجهان(١):

١ - منقطعة ، لأنه وقع بعدها جملة ، والمتصلة تعطف المفردات. والتقدير: بل أنحن الخالقون، وجوابه: نعم. والمنقطعة تقدر بـ «بل» وهمزة الاستفهام.

٢ - ذهب بعض النحاة إلى أنها متَّصلة، معادلة للهمزة في « ءَأَنتُمْ ».

وأجابوا عن وقوع الجملة بعدها: إن مجيء الخبر بعد « نَحْنُ » إنما جاء على سبيل التوكيد، ولو قال: أَمْ نَحْنُ ، لاكتفي به عن الخبر.

قال السمين: «قلتُ: ويؤيِّد كونها متَّصلة أنّ الكلام يقتضي تأويله، أيّ: الأمرين واقع، وإذا صلح ذلك كانت متصلة؛ إذ الجملة في تأويل مفرد. . . .».

نَحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلْخَٰلِقُونَ : خبر مرفوع، ومفعوله(٢) محذوف، أي: الخالقون.

* وجملة « نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٢١١، والدر ٦/ ٢٦٣، وأبو السعود ٥/ ٦٧٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٨، والمحرر ١٤/ ٢٥٧.

(٢) الدر ٦/ ٢٦٣.

﴿نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ۝٦٠﴾

نَحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. قَدَّرْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. بَيْنَكُمُ : ظرف مكان منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة، والظرف متعلِّق بالفعل قبله. ٱلْمَوْتَ : مفعول به منصوب.

* جملة « قَدَّرْنَا » في محل رفع خبر المبتدأ « نَحْنُ ».

* جملة « نَحْنُ قَدَّرْنَا . . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا : الواو: حرف عطف. أو للحال. مَا : نافية حجازيّة، نَحْنُ : ضمير في محل رفع ٱسم « مَا ». بِمَسْبُوقِينَ : خبر « مَا » مجرور لفظاً منصوب محلاً.

* والجملة[1] : ١ - معطوفة على الجملة الاسميّة السابقة.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال، من فاعل « قَدَّرْنَا ».

وسيأتي فيها وجه آخر، وهو أنها ٱعتراضيَّة بعد بيان تقدير ما بعدها في الإعراب.

﴿عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝٦١﴾

عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ :

عَلَىٰٓ : حرف جر. أَن : حرف مصدري ونَصْب وٱستقبال. نُّبَدِّلَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره « نَحْنُ ». أَمْثَٰلَكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وقال ٱبن الأنباري[2]: «أي: نبدِّلكم بأمثالكم. فحذف المفعول الأول وحرف الجرِّ من الثاني» ومثل هذا عند الهمذاني.

---

(١)

(٢) البيان ٤١٨/٢، والفريد ٤٢٠/٤، وكشف المشكلات/ ١٣١٧.

* جملة « نُبَدِّل » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل مجرور بعلى، وفي تعلُّقه ما يأتي[١]:

١ - متعلِّق « بِمَسْبُوقِينَ » وهو الظاهر عند السمين.

٢ - والثاني أنه متعلِّق بـ « قَدَّرْنَا ». أي: قدرنا بينكم على أن نبدل، أي: تموت طائفة، ونخلقها طائفة أخرى. ذكر معناه الطبري[٢].

فعلى هذا يكون قوله: « وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ » في الآية السابقة جملة ٱعتراضيّة، وهو ٱعتراض حسن. كذا عند السمين.

٣ - وذكر أبو السعود أنها حال من فاعل « قَدَّرْنَا ».

وقالوا في: « أَمْثَلَكُمْ »[٣]: إنه جمع «مِثْل»، والثاني: أنه جمع مَثَل، وهو الصفة، أي: نغير صفاتكم التي أنتم عليها، وننشئكم في صفات غيرها.

وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ :

الواو: حرف عطف. نُنْشِئَكُمْ : فعل مضارع معطوف على « نُّبَدِّلَ »، منصوب مثله. والفاعل: ضمير تقديره: « نَحْنُ ». والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

فِى : حرف جَرّ. مَا : اسم موصول في محل جَرّ، متعلِّق بالفعل « نُنشِئ ».

لَا : نافية. تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: تعلمونه. وهو الضمير الرابط.

* جملة « تَعْلَمُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « نُنْشِئَكُمْ » معطوف على جملة « نُّبَدِّلَ »؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٨/ ٢١١، والدر ٦/ ٢٦٣، والفريد ٤/ ٤٢٠، وفتح القدير ٥/ ١٥٧، والكشاف ٣/ ١٩٦، وأبو السعود ٥/ ٦٧٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٨.

(٢) انظر تفسير الطبري ٢٧/ ١١٣.

(٣) البحر ٧/ ٢١١، والدر ٦/ ٢٦٣، والكشاف ٣/ ١٩٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٨.

وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾

الواو: ٱستئنافيَّة. لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم. قَدْ : حرف تحقيق. عَلِمْتُمُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. ٱلنَّشْأَةَ : مفعول به منصوب. ٱلْأُولَىٰ : نعت منصوب.

* والجملة واقعة في جواب قسم لا محل لها من الإعراب.
* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَلَوْلَا : الفاء: حرف عطف. لَوْلَا : حرف تحضيض بمعنى « هلّا ».

تَذَكَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والأصل: تتذكرون.

* والجملة معطوفة على جملة جواب القسم؛ فلا محل لها من الإعراب.

أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية. انظر الآية/ ٥٨.

وكرَّر النحاس[1] هنا فذكر أنّ « مَا » تكون مصدراً، أي: حرثكم، ويجوز أن تكون بمعنى «الذي»، أي: أفرأيتم الحرث الذي تحرثون.

ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية. انظر الآية/ ٥٩: « ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ ».

لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾

لَوْ : حرف شرط غير جازم. نَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير

(١) إعراب القرآن ٣/ ٣٣٨.

تقديره «نحن». لَجَعَلْنَـٰهُ : اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». قال السمين[١]: «وأتى هنا بجواب « لَوْ » مقروناً باللام، وهو الأكثر؛ لأنه مُثبت».

جَعَلْنَـٰهُ: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. حُطَـٰمًا : مفعول به ثانٍ منصوب.

* جملة « جَعَلْنَـٰهُ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
* والجملة الشرطية ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَظَلْتُمْ : الفاء: حرف عطف. ظَلْتُمْ : أصله[٢]: ظَلِلْتُم، فحذفت عينه تخفيفاً. وهو فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع ٱسم «ظَلَّ».

تَفَكَّهُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. أي: تعجبون وتلاومون.

* والجملة في محل نصب خبر «ظل».
* وجملة « فَظَلْتُمْ . . . » معطوفة على جملة الجواب « لَجَعَلْنَـٰهُ »؛ فلها حكمها.

إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾

إِنَّا : أصلها: إِنَّنَا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير متصل في محل نصب ٱسم «إنّ». لَمُغْرَمُونَ : اللام: هي المزحلقة المؤكَّدة. مُغْرَمُونَ[٣]: خبر مرفوع.

---

(١) الدر ٦/ ٢٦٤، وٱنظر البحر ٨/ ٢١٢، ذكر أن دخول اللام وحذفها كلاهما فصيح. وذكر بعضهم أنه من شواذ التخفيف، ثم جعل ذلك لغة للحجاز. انظر كتابي «معجم القراءات» ٩/ ٣١٢.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٣، والفريد ٤/ ٤٢٠ - ٤٢١، والبيان ٢/ ٤١٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٩.

(٣) معنى « مُغْرَمُونَ »: مُعَذَّبون من الغرام، وهو أشد العذاب.
وذكر الزمخشري أنه الهلاك. البحر ٨/ ٨١٣، والكشاف ٣/ ١٩٦ - ١٩٧.

* وقال السمين[١]: «وقبل هذه الجملة قول مقدَّر على كلتا[٢] القراءتين، وذلك في محل نَصْب على الحال، تقديره: فظلتم تفكهون قائلين، أو تقولون إنا لمغرمون»، ومثل هذا عند شيخه أبي حيان.

وذكر أبو السعود أن جملة القول حال من فاعل « تَفَكَّهُونَ ».

وعلى ما تقدَّم تكون الجملة في محل نصب مقول للقول المقدَّر.

بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٦٧﴾

بَلْ : حرف إضراب. نَحْنُ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

مَحْرُومُونَ : خبر مرفوع.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فهي مثلها في محل نصب مقول للقول المقدَّر.

أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾

أَفَرَءَيْتُمُ : تقدَّم[٣] إعراب مثله في الآية/ ٥٨.

ٱلْمَآءَ : مفعول به أول منصوب. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل نصب صفة لـ « ٱلْمَآءَ ». تَشْرَبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: تشربونه. وهو الضمير العائد.

---

(١) البحر ٦/ ٢١٢، والدر ٦/ ٢٦٤، وأبو السعود ٥/ ٦٧٧، وفتح القدير ٥/ ١٥٧، ومعاني الزجاج ٥/ ١١٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٩، والمحرر ١٤/ ٢٦١.

(٢) قراءة «إنّا» بهمزة واحدة على الخبر. وقراءة «أإننا» بهمزتين محققتين على الاستفهام. والأولى قراءة الجمهور، والثانية قراءة بعض القراء، وهي رواية شُعبه والمفضّل عن عاصم. انظر كتابي «معجم القراءات» ٩/ ٣١٣.

(٣) وانظر إعراب النحاس ٣/ ٣٣٩.

❊ جملة « تَشۡرَبُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قال النحاس[١]: « ٱلَّذِي : في موضع نصب. و« تَشۡرَبُونَ » صلته، والتقدير: تشربونه، حذفت الهاء لطول الاسم، وحَسُن ذلك لأنه رأس آية».

﴿ ءَأَنتُمۡ أَنزَلۡتُمُوهُ مِنَ ٱلۡمُزۡنِ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡمُنزِلُونَ ٦٩ ﴾

ءَأَنتُمۡ : ما ذكر في الآية/ ٥٩ جائز هنا.

وذكرنا من قبل وجهين:

الأول: أنه فاعل لفعل محذوف يفسِّره ما بعده.

والثاني: أنه مبتدأ وخبره ما بعده.

أَنزَلۡتُمُوهُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم للجمع. والواو: حرف إشباع. والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِنَ ٱلۡمُزۡنِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل «أنزل». و ٱلۡمُزۡنِ : السحاب.

❊ وجملة « أَنزَلۡتُمُوهُ » على ما تقدَّم بيانه فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « أَنتُمْ ».

٢ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

❊ والجملة[٢] الاسميّة أو الفعليّة في محل نَصْب مفعول به ثانٍ لـ « رَأَيتُم »، وإذا كانت «رأى» بصرية فالجملة استئنافيَّة. الوجهان عند الشهاب.

أَمۡ : حرف عطف. نَحۡنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلۡمُنزِلُونَ : خبر مرفوع.

❊ والجملة معطوفة على جملة « ءَأَنتُمۡ أَنزَلۡتُمُوهُ »؛ فلها حكمها.

---

(١) وانظر إعراب النحاس ٣/ ٣٣٩.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ١٤٧.

لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾

لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٦٥: « لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا ».

وفَرْقُ ما بينهما أنّ جواب « لَوْ » في الموضع الأول ٱقترن باللام، وهنا جاء مجرَّداً منها. قال أبو حيان[1]: «ودخلت اللام في « لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا » وسقطت في قوله: « جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا » وكلاهما فصيح.

وطوّل الزمخشري في ذلك. ومُلَخَّصه أنّ الحرف إذا كان في مكان وعُرِف وٱشتُهر في ذلك المكان جاز حذفه لشهرة أمره، فإنّ اللام علم لٱرتباط الجملة الثانية بالأولى، فجاز حذفه ٱستغناء بمعرفة السامع، وذكر في كلامه أن الثاني ٱمتنع لٱمتناع الأول، وليس كما ذكر **إنما هذا قول ضعفاء المعربين**. . . .، ثم قال: ويجوز أن يُقال: إن هذه اللام مفيدة معنى التوكيد لا محالة، وأدخلت في آية المطعوم دون آية المشروب للدلالة على أنّ أمر المطعوم مقدَّم على أمر المشروب، وأنّ الوعيد بفقده أشدّ وأصعب، من قبل أن المشروب إنما يحتاج إليه تبعاً للمطعوم؛ ولهذا قُدِّمت آية المطعوم على آية المشروب».

فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ : الفاء: حرف عطف. لَوْلَا : حرف تحضيض بمعنى «هَلّا».

تَشْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: الله.

❊ والجملة معطوفة على الجملة الشرطية قبلها؛ فلها حكمها.

أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ ﴿٧١﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٦٨ « أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ».

---

(١) البحر ٨/ ٢١٢، وٱنظر الكشاف ٣/ ١٩٧، وأبو السعود ٥/ ٦٧٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٩، والدر ٦/ ٢٦٤ - ٢٦٥، ومغني اللبيب ٦/ ٥١١، «حذف لام الجواب».

ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ ﴿٧٢﴾

انظر إعراب الآيتين/ ٥٨ - ٥٩

وتقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٦٤. « ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ » ومثلها ما جاء في الآية/ ٦٩ « ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ . . . ».

نَحْنُ جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ ﴿٧٣﴾

نَحْنُ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. جَعَلْنَٰهَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ها: ضمير في محل نصب مفعول به أول. تَذْكِرَةً : مفعول به ثان منصوب. وَمَتَٰعًا : معطوف على « تَذْكِرَةً » منصوب مثله. لِّلْمُقْوِينَ [(١)]: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تَذْكِرَةً »، أو بمحذوف نعت، أي: تذكرة كائنة للمقوين.

* جملة « جَعَلْنَٰهَا . . . » في محل رفع خبر « نَحْنُ ».
* جملة « نَحْنُ جَعَلْنَٰهَا . . . » :

١ - ٱستئنافية تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾

فَسَبِّحْ : الفاء: مُفْصِحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر على ما مضى بيانه فسبِّحْ. . . .

وقال أبو السعود[(٢)]: «الفاء: لترتيب ما بعدها على ما عَدَّد من بدائع صنعه تعالى. . .».

---

(١) يُقال: أقوى الرجل: إذا دخل في الأرض القواء، وهي القفر، مثل أَصْحَر، وأَتْهَمَ، وأَنْجَدَ، إذا دخل في هذه المواضع، انظر الدر ٦/ ٢٦٥.

(٢) أبو السعود ٥/ ٦٧٨، وفتح القدير ٥/ ١٥٩.

سَبِّحْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

بِٱسۡمِ [(١)]: جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

أو الباء: حرف جَرّ زائد. اسم: مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

- قال الجَمَل: «قوله: زائد، أي: **لفظ « بِٱسۡمِ » زائد**. و« سَبِّحْ » يتعدى بنفسه وبحرف الجر، فالمعنى: سبح ربك. فالباء: زائدة، والاسم باق على معناه، أو بمعنى الذات، أو بمعنى الذِّكر، أو **الباء متعلِّقة بمحذوف**، وقيل: زائدة وتعقبه الحلبي بأنه خلاف الأصل.

وجوَّز **كونها للحال**، أي: على سبيل التبرك بٱسم ربك كقوله: « **وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ** » [البقرة/ ٣٠] أو للتعدية».

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱلۡعَظِيمِ [(٢)]: نعت لـ « رَبّ »، أو لـ « ٱسۡمِ »، وهو على الحالين مجرور.

※ والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

فائدة في «بٱسم»

قال الجَمَل[(٣)]: «أثبتوا ألف الوصل هنا في « ٱسۡمِ رَبِّكَ » لأنه لم يكثر دَوْرُه كثرته في البسملة. وحذفوه منها [أي: من البسملة] لكثرة دَوْرها، وهم شأنهم الإيجاز وتقليل الكثير إذا عُرِف معناه. وهذا معروف لا يُجهَل، وإثبات ما أثبت من أشكاله مما لا يكثر دليل على الحذف منه؛ ولذا لا تُحذف مع غير الباء في «اسم الله»و ولا مع الباء في غير الجلالة الكريمة من الأسماء....». ونقل هذا عن تفسير الخطيب.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٨٠.

(٢) الكشاف ٣/ ١٩٧، وأبو السعود ٥/ ٦٧٨.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٢٨٠.

فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾

فَلَآ : الفاء: ٱستئنافيَّة. لَآ : فيه ما يأتي(١):

١ - حرف نفي، والمنفي بها محذوف، وهو كلام الكافر والجاحد، والتقدير: فلا صِحَّة لما يقول الكفَّار، ثم جاء القسم.
وضُعِّف هذا الوجه لحذف ٱسم « لَآ » وخبرها. كذا عند السمين.
وهو تابع فيه لشيخه قال أبو حيان «قاله سعيد بن جُبَيْر، وبعض النحاة، ولا يجوز....».

٢ - وذهب الفراء إلى أنها نفي. والمعنى: ليس الأمر كذلك، ثم ٱستأنف، فقال: أقسم.

٣ - لَآ : زائدة للتوكيد، والتقدير: فأقسم. قالوا: ويؤيِّد هذا قوله بعدُ « وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ » وذكر القرطبي أنها صلة عند أكثر المفسرين.

٤ - أنها لام الابتداء، والأصل: فَلَأُقسم، ثم أشبعت الفتحة فتولَّدَ عنها ألف، فصارت: فلا أقسم.
قال الهمذاني: «وهو تعسُّف».

٥ - وقيل إن « لَآ » هنا حرف تنبيه بمنزلة « أَلَا ».

أُقۡسِمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

بِمَوَٰقِعِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. ٱلنُّجُومِ : مضاف إليه.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٢١٣، والدر ٦/ ٢٦٦، والفريد ٤/ ٤٢١، وأبو السعود ٥/ ٦٧٨، وفتح القدير ٥/ ١٥٩ - ١٦٠، ومعاني الزجاج ٥/ ١١٥، والكشاف ٣/ ١٩٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٠، والمحرر ١٤/ ٢٦٥ - ٢٦٦، ومجاز القرآن ٢/ ٢٥٢، وحاشية الشهاب ٨/ ١٤٨.

وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾

الواو: ٱعتراضيَّة. إِنَّهُ: إنَّ: حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ». لَقَسَمٌ: اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. قَسَمٌ: خبر «إنّ» مرفوع.

※ والجملة ٱعتراضيَّة[1] بين القسم وجوابه، وهو قوله: « إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ »، فهي ٱعتراض في ٱعتراض، فهي ٱعتراض بين القسم والمقسم عليه.

لَّوْ: حرف شرط غير جازم.

تَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: ذلك. عَظِيمٌ: نعت لـ « قَسَمٌ » مرفوع مثله.

※ وجملة « لَّوْ تَعْلَمُونَ »[1] ٱعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب، ٱعترضت بين الموصوف والصفة.

※ وجملة جواب الشرط محذوفة.

قال السمين[1]: «والمُقْسَمُ عليه قوله: « إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ »، وعلى هذا يكون في الكلام ٱعتراضان:

أحدهما: الٱعتراض بقوله: « وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ » بين المقسم والمقسم عليه.

والثاني: الٱعتراض بقوله: « لَّوْ تَعْلَمُونَ » بين الصفة والموصوف.

وأبى ٱبن عطية أن يجعل قوله: « وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ » ٱعتراضاً، فقال: « إِنَّهُ لَقَسَمٌ » توكيد للأمر، وتنبيه على تعظيم المقسم به، وليس هذا بٱعتراض بين الكلامين، بل هذا معنى قصد التهمُّم به، وإنما الٱعتراض قوله « لَّوْ تَعْلَمُونَ » ومثل هذا عند شيخه أبي حيان.

---

(١) البحر ٨/ ٢١٤، والدر ٦/ ٢٦٧، والفريد ٤/ ٤٢١، والعكبري/ ١٢٠٦، وفتح القدير ٥/ ١٦٠، وأبو السعود ٥/ ٦٧٨، والكشاف ٣/ ١٩٨، و١/ ٣٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨١، والبيان ٢/ ٤١٨، والمحرر ١٤/ ٢٦٨، وحاشية الشهاب ٨/ ١٤٩، ومغني اللبيب ٥/ ٧١، ٨٤.

قلتُ: وكونه توكيداً ومنبهاً على تعظيم المقسيم به لا ينافي الاعتراض، بل هذا معنى الاعتراض وفائدته.

﴿إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ۝٧٧﴾

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

لَقُرْءَانٌ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. قُرْءَانٌ : خبر «إنّ» مرفوع. كَرِيمٌ : نعت مرفوع.

* والجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

﴿فِى كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ ۝٧٨﴾

فِى كِتَٰبٍ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « قُرْءَانٌ »، أي: قرآن كريم كائن في كتاب. . .

٢ - متعلِّق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: هو كائن في كتاب. . . . وتكون الجملة في محل رفع صفة لـ « قُرْءَانٌ »، أو حالاً منه.

٣ - متعلِّق بمحذوف حال من الضمير المنويّ في « كَرِيمٌ ».

ذكر هذه الأوجه الثلاثة العكبري والهمذاني.

مَّكْنُونٍ : نعت مجرور.

﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ۝٧٩﴾

لَّا : فيها وجهان[2]:

---

(١) الفريد ٤/ ٤٢٢ - العكبري/١٢٠٦.

(٢) البحر ٨/ ٢١٤، والدر ٦/ ٢٦٧ - ٢٦٨، والعكبري/١٢٠٦، والفريد ٤/ ٤٢٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٤، وأبو السعود ٥/٦٧٨، والكشاف ٣/ ١٩٨، وحاشية الجمل =

١ - نافية. يَمَسُّهُۥٓ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به.
إِلَّا : أداة حصر.
ٱلْمُطَهَّرُونَ : فاعل مرفوع.

* وفي الجملة على هذا الوجه قولان:

أ - في محل جرٍّ صفة لـ « كِتَٰبٍ »، والمراد بكتاب اللوح المحفوظ، وٱلْمُطَهَّرُونَ : الملائكة أو المطهرون هم المكلّفون.

ب - الجملة في محل رفع صفة لـ « قُرْءَانٌ ».
و ٱلْمُطَهَّرُونَ: الملائكة فقط، أي: لا يطلع عليه أحد، أو لا يمسُّ لوحه.

وذكر مكي النفي عن ٱبن عباس ومجاهد وقتادة.

٢ - لَّا : ناهية، والفعل « يَمَسُّ » مجزوم، ولو فُكّ الإدغام لظهر الجزم، أي: لا يَمْسَسْهُ، فلما وقع الإدغام حُرِّك آخره بالضم من أجل ضمير الغائب المذكر؛ فهو فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون؛ وحال دون ظهوره حركة الإدغام. وضعَّف ٱبن عطية وجه النهي، ورأى النهي أجنبياً معترضاً بين الصفات. وتعقَّبه أبو حيان والسمين بأن « تَنزِيلٌ » ليس صفة، بل يجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف.

ورَدّ وجه النهي ٱبن الأنباري فقال: « لَّا : نافية، لا ناهية؛ ولهذا كان « يَمَسُّهُۥٓ » مرفوعاً».

= ٢٨١/٤، والبيان ٤١٨/٢، والمحرر ٢٦٩/١٤ - ٢٧٠، «والقول بأن « لَّا يَمَسُّهُۥٓ » نهي، قول فيه ضعف وذلك أنه إذا كان خبراً فهو في موضع الصِّفة، وقوله تعالى بعد ذلك: « تَنزِيلٌ » صفة أيضاً، فإذا جعلناه نهياً جاء معنى أجنبياً معترضاً بين الصفات، وذلك لا يحسن في وصف الكلام. فتدبره». وحاشية الشهاب ١٤٩/٨.

﴿ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٨٠ ﴾

تَنزِيلٌ : فيه وجهان(١):

١ - صفة أخرى لـ « قُرْءَانٌ ». وهو قول ٱبن عطية والزمخشري وغيرهما. وبينتُ لك من قبلُ أن أبا حيان وتلميذه السمين لم يُسَلِّما بالوصفية، وجعله الزجاج صفة لقوله: « كَرِيمٌ ».

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هو تنزيل، وهو الراجح عند أبي حيان والسمين. وذكره الزجاج، والزمخشري.

قلنا: لا يمنع عندئذ أن تكون الجملة في محل رفع صفة لـ « قُرْءَانٌ ». ويكون في هذا رَدّ على الشيخين أبي حيان والسمين.

مِّن رَّبِّ : جارٌ ومجرور، وفي تعلُّقه قولان(٢):

١ - متعلِّق بـ « تَنزِيلٌ ».

٢ - أو بمحذوف صفة، أي: تنزيل كائن من رب العالمين.

ٱلْعَٰلَمِينَ : مضاف إليه مجرور، وهو ملحق بجمع المذكَّر السالم.

﴿ أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ ۝٨١ ﴾

أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري. الفاء: حرف ٱستئناف.

بِهَٰذَا (٣): جارٌ ومجرور، متعلِّق بالخبر «مدهنون». الحديث: بدل من ٱسم الإشارة مجرور مثله، أو نعت، أو عطف بيان.

---

(١) البحر ٨/ ٢١٤، والدر ٦/ ٢٦٨، والفريد ٤/ ٤٢٣، وفتح القدير ٥/ ١٦١، والعكبري/ ١٢٠٦، وأبو السعود ٥/ ٦٧٩، ومعاني الزجاج ٥/ ١١٦، والكشاف ٣/ ١٩٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨١، والمحرر ١٤/ ٢٧١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٨٧.

(٢) الدر ٦/ ٢٦٨.

(٣) الدر ٦/ ٢٦٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٢.

قال السمين: «أفبهذا: متعلِّق بالخبر، وجاز تقدُّمه على المبتدأ لأن عامله يجوز فيه ذلك، والأصل: أفأنتم مدهنون بهذا الحديث؟».

أَنتُم : ضمير في محل رفع مبتدأ. مُّدْهِنُونَ : خبر مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾

الواو: حرف عطف. تَجْعَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. رِزْقَكُمْ : مفعول به أول منصوب.

قالوا: ثمة محذوف، أي(١): شكر رزقكم. أو بدل شكر رزقكم.

والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَنَّكُمْ : أن: حرف ناسخ. والكاف: ضمير في محل نصب ٱسم «أنّ».

تُكَذِّبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ومتعلَّقه محذوف، أي: تكذبون بهذا الخبر.

* جملة « تُكَذِّبُونَ » في محل رفع «أنّ».

«أنّ» وما بعدها في تأويل مصدر، وهو المفعول الثاني(٢)، أي: تجعلون رزقكم تكذيبكم.

* وجملة « تَجْعَلُونَ »(٣) معطوفة على الخبر المتقدِّم « مُّدْهِنُونَ »؛ فهي في محل رفع نقله الجمل عن شيخه.

---

(١) وقالوا: الرزق هو الشكر في لغة أزدشنوءة. وقيل: الرزق هو المطر.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٢٨٢ نقل ذلك عن شيخه.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٢٨٢.

فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾

فَلَوْلَآ : الفاء: للاستئناف، لَوْلَآ : حرف تحضيض، معناه هَلّا.

إِذَا [١] : ظرف مجرَّد من معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب.

والعامل فيه «ترجعونها»، والتقدير: فلولا ترجعون النفس إذا بلغت الروح الحلقوم. وترجعون: المقدَّر دَلّ عليه ما جاء بعدُ.

وإذا قدرت أنها شرط فإن الجواب محذوف يغني عنه جواب «إنْ» في الآية/ ٨٦.

بَلَغَتِ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل: ضمير مستتر يعود على الروح. فهو عائد على غير مذكور يدلُّ عليه السِّياق.

ٱلْحُلْقُومَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « بَلَغَتِ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا ».

* وجملة « فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾

الواو: للحال. أَنتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

حِينَئِذٍ : حِينَ : ظرف منصوب متعلّق بـ « تَنظُرُونَ ». و« إذ »[٢] مبنيّ على السكون في محل جَرّ بالإضافة. والتنوين عوض عن جملة محذوفة، أي: حين إذ بلغت الروح الحلقوم.

وزعم الأخفش أن التنوين للصَّرْف، وأن الكسر في « إذ » للإعراب.

تَنظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ومعموله محذوف، أي: تنظرون إلى ما هو فيه من الغمرات.

---

(١) البحر ٨/ ٢١٤، والدر ٦/ ٢٦٩، وأبو السعود ٥/ ٦٧٩، ومجمع البيان ٩/ ٢٨٦.

(٢) البحر ٨/ ٢١٥، والدر ٦/ ٢٦٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٢.

* والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « أَنتُمْ ».

* والجملة « وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ »[١]: في محل نَصْب حال من الفاعل المستتر في « بَلَغَتِ »، وهي لا تحتاج إلى رابط لٱقترانها بالواو، والكفاية الواو.

وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾

الواو: للحال. نَحْنُ: ضمير في محل رفع مبتدأ. أَقْرَبُ: خبر المبتدأ مرفوع.

إِلَيْهِ: جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « أَقْرَبُ ». مِنكُمْ: جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « أَقْرَبُ ».

وَلَٰكِن: الواو: حرف عطف. لَٰكِن: حرف ٱستدراك.

لَّا: نافية. تُبْصِرُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محَلِّ رفع فاعل. ومتعلَّق الفعل محذوف، أي: لا تبصروننا، أو لا تبصرون ما أمامكم من أعوان ملك الموت، وقد تكون من البصيرة فلا تحتاج إلى هذا التقدير.

* وجملة « نَحْنُ أَقْرَبُ » فيها ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب حال. أي: تنظرون في هذه الحالة التي تخفى عليكم. فهي حالٌ في حالٍ تقدَّمت، فهي متداخلة.

٢ - ٱستئنافيَّة، وجملة الٱستئناف معترضة، كذا عند السمين، فقد ٱعترضت بين متعاطفين « تَنظُرُونَ... وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ».

* وجملة « وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ »:

١ - معطوفة عل يجملة الحال قبلها.

٢ - أو معطوفة على جملة « وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ » في الآية السابقة.

---

(١) الدر ٦/ ٢٦٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٢، وحاشية الشهاب ٨/ ١٥٠.

(٢) الدر ٦/ ٢٦٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٢.

فَلَوۡلَآ إِن كُنتُمۡ غَيۡرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾

فَلَوۡلَآ : الفاء: حرف عطف. لَوۡلَآ : حرف تحضيض، وهي مكررة للتوكيد، فهي مؤكِّدة لما تقدّم في الآية/ ٨٣.

قال الزمخشري[(١)]: «ترتيب الآية: فلولا ترجعونها إذا بلغت الحلقوم إن كنتم غير مدينين، ولولا الثانية مكررة للتوكيد».

وقال السمين[(١)]: «فيكون التقدير: فلولا فلولا ترجعونها، من باب التوكيد اللفظي».

إن : حرف شرط جازم. كُنتُمۡ : فعل ماض ناسخ في محل جزم بـ «إنْ» فعل الشرط. والتاء : في محل رفع ٱسم «كان».

غَيۡرَ : خبر « كان » منصوب. مَدِينِينَ : مضاف إليه مجرور.

- وجواب[(٢)] الشرط «إنْ» محذوف عند البصريين لدلالة « لَوۡلَآ » عليه، أو هو مقدَّم عند من يرى ذلك.
- وذهب أبو البقاء[(٢)] إلى أن « تَرۡجِعُونَهَآ » جواب « لَوۡلَآ » الأولى، وأغنى ذلك عن جواب الثانية. وقيل عكس ذلك.
- وذهب ٱبن عطية إلى أن « تَرۡجِعُونَهَآ » سَدّ مَسَدّ الأجوبة الثلاثة.

وقال الهمذاني: «شرط دخل على شرط، والجواب متعلّق بهما، والتقدير: إن كنتم صادقين غير مدينين فٱرجعوهما. . . .».

---

(١) الكشاف ٣/ ١٩٨، والبحر ٨/ ٢١٥، والدر ٦/ ٢٦٩، والعكبري/ ١٢٠٦، والفريد ٤/ ٤٢٣، وأبو السعود ٥/ ٦٧٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٣، وفتح القدير ٥/ ١٦٢.

(٢) البحر ٨/ ٢١٥، والدر ٦/ ٢٦٩، والعكبري/ ١٢٠٦، والفريد ٤/ ٤٢٣، وأبو السعود ٥/ ٦٧٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٣، والمحرر ١٤/ ٢٧٦.

تَرْجِعُونَهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٨٧﴾

تَرْجِعُونَهَآ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

وذكرنا حكم الجملة فيما تقدَّم في الآية السابقة، فأرجع إليها.

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ، في محل جزم بـ «إنْ».

والتاء: في محل رفع أسم «كان». صَٰدِقِينَ : خبر «كان» منصوب.

وجواب الشرط محذوف، أي: فَهَلّا رجعتم بنفس الميت.

* وجملة الشرط أستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾

فَأَمَّآ : أستئنافيَّة. أَمَّآ : حرف شرط وتفصيل.

تقدَّم إعراب « أَمَّآ » في الآية/٢٦ من سورة البقرة، ومواضع أخرى.

وكرر ذلك أبن الأنباري: فقال[1]: « أَمَّآ : حرف معناه التفصيل يفيد معنى الشرط، بمنزله «مهما»، جوابه قوله: « فَرَوْحٌ ».

إِن : حرف شرط آخر، وهو جازم، فقد وقع شرط بعد شرط. كَانَ : فعل ماض ناسخ في محل جزم بـ «إن». وأسم كان: ضمير مستتر. مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ : جارّ ومجرور متعلِّق بالخبر.

وجواب الشرط[2]:

١ - هو لـ « أَمَّآ »، وهو قول سيبويه.

---

(١) البيان ٢/٤١٩، والبحر ٨/٢١٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٥٤، وأنظر مغني اللبيب ١/ ٣٥١ وما بعدها.

(٢) البحر ٨/٢١٦، والدر ٦/ ٢٧٠، والفريد ٤/٤٢٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٥٤، والعكبري/١٢٠٦، وحاشية الجمل ٤/٢٨٣، والبيان ٢/٤١٩، وإعراب النحاس ٣/٣٤٤، وكشف المشكلات/١٣١٩، ومغني اللبيب ١/ ٣٦٥.

٢ - جواب « إنْ » وجواب الأخرى محذوف لدلالة المنطوق عليه.
وهو للفارسي في أحد قوليه، وله قول آخر كسيبويه.

٣ - الجواب لهما معاً. وهو للأخفش.

* وجملة الشرط ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾

فَرَوْحٌ : الفاء: هي فاء الجزاء. رَوْحٌ [١] : مبتدأ مرفوع، وخبره مقدَّر، أي: فله روح. أو هو خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: فجزاؤه روح.

- قال السمين: «ويجوز أن يقدَّر [أي: الخبر] بعده لٱعتماده على فاء الجزاء».

وَرَيْحَانٌ : معطوف على « رَوْح ». وَجَنَّتُ : معطوف على « رَوْح ».

نَعِيمٍ : مضاف إليه.

* وجملة[٢] « فَرَوْحٌ » جواب الشرط المتقدِّم «إما» أو «إنْ»، أو جواب لهما معاً.

وذهب ٱبن الأنباري إلى أن الفاء في جواب «أمّا» و«أمّا»، وجوابها في موضع جواب «إنْ» وإن كانت متقدِّمة عليه.

قال أبو حيان[٢]: «إذا ٱجتمع شرطان كان الجواب للسابق منهما، وجواب الثاني محذوف، ولذلك كان فعل الشرط ماضي اللفظ أو مصحوباً بـ «لم»، وأغنى عنه جواب «أما». هذا مذهب سيبويه. وذهب أبو علي الفارسي إلى أن الفاء جواب «إنْ» وجواب «أمّا» محذوف. وله قول موافق لمذهب سيبويه.

---

(١) البحر ٨/٢١٦، والدر ٦/ ٢٧٠، وفتح القدير ٥/ ١٦٢، والعكبري/١٢٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٣، ومعاني الأخفش/٤٩٣، وحاشية الشهاب ٨/ ١٥١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٤٩.

(٢) البحر ٨/ ٢١٦، والدر ٦/ ٢٧٠، والفريد ٤/ ٤٢٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٤، والعكبري/١٢٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٣، والبيان ٢/ ٤١٩، وإعراب النحاس ٣/ ٣٤٤ - ٣٤٥، وكشف المشكلات/ ١٣١٩.

وذهب الأخفش إلى أن الفاء جواب لـ «إما» والشرط معاً، وقد أبطلنا هذين المذهبين في كتابنا المسمى بالتذييل والتكميل في شرح التسهيل».

﴿وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ۝٩٠﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية/ ٨٨ المتقدِّمة.

﴿فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ۝٩١﴾

فَسَلَٰمٌ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. سَلَٰمٌ [١] : مبتدأ مرفوع. لَّكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر.

أي: سلام كائن لك... وعند الفراء: فذلك مُسَلَّم لك.

* والجملة جواب «أمّا»، أو جواب «إنْ»، أو جواب لهما معاً، وتقدَّم تفصيل هذا في الآية/ ٨٩ « فَرَوْحٌ ... » وعند الأخفش[٢]: «أي: فيقال: سلام لك»، فالجملة على هذا مقول القول. والقول المقدَّر هو جواب الشرط».

مِنْ أَصْحَٰبِ : جارّ ومجرور. ٱلْيَمِينِ : مضاف إليه مجرور.

والجارّ متعلّق بالخبر الأول، أو بمحذوف خبر ثان، أو بمحذوف حال من الكاف في « لَّكَ ».

﴿وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ۝٩٢﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية. انظر الآية/ ٨٨.

---

(١) الدر ٦/ ٢٧٠ - ٢٧١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٥، ومعاني الفراء ٣/ ١٣١.

(٢) معاني القرآن/ ٤٩٣.

فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾

فَنُزُلٌ : الفاء: رابطة لجواب الشرط. نُزُلٌ [١]: مبتدأ، وخبره محذوف، أي: فنزل كائن له. قال الهمذاني: «أي: فله نزل أو فَرِزْقٌ نزل».

مِّنْ حَمِيمٍ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف صفة[٢] لـ « نُزُلٌ ».

※ والجملة جواب «إمّا»، أو جواب «إنْ»، أو جواب لهما معاً.

وتقدَّم هذا مفصَّلاً في الآية/ ٨٩.

وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾

الواو: حرف عطف. تَصْلِيَةُ [٣] : معطوف على « نُزُلٌ » مرفوع مثله.

جَحِيمٍ : مضاف إليه مجرور.

إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٩٥﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة مبنيّ على السكون في محل نصب اسم «إنّ». لَهُوَ : اللام: المزحلقة المؤكّدة. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ويجوز أن يكون « هُوَ » ضمير فَصْل لا محل لها من الإعراب. و حَقُّ : خبر «إنّ».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٥، والعكبري/ ١٢٠٦، وفتح القدير ٥/ ١٦٢، والفريد ٤/ ٤٢٤، وأبو السعود ٥/ ٦٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٤٩.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٥.

(٣) البحر ٨/ ٢١٦، والدر ٦/ ٢٧١، وفتح القدير ٥/ ١٦٢، والفريد ٤/ ٤٢٤، والكشاف ٣/ ١٩٩.

حَقُّ : خبر المبتدأ « هُوَ » مرفوع، أو خبر «إنّ» على تقدير الفصل.

ٱلْيَقِينِ : مضاف إليه مجرور. قال مكي(١): « ٱلْيَقِينِ : نعت قام مقام المنعوت تقديره: حق الخبر اليقين».

* جملة « لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ » ٱستئنافيّة بيانيّة.

فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٧٤ مما تقدَّم.

وكرَّر السمين الإعراب هنا على ما يأتي(٢):

بِٱسْمِ :

١ - يجوز أن تكون الباء للحال، أي: فسبّح ملتبساً بٱسم ربك على سبيل التبرُّك.

٢ - وأن تكون للتعدية على أن « سَبِّحْ » يتعدّى بنفسه تارة، كقوله: « سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ» [الأعلى/ ١]. أو بحرف الجرِّ تارة كهذه.

قال: «وٱدّعاء زيادتها خلاف الأصل».

ٱلْعَظِيمِ (٣) : يجوز أن يكون صفة للاْسم، وأن يكون لـ « رَبِّكَ »؛ لأن كلاً منهما مجرور.

وكُرِّر هذا في البحر عند أبي حيان، مختصراً.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٥.

(٢) الدر ٦/ ٢٧١، والبحر ٨/ ٢١٦، وفتح القدير ٥/ ١٦٢، والعكبري/ ١٢٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٤.

(٣) الدر ٦/ ٢٧١، والبحر ٨/ ٢١٦، وفتح القدير ٥/ ١٦٢، والعكبري/ ١٢٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٤.

٥٧ - سُورَةُ الحَدِيدِ

إعراب سورة الحديد

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١﴾

سَبَّحَ: فعل ماض. لِلَّهِ: اللام: فيها قولان(١):

١ - زائدة للتأكيد، مثل: نَصَحْتُ لزيد، وشكرتُ له؛ إذ يقال: سبحتُ الله، وعلى هذا الوجه يكون لفظ الجلالة مجروراً لفظاً منصوباً محلاً. قال أبو حيان: «فجيء باللام لتقوية وصول الفعل إلى المفعول».

٢ - اللام للتعليل، أي: أحدث التسبيح لأجل الله. والجارُّ متعلِّق بالفعل «سبّح».

مَا(٢): اسم موصول في محل رفع فاعل.

وذهب الهمذاني إلى أنها نكرة موصوفة عند أهل البصرة، ولا تكون موصولة عندها.

وذكر هذا في « وَٱلۡأَرۡضِۖ » وهذا يقتضي أن تكون « مَا » المذكورة كالمحذوفة.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جار ومجرور، متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة، أي: ما يوجد

---

(١) البحر ٨/ ٢١٧، والدر ٦/ ٢٧٢، وأبو السعود ٥/ ٦٨١، والفريد ٤/ ٤٢٧، وفتح القدير ٥/ ١٦٥، والكشاف ٣/ ١٩٩، وحاشية الشهاب ٨/ ١٥٢.

(٢) الفريد ٤/ ٤٢٧ - ٤٢٨، والمحرر ١٤/ ٢٨٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٦ «أي: وما في الأرض، ثم حذفت «ما» على أنها نكرة وموصوفة، قامت الصفة، وهي «الأرض»، مقام الموصوف وهو «ما» المحذوفة، ولا يحسن أن تكون «ما» بمعنى الذي فتحذف لأن الصِّلة لا تقوم مقام الموصول عند البصريين، وتقوم الصفة مقام الموصوف عند الجميع، فحمله على الإجماع أولى من حمله على الاختلاف».

في السماوات. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله أو هو على تقدير: وما في الأرض. كذا عند الهمذاني.

* والجملة ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ : الواو: للحال. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلْعَزِيزُ : خبر أول مرفوع. ٱلْحَكِيمُ : خبر ثانٍ مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال من لفظ الجلالة المتقدِّم « لِلَّهِ ».

لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾

لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٨٩ من سورة آل عمران: « وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ».

قال السمين[١]: « لَهُۥ مُلْكُ » جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

يُحْىِۦ وَيُمِيتُ :

تقدَّم إعرابهما في سورة البقرة/ ٢٥٨، ومواضع أخرى.

قال السمين[٢]: «وقوله: « يُحْىِۦ وَيُمِيتُ » يجوز في الآية ثلاثة أوجه:

١ - أحدها أنها لا محل لها كالتي قبلها [أي: فهي مستأنفة].

٢ - أنها خبر مبتدأ مضمر، أي: هو يحيي ويميت.

٣ - أنها في محل نصب حال من الضمير في « لَهُۥ »، والعامل هو الٱستقرار».

ومثل هذا النصّ مثبت عند شيخه أبي حَيّان، فهو تابع له.

---

(١) الدر ٦/ ٢٧٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٥.

(٢) البحر ٨/ ٢١٧، والدر ٦/ ٢٧٢، وأبو السعود ٥/ ٦٨١ ذكر الاستئناف، والفريد ٤/ ٤٢٨ ذكر الأوجه الثلاثة. والعكبري/ ١٢٠٧ ذكر الحالية والاستئناف. وفتح القدير ٥/ ١٦٥ ذكر الأوجه الثلاثة. والكشاف ٣/ ١٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٥، وإعراب النحاس ٣/ ٣٤٩.

وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة المائدة/ ١٢٠.

هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلْأَوَّلُ : خبر مرفوع.

وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ : أسماء معطوفة على الخبر الأول « ٱلْأَوَّلُ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ :

الواو: للحال، أو حرف عطف. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

بِكُلِّ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « عَلِيمٌ ». شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

عَلِيمٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة :

١ - معطوفة على جملة الأستئناف « هُوَ ٱلْأَوَّلُ »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي في محل نصب حال من الضمير المستتر في ٱسم الفاعل قبلها.

هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾

هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأعراف، الآية/ ٥٤، وقد أحال الشوكاني على الموضع السابق، ومثله عند أبي السعود وٱبن عطيّة.

يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا :

تقدَّم إعراب مثل هذا في سورة سبأ، الآية/ ٢.

وقد أحال السمين على الموضع السابق، ومثله عند الشوكاني وأبي السعود.

وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ :

الواو: للحال، أو حرف عطف. هُوَ [١] : ضمير في محل رفع مبتدأ.

مَعَكُمْ : ظرف مكان متعلّق بالخبر. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

※ والجملة معطوفة على ما سبق. أو في محل نصب حال.

أَيْنَ مَا : اسم شرط جازم، في محل نصب على الظرفية المكانية، متعلّق بخبر « كان » . كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ . وهو فعل الشرط. والتاء: اسم « كان » ، والتقدير: أينما كنتم موجودين.

※ وجملة الجواب محذوفة، أي: أينما كنتم موجودين فالله معكم.

※ وجملة الشرط ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة/ ٢٣٤.

لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٥﴾

لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

تقدَّم في أول الآية/ ٢، وأحلنا على الآية/ ١٨٩ من سورة آل عمران.

قال أبو السعود[٢]: «تكرير للتأكيد، وتمهيد لقوله. . . .». ومثله عند الشوكاني.

※ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة، الآية/ ٢١٠، وٱنظر المائدة/ ٤٠، وأحال

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٦، والفريد ٤/ ٤٢٨، والبيان ٢/ ٤٢٠، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج/ ٢٧٦، ٢٧٨.

(٢) أبو السعود ٥/ ٦٨١، وفتح القدير ٥/ ٦٦.

السمين[1] وغيره على آية سورة البقرة.

* والجملة معطوفة على الجملة الاسميَّة قبلها؛ فلها حكمها.

﴿ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۚ وَهُوَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٦ ﴾

يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۚ :

تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٢٧ من سورة آل عمران، ومثله في سورة الحج: الآية/ ٦١، وأحال الشوكاني على الموضع الأول.

وَهُوَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ :

تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٥٤ من سورة آل عمران.

﴿ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسۡتَخۡلَفِينَ فِيهِۖ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَأَنفَقُواْ لَهُمۡ أَجۡرٞ كَبِيرٞ ٧ ﴾

ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء الآية/ ١٣٦.

* والجملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسۡتَخۡلَفِينَ فِيهِۖ :

الواو: حرف عطف. أَنفِقُواْ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

مِمَّا: مِن: حرف جرّ. مَا: اسم موصول في محل جرّ. والجارّ متعلّق بالفعل قبله. ويجوز أن تكون «مَا» نكرة موصوفة في محل جرّ.

جَعَلَكُم: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به أول. مُّسۡتَخۡلَفِينَ: مفعول به ثانٍ منصوب.

---

(١) الدر ٦/ ٢٧٣.

فِيهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مُّسْتَخْلَفِينَ ».

* جملة « جَعَلَكُم » : ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا ».

* جملة « أَنفِقُواْ » معطوفة على جملة الاستئناف قبلها.

فَالَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَأَنفَقُواْ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ :

فَالَّذِينَ : الفاء: استئنافيَّة، أو هي سببيَّة. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ. ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مِنكُمْ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ «آمن»، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل وهو الواو.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وأنفقوا: مثل « ءَامَنُواْ ».

* والجملة لها حكم الجملة السابقة.

لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. أَجْرٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. كَبِيرٌ : نعت مرفوع.

* جملة « لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ » في محل رفع خبر «الذين».

* جملة « فَالَّذِينَ ... » : ١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو استئنافيَّة تعليليَّة.

وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُواْ بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨﴾

وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ :

الواو: استئنافيَّة. ما[1]: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ، وهو استئناف على سبيل التأنيب والإنكار.

---

(١) البحر ٨/٢١٨، والدر ٦/٢٧٣، وحاشية الجمل ٤/٢٨٦، والفريد ٤/٤٢٨، وأبو السعود ٥/٦٨٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٥٧، وفتح القدير ٥/١٦٧.

لَكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر.

* والجملة[١] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَا تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ :

لَا : نافية. تُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱللَّهِ : الباء: حرف جَرّ. ولفظ الجلالة ٱسم مجرور. متعلّق بـ « تُؤْمِنُونَ ».

* والجملة[٢] في محل نصب حال.

قال السمين: «أي شيء ٱستقرّ لكم غير مؤمنين».

وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ :

الواو: للحال. ٱلرَّسُولُ : مبتدأ مرفوع. يَدْعُوكُمْ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

لِتُؤْمِنُوا۟ : اللام للتعليل. تُؤْمِنُواْ : فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة جوازاً. والواو: في محل رفع فاعل. بِرَبِّكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « تُؤْمِنُواْ ». والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يَدْعُوكُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة[٣] « ٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ » في محل نصب حال من الضمير في «يؤمنون».

قال الزمخشري: «فهما حالان متداخلتان».

أراد جملة الحال في «لا تؤمنون» وجملة « وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ ».

---

(١) المرجع السابق.

(٢) البحر ٨/٢١٨، والدر ٦/٢٧٣، وحاشية الجمل ٤/٢٨٦، والبيان ٢/٤٢٠، والفريد ٤/٤٢٨، وأبو السعود ٥/٦٨٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٥٧، والعكبري/١٢٠٧، وفتح القدير ٥/١٦٧، وإعراب النحاس ٣/٣٥١، وحاشية الشهاب ٨/١٥٤.

(٣) البحر ٨/٢١٨، والدر ٦/٢٧٣، والكشاف ٣/٢٠٠، وحاشية الجمل ٤/٢٨٦، والبيان ٢/٤٢٠، والفريد ٤/٤٢٨، وأبو السعود ٥/٦٨٢، وفتح القدير ٥/١٦٧، وكشف المشكلات/١٣٢٠، وحاشية الشهاب ٨/١٥٤.

* جملة « تُؤْمِنُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل مجرور باللام متعلّق بـ «يدعو».

وَقَدْ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ :

الواو: للحال. قَدْ : حرف تحقيق. أَخَذَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» وهو الله تعالى. ميثاقكم: مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة[1] في محل نصب حال من الكاف في « يَدْعُوكُمْ ».

وعند الشوكاني حال من فاعل « يَدْعُوكُمْ » على التداخل.

إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ :

تقدَّم مثلها في الآية/ ٣١ من سورة البقرة.

وجواب الشرط[2] محذوف، والتقدير: فما يمنعكم من الإيمان، وقيل: تقديره: إن كنتم مؤمنين لموجب مارتبه فهذا هو الموجب لإيمانهم، وعند ابن عطيّة: إن كنتم مؤمنين فأنتم في رتبة شريفة.

وقيل[3]: « إِن » بمعنى «إذ».

هُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٩﴾

هُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع خبر.

---

(١) البحر ٨/ ٢١٨، والدر ٦/ ٢٧٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٦، والبيان ٢/ ٤٢٠، وأبو السعود ٥/ ٦٨٢، وفتح القدير ٥/ ١٦٧.

(٢) البحر ٨/ ٢١٨، والدر ٦/ ٢٧٣، والمحرر ١٤/ ٢٩٠، والكشاف ٣/ ٢٠٠، وأبو السعود ٥/ ٦٨٢.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٢٨٧.

يُنَزِّلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجار متعلِّق بالفعل « يُنَزِّلُ ».

ءَايَٰتٍۭ : مفعول به منصوب. بَيِّنَٰتٍ : نعت منصوب.

وعلامة النصب فيهما فرعية، وهي الكسرة عوضاً عن الفتحة؛ فكل منهما جمع مؤنث سالم.

* جملة « هُوَ ٱلَّذِى . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُنَزِّلُ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ :

اللام: للتعليل. يُخْرِجَكُم : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يُخْرِج ». إلى النور: جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يُخْرِج ».

* جملة « يُخْرِجَكُم » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أنْ» وما بعده في تأويل مصدر، وهو مجرور باللام متعلِّق بالفعل « يُنَزِّلُ ».

وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ :

الواو: للاٌستئناف، أو حالية. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم «إنّ» منصوب.

بِكُمْ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « رَءُوفٌ ».

لَرَءُوفٌ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. رَءُوفٌ : خبر أول لـ «إنّ» مرفوع.

رَّحِيمٌ : خبر ثانٍ لـ «إنّ» مرفوع.

* والجملة : ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُوا۟ ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ :

الاستفهام هنا للتقريع والتوبيخ. وتقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٨ « وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ » .

وقالوا[١]: الأصل في ألا تنفقوا فحذف « فِي » وقيل: «أَنْ» زائدة.

قال أبو حيان: « أَلَّا تُنفِقُوا : تقديره: في أَنْ لا تنفقوا، فموضعه جرّ، أو نصب على الخلاف، وأنْ: ليست زائدة، بل مصدريّة. وقال الأخفش في قوله: « وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ » [البقرة/ ٢٤٦] إنها زائدة عاملة، تقديره عنده: وما لنا لا نقاتل، فلذلك على مذهبه في تلك هنا تكون «أنْ» زائدة، وتقديره: وما لكم لا تنفقون. وقد رُدّ مذهبه في كتب النحو».

وحذف مفعول[٢] « تُنفِقُوا » لظهوره مما سبق.

* وجملة « وَمَا لَكُمْ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « تُنفِقُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- وذكرنا حكم المصدر «في عدم الإنفاق» في كلام الشيخ أبي حيان، وحكمه: الجر، أو النصب.

وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

الواو: للحال. لله : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

---

(١) البحر ٨/ ٢١٩، والدر ٦/ ٢٧٣، والكشاف ٣/ ٢٠٠، وفتح القدير ٥/ ١٦٧، والفريد ٤/ ٤٢٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣٥٢، وحاشية الشهاب ٨/ ١٥٥.

(٢) أبو السعود ٥/ ٦٨٣.

مِيرَٰثُ : مبتدأ مؤخَّر. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ ».

* والجملة في محل نصب حال، وفي صاحب الحال قولان[1]:

١ - حال من فاعل « لَا تُنفِقُواْ ».

٢ - حال من مفعول « لَا تُنفِقُواْ » المقدَّر.

وقال السمين: «جملة حاليّة من فاعل الاستقرار، أو من مفعوله، أي: وأيُّ شيء يمنعكم من الإنفاق في سبيل الله والحال أنّ ميراث السماوات والأرض له، فهذه حال منافية لِبُخْلكم».

لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ :

لَا : نافية. يَسْتَوِى : فعل مضارع مرفوع. مِنكُم : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « يَسْتَوِى » أو بمحذوف حال من الموصول « مَّنْ ».

وفي فاعله قولان[2]:

١ - الظاهر أنه « مَّنْ ». وعلى هذا الإعراب يُقدَّر معطوف يتم به الكلام. أي: لا يستوي منكم من أنفق قبل فتح مكة ومن أنفق بعد فتحها، فحذف المعطوف لوضوحه من السياق.
وتقديره عند أبي البقاء: ومن لم ينفق.
والتقدير الأول للزمخشري. وهو الأحسن عند السمين.

٢ - فاعل « يَسْتَوِى » ضمير يعود على الإنفاق. أي: لا يستوي جنس الإنفاق، فمنه ما وقع قبل الفتح، ومنه ما وقع بعده، فهذان النوعان متفاوتان.

وعلى هذا الوجه يكون ما يأتي:

---

(١) الدر ٦/ ٢٧٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٦، وفتح القدير ٥/ ١٦٧، وأبو السعود ٥/ ٦٨٣، والفريد ٤/ ٤٢٨ - ٤٢٩.

(٢) البحر ٨/ ٢١٩، والدر ٦/ ٢٧٣ - ٢٧٤، وفتح القدير ٥/ ١٦٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٧، وحاشية الشهاب ٨/ ١٥٥، والقرطبي ١٧/ ٢٤٠.

أ - مَّنۡ : مبتدأ أول. أولئك: مبتدأ ثانٍ.

ب - أُوْلَٰٓئِكَ : خبر المبتدأ الثاني. والجملة خبر « مَّنۡ ».

وعلّق السمين على هذا الوجه بقوله: «وهذا ينبغي ألّا يجوز البتة. وكأن هذا المُعْرِب غفل عن قوله: « مِنكُم » ولو أعرب هذا القائل « مِنكُم » خبراً مقدَّماً. و« مَّنۡ » مبتدأ مؤخراً، والتقدير: منكم من أنفق من قبل الفتح. ومنكم من لم ينفق قبله ولم يقاتل. وحذف هذا لدلالة الكلام عليه، لكان سديداً، ولكنه سها عن لفظة منكم». وهو في هذا تابع لشيخه أبي حيّان.

وقال أبو حيان في الوجه الثاني: «وفي هذا تفكيك للكلام، وخروج عن الظاهر لغير موجب».

ولم يذكر أبو حيان وتلميذه السمين صاحب هذا الرأي.

وقال الشهاب عند هذا الوجه: «فإنه تعسُّف كما بينه في الدر المصون».

أَنفَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «من».

مِن قَبۡلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَنفَقَ ». ٱلۡفَتۡحِ : مضاف إليه. ومتعلَّقه محذوف، أي: أنفق ماله في سبيل الله.

وَقَٰتَلَۚ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: وقاتل أعداء الله.

* جملة « لَا يَسۡتَوِي » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَنفَقَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « قَٰتَلَ » معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلها حكمها.

أُوْلَٰٓئِكَ أَعۡظَمُ دَرَجَةٗ مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَقَٰتَلُواْۚ :

أُوْلَٰٓئِكَ[١] : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب.

أَعۡظَمُ : خبر المبتدأ مرفوع. دَرَجَةٗ : تمييز منصوب. مِّنَ ٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور،

---

(١) فتح القدير ٥/ ١٦٨، وأبو السعود ٥/ ٦٨٣، وحاشية الشهاب ٨/ ١٥٥.

متعلّق بـ « أَعۡظَمُ ». أَنفَقُواْ : فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف. مِنۢ بَعۡدُ : بعدُ: اسم مبني على الضم في محل جَرّ بـ « مِنۢ ». والجارّ متعلّق بـ « أَنفقَ ». وَقَٰتَلُواْۚ : الواو: حرف عطف. قَٰتَلُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « أُوْلَٰٓئِكَ أَعۡظَمُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « أَنفَقُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « قَٰتَلُواْ » معطوفة على جملة الصلة قبلها؛ فلها حكمها.

وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة النساء. الآية/ ٩٥.

وكرر كثير[١] من المعربين هنا القول: كُلّٗا : مفعول به مقدَّم للفعل « وَعَدَ ».

و ٱلۡحُسۡنَىٰۚ : المفعول الثاني.

وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ [٢]:

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة/ الآية/ ٢٣٤.

مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجۡرٞ كَرِيمٞ ﴿١١﴾

تقدَّم[٣] إعراب مثل هذه الآية في سورة البقرة في الآية/ ٢٤٥.

---

(١) البحر ٨/ ٢١٩، والدر ٦/ ٣٧٤، وفتح القدير ٥/ ١٦٨، والفريد ٤/ ٤٢٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٧، والقرطبي ١٧/ ٢٤١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٧، والبيان ٢/ ٤٢٠، والمحرر ١٤/ ٢٩٥، وكشف المشكلات/ ١٣٢١، والحجة للفارسي ٦/ ٢٦٦، والتبيان للطوسي ٩/ ٥٢١.

(٢) وٱنظر إعراب النحاس ٣/ ٣٥٣.

(٣) وٱنظر إعراب النحاس ٣ / ٣٥٤ ، فقد كرر القول في إعرابها « من ذا ». وفي مجمع البيان ٩/ ٢٩٨» من ذا. قال الفراء: ذا صلة. . . .» ثم ذكر تفصيل القول في إعراب هذا التركيب. وحاشية الشهاب ٨/ ١٥٦.

وهي قوله تعالى: « مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ . . . ».

- وأحال العلماء[١] على آية سورة البقرة.

- وذكر مكي[٢] أن «قرضاً» مصدر أتى على غير المصدر. أراد أن «أقرض» مصدره «إقراض»، وقابله بقوله تعالى: « أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا » [نوح/١٧]. ثم ذكر أنه قيل: هو مفعول به، كأنه قال: يقرض مالاً حلالاً.

- وذكر أبو السعود[٣] أنّ «فيضاعفه» منصوب على جواب الاستفهام.

«وقال ابن عطية[٤]: «قال بعض النحويين: من: ابتداء. و[ذا] زائدة، مع [الذي] و[الذي]، خبر الابتداء]. . . .».

وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ :

الواو: حرف عطف. لَهُ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

أَجْرٌ : مبتدأ مؤخر. كَرِيمٌ : نعت مرفوع.

* والجملة :

١ - معطوفة على جملة « فَيُضَٰعِفَهُۥ » فلا محلّ لها.

٢ - أو هي استئنافيَّة.

---

(١) البحر ٨/٢١٩، والدر ٦/ ٢٧٤، وفتح القدير ٥/١٦٨، والفريد ٤/ ٤٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٥٧، وأبو السعود ٥/ ٦٨٤، ومعاني الزجاج ٥/١٢٣، والكشاف ٣/٢٠١، وحاشية الجمل ٤/٢٨٨، والمحرر ١٤/٢٩٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣٥٤.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٧.

(٣) أبو السعود ٥/ ٦٨٤.

(٤) المحرر ١٤/ ٢٩٧.

يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾

يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم :

يَوْمَ : فيه ما يأتي(١):

١ - ظرف منصوب متعلّق بالاستقرار العامل في « لهم أجر » في الآية السابقة. أي: استقر لهم أجر في ذلك اليوم.

ذكره مكي وغيره. وذكره الزمخشري، ولم يذكر ابن الأنباري غيره.

٢ - أنه مفعول به لفعل مضمر، أي: اذكر يوم. . .، وهذا أَفْخَمُ له.

قال أبو حيان: «والرؤية هنا رؤية عَيْن، والنور حقيقة، وهو قول الجمهور» وذكره الزمخشري.

٣ - ظرف متعلّق بفعل مقدَّر، أي: يُؤْجَرون يوم ترى. . . . قال السمين: «فهو ظرف على أصله». وذكر العكبري هذا الوجه.

٤ - ظرف، العامل فيه « يَسْعَىٰ »، أي: يسعى نور المؤمنين والمؤمنات يوم تراهم. قاله أبو البقاء.

٥ - ظرف، والعامل فيه « فَيُضَٰعِفَهُۥ » في الآية/ ١١ المتقدِّمة. ذكره العكبري وأبو السعود والزجاج.

٦ - وذكر الشوكاني أنه ظرف، والعامل فيه « كَرِيمٌ » آخر الآية السابقة.

٧ - وذكر الهمذاني أنه ظرف لـ « وَعَدَ » في الآية/ ١٠ المتقدِّمة.

---

(١) البحر ٨/ ٢٢٠، والدر ٦/ ٢٧٥، وأبو السعود ٥/ ٦٨٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٨، وفتح القدير ٥/ ١٦٩، والعكبري/ ١٢٠٧ - ١٢٠٨، والفريد ٤/ ٤٣٠، ومعاني الزجاج ٥/ ١٢٣، والكشاف ٣/ ٢٠١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٨، والبيان ٢/ ٤٢١، والمحرر ١٤/ ٢٩٨، وإعراب النحاس ٣/ ٣٥٥، وحاشية الشهاب ٨/ ١٥٧.

تَرَى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والرؤية بصريّة.
ٱلْمُؤْمِنِينَ : مفعول به منصوب. وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ : معطوف على « ٱلْمُؤْمِنِينَ » منصوب مثله.

* وجملة « تَرَى » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

يَسْعَىٰ نُورُهُم :

يَسْعَىٰ : فعل مضارع مرفوع. نُورُهُم : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة[1] في محل نصب حال. وذلك إذا لم يكن عاملاً في «يوم».

بَيْنَ : ظرف منصوب، وهو متعلّق بما يلي[2]:

١ - بالفعل « يَسْعَىٰ ».

٢ - أو بمحذوف حال من « نُورُهُم ».

أَيْدِيهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَبِأَيْمَٰنِهِم : الواو: حرف عطف. الباء: حرف جَرّ. بمعنى «في». وقيل: الباء بمعنى «عن»، أي: عن جميع جهاتهم.

وهو متعلّق بما تعلّق به الظرف قبله.

قال الأخفش: «يريد عن أيمانهم».

وقال الفراء: «الباء في « بِأَيْمَٰنِهِم » في معنى «في»، وكذلك: عن».

بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا :

بُشْرَىٰكُمُ : مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱلْيَوْمَ : ظرف منصوب متعلِّق بقول مقدَّر، وهو العامل فيه. كذا عند السمين. أو بالمصدر قبله.

---

(١) الدر ٦/ ٢٧٥، والفريد ٤/ ٤٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٨.

(٢) الدر ٦/ ٢٧٥، والفريد ٤/ ٤٣٠، والعكبري/ ١٢٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٨.

جَنَّٰتٌ : خبر المبتدأ، وهو على تقدير: دخول جنات.

قال القرطبي(١): «ويجوز أن يكون الظرف الذي هو « ٱلْيَوْمَ » خبراً عن « بُشْرَىٰكُمُ » وجنات بدلاً من البشرى.

* والجملة(٢) في محل نصب مقول لقول مقدَّر، أي: لقال لهم هذا. والقائل هم الملائكة.

* وجملة القول المقدَّرة:

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي جملة ٱستئنافيَّة. كذا عند أبي السعود.

تَجْرِى : فعل مضارع مرفوع. مِن تَحْتِهَا : جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل قبله.

ٱلْأَنْهَٰرُ : فاعل مرفوع.

* والجملة في محل رفع نعت لـ « جَنَّٰتٌ ».

خَٰلِدِينَ فِيهَا :

خَٰلِدِينَ (٣): حال مقدَّرة منصوبة.

١ - والعامل فيها المضاف المحذوف، وهو دخول جنات، وصاحب الحال الكاف في «بشراكم» عند مكي.

قال السمين: «ولا يجوز أن يكون « بُشْرَىٰكُمُ » هو العامل فيها؛ لأنه مصدر قد أخبر عنه قبل ذكر متعلقاته، فيلزم الفصل بأجنبي. وظاهر كلام مكّي

---

(١) القرطبي ١٧/ ٢٤٤.

(٢) البحر ٨/ ٢٢١، والدر ٦/ ٢٧٥، وفتح القدير ٥/ ١٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٨، وأبو السعود ٥/ ٦٨٤، والكشاف ٣/ ٢٠١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٩، والمحرر ١٤/ ٣٠٠، ومعاني الأخفش/ ٤٩٤، ومعاني الفراء ٣/ ١٣٢.

(٣) الدر ٦/ ٢٧٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٨، والفريد ٤/ ٤٣١، وفتح القدير ٥/ ١٧٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٩، والقرطبي ١٧/ ٢٤٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٣٧.

أنه عامل في الحال، فإنه قال: « خَٰلِدِينَ » نصب على الحال من الكاف والميم» والعامل في الحال هو العامل في صاحبها، فلزم أن يكون « بُشْرَىٰكُمُ » هو العامل. وفيه ما تقدَّم من الفصل بين المصدر ومعموله».

٢ - وذكر الهمذاني أنه يجوز أن يكون العامل في الحال فعل محذوف دَلّ عليه المصدر، أي: يبشرون خالدين.

فِيهَا : جارّ ومجرور متعلّق بـ « خَٰلِدِينَ ».

ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ :

تقدَّم إعراب[1] مثل هذه الجملة في الآية/ ١٣ من سورة النساء.

يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ ﴿١٣﴾

يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ :

يوم: وفيه ما يأتي[2]:

١ - بَدَلٌ من « يَوْمَ » في أول الآية السابقة، وهو ظرف منصوب لكن على البدليّة من الظرف السابق.

٢ - معمول لفعل محذوف، تقديره «اذكر»؛ فهو على هذا مفعول به.

٣ - ذهب مكّي وٱبن عطية وٱبن الأنباري، والهمذاني والشوكاني إلى أنه معمول للمصدر « ٱلْفَوْزُ » في آخر الآية السابقة.

---

(١) وٱرجع إلى إعراب النحاس ٣/ ٣٥٦.

(٢) البحر ٨/ ٢٢١، والدر ٦/ ٢٧٥ - ٢٧٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٩، وفتح القدير ٥/ ١٧٠، والفريد ٤/ ٤٣١، وأبو السعود ٥/ ٦٨٤، والكشاف ٣/ ٢٠١، والبيان ٢/ ٤٢١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٩، والمحرر ١٤/ ٣٠١، وإعراب النحاس ٣/ ٣٥٦ - ٣٥٧.

قال ٱبن عطية: «. . ويظهر لي أن العامل فيه قوله تعالى: « ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ » ويجيء معنى الفوز أفخم. . ».

وتعقَّب الشيخ أبو حيان ٱبن عطيَّة، فقال: «فظاهر كلامه وتقديره أن « يَوْمَ » منصوب بالفوز، وهو لا يجوز؛ لأنه مصدر قد وصف قبل أَخْذ متعلَّقاته فلا يجوز إعماله، فلو أُعمِلَ وَصْفُه، وهو « ٱلْعَظِيمُ » لجاز، أي: الفوز الذي عظم، أي: قدره يوم يقول».

٤ - وذهب العكبري إلى أن العامل فيه «يفوزون»، فلم يجعل المصدر عاملاً، وإنما جعله دليلاً على الفعل العامل الذي قدَّره.

٥ - يجوز أن يكون نعت المصدر وهو « ٱلْعَظِيمُ » هو العامل في يوم، وقد جاء هذا الوجه في ثنايا نصِّ أبي حيان في تعقُّبه لٱبن عطية.

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْمُنَٰفِقُونَ : فاعل مرفوع. وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ : معطوف على ما قبله مرفوع مثله. لِلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « يَقُولُ ».

ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَقُولُ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « يَوْمَ ».

ٱنظُرُونَا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

نا: ضمير في محل نصب مفعول به.

وقيل: هو من النظر، وقد يكون بمعنى الاَنتظار.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

نَقْتَبِسْ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الطلب. أو هو مجزوم بحرف جازم مقدَّر، وهو جواب له. أي: إن تنظرونا نقتبسْ.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

مِن نُّورِكُمْ : جارٌّ ومجرور متعلِّق بالفعل قبله. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة « نَقْتَبِسْ » في محل جزم جواب الشرط المقدَّر.

قِيلَ ٱرْجِعُواْ وَرَآءَكُمْ :

قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير المصدر، أي: قيل القول، أو الجملة بعده على رأي من يجيز مجيء الجملة فاعلاً.

ٱرْجِعُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وَرَآءَكُمْ : وفيه ما يأتي[1]:

١ - ظرف منصوب متعلّق بـ « ٱرْجِعُواْ »، أي: ٱرجعوا إلى الدنيا فٱلتمسوا نوراً بتحصيل سببه وهو الإيمان، أو ٱرجعوا خائبين، وتَنَحَّوْا عنا فٱلتمسوا نوراً آخر.. كذا عند السمين وهذا الوجه هو الظاهر. ولم يرتضه العكبري، أي: التعليق بـ « ٱرْجِعُواْ ». قال: «لقلّة فائدته؛ لأن الرجوع لا يكون إلّا إلى وراء». وهذا فاسد عند السمين.

قال ٱبن عطيّة: «ولستُ أعرف مانعاً يمنع أن يكون العامل فيه ٱرجعوا».

٢ - اسم فعل أمر مبني على الفتح، وفيه ضمير مستتر هو الفاعل، أي: ٱرجعوا رجوعاً. قاله أبو البقاء. وذكره أبو حيان.

وقال: «كقولهم: وراءَكَ أَوْسَعُ لك، أي: ٱرجع وراءك تجدْ مكاناً أَوْسَعَ لك».

قال الهمذاني: «.. تأكيد لقوله: « ٱرْجِعُواْ »؛ لأنه أيضاً في معنى « ٱرْجِعُواْ »، كأنه قيل: ٱرجعوا ٱرجعوا، ففي « وَرَآءَكُمْ » ضمير، وهو من الأسماء التي سُمِّيت بها الأفعال، كما تقول: دَرَاكِ زيداً، وليس بظرف لقوله: ٱرْجِعُواْ ، كما زعم بعضهم، لعدم الفائدة؛ لأن لفظ الرجوع يغني عنه».

فَٱلْتَمِسُواْ نُورًا :

الفاء: حرف عطف. ٱلْتَمِسُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. نُورًا : مفعول به منصوب.

---

(١) البحر ٨/ ٢٢١، والدر ٦/ ٢٧٦، والعكبري/ ١٢٠٨، والفريد ٤/ ٤٣١، والبيان ٢/ ٤٢١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٩، والمحرر ١٤/ ٣٠٣، وكشف المشكلات/ ١٣٢٢.

* والجملة « فَٱلۡتَمِسُواْ » معطوفة على جملة « ٱرۡجِعُواْ وَرَآءَكُمۡ »؛ فلها حكمها.

فَضُرِبَ بَيۡنَهُم بِسُورٖ لَّهُۥ بَابُۢ :

فَضُرِبَ : الفاء: حرف عطف. أو للاستئناف. ضُرِبَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. والنائب عن الفاعل فيه قولان[1]:

١ - الجارّ والمجرور، وهو « بِسُورٖ ». قال السمين: «وهو الظاهر».

٢ - أن يكون النائب عن الفاعل هو الظرف « بَيۡنَهُم ».

بَيۡنَهُم : ظرف منصوب. متعلّق بـ «ضُرِب»، أو هو في محل رفع نائب عن الفاعل.

بِسُورٖ : ١ - جارّ ومجرور. نائب عن الفاعل.

٢ - أو متعلّق بـ « ضُرِب » إذا جعلت الظرف نائباً عن الفاعل.

قال مكي[2]: « بِسُورٖ : الباء: زائدة. و بِسُورٖ : في موضع رفع مفعول ما لم يُسَمّ فاعله. والباء متعلّقة بالمصدر، أي: ضرباً بسور».

وتعقَّبه السمين، فقال: «وهذا تناقض، إلّا أن يكون قد غُلِط عليه من النَّساخ والأصل: «أو الباء متعلقة بالمصدر» والقائم مقام الفاعل الظرف. وعلى الجملة هو ضعيف».

- وذكر ٱبن الأنباري أنّ الباء زائدة، وسور: في موضع رفع؛ فهو مفعول ما لم يُسَمّ فاعله.

* وجملة « ضُرِب »: ١ - معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي مستأنفة.

- والثاني أَوْجَهُ وأَحْسَنُ.

---

(١) الدر ٦/٢٧٦، وحاشية الجمل ٤/٢٨٩، والبيان ٢/٤٢١.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/٣٥٩، والعكبري ١٢٠٨ ذكر زيادة الباء، والفريد ٤/٤٣١، وفتح القدير ٥/ ١٧٠، وأبو السعود ٥/ ٦٨٥، والبيان ٢/ ٤٢١.

لَّهُۥ بَابُۢ :

لَّهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. بَابُۢ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

* والجملة[1] في محل جَرٍّ صفة لـ « سُورٍ ».

بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ :

بَاطِنُهُۥ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. فِيهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلرَّحْمَةُ : مبتدأ مؤخر.

* جملة «فيه الرحمة» في محل رفع خبر المبتدأ «باطنه».

* جملة « بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ » فيها ما يأتي[2]:

١ - في موضع جَرّ صفة لـ « سُور »، وهي الصفة الثانية.

٢ - أو في موضع رفع صفة لـ « بَاطِنُهُۥ ».

قال السمين: «وهو أَوْلَى لقربه. والضمير إنما يعود على الأقرب إلّا بقرينة».

وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ :

الواو: حرف عطف. ظَٰهِرُهُ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

مِن قِبَلِهِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. والهاء: في محل جَرٍّ.

ٱلْعَذَابُ : مبتدأ مؤخر.

* والجملة « مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

ولك أن تعلّق « مِن قِبَلِهِ » بفعل مقدَّر «ٱستقرَّ». ويكون « ٱلْعَذَابُ » فاعلاً للفعل المقدَّر.

* وجملة « وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها. في محل جَرٍّ أو في محل رفع.

---

(١) الدر ٦/ ٢٧٦، والفريد ٤/ ٤٣١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨٨.

(٢) الدر ٦/ ٢٧٦، والعكبري ١٢٠٨، والفريد ٤/ ٤٣١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٠.

﴿يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَٱرْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿١٤﴾﴾

يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ :

يُنَادُونَهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. نَكُن : فعل مضارع ناسخ مجزوم. واسمه: ضمير مستتر تقديره «نحن». مَّعَكُمْ : ظرف مكان منصوب، متعلِّق بخبر محذوف لـ «كان». والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

* جملة « يُنَادُونَهُمْ » فيها وجهان(١):

١ - حال من الضمير في « بَيْنَهُم » في الآية المتقدِّمة. ذكره العكبري وضعَّفه السمين، لمجيء الحال من المضاف إليه.

٢ - ويجوز أن تكون استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وهو الظاهر عند السمين. قال أبو حيان: «استئناف إخبار..».

* جملة « أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ » فيها قولان(٢):

١ - تفسيريّة للنداء. فلا محل لها من الإعراب.

٢ - ويجوز أن تكون مقولاً لقول مقدَّر؛ فهي في محل نصب. ذكر هذا السمين واكتفى به.

* ونزيد على ما ذكره أن جملة القول المقدَّر في محل نصب حال، أي: ينادونهم قائلين: ألم نكن معكم.

---

(١) البحر ٨/ ٢٢١، والدر ٦/ ٢٧٧، والعكبري ١٢٠٨، وأبو السعود ٥/ ٦٨٥، وفتح القدير ٥/ ١٧٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٠.

(٢) الدر ٦/ ٢٧٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٠.

قَالُوا۟ بَلَىٰ :

قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بَلَىٰ : حرف جواب.

* وجملة مقول القول محذوفة، أي: بلى كُنّا معكم.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ :

الواو: حرف عطف. لَـٰكِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب ٱسم «لكنّ».

فَتَنتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل.

أَنفُسَكُمْ : مفعول به. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

* جملة « فَتَنتُمْ » في محل رفع خبر «كنّ».

* جملة « لَـٰكِنَّكُمْ . . . » معطوفة على الكلام المقدَّر بعد القول؛ فهي في محل نصب.

وَتَرَبَّصْتُمْ : الواو: حرف عطف. تَرَبَّصْتُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. ومتعلَّقه محذوف، أي: تربصتم بالمؤمنين الدوائر.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَٱرْتَبْتُمْ : الواو: حرف عطف. ٱرْتَبْتُمْ : فعل وفاعل. ومتعلَّقه محذوف، أي: وٱرتبتم في أمر الدين.

* والجملة معطوفة على جملة « فَتَنتُمْ . . . »؛ فلها حكمها.

وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِيُّ :

الواو: حرف عطف. غَرَّتْكُمُ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْأَمَانِيُّ : فاعل مؤخَّر مرفوع والضمة مقدَّرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

* والجملة معطوفة على جملة « فَتَنتُمْ . . . »؛ فلها حكمها.

حَتَّىٰ جَآءَ أَمۡرُ ٱللَّهِ :

حَتَّىٰ : حرف غاية وجَرّ. جَآءَ : فعل ماض. أَمۡرُ : فاعل مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* جملة « جَآءَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بـ « حَتَّىٰ »، متعلِّق بـ « غَرَّتكُمُ ».

وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ:

الواو: حرف عطف. غَرَّ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به. بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل قبله.

ٱلۡغَرُورُ : فاعل مؤخر مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة الصلة قبلها؛ فلها حكمها.

فَٱلۡيَوۡمَ لَا يُؤۡخَذُ مِنكُمۡ فِدۡيَةٞ وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ مَأۡوَىٰكُمُ ٱلنَّارُۖ هِيَ مَوۡلَىٰكُمۡۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٥﴾

فَٱلۡيَوۡمَ لَا يُؤۡخَذُ مِنكُمۡ فِدۡيَةٞ وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ :

فَٱلۡيَوۡمَ :

الفاء: للٱستئناف. أو هي حرف عطف، وقد تكون الفاء مُفْصِحة عن شرط مقدَّر.

ٱلۡيَوۡمَ [1] : ظرف زمان منصوب متعلِّق بالفعل « يُؤۡخَذُ » بعده.

قالوا: «ولا نبالي بـ « لَا » النافية»، وذكر السمين أنه قول الجمهور.

لَا يُؤۡخَذُ : لَا : نافية. يُؤۡخَذُ : فعل مضارع مبني للمفعول. مِنكُمۡ : جارّ ومجرور، وفي تعلّقه ما يأتي:

---

(١) البحر ٨/ ٢٢٢، والدر ٦/ ٢٧٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٠.

١ - بالفعل « يُؤْخَذُ ».

٢ - أو بمحذوف حال من « فِدْيَةٌ »؛ فهو نعت للنكرة مقدَّم عليها.

فِدْيَةٌ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* والجملة:

١ - ٱستئنافيَّة.

٢ - أو معطوفة على ما تقدَّم في الآية السابقة.

٣ - أو هي جواب شرط مقدَّر.

وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. مِنَ ٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور.

١ - متعلّق بفعل مقدَّر، أي: «ولا يؤخذ فدية من الذين كفروا».

٢ - أو هون متعلّق بالفعل السابق، ويكون من عطف المفردات.

كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ : مبتدأ وخبر.

تقدَّم إعرابه في العنكبوت/ ٢٥، والجاثية/ ٣٤.

هِيَ مَوْلَىٰكُمْ : مبتدأ وخبر. أي[1]: هي أَوْلَى بكم، أو قريب منكم.

فهو مصدر مضاف إلى المفعول أو ٱسم مكان، أو بمعنى أولى بهم.

وتقدَّم إعراب مثلها في الحج/٧٨ « هُوَ مَوْلَىٰكُمْ ».

* والجملة ٱستئنافية.

وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ :

تقدَّم إعراب مثلها مراراً. وٱنظر أول موضع/١٢٦ من سورة البقرة.

---

(١) انظر البيان ٢/ ٤٢٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٠، والمحرر ١٤/ ٣٠٧.

والمخصوص[1] بالذم محذوف، أي: هي، أي: النار.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة، أو معطوفة على الجملة قبلها.

﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿١٦﴾﴾

أَلَمْ يَأْنِ :

الهمزة: للاستفهام، وفيها وما بعدها حَضٌّ وتقريع.

وذكرها ٱبن[2] هشام نموذجاً للاستبطاء.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يأنِ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ »، وعلامةُ جزمه حذف حرف العِلَّة.

لِلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. وذهب العكبري[3] إلى أن اللام للبيتين، وعلى هذا يتعلَّق بمحذوف، أي: أعني للذين، ورأى السمين أنه لا حاجة إليه. ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ :

أَن : حرف مصدريّ ونصب وٱستقبال. تَخْشَعَ : فعل مضارع منصوب.

قُلُوبُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ جملة « تَخْشَعَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٣٥٩.

(٢) مغني اللبيب ١/ ٩٧.

(٣) العكبري/ ١٢٠٩، والسمين ٦/ ٢٧٧، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩١.

والمصدر[١] المؤوَّل من «أنْ» وما بعدها في محل رفع فاعل للفعل «يأنِ»، أي: ألم يحِن خشوعُ قلوبهم.

لِذِكْرِ ٱللَّهِ :

لِذِكْرِ : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بـ « تَخْشَعَ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا : فيها ما يأتي[٢]:

١ - اسم موصول في محل جَرّ بالعطف على « ذِكْرِ ».

وألزم العلماء بهذا الوجه على قراءة التخفيف في «نَزَل».

قال السمين: «ولا يجوز أن تكون مصدريّة لئلا يخلو الفعل من الفاعل.

ومثله عند الهمذاني. ومثله عند العكبري ومكي والباقولي.

٢ - أجاز بعض العلماء أن يكون حرفاً مصدريّاً.

قال ٱبن الأنباري: « مَا : اسم موصول بمعنى الذي في موضع جَرّ بالعطف على قوله: « لِذِكْرِ ٱللَّهِ »، ويجوز أيضاً أن تكون مصدريّة، وتقديره: لذكر الله وتنزيل الحق». ».

نَزَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «ما».. من الحق: جارّ ومجرور متعلِّق بـ « نَزَلَ » أو بمحذوف حال من فاعل «نزل».

* وجملة « نَزَلَ » صلة موصول حرفي أو ٱسمي، لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَلَمْ يَأْنِ . . . »[٣]: ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «استئناف ناعٍ عليهم تثاقلهم في أمور الدين ورخاوة عقدهم فيها، وٱستبطاء لٱنتدابهم لما نُدبوا إليه بالترغيب والترهيب».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٩٣، والعكبري/ ١٢٠٩، ومغني اللبيب ١/ ١٦٤.

(٢) الدر ٦/ ٢٧٧، والبيان ٢/ ٤٢٢، والفريد ٤/ ٤٣٢، والعكبري/ ١٢٠٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٩، وكشف المشكلات/ ١٣٢٣.

(٣) المحرر ١٤/ ٣٠٨، وأبو السعود ٥/ ٦٨٥.

قال ٱبن عطيَّة: «الآية ٱبتداء معنى مستأنف».

وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ :

وَلَا يَكُونُواْ : الواو: حرف عطف. لَا يَكُونُواْ : فيه وجهان[1]:

١ - لَا : نافية. يَكُونُواْ : معطوف على «تخشع»، منصوب وعلامة نصبه حذف النون، وهو فعل ناسخ. والواو: اسم «يكون».

٢ - لَا : ناهية، والواو: استئناف. يَكُونُواْ : فعل مضارع ناسخ مجزوم. والواو: اسم «يكون».

كَٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور متعلِّق بخبر «يكون» المحذوف.

ولك أن تجعل الكاف ٱسماً، أي: مثل الذين، وتكون هي الخبر للفعل «تكون»، غير أنه[2] وجه ضعيف، أعني: جعل الكاف ٱسماً.

أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ :

أُوتُواْ : فعل ماض مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثانٍ منصوب.

❊ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة[3] « وَلَا يَكُونُواْ » :

١ - على وجه النصب لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة صلة الموصول الحرفي « تَخْشَعَ ».

٢ - وعلى وجه الٱستئناف والطلب لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٢٢٣، والدر ٦/ ٢٧٧، والفريد ٤/ ٤٣٢، وأبو السعود ٥/ ٦٨٦، وفتح القدير ٥/ ١٧٢، والكشاف ٣/ ٢٠٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩١، ومعاني الفراء ٣/ ١٣٥، والقرطبي ١٧/ ٢٤٩.

(٢) انظر مغني اللبيب ٣/ ٢٢، والجنى الداني/ ٧٨، والٱرتشاف/ ١٧١٣.

(٣) القرطبي ١٧/ ٢٤٩.

مِن قَبْلُ : قبل: اسم مبنيٌّ على الضم في محل جَرٍّ بـ «من»، متعلِّق بالفعل «أوتوا».

فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ :

الفاء: حرف عطف. طَالَ : فعل ماض. عَلَيْهِمُ : جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل قبله. ٱلْأَمَدُ : فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ »؛ فلها حكمها.

فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ : الفاء: حرف عطف. قَسَتْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف المحذوفة لاْلتقاء الساكنين. وتاء التأنيث حرف. قُلُوبُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ :

الواو: للحال. كَثِيرٌ : مبتدأ مرفوع. مِّنْهُمْ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف صفة لـ « كَثِيرٌ »، أو به نفسه، أي: بكثير، والإعراب الأول أثبت.

فَٰسِقُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة في محل نصب على الحال.

ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾

ٱعْلَمُوٓاْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم «أن» منصوب.

يُحْيِ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب. بَعْدَ : ظرف زمان منصوب متعلِّق بـ « يُحْيِ ».

مَوْتِهَا : مضاف إليه مجرور. وها: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يُحْيِ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- و« أَنَّ » وٱسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سَدّ مَسَدَّ مفعولي «اعلم».

* وجملة « ٱعْلَمُوٓا۟ » : ١ - ابتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة آل عمران/ ١١٨، وآخرها « إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ».

لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ : تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ٧٣.

وقال النحاس(١): «هذا قول سيبويه، وغيره يقول: لعلّ بمعنى «كي»، ولو كان كذا لكان تعقلوا. بغير نون» وردُّ النحاس ليس برد فإن من جعل «لعل» بمعنى «كي» ذهب فيه إلى تفسير المعنى، وليس إلى الإعراب.

إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾

إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْمُصَّدِّقِينَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ : معطوف على ما قبله منصوب مثله.

وَأَقْرَضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا :

الواو: حرف عطف. أَقْرَضُوا۟ : فعل ماض. والواو: فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به. قَرْضًا : مفعول مطلق. حَسَنًا : نعت.

* وفي هذه الجملة ثلاثة أقوال(٢):

١ - معطوفة على اسم الفاعل « ٱلْمُصَّدِّقِينَ »؛ لأنه لما وقع صلة لـ «أل» حلّ

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٣٦٠.

(٢) البحر ٨/ ٢٢٣، والدر ٦/ ٢٧٨، والعكبري/ ١٢٠٩، والفريد ٤/ ٤٣٣، وأبو السعود ٥/ ٦٨٦، وفتح القدير ٥/ ١٧٣، والكشاف ٣/ ٢٠٢، والبيان ٢/ ٤٢٢ - ٤٢٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩١، والمحرر ١٤/ ٣١٢، وكشف المشكلات/ ١٣٢٤.

محل الفعل. فكأنه قيل: إن الذين تصدّقوا وأقرضوا، وعليه جمهور المعربين، وذهب إليه الفارسي والزمخشري وأبو البقاء.

قال أبو حيان: «ولا يصحُّ أن يكون معطوفاً على « ٱلْمُصَّدِّقِينَ »؛ لأن المعطوف على الصِّلة صلة، وقد فصل بينهما بمعطوف، وهو قوله: « وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ ».

ولا يصح أن يكون معطوفاً على صلة «أل» في « ٱلْمِصَّدِّقَٰت » لٱختلاف الضمائر؛ إذ ضمير المصَّدِّقات مؤنث، وضمير و« أَقْرَضُواْ » مذكَّر...»

ومثل هذا عند تلميذه السمين.

وقال ٱبن عطية: «معطوف على المعنى.. ولا يصحُّ هنا عطف لفظيّ. قاله أبو علي في الحجّة».

٢ - أن تكون هذه الجملة ٱعتراضية بين ٱسمها وخبرها وهو « يُضَٰعَفُ ».

قال أبو البقاء: «وإنما قيل ذلك لئلا يُعطَف الماضي على ٱسم الفاعل».

قال السمين: «ولا أدري ما هذا المانع؟؛ لأن ٱسم الفاعل متى وقع صلة لـ «أل» صلح للأزمنة الثلاثة. ولو منع بما ذكرتُه من الفصل بالأجنبي لأصاب، ولكن خفي عليه كما خفي على من هو أكبر منه. الفارسي والزمخشري».

قال الهمذاني: «وجاز الٱعتراض لأنه يؤكِّد الأول».

٣ - الوجه الثالث أنه صلة لموصول محذوف، لدلالة الأول عليه كأنه قيل: والذين أقرضوا. ذكره أبو حيان، واحتجَّ له بقول الشاعر[(١)]:

فمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء

يريد.. ومن يمدحه.

قال السمين: «وٱختاره الشيخ. هذا قد عرفت ما فيه في أوائل[(٢)] هذا التصنيف».

---

(١) البيت لحسان رضي الله عنه.

(٢) انظر الدر ١/ ٤٢٣ في تفسير الآية/ ١٦٤ من سورة البقرة قال: «... وهو جائز شائع في كلامهم، وإن كان البصريون لا يجيزونه». أي: على تقدير حذف الموصول الٱسمي.

وذكر أبو السعود هذا الوجه، وكذا الشوكاني.

يُضَٰعَفُ لَهُمْ :

يُضَٰعَفُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع.

والقائم مقام الفاعل ما يأتي(١):

١ - الجارّ بعده وهو « لَهُمْ »، وهو الظاهر.

٢ - ضمير التصديق، وهو على تقدير حذف مضاف، أي: يضاعف لهم ثوابُ التصديق.

* والجملة في محل رفع خبر «إنّ».

وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ :

الواو: حرف عطف. أو للحال. لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. أَجْرٌ : مبتدأ مُؤَخَّر. كريم: نعت مرفوع.

* والجملة : ١ - في محل رفع معطوفة على جملة « يُضَٰعَفُ ».

٢ - أو هي في محل نصب حال.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ ۖ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٩﴾

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ ۖ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ۖ:

الواو: ٱستئنافيَّة، أو عاطفة. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور متعلّق بـ « آمَن ». وَرُسُلِهِۦٓ : معطوف على لفظ الجلالة. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) الدر ٦/٢٧٨، والعكبري/١٢٠٩، وأبو السعود ٥/٦٨٧، وفتح القدير ٥/١٧٣، وحاشية الجمل ٤/٢٩١.

* جملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ [1]:

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل رفع مبتدأ ثان. والكاف: حرف خطاب. وفيه وجه آخر عن النحاس وهو البدليّة من « ٱلَّذِينَ ».

هُمُ : ١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٢ - مبتدأ فهو ضمير في محل رفع، فهو المبتدأ الثالث.

ٱلصِّدِّيقُونَ : - خبر « هُمُ » على الوجه الثاني.

- خبر « أُوْلَٰٓئِكَ » على الوجه الأول وهو الفَصْل.

* والجملة على الإعرابين: خبر. كما يأتي:

١ - هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ : خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ » خبر عن « ٱلَّذِينَ ».

٢ - ٱلصِّدِّيقُونَ: خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

* جملة « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ » خبر عن « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة « وَٱلَّذِينَ . . . » :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على أول الآية السابقة « إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ . . . »؛ فلها حكمها.

وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ :

الواو: حرف عطف: ٱلشُّهَدَآءُ : فيه وجهان[2]:

---

(١) البحر ٨/ ٢٢٣، والدر ٦/ ٢٧٨، وفتح القدير ٥/ ١٧٣، وأبو السعود ٥/ ٦٨٧، والفريد ٤/ ٤٣٤، والعكبري/ ١٢٠٩، وإعراب النحاس ٣/ ٣٦١.

(٢) البحر ٨/ ٢٢٣، والدر ٦/ ٢٧٨، وأبو السعود ٥/ ٦٨٧، والفريد ٤/ ٤٣٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٩، والعكبري/ ١٢٠٩، ومعاني الزجاج ٥/ ١٢٦ - ١٢٧، والكشاف ٣/ ٢٠٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩١، والمحرر ١٤/ ٣١٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣٦٢.

١ - العطف على ما قبله، وهو « ٱلصِّدِّيقُونَ » مرفوع مثله، ويكون الوقف على « ٱلشُّهَدَآءُ » وقفاً تاماً، والعطف عطف مفردات.

٢ - مبتدأ، وفي خبره وجهان:

- أحدهما: الظرف بعده، أي: عند ربهم. على تقدير: والشهداء كائنون عند ربهم.

- الثاني: قوله « لَهُمْ أَجْرُهُمْ »، وهي الجملة الاسمية خبر عنه، ويكون العطف من عطف الجمل.

- الثالث: أن يكون « عِندَ رَبِّهِمْ » خبراً أول، و« لَهُمْ أَجْرُهُمْ » خبر ثانٍ.

عِندَ : ظرف منصوب. وتقدَّم تعليقه بخبر « ٱلشُّهَدَآءُ » وهو كائنون على الوجه الأول. ومتعلِّق بالشهداء على الوجه الثاني: وهو جعل « لَهُمْ أَجْرُهُمْ » الخبر.

رَبِّهِمْ : مضاف إليه. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَهُمْ أَجْرُهُمْ (١) :

لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مُقَدَّم. أَجْرُهُمْ : مبتدأ مؤخَّر. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة خبر « ٱلشُّهَدَآءُ ».

- أو لَهُمْ : متعلِّق بفعل محذوف، أي: استقر لهم... أَجْرُهُمْ : فاعل بالفعل المقدَّر.

* والجملة خبر عن « ٱلشُّهَدَآءُ ».

وَنُورُهُمْ : معطوف على « أَجْرُهُمْ » مرفوع مثله. والضمير في محل جَرّ.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة انظر ما تقدَّم، الآية/٨٦ من سورة المائدة، وارجع إلى الآية/٣٩ من سورة البقرة.

---

(١) الدر ٦/٢٧٨، وأبو السعود ٥/٦٨٧، وحاشية الجمل ٤/٢٩١.

ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمًا ۖ وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ ۚ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿٢٠﴾

ٱعْلَمُوٓاْ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّمَا : مهملة لا عمل لها. ٱلْحَيَوٰةُ : مبتدأ مرفوع. ٱلدُّنْيَا : نعت مرفوع. لَعِبٌ : خبر المبتدأ.

وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ : معاطيف على « لَعِبٌ »، مرفوعة مثله.

بَيْنَكُمْ : ظرف منصوب متعلّق بالمصدر « تَفَاخُرٌ ». والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ :

الواو: حرف عطف. تَكَاثُرٌ : معطوف على « لَعِبٌ ». فِى ٱلْأَمْوَٰلِ : جارّ ومجرور متعلّق(١) بالمصدر « تَكَاثُرٌ »، أو بمحذوف صفة له. وَٱلْأَوْلَٰدِ : معطوف على الأموال.

❊ جملة(٢) « أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ. . . » في محل نصب سَدّ مَسَدَّ مفعولي « ٱعْلَمُوٓاْ ».

❊ جملة « ٱعْلَمُوٓاْ » ٱبتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ :

كَمَثَلِ : جارّ ومجرور وفيه ما يأتي(٣):

---

(١) فتح القدير ٥/ ١٧٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٢.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٠، والمحرر ١٤/ ٣١٥، قال: «وأنّما: سادّة مَسَدّ المفعولين للعلم؛ لأنها لا تدخل على اثنين، وهي وإن كُفّت عن العمل فالجملة بعدها نافية» كذا!.

(٣) البحر ٨/ ٢٢٤، والدر ٦/ ٢٧٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٠، والمحرر ١٤/ ٣١٦، والفريد ٤/ ٤٣٤، وفتح القدير ٥/ ١٧٥، وأبو السعود ٥/ ٦٨٨، والعكبري/ ١٢٠٩، ومعاني الزجاج ٥/ ١٢٧، والبيان ٢/ ٤٢٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٢.

١ - متعلِّق بمحذوف حال من ضمير في « لَعِب »؛ لأنه بمعنى الوصف.

قال العكبري: «الكاف: في موضع نصب من معنى ما تقدَّم، أي: ثبت لها هذه الصفات مشبهة بغيث».

٢ - أو هو خبر لمبتدأ محذوف، أي: ذلك كمثل. وعند العكبري: مثلها كمثل غيث.

٣ - ذهب ابن عطية إلى أنه في محل رفع صفة لما تقدَّم. جاء عنده عاماً لم يحدِّد الموصوف به، أمّا مكي فقد قال: «الكاف في موضع رفع نعت لـ « تفَاخُر ».».

قال السمين: «وفيه نظر؛ لتخصيصه له من بين ما تقدَّم».

وما ذهب إليه مكّي ذكر مثله الهمذاني، والزجاج، وابن الأنباري.

٤ - يجوز أن يكون خبراً بعد خبر لـ « ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ». ذكره مكّي.

وذكره السمين، ولم يَعْزُه لمكّي.

غَيْثٍ : مضاف إليه مجرور. أَعْجَبَ : فعل ماض. ٱلْكُفَّارَ : مفعول به منصوب. نَبَاتُهُۥ : فاعل مؤخَّر. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ » في محل جَرٍّ صفة لـ «غيث».

ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا :

ثُمَّ : حرف عطف. يَهِيجُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على «نباته». فَتَرَىٰهُ : الفاء: حرف عطف. تَرَاهُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

مُصْفَرًّا [1] : حال منصوب؛ فهو حال من الضمير في « فَتَرَاهُ ».

* جملة « يَهِيجُ »، معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

* جملة « تَرَاُه مُصْفَرّاً »: معطوفة على جملة « يَهِيجُ »؛ فلها حكمها.

---

(١) الفريد ٤/ ٤٣٤ «لأن الرؤية رؤية عين».

ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا :

ثُمَّ : حرف عطف. يَكُونُ : فعل مضارع ناسخ. وٱسمه ضمير مستتر يعود على النبات المتقدِّم. حُطَامًا : خبر منصوب.

* جملة « يَكُونُ حُطَامًا »: معطوفة على جملة « فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا »؛ فلها حكمها.

وَفِي ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ :

الواو: للحال، أو عطف، أو هي للاَستئناف. فِي ٱلْءَاخِرَةِ [1]: جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. عَذَابٌ [1] : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. شَدِيدٌ : نعت مرفوع.

وَمَغْفِرَةٌ : معطوف على « عَذَابٌ » مرفوع مثله. مِّنَ ٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلِّق بـ « مَغْفِرَةٌ ». وَرِضْوَٰنٌ : معطوف على «مغفرة» مرفوع مثله.

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - أو هي من باب العطف على الجمل التي تقدَّمت عليها.

وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة آل عمران. الآية/ ١٨٥ والجملة مستأنفة.

سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢١﴾

سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران/ ١٣٣ مع خلاف يسير: « وَسَارِعُوٓاْ . . . وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ » .

---

(١) الدر ٦/ ٢٧٩.

وأحال بعض العلماء على هذا الموضع المتقدِّم. وذكر بعضهم الإعراب مختصراً كما يأتي:

قال الشوكاني(١): «وقد مضى تفسير هذا في سورة آل عمران».

واكتفى الهمذاني بالقول(٢): « عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ : في موضع جَرٍّ على النعت لـ « جَنَّةٍ »، وكذا « أُعِدَّتْ ».».

ومثل هذا ذكره مكّي مختصراً(٣).

وقال السمين(٤): « عَرْضُهَا كَعَرْضِ : مبتدأ وخبر، والجملة صفة لجنَّة، وكذلك: أُعِدَّتْ ، ويجوز أن تكون « أُعِدَّتْ » مستأنفة»، ومثل هذا عند ابن الأنباري، وعند الجمل نقلاً عن السمين.

ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة المائدة الآية/ ٥٤.

وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة/ الآية/ ١٠٥.

مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾

مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ :

مَآ : نافية. أَصَابَ : فعل ماض. مِن مُّصِيبَةٍ : مِن : حرف جَرٍّ زائد.

---

(١) فتح القدير ٥/ ١٧٦.

(٢) الفريد ٤/ ٤٣٤.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٠.

(٤) الدر ٦/ ٢٧٩، والبيان ٢/ ٤٢٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٣.

مُّصِيبَةٍ [١] : فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً. والمفعول[٢] محذوف، أي: ما أصابكم...

فِى ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه ما يأتي[٣]:

١ - متعلِّق بالفعل « أَصَابَ »؛ فهو في محل نصب.

٢ - أو متعلِّق بـ « مُّصِيبَةٍ »، ومحلّه النَّصب.

٣ - أو متعلِّق بمحذوف صفة لمصيبة، فهو جَرٌّ إذا جعلته صفة على اللفظ، ومحله الرفع إذا نظرت إلى محل « مُّصِيبَةٍ »، وفي الصفة ضمير يعود على الموصوف.

قال مكي: بعد الوجه الثالث: «ويجود أن تكون « فِى ٱلْأَرْضِ » ظرفاً لـ « أَصَابَ »، أو لـ « مُّصِيبَةٍ »، فلا يكون فيه حينئذٍ ضمير.

وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكِّدة للنفي.

فِىٓ أَنفُسِكُمْ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلِّق بما تعلَّق به الجارّ الأول. قالوا: هو صفة معطوفة على صفة.

إِلَّا فِى كِتَٰبٍ [٤] :

إِلَّا : أداة حصر. فِى كِتَٰبٍ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف حال من « مُّصِيبَةٍ » . قال الهمذاني: «أو من المنويّ « فِى ٱلْأَرْضِ »، أي: إلّا مكتوبة».

---

(١) البحر ٨/ ٢٢٥، والدر ٦/ ٢٧٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٣، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج/ ١٣٧، ٢٧٠.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٢٩٣.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٠، والدر ٦/ ٢٧٩، والفريد ٤/ ٤٣٤، والعكبري/ ١٢١٠، والبيان ٢/ ٤٢٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٣، وكشف المشكلات/ ١٣٢٦، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج/ ١٣٧، ٢٧١.

(٤) العكبري/ ١٢١٠، والدر ٦/ ٢٧٩، والفريد ٤/ ٤٣٥، ومجمع البيان ٩/ ٣٠٤، وفتح القدير ٥/ ١٧٦، وأبو السعود ٥/ ٦٨٨، والبيان ٢/ ٤٢٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٣، ومعاني الأخفش/ ٤٩٥، وكشف المشكلات/ ١٣٢٦.

وقال الأخفش: « يريد - والله أعلم - : إلّا هو في كتاب، فجاز فيها الإضمار. . . » وفي مجمع البيان: «متعلّق بمحذوف تقديره إلا هي كائنة في كتاب فهو في محل رفع بأنه خبر مبتدأ محذوف».

ثم أجاز تعلُّقه بفعل محذوف، تقديره: إلّا قد كُتبت في كتاب.

مِّن قَبۡلِ : جار ومجرور. وفي تعلُّقه ما يأتي[1]:

١ - بمحذوف نعت لـ « كِتَٰبٍ »، أي: كتاب معروف، أو كائن من قبل. . .

٢ - متعلّق بـ « كِتَٰبٍ »؛ فهو ٱسم للمكتوب.

أَن نَّبۡرَأَهَآ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. نَّبۡرَأَهَآ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». و«ها»: في محل نصب مفعول به.

* جملة « نَّبۡرَأَهَآ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بالإضافة إلى « قَبۡلِ »، أي: من قبل إبرائها.

* جملة «ما أصاب. . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الحج الآية/ ٧٠.

لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا تَفۡرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾

لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ :

اللام: حرف جرّ. كَيْ[2] : حرف ناصب بنفسه، وهو مصدري هنا، ونصبت

---

(١) الفريد ٤/ ٤٣٥، والدر ٦/ ٢٧٩، وفتح القدير ٥/ ١٧٦، والعكبري/ ١٢١٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٧٢ «ويجوز. . . أن يتعلَّق بما دل عليه ما تقدّم قبل «إلا»، فيكون المعنى: ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم من قبل أن نبرأها إلا في كتاب. . . .».

(٢) مغني اللبيب ٢/ ٣٣، ٣٦.

بنفسها لدخول حرف الجر عليها؛ فهي مثل «أنْ»، ولو كانت «كي» حرف تعليل لما دخل عليها تعليل آخر. لَا : نافية. تَأْسَوْاْ : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل. وأصله[1]: تأسيون. تحركت الياء وفُتحَ ما قبلها، فقلبت ألفاً «تأسون»، وحذفت الألف لالتقاء الساكنين.

عَلَىٰ : حرف جَرّ. مَا :

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « عَلَىٰ ».

٢ - أو هو نكرة موصوفة في محل جَرٍّ بـ « عَلَىٰ ».

فَاتَكُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَا ». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* جملة « تَأْسَوْاْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر[2] المؤول في محل جَرٍّ باللام، والجار متعلّق بـ «أصاب، وقدّره شيخ الجَمَل متعلّقاً بمحذوف قدّره بـ «أخبر تعالى» إلخ.

وعند الهمذاني: اللام من صلة محذوف، أي: أعلمناكم بذلك، أو كُتب ذلك.

* جملة « فَاتَكُمْ »:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا » على جعلها نكرة.

وَلَا تَفْرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْۗ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. تَفْرَحُواْ[3]: معطوف على « تَأْسَوْاْ » منصوب مثله. والواو: فاعل. بِمَآ ءَاتَىٰكُمْۗ : إعرابها كإعراب « عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ». والمفعول الثاني محذوف، وهو العائد على « مَا ».

أي: بما أعطاكم الله إياه، أو بما آتاكموه.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٩٤.

(٢) الدر ٦/ ٢٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٣، والبيان ٢/ ٤٢٤، والفريد ٤/ ٤٣٥.

(٣) الفريد ٤/ ٤٣٥.

* جملة « لَا تَفۡرَحُواْ » لا محل لها، كالجملة المعطوف عليها.
* جملة « ءَاتَىٰكُمۡۗ » لها حكم جملة « فَاتَكُمۡ » على الوجهين السابقين.

وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٍ:

تقدَّم إعراب مثله في الآية/١٨ من سورة لقمان « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ . . . ».

ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِۗ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ﴿٢٤﴾

ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِۗ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة النساء الآية/ ٣٧.

وقد أحال السمين على هذا الموضع، ومثله عند العكبري.

وكَرَّر أبو حيان الإعراب مختصراً هنا(١):

- ٱلَّذِينَ :

١ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين.

٢ - أو مبتدأ محذوف الخبر على جهة الإبهام تقديره: مذمومون أو موعودون بالعذاب، أو مستغنى عنهم.

٣ - و هو في محل نصب على إضمار «أعني».

٤ - وعند الطبرسي يجوز أن يكون نصباً على الذَّمِّ.

٥ - أو هو في موضع نصب صفة لـ « كُلَّ مُخۡتَالٖ ». وإن كان نكرة فهو مخصَّص نوعاً ما، فيسوغ لذلك وصفه بالمعرفة. كذا عند أبي حيان.

---

(١) البحر ٨/٢٢٦، وانظر المحرر ١٤/ ٣٢١ - ٣٢٢، فقد تبع أبو حيان خطا ابن عطية فيما ذكره، وانظر فتح القدير ٥/ ١٧٦، والدر ٦/ ٢٨٠، والفريد ٤/ ٤٣٥ ذكر الإعراب مختصراً وأحال على آية النساء، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦١، وأبو السعود ٥/ ٦٨٩، والعكبري/ ١٢١٠، والكشاف ٣/ ٢٠٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣٦٧، والقرطبي ١٧/ ٢٥٩، ومجمع البيان ٩/ ٣٠٤، ومغني اللبيب ٦/ ١٩٥.

٦ - وزاد الشوكاني أنه بدل من « مُخْتَالٍ »، فهو في محل جَرٍّ، وهو عنده بعيد.

وذكر الهمذاني البدلية ومثله عند مكي والزمخشري.

* والجملة عند الشوكاني مستأنفة لا تعلُّق لها بما قبلها.

وَمَن يَتَوَلَّ :

الواو: للحال، أو الاْستئناف. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَتَوَلَّ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ».

فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ :

* الجملة في محل جزم جواب الشرط.

وتقدَّم إعراب مثلها في سورة لقمان، الآية/ ٢٦.

وجملتا الشرط خبر عن المبتدأ الشرط على أحسن الأقوال.

* وجملة « وَمَن يَتَوَلَّ . . . » :

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وناقش هنا أبو حيان[1] أبا علي الفارسي، فقد ذهب الفارسي إلى أن « هُوَ » ضمير فَصْل، ولا يكون مبتدأ لأنه على القراءة الثانية محذوف، ولو كان مبتدأ لم يجز حذفه.

---

(١) البحر ٨/ ٢٢٦، واْنظر الحجة للفارسي ٦/ ٢٧٦، وإعراب النحاس ٣/ ٣٦٧، والقرطبي ١٧/ ٢٦٠، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٥٢، والقراءة بإثبات «هو» مثبتة في مصاحف الكوفة والبصرة ومكة، وهي قراءة حفص عن عاصم، وحمزة والكسائي وأبي عمرو واْبن كثير.

وقرأ بحذف الضمير نافع واْبن عامر وأبو جعفر «فإن اللّه الغني» وهي كذلك في مصاحف المدينة والشام.

انظر كتابي: معجم القراءات ٩/ ٣٤٧ - ٣٤٨.

قال: وما ذهب إليه أبو علي ليس بشيء؛ لأنه بنى ذلك على توافق القراءتين، وتركيب إحداهما على الأخرى، وليس كذلك، **ألا ترى أنه يكون قراءتان في لفظ واحد ولكل منهما توجيه يخالف الآخر**...

وهذا كثير في القراءات المتواترة، فكذلك يجوز أن يكون « هُوَ » مبتدأ في قراءة من أثبته وإن كان لم يرد في القراءة الأخرى، ولكل من التركيبين في الإعراب حكم يخصُّه».

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾﴾

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ :

لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم. قَدْ : حرف تحقيق. أَرْسَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

رُسُلَنَا : مفعول به منصوب. نا: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

بِٱلْبَيِّنَٰتِ : جارّ ومجرور:

١ - متعلّق بـ « أَرْسَل ».

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من « رُسُلَنَا »، أي: مصحوبين بالبينات.

* والجملة واقعة في جواب قسم مقدَّر؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابها ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ :

الواو: حرف عطف. أَنزَلْنَا : فعل وفاعل مثل « أَرْسَلْنَا ». مَعَهُمُ : ظرف مكان منصوب، وفي تعلُّقه ما يأتي:

١ - متعلّق بالفعل « أنزل ».

٢ - أو بمحذوف[١] حال من « ٱلْكِتَٰبَ » أي: صائراً معهم، وهي حال مقدَّرة.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وَٱلْمِيزَانَ : معطوف على « ٱلْكِتَٰبَ » منصوب مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَا »، وهي جملة جواب القسم؛ فلها حكمها.

لِيَقُومَ : اللام: للتعليل. يَقُومَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً.

ٱلنَّاسُ : فاعل مرفوع. بِٱلْقِسْطِ : جارّ ومجرور.

وفي تعلُّقه:

١ - متعلّق بالفعل « يَقُومَ ».

٢ - أو بمحذوف حال من « ٱلنَّاسُ »، أي: مصحوبين بالقسط.

* جملة « يَقُومَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام، متعلّق بالفعل « أَنزَلْنَا ».

وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ :

الواو: حرف عطف. أَنزَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلْحَدِيدَ : مفعول به منصوب. فِيهِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. بَأْسٌ : مبتدأ مؤخَّر. شَدِيدٌ : نعت لـ « بَأْسٌ » مرفوع مثله.

* وجملة « أَنزَلْنَا . . . » معطوفة على جملة « وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ »؛ فلها حكمها.

* جملة[٢] « فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ » جملة في محل نصب حال من « ٱلْحَدِيدَ ».

---

(١) البحر ٨/ ٢٢٦، والدر ٦/ ٢٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٤.

(٢) الدر ٦/ ٢٨٠، والعكبري/ ١٢١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦١، والفريد ٤/ ٤٣٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٥، والبيان ٢/ ٤٢٤.

وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ : الواو: حرف عطف. مَنَٰفِعُ : معطوف على « بَأْسٌ » مرفوع مثله. لِلنَّاسِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مَنَٰفِعُ ».

وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ :

الواو: حرف عطف. ليَعْلَمَ : اللام: للتعليل، يَعْلَم : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة: فاعل مرفوع.

مَن : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يَنصُرُهُۥ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

وَرُسُلَهُۥ [1]: الواو: حرف عطف. رُسُلَهُ : معطوف على ضمير النصب في « يَنصُرُهُۥ » وهو الهاء. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

قال العكبري: « . . ولا يجوز أن يكون معطوفاً على « مَن » لئلا يُفصَل به بين الجارّ والمجرور وهو قوله: « بِٱلْغَيْبِ » وبين ما يتعلّق به يوهم أنّ معناه صحيح لولا هذا المانع، وليس كذلك؛ إذ يصير التقدير: وليعلم الله من ينصره بالغيب، وليعلم رسله. وهذا معنى لا يصح البتة فلا حاجة إلى ذكر ذلك».

بِٱلْغَيْبِ [2]: جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من فاعل « يَنصُرُهُۥ » أو مفعوله أي: غائباً عنهم أو غائبين عنه».

وتقدّم مثله في الآية/ ٣ من سورة البقرة.

* جملة « يَنصُرُهُۥ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَعْلَم » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل معطوف على المصدر السابق في « لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ ».

قال السمين[3]: «أي: لقد أرسلنا رسلنا وفعلنا كيت وكيت ليقوم الناس وليعلم الله».

---

(١) العكبري/ ١٢١٠، والدر ٦/ ٢٨٠، والفريد ٤/ ٤٣٦، والبيان ٢/ ٤٢٤.

(٢) الدر ٦/ ٢٨٠، وأبو السعود ٥/ ٦٨٩، وفتح القدير ٥/ ١٧٨، وحاشية الشهاب ٨/ ١٦٢.

(٣) الدُّرُ ٦/ ٢٨٠، والفريد ٤/ ٤٣٦، وفتح القدير ٥/ ١٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٥.

وقال أبو السعود[١]: « وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ : عطف على محذوف يدل عليه ما قبله، فإنه حال متضمّنة للتعليل كأنه قيل: ليستعملوه وليعلم الله علماً».

أو متعلّق بمحذوف مؤخّر، والواو ٱعتراضيَّة، أي: وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ أنزله.

وقيل: عطف على قوله تعالى: « لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ ».

إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ :

تقدَّم إعراب مثله في سورة الحج/ ٤٠.

وقال أبو السعود[٢]: «ٱعتراض تذييلي جيء به تحقيقاً للحقّ وتنبيهاً على أن تكليفهم الجهاد، وتعريضهم للقتال ليس لحاجته في إعلاء كلمته وإظهار دينه إلى نصرته بل إنما هو لينتفعوا به..».

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٢٦﴾

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ :

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا :

تقدَّم إعرابه في الآية السابقة.

وتكرير[٣] القسم لإظهار مزيد الاعتناء بالأمر، والتوكيد.

نُوحًا : مفعول به منصوب. وَإِبْرَٰهِيمَ : اسم معطوف على ما قبله منصوب مثله.

* والجملة ٱستئنافيَّة، أو معطوفة على الجملة في أول الآية السابقة/ ٢٥.

وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ :

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٨٩، وفتح القدير ٥/ ٧٨.

(٢) انظر ٥/ ٦٨٩.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٢٩٥، وفتح القدير ٥/ ١٧٨، وأبو السعود ٥/ ١٨٩.

فِي ذُرِّيَّتِهِمَا : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « جَعَلْنَا ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلنُّبُوَّةَ : مفعول به منصوب. وَٱلْكِتَٰبَ : معطوف على « ٱلنُّبُوَّةَ » منصوب مثله.

❊ والجملة معطوفة على جملة جواب القسم، وهي « أَرْسَلْنَا »؛ فلها حكمها.

فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ :

الفاء: حرف عطف. مِنْهُم : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مُّهْتَدٍ : مبتدأ مؤخّر مرفوع بضمة مقدّرة على الياء المحذوفة، والأصل «مهتدي».

والضمير في « مِّنْهُمْ » يعود على الذرّيّة وهو أَوْلَى؛ فهو متقدِّم لفظاً، وقيل: يعود على المرسل إليهم لدلالة « أَرْسَلْنَا » و« المرسلين » عليهم.

كذا عند السمين(١)، وقد تبع في هذا كلام شيخه أبي حَيّان.

❊ والجملة معطوفة على ما قبلها أو مستأنفة.

وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٦ من هذه السورة.

❊ والجملة معطوفة على الجملة الاسميّة قبلها؛ فلها حكمها.

> ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَـَٔاتَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٢٧﴾

ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا :

ثُمَّ : حرف عطف. قَفَّيْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٢٢٨، والدر ٦/ ٢٨٠.

عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « قَفَّيْنَا ».

بِرُسُلِنَا : جارّ ومجرور. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « قَفَّيْنَا ».

وجعل أبو السعود[1] الباء: زائدة في المفعول. ونَصُّه «ثم أَرْسَلْنا بعدهم رسلنا».

* وجملة « ثُمَّ قَفَّيْنَا » معطوفة على جواب القسم في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ :

وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى : إعرابه كإعراب ما تقدَّم في الجملة السابقة.

ٱبْنِ : نعت لـ « عِيسَى » مجرور. مَرْيَمَ : مضاف إليه مجرور بالفتحة فهو ممنوع من الصرف. والمفعول محذوف[2] أي: ثم أتبعناهم بعيسى.

* والجملة معطوفة على جملة جواب القسم في الآية السابقة.

وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ :

الواو: حرف عطف. ءَاتَيْنَٰهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به أول. ٱلْإِنجِيلَ : مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة معطوفة على الجملة « وَقَفَّيْنَا . . . »؛ فلها حكمها.

وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً :

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

فِى قُلُوبِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « جَعَلَ »؛ فهو مفعول به في الأصل.

ٱلَّذِينَ : مضاف إليه في محل جرّ. ٱتَّبَعُوهُ : فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٩٥، وأبو السعود ٥/ ٦٩٠.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٢٩٦.

* وجملة « ٱتَّبَعُوهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

رَأۡفَةً : مفعول به للفعل « جَعَلۡنَا ». وَرَحۡمَةً : معطوف على « رَأۡفَةً » منصوب مثله.

* وجملة « جَعَلۡنَا » معطوفة على جملة « ءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡإِنجِيلَ »؛ فلها حكمها.

وَرَهۡبَانِيَّةً ٱبۡتَدَعُوهَا :

فيها إعرابان[(١)]:

١ - معطوفة على « رَأۡفَةً وَرَحۡمَةً » و « جَعَل » إمّا بمعنى خلق، أو صيَّر.

* وجملة « ٱبۡتَدَعُوهَا » فعل وفاعل ومفعول، وهي في محل نصب صفة « رَهْبَانِيَّة ». ورَدّ العكبري هذا الوجه، ثم عاد فأقره، وأجازه الزمخشري.

٢ - الوجه الثاني: أنّ « رَهْبَانِيَّة » منصوب بفعل مقدَّر يُفَسِّره الظاهر بعده وتكون المسألة من «باب الاشتغال». ومال الفارسي والزمخشري وأبو البقاء وجماعة من النحويين إلى هذا الرأي. وهذا هو الوجه عند الهمذاني.

ويُعْزَى هذا الإعراب إلى المعتزلة؛ لأنهم يقولون: ما كان من فعل الإنسان فهو مخلوق له، فالرأفة والرحمة لما كانت من فعل الله نسب خلقهما إليه. والرهبانية لما لم تكن من فعل الله تعالى بل من فعل العبد مستقل بفعلها نُسِب ٱبتداعها إليه. كذا عند السمين ونقله عن شيخه أبي حيان.

ثم قال أبو حيان: «وهذا الإعراب الذي لهم ليس بجيد من جهة صناعة العربية لأن مثل هذا هو مما يجوز فيه الرفع بالٱبتداء ولا يجوز الابتداء هنا بقوله: «ورهبانية»؛ لأنها نكرة لا مسوِّغ لها من المسوِّغات للٱبتداء بالنكرة».

---

(١) البحر ٨/ ٢٢٨، والدر ٦/ ٢٨١، والعكبري/ ١٢١١، والفريد ٤/ ٤٣٦، وأبو السعود ٥/ ٦٩٠، وفتح القدير ٥/ ١٧٨، ومعاني الزجاج ٥/ ١٣٠، والكشاف ٣/ ٢٠٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٦، والبيان ٢/ ٤٢٥، والمحرر ١٤/ ٣٢٥ - ٣٢٦، وإعراب النحاس ٣/ ٣٦٨، والقرطبي ١٧/ ٢٦٣، ومجمع البيان ٩/ ٣٠٧، ومغني اللبيب ٦/ ٢٠٩، والإيضاح للفارسي ١/ ٣١ - ٣٢، وحاشية الشهاب ٨/ ١٦٣.

مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ :

مَا : نافية. كَتَبْنَاهَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ها: في محل نصب مفعول به. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «كتب».

* والجملة[1]: ١ - في محل نصب صفة ثانية لـ « رهبانية ».

٢ - أو في محل نصب حال، فهي نكرة موصوفة.

٣ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ :

إِلَّا : أداة حصر. ٱبْتِغَآءَ : فيه الأوجه الآتية[2]:

١ - الٱستثناء متصل مما هو مفعول من أجله. والمعنى: ما كتبناها عليهم لشيء من الأشياء إلا لٱنتفاء مرضاة الله، ويكون «كتب» بمعنى «قضى». كذا عندالسمين، وقال: «فصار المعنى: كتبناها عليهم ٱبتغاء مرضاة الله. وهذا قول مجاهد».

٢ - استثناء منقطع، ذكره الزمخشري، ولم يذكر غيره، أي: ولكن ٱبتدعوها، وذهب إلى هذا قتادة وجماعة قالوا: لم يفرضها عليهم، ولكنهم ٱبتدعوها.

٣ - بَدَلٌ من الضمير المنصوب في « كَتَبْنَاهَا »، ذهب إلى هذا مكّي.

قال السمين: «وهو مشكل، كيف يكون بدلاً وليس هو الأول، ولا بعضه، ولا مشتملاً عليه؟».

وقد يقال: إنه بَدَلُ ٱشتمال؛ لأن الرهبانية الخالصة المرعية حقّ الرعاية قد يكون فيها ٱبتغاء الله...».

---

(١) الدر ٦/ ٢٨٢ «ولم يذكر الحاليّة»، وأبو السعود ٥/ ٦٩٠، والفريد ٤/ ٤٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٧.

(٢) البحر ٨/ ٢٢٨، والدر ٦/ ٢٨٢، وأبو السعود ٥/ ٦٩٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦١، وفتح القدير ٥/ ١٧٨، والكشاف ٣/ ٢٠٤، وإعراب النحاس ٣/ ٣٦٨، والقرطبي ١٧/ ٢٦٣، ومجمع البيان ٩/ ٣٠٧، وحاشية الشهاب ٨/ ١٦٣.

رِضْوَٰنِ : مضاف إليه مجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ۖ :

فَمَا : الفاء: حرف عطف أو للاستئناف. مَا : نافية. رَعَوْهَا : فعل ماض.

والواو: في محل رفع فاعل. ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

حَقَّ : نائب عن مفعول مطلق، أي: رَعْياً حقَّ رعايتها.

رِعَايَتِهَا ۖ : مضاف إليه مجرور. ها: ضمير في محل جر بالإضافة.

* جملة « فَمَا رَعَوْهَا . . . »:

* الجملة معطوفة على جملة « مَا كَتَبْنَٰهَا . . . »؛ فلها حكمها.

أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَـَٔاتَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ ۖ :

الفاء: ٱستئنافيَّة. ءَاتَيْنَا : فعل ماض، وفاعل. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به أول. ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « ءَامَنُواْ ». أَجْرَهُمْ ۖ : مفعول به ثانٍ. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول.

* جملة « ءَاتَيْنَا . . . » ٱستئنافيَّة.

وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/١٦ من هذه السورة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٨﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. وٱنظر أول موضع في سورة البقرة/ ١٠٤.

ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ :

تقدَّم في سورة البقرة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ » الآية/ ٢٧٨.

وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ :

تقدَّم إعرابها في سورة الحديد هذه الآية/ ٧.

يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ :

يُؤْتِكُمْ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب، أو على تقدير الشرط؛ والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به أول. كِفْلَيْنِ : مفعول به ثانٍ.

مِن رَّحْمَتِهِۦ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « يؤتِ » أو بمحذوف نعت لكفلين.

* والجملة لا محل لها جواب شرط غير مقترنة بالفاء.

وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ :

الواو: حرف عطف. يَجْعَل : فعل مضارع مجزوم، فهو معطوف على « يُؤْتِكُمْ ». والفاعل: ضمير تقديره «هو». لَّكُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يَجْعَل ». نُورًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « يُؤْتِكُمْ »؛ فلها حكمها.

تَمْشُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « تَمْشُونَ ».

* والجملة في محل نصب نعت لـ « نُورًا ».

وَيَغْفِرْ لَكُمْ : الواو: حرف عطف. يَغْفِرْ : فعل مضارع مجزوم، فهو معطوف على ما قبله. والفاعل: ضمير تقديره «هو». لَكُمْ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « يَغْفِرْ ».

والمفعول محذوف، أي: يغفر لكم ذنوبكم.

* جملة « يَغْفِرْ » معطوفة على جملة « يَجْعَل »؛ فلها حكمها.

وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

تقدَّم إعراب مثلها وٱنظر سورة البقرة الآية/ ٢١٨.

﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ ۙ وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾﴾

لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ ۙ :

لِّئَلَّا : اللام: حرف جر. أَنْ : حرف مصدري ونصب.

لَا : فيها وجهان[1] :

١ - الوجه المشهور أنها زائدة مؤكِّدة، أي: أعلم الله بذلك ليعلم أهل الكتاب عدم قدرتهم على شيء من فضل الله.

٢ - أنها غير مزيدة، والمعنى: لئلا يعلم أهل الكتاب عجز المؤمنين. ذكر هذا العكبري، وذكر قبله الوجه الأول وهو الزيادة.

وذهب إلى عدم الزيادة الجاحظ فإن الأولى عنده ألا يكون في كلام الله شذوذ.

يَعْلَمَ : فعل مضارع منصوب. أَهْلُ : فاعل. ٱلْكِتَٰبِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « يَعْلَمَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر[2] المؤوَّل من «أن» وما بعدها مجرور باللام متعلِّق بمعنى الجملة الطلبيَّة المتضمنة معنى الشرط: والتقدير: إن تتقوا الله وتؤمنوا برسوله يؤتِكم كذا وكذا لئلا يعلم. كذا جاء التقدير عند السمين.

---

(١) البحر ٨/ ٢٢٩، والدر ٦/ ٢٨٢، والعكبري/ ١٢١١، والقرطبي ١٧/ ٢٦٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣٦٩، والفريد ٥/ ٤٣٦ - ٤٣٧، وأبو السعود ٥/ ٦٩١، وفتح القدير ٥/ ١٧٩، ومعاني الزجاج ٥/ ١٣١، والكشاف ٣/ ٢٠٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٨، والبيان ٢/ ٤٢٥، والمحرر ١٤/ ٣٣٠، ومعاني الأخفش/ ٤٩٥، ومجاز القرآن ٢/ ٢٥٤، ومعاني الفراء ٣/ ١٣٧، وكشف المشكلات/ ١٣٢٧، والتبيان للطوسي ٩/ ٥٣٨، ومغني اللبيب ٣/ ٣٣٢، ٣٣٨، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج ١٣٤، ١٣١.

(٢) الدر ٦/ ٢٨٢، وأبو السعود ٥/ ٦٩١، وفتح القدير ٥/ ١٧٩.

أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ :

أَلَّا : هي «أَنْ»[١] المخففة من الثقيلة. واسمها ضمير الشأن، أي: أَنَّهُ.

لَا : نافية. يَقْدِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ شَيْءٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يَقْدِرُونَ ». مِّن فَضْلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « شَيْءٍ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* جملة « يَقْدِرُونَ » في محل رفع خبر «أَنْ» المخفَّفَة.

و«أَنْ»[٢] وما بعدها سَدّت مَسَدَّ مفعولَيْ « يَعْلَمَ »؛ فهي في محل نصب.

وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ :

الواو: حرف عطف. أَنَّ : حرف ناسخ. ٱلْفَضْلَ : اسم «أنّ».

بِيَدِ : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

وقيل[٣]: إن الجار متعلّق بمحذوف حال، وهي حال لازمة، وأن الخبر هو جملة « يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ».

وَأَنَّ : وما بعدها في محل نصب معطوفة على الجملة قبلها.

* وجملة « وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ » معطوفة على « أَلَّا يَقْدِرُونَ »؛ فلها حكمها.

يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ :

يُؤْتِيهِ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ. يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ومفعول[٤] المشيئة محذوف. وهذا هو الغالب.

---

(١) البحر ٨/ ٢٢٩، والدر ٦/ ٢٨٣، والفريد ٤/ ٤٣٧، وفتح القدير ٥/ ١٧٩، ومعاني الزجاج ٥/ ١٣١، والكشاف ٣/ ٢٠٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٨، ومجمع البيان ٩/ ٣٠٧.

(٢) فتح القدير ٥/ ١٧٩.

(٣) الدر ٦/ ٢٨٣، وفتح القدير ٥/ ١٧٩.

(٤) انظر مغني اللبيب ٦/ ٤٥٨.

* جملة « يَشَآءُ »: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُؤْتِيهِ . . . » فيها ما يأتي(١):

١ - ٱستئنافيَّة. وهو الظاهر عند السمين.

٢ - وقيل: هي في محل رفع خبر ثان عن « أنّ ».

٣ - وقيل: هذه الجملة هي الخبر. والجارّ قبلها « بِيَدِ ٱللَّهِ » حال لازمة.

وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ١٠٥.

قال أبو السعود(٢): «ٱعتراض تذييلي مقرر لمضمون ما قبله».

* * *

تَمّ بنعمةِ من الله وفَضْل
الجزء السابع والعشرون من
« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

---

(١) الدر ٦/ ٢٨٣، وأبو السعود ٥/ ٦٩١، وفتح القدير ٥/ ١٧٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٨.

(٢) انظر تفسيره، ٥/ ٦٩١، وفتح القدير ٥/ ١٧٩.

الفهــــرس

	الصفحة
٥١ - تتمة سورة الذاريات [٣١ - ٦٠]	٧ - ٣٤
٥٢ - سورة الطور	٣٥ - ٨٠
٥٣ - سورة النجم	٨١ - ١٣١
٥٤ - سورة القمر	١٣٣ - ١٨٣
٥٥ - سورة الرحمن	١٨٥ - ٢٢٤
٥٦ - سورة الواقعة	٢٢٥ - ٢٨٦
٥٧ - سورة الحديد	٢٨٧ - ٣٤٣

مسـائـل وفـوائـد

- الفاء الفصيحة	١١، ٢٥
- إضمار الحال والصفة	١٨ حاشية/ ١
- فائدة في «أيد»	٢٣
- الاستفهام التعجبي	٢٨
- الإضراب الأنتقالي	٢٨
- تعدي «زَوَّج»	٥١
- الاعتراض بين اسم (ما) وخبرها	٦٠
- مثل وغير لا يتعرفان بالإضافة	٦٥ حاشية/ ٢
- فائدة في وزن (مُفَيْعِل)	٦٧
- القسم والإنشاء	٨١
- حذف مفعولي (يرى)	١١٤

- حذف مفعول أغنى وأقنى	١٢٢
- جواز تقديم الحال على الفعل، والخلاف فيه	١٤٢
- فائدة في (ازدجر)	١٤٧
- فائدة في (الماء)	١٥٠
- فائدة في (مُدَّكِر)	١٥٤
- فائدة في (سحر)	١٦٧
- سقر، ما يجري وما لا يجري من الأسماء المؤنثة	١٧٦ حاشية/ ١
- جلالة علم الإعراب وإفهامه المعاني الغامضة	١٧٩ - ١٨٠
- فائدة في (رَيْحان)	١٩٣
- فائدة في (ذواتا)	٢١١
- فائدة في (إستبرق)	٢١٤
- من غرائب الإعراب عند النحاس في (كأنهن)	٢١٦
-. العطف على مبتدأ وخبر محذوفين	٢٤١
- الفذلكة	٢٥٨
- أمر المطعوم مقدم على أمر المشروب	٢٦٧
- فائدة في «بٱسم»	٢٦٩
- تنوين العوض - وتنوين الصرف في «حينئذٍ»	٢٧٦
- اجتماع الشرطين وجواب السابق منهما	٢٨٠
- لعل بمعنى كي	٣١٧
- الاعتراض بين ٱسم إن وخبرها	٣١٨
- فائدة تكرير القسم	٣٣٤
- الاعتراض التذييلي	٣٣٤
- إعراب المعتزلة	٣٣٧